وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة

قراءة سوسيولوجية لعينة من المنقطعين عن المرحلة الثانوية

بولاية -جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبين:

- بومالة أحلام

- بولخيوط يحي

إشراف الأستاذ:

د/ بوغرزة رضا

لجنة المناقشة

د. حيتامة العيد.....رئيسا

د. بوغرزة رضا.....مقررا

أ. يسعد لبنى .....مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

قائمة الأشكال والجداول

شكر و تقدير

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث

فالحمد والشكر أولا وأخيرا لله عز وجل على إكمال مشوارنا الدراسي الذي انتهى في الأخير بهذه المذكرة فللّه الحمد والشكر.

كما نتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى الأستاذ بوغرزة رضا الذي أشرف على هذا العمل ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيّمة.

و في الأخير نشكركل منساعدعلى إنجاز هذهالمذكرة.

الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	العلاقة التفاعل بين العلاقات البنيوية داخل النظام التعليمي والأصول الطبقية لمجموعة معينة من الطلاب	82
02	الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي حسب الإصلاح التربوي الجديد.	122

قائمة الجداول

الرقم	محتوى الجدول	الصفحة
01	جنس المبحوثين	167
02	سن المبحوثين	168
03	مكان إقامة المبحوثين	168
04	سنة إنقطاع المبحوثين عن الدراسة	169
05	الشعبة التي كان يدرس بها المبحوثين	169
06	عدد أفراد أسر المبحوثين	170
07	ترتيب المبحوثين في الأسرة	171
08	إن كان والدا المبحوث على قيد الحياة	171
09	الحالة الإجتماعية للوالدين	172
10	المستوى التعليمي للوالدين	172
11	علاقة المبحوث بوالديه	173
12	علاقة المبحوث بإخوته	174
13	ردة فعل المبحوثين عند حدوث شجار داخل الأسرة	175
14	إن كان المبحوثين يحظون بمعاملة لائقة من طرف أفراد الأسرة	176
15	إن كان المبحوثين يشاركون في الحوار مع أفراد الاسرة	177
16	مدى زيارة الوالدين للثانوية التي زاول بها المبحوثين دراستهم	178
17	إن كان المبحوثين يشكون والديهم مشاكلهم المدرسية	179
18	إن كان المبحوثين يقضون الكثير من الوقت خارج البيت	180
19	إن كان المبحوثين يشعرون بالتفرقة في المعاملة بينهم وبين إخوتهم	181
20	إن كان المبحوثين يتلقون العقاب من والديهم عند قيامهم بسلوك خاطئ	182
21	إن كان والدي المبحوث يسألون عنه تأخره عن الدخول الى المنزل	183
22	مع من يفضل المبحوثين قضاء أوقات الفراغ	183
23	دخل أسر المبحوثين عند إنقطاعهم عن الدراسة	184
24	نوع السكن الدي يسكنه المبحوثين	185
25	إن كان السكن ملك لأسرة المبحوثين	185
26	حجم السكن	186
27	مهنة آباء المبحوثين	187

قائمة الجداول

28	مهنة أمهات المبحوثين	**188**
29	الوسيلة التي يتنقل فيها المبحوثين الى المدرسة	**188**
30	الوقت الدي يستغرقه المبحوثين للوصول الى المدرسة	**189**
31	مدى توفير الأسر الحاجيات المدرسية اللازمة للمبحوثين	**190**
32	ردة فعل المبحوثين عند عدم تلبية حاجياته المدرسية	**191**
33	إن كانت الأسرة تمنح المصروف اليومي للمبحوثين	**192**
34	ردة فعل المبحوثين عند عدم منحهم المصروف	**193**
35	مدى دفع المبحوثين لمزاولة عمل في العطل الأسبوعية و السنوية من أسرهم	**194**
36	إن كان المبحوثين يلبسون ملابس أقل جمالا من ملابس زملائهم في الثانوية	**195**
37	مدى إستفادة المبحوثين من منحة الإطعام في الثانوية	**196**
38	مدى حب المبحوثين للثانوية	**197**
39	إن كان المبحوثين يتغيبون عن الدراسة	**197**
40	إن كان أولياء المبحوثين على علم بغيابهم عن الدراسة	**198**
41	مستوى نتائج المبحوثين	**199**
42	مستوى نتائج أصدقاء المبحوثين	**199**
43	مدى إعادة المبحوثين للسنة في الثانوية	**200**
44	إن كان المبحوثين يجدون صعوبة في فهم محتوى المواد الدراسية	**201**
45	مدى متابعة الأولياء للمسار الدراسي للمبحوثين	**201**
46	إن كان المبحوثين يشعرون بالفرح عند غياب الأستاذ	**202**
47	ردة فعل المبحوثين عند تعرضهم للتوبيخ من طرف أساتذتهم	**203**
48	مدى تعرض المبحوثين الطرد من القسم	**204**
49	مدى إحالة المبحوثين إلى المجلس التأديبي للمؤسسة	**205**
50	العقوبات التي سلطت على المبحوثين في الثانوية	**206**
51	مدى مراعات رغبة المبحوثين في إختيار شعبة الدراسة	**206**
52	إن كان المبحوثين من العناصر المشاركة في الدرس	**207**
53	إن كان المبحوثين يشعرون بالقلق و الملل داخل القسم	**208**
54	مدى لجوء المبحوثين إلى الغش في الإمتحانات عند عدم مراجعتهم للدروس	**208**

قائمة الجداول

55	مدى إقامة المبحوثين للعلاقات العاطفية في الثانوية	**210**
56	مدى تأثر المبحوثين بالمقولات السلبية اتجاه المدرسة الشائعة في المجتمع	**211**
57	مدى ندم المبحوثين عن إنقطاعهم عن الدراسة	**211**

فهرس المحتويات

محتويات الدراسة

الموضوع **الصفحة**

الشكر

قائمة الأشكال والجداول

فهرس المحتويات

مقدمة..... **أ–ب**

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

تمهيد..... **04**

أولا: الإشكالية..... **05**

ثانيا: أسباب إختيار الموضوع..... **06**

ثالثا: أهمية الدراسة..... **07**

رابعا: أهداف الدراسة..... **08**

خامسا: تحديد المفاهيم..... **09**

سادسا: الدراسات السابقة..... **21**

خلاصة الفصل..... **37**

الفصل الثاني: الإنقطاع المدرسي

تمهيد..... **39**

أولا: سمات المنقطعين عن الدراسة..... **40**

ثانيا: مظاهر ومؤشرات الإنقطاع عن الدراسة..... **43**

ثالثا: أسباب المنقطعين عن الدراسة..... **44**

رابعا: سيرورة التلاميذ المنقطعين عن الدراسة..... **64**

خامسا: المخاطر والآثار المترتبة عن الإنقطاع عن الدراسة..... 65
سادسا: أساليب معالجة ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة..... 69
سابعا: مقاربات النظرية المفسرة لظاهرة الإنقطاع عن الدراسة..... 77
خلاصة الفصل..... 93

الفصل الثالث: المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية

تمهيد..... 95
أولا: خصائص المدرسة..... 96
ثانيا: أهداف المدرسة..... 96
ثالثا: وظائف المدرسة..... 98
رابعا: أهمية المدرسة في تكوين شخصية المراهق..... 102
خامسا: التعليم الثانوي في الجزائر..... 103
خلاصة الفصل..... 126

الفصل الرابع: قراءة سسيولوجية للمراهقة والتلميذ المراهق

تمهيد..... 127
أولا: خصائص النمو في المراهقة..... 128
ثانيا: مراحل المراهقة الزمنية وخصائصها..... 133
ثالثا: أنواع المراهقة..... 134
رابعا: مشكلات المراهقة..... 136
خامسا: مشكلات المراهق في البيئة المدرسية..... 142
سادسا: الإتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة..... 146
سابعا: المراهقة في الجزائر..... 148
ثامنا: طرق علاج مشكلات المراهقة..... 148
خلاصة الفصل..... 153

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد..... **155**
أولا: مجالات الدراسة..... **156**
ثانيا: فرضيات الدراسة..... **157**
ثالثا: منهج الدراسة..... ..... **158**
رابعا: مجتمع وعينة الدراسة..... **159**
خامسا: أدوات جمع البيانات..... **160**
سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات..... **163**
خلاصة الفصل..... **165**

الفصل السادس : عرض وتحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية..... **168**
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة..... **212**
ثالثا: مناقشة النتائج العامة للدراسة..... **227**
رابعا: التوصيات والاقتراحات..... **228**

خاتمة..... **231**
ملخص الدراسة.....
قائمة المراجع.....
الملاحق.....

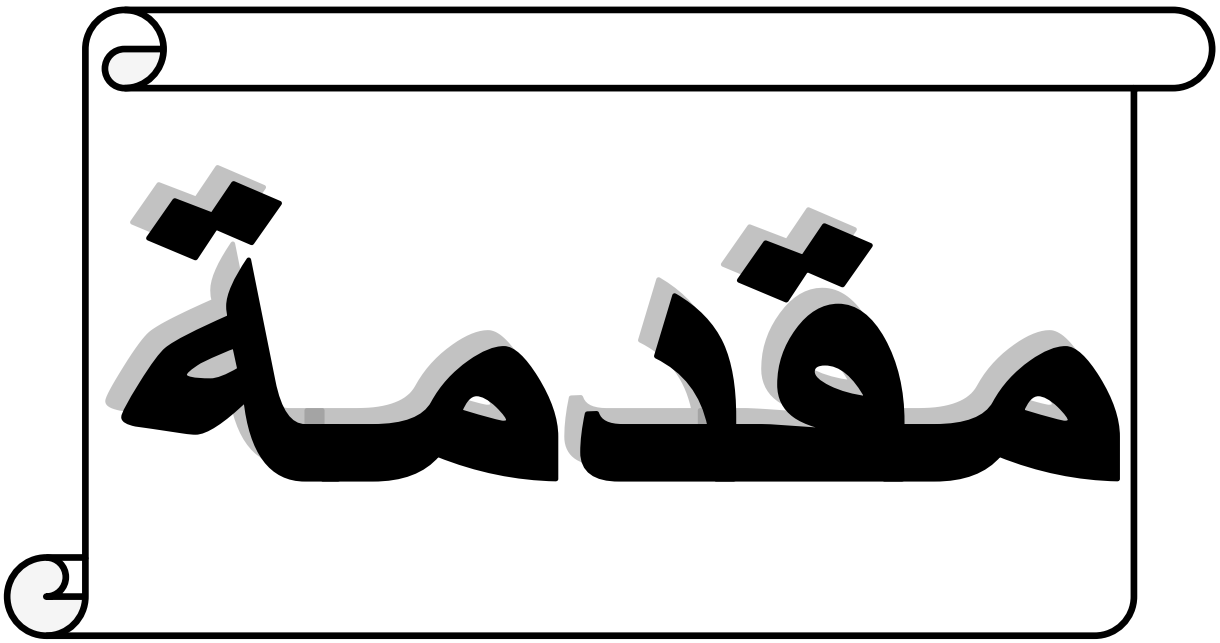
مقدمة

شهدت المجتمعات العربية في الآونة الأخيرة العديد من المشكلات التعليمية الخطيرة التي يعاني منها أغلب نظم التعليم في هذه المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة والتي تتمثل في مشكلة الإنقطاع عن الدراسة باعتبار هذه الأخيرة بالرغم من كونها مشكلة من مشكلات قطاع التربية في الجزائر، فإنها في نهاية الأمر لها أخطار وأضرار في كافة مجالات الحياة كالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية إلى غير ذلك من المجالات الحيوية في حياتنا مما سيؤدي إلى ضعف مجتمعنا وتفويض دعائمه الأساسية وخاصة الدعامة الرئيسية الأساسية وهم الشباب الذين هم الثروة الحقيقية للأمة.

فإذا كانوا جملة سيشكلون خطرا كبيرا على الأمة وتشكل عائق يقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات، وأيضا تعمل على إدخال هؤلاء المنقطعين في المجتمع ليحتلوا أدوار اجتماعية بسيطة بل هامشية وأيضا لا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة وذلك بسبب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية وانخفاض المهارات العقلية والأدائية لأولئك المنقطعين من ناحية أخرى.

ومما لاشك فيه أن للإنقطاع عن الدراسة له آثار على جميع الجهات والأطراف ومكونات العملية التعليمية التعلمية وانعكاسات على كل من التلميذ والمدرس والمدرسة والتحصيل الدراسي والجودة التعليمية ومنظومة التربية والتكوين والمجتمع.

وبناء على ما تقدم تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية للمنقطعين عن الدراسة، أملا في الوصول إلى مقترحات وحلول لمواجهة هذه الظاهرة، وقد قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني، وقد حاولنا دراسة الظاهرة من خلال التطرق إلى ستة فصول:

الفصل الأول: بعنوان موضوع الدراسة يتضمن الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها، كما قمنا بتحديد المفاهيم، تناولنا أخيرا أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث.

الفصل الثاني: تناولنا فيه الإنقطاع عن الدراسة، حيث تطرقنا إلى سمات ومظاهر وأسباب الانقطاع عن الدراسة وتناولنا سيرورة الانقطاع ومخاطر الأثار المترتبة عنه وثم انتقلنا إلى أساليب معالجة هذه الظاهرة ثم أهم المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة الإنقطاع عن الدراسة.

الفصل الثالث: بعنوان المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية، حيث تطرقنا إلى أهداف ووظائف المدرسة وبعدها تناولنا أهمية المدرسة في تكوين شخصية المراهق، وتطرقنا إلى مراحل تطور المدرسة الجزائرية وفي الأخير تناولنا التعلم الثانوي في الجزائر.

الفصل الرابع: بعنوان قراءة سوسيولوجية للمراهقة والتلميذ المراهق حيث تطرقنا إلى خصائص المراهقة ثم مراحل النمو في فترة المراهقة وبعدها تناولنا أنواع المراهقة ثم الإتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة وبعد ذلك تطرقنا إلى مشكلات المراهقة ومشكلات التلميذ المراهق وفي الأخير تناولنا المراهقة في الجزائر.

الفصل الخامس: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وفيه تم تحديد مجالات الدراسة، مجالها الجغرافي والزمني والبشري، ثم فرضيات الدراسة، قمنا بتحديد منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات من ملاحظة ومقابلة واستبيان، ثم أخيرا الوثائق والسجلات وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل السادس: بعنوان عرض وتحليل البيانات الميدانية وتفسير ومناقشة النتائج ، حيث قمنا بعرض وتحليل البيانات الميدانية، تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، كذا في ضوء الدراسات السابقة وبعدها تفسير ومناقشة النتائج العامة للدراسة، ثم التوصيات والإقتراحات.

وأخيرا أكملنا البحث بالتطرق إلى خاتمة الدراسة، تليها قائمة المراجع.

الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب إختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا:الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتوقف البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية على مجموعة من الإجراءات المنهجية لدراسة الظاهرة الاجتماعية وتشخيصها والوقوف على مختلف جوانبها، وتنطلق هذه الدراسة من صياغة الإشكالية والتي تنتهي بطرح تساؤل مركزي للبحث وتحديد تساؤلات الدراسة الفرعية، فرضياتها، توضيح أهداف الدراسة وأهميتها، أسباب اختيار الموضوع ثم تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة وبعدها نتطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع والتي تخدم الدراسة الحالية، كل هذه العناصر تشكل منطلق لدراستنا والتي سنحاول اخضاع التساؤلات والفروض إلى التحقيق الميداني.

أولا: الإشكالية

لقد أدركت المجتمعات البشرية أن التربية والتعليم هما القوة المحركة للمجتمع وهما أساس نهضته وتقدمه اقتصاديا واجتماعيا، لم له من دور في تحقيق التنمية البشرية، فيقاس تطور الأمم بتطور أجهزتها التعليمية، فالتربية والتعليم أساس تنمية العنصر البشري وتطوره وليكون قادرا على التكيف والتفاعل الإيجابي في المجتمع.

إذ يعتبر التعليم من أهم القطاعات والركائز الأساسية التي تستند اليها المجتمعات والدول لما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ويسهم إسهاما واضحا في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستويين الإجتماعي الإقتصادي، فقد عقدت الشعوب الآمال على النظام التعليمي باعتباره وسيلة لمواكبة متطلبات العصر حيث رصدت له الحكومات إمكانيات مادية وبشرية ضخمة. الجزائر كغيرها من الدول حاولت الرتقاء بالنظام التعليمي و النهوض به بعدما كان في القديم حكرا على بعض الشرائح دون الأخرى، اجعلنا إحدى أهم أولوياتها حيث بحثت عن الميكانيزمات والسبل لذلك من خلال تكريس حق الفرد في التربية والتعليم، وذلك بوضع نصوص قانونية سنت في هذا الإطار حيث اعتبرت أن التربية والتعليم إجباري من سن السادسة إلى سن السادسة عشر وهو حق أساسي مضمون لكل الجزائريين بناء المدارس وتوسيع دائرة التعليم ، زيادة أعداد المعلمين تكوينهم وتطوير قدراتهم وتعديل بعض البرامج والمناهج الدراسية، تحديث الوسائل التعليمية وتوفير الموارد المادية، وتطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين، تحسين نظم التعليم والإدارة وكل توفير التكنولوجيا والوسائل المساعدة على التحصيل المعرفي بما يمكن من إيجاد بيئة تعليمية ذات جودة تمكن الأسرة التعليمية من تحقيق أحسن المخرجات.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة للدولة الجزائرية في مجال تطوير التربية والتعليم والاهتمام المتزايد بها إلا أن التحديات الجديدة التي رافقت العولمة وما أفرزته من تغيرات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وتكنولوجية وكذلك التغيير المستمر في سياسات التعليم والمناهج الدراسية، قد أثرت بشكل بالغ على أفكار وقيم اهتمامات وطموحات التلاميذ، حيث شكل تلاميذ المرحلة الثانوية أهم تلك الفئات حيث صاحب ذلك ظهور العديد من المشكلات التعليمية والمدرسية شكل الانقطاع إحدى أهم تلك المشكلات على الإطلاق، هذه الظاهرة الموجودة في كل دول العالم ولا يكاد يخلو المجتمع منها، إلا أنه هناك تفاوت في درجات حدتها من مجتمع لآخر ومن مرحلة لأخرى، إذ يعد الانقطاع عن الدراسة من أخطر الحالات التي تضعف من كفاءة النظام التربوي وتفوضه وتلحق أضرارا بالتلميذ والنظام التربوي بشكل عام تعمل على تعطيل جزء كبير من طاقته ومخلفة خيبة أمل كبيرة وفشل في المشاريع التنموية للمجتمع والتي أول ما يتطلبه الإعداد اللازم للقوى البشرية وتساهم في ارتفاع حجم الأمية في المجتمع وكما إهدارا تربويا هائلا وضياع ثروات المجتمع المادية أو البشرية وتنبئ باختلالات كبيرة في البنية الاقتصادية والاجتماعية

للبلد، فهذه الظاهرة خلقت منعطفا خطيرا انقطاع التعليم الجزائري مما يستدعي الوقوف عليها ومتابعتها والعمل على القضاء عليها أو على الأقل التقليل منها.

وحسب إحصائيات مقدمة من قبل مديرية التربية والتعليم لولاية جيجل فقد بلغ عدد المنقطعين عن الدراسة في السنة الدراسية 2014_2015 لكل من السنوات الدراسية الثلاث من الطور الثانوي 35،43 % من المنقطعين أي ما يوافق 4123 تلميذ منقطع، وفي السنة الدراسية 2015_2016 لكل من السنوات الدراسية السابقة الذكر بلغ نسبة المنقطعين 34،82% أي ما يعادل 4330 تلميذ متسرب أما في السنة الدراسية 2016_2017 فقد سجلت نسبة المنقطعين 32،15% أي ما يعادل 29847 تلميذ منقطع.[1]

لذا جاءت دراستنا الراهنة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة من خلال رصد مجموعة من الخصائص التي يتميز بها المنقطعين عن الدراسة واقتراح تدخلات مناسبة للتعامل مع هذه الظاهرة، وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده:

ما الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة في المرحلة الثانوية؟

والذي تفرعت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية كمايلي:

1-ما الخصائص الأسرية التي دفعت التلاميذ للانقطاع عن الدراسة؟

2-ما الخصائص الاقتصادية التي دفعت التلاميذ للانقطاع عن الدراسة؟

3-ما الخصائص التعليمية التي دفعت التلاميذ للانقطاع عن الدراسة؟

ثانيا: أسباب إختيار الموضوع

يمكن تلخيص الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة موضوع الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة في المرحلة الثانوية إلى مايلي:

-الإهتمام الشخصي بهذا الموضوع والرغبة في التعرف على الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة.

-إعتبار الإنقطاع عن الدراسة من أخطر المشاكل التي تشكل تهديدا للنظام الإجتماعي العام سواءا على مستوى الأفراد والمؤسسات.

-تعرض الكثير من المنقطعين عن الدراسة إلى الإنحرافات السلوكية وانتشارها الواسع في المجتمع.

-إدراكنا المسبق أن المراهق في هذه المرحلة العمرية يعيش مجموعة من الإضطرابات والتغيرات التي تدفعه إلى الإنقطاع عن الدراسة.

[1]: إحصائيات مقدمة من قبل مديرية التربية لولاية جيجل حول انقطاع التلاميذ عن الدراسة عن المرحلة الثانوية في السنوات الثلاث الأخيرة.

-الإهتمام بالمواضيع التي تنبع من واقعنا الحالي كظاهرة الإنقطاع عن الدراسة والتي جاءت نتيجة التغيرات الحاصلة في مجالات عدة .

-التزايد الكبير للمنقطعين دراسيا في السنوات الأخيرة مما يستدعي دق ناقوس الخطر لما له من تأثيرات سلبية على حياته التعليمية وحتى المجتمعية.

-اعتبار هذا الموضوع بحاجة لمزيد من البحوث والدراسات لوضع حد للظاهرة أو التقليل منها.

-يشكل إضافة علمية في مجال الدراسات السوسيولوجية والتربوية.

-اعتبار الدراسات السابقة حافزا لدراسة الموضوع كون هذا الموضوع يمس شريحة مهمة في المجتمع.

-موضوع الدراسة يدخل ضمن نطاق تخصصنا الأكاديمي.

-محاولة إبراز الحقائق العلمية المتعلقة بالموضوع وتفشيها في مجتمعاتنا الجزائرية.

ثالثا: أهمية الدراسة

يكتسي موضوع الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة أهمية بالغة في المجتمع خاصة، إذا تعلق الأمر بالفئة أو شريحة مهمة وهي المراهقين الشباب، فهذه الدراسة تعالج موضوع حيوي وجدير بالبحث، حيث أن الإهتمام بالمنقطعين المراهقين يمثل أحد العناصر والمحاور الأساسية التي تسعى الكثير من الدول والحكومات إلى وضعها في قائمة أولوياتها واهتماماتها، واستشارة الخبراء والباحثين في المجال لدراسة الظاهرة وأسبابها ووضع حلول المناسبة للحد منها أو على الأقل التقليل من حدتها، على اعتبار أنها تهدد مستقبل المراهقين من جهة وفشل النظام التربوي في تحقيق أهدافه.

إن دراسة موضوع حول التلاميذ للمنقطعين في المرحلة الثانوية والبحث عن الحلول المناسبة أو التقليل من حدتها، من أهم القضايا التي تمثل تحديا للمجتمع والدولة وتكمن أهمية هذه الدراسة في الحاجة إلى ضرورة التعرف على الخصائص الإجتماعية المسببة للإنقطاع عن الدراسة وتأثيراتها الغير المرغوبة على سلوكات المراهقين وكيفية الحد من خطورتها.

1-الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة في جانبها العلمي في كونها تحاول إثراء الموضوع في مجال التخصص ومحاولة لسد النقص الموجود في الدراسات الإجتماعية من خلال موضوعنا الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة، فعلى الرغم من الإهتمام بهذا الموضوع في الآونة الأخيرة إلا أنه يبقى هناك نقص واضح في الدراسات التي تهتم بدراسة التأثيرات السلبية أو الغير مرغوب فيها المصاحبة لسلوكات المراهقين

المنقطعين عن الدراسة خاصة في البيئة المدرسية وذلك من خلال دراسة الظاهرة وتشخيص جوانبها المختلفة.

إضافة إلى أن موضوع الدراسة ومعطياتها الميدانية يمكن أن تساعد على فهم أبعاد وخصائص الظاهرة في المجتمع، ومحاولة لفهم تأثيرات وسلوكات المراهقين المسببة في انقطاعهم عن الدراسة، فضلا عن أن هذه الدراسة يمكن أن تكون خلفية عملية لدراسات لاحقة وإثراء المكتبة الجزائرية والعربية بهذه الدراسة.

2-الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى دراسة ظاهرة يعاني منها المجتمع متمثلة في الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة، وعلى الرغم من الإهتمام الكبير الذي احتلته الدراسات الإجتماعية في مجال الظواهر الإجتماعية ، إلا أنه يبقى التركيز على تأثير ظاهرة الإنقطاع عن التلاميذ المراهقين غير كافي مقارنة بخطورتها، ضف إلى ذلك ما يمكن أن تقدمه الدراسة الميدانية من توصيات واقتراحات للفاعلين في المجال التعلمي والتربوي، والجهات المعنية للإستفادة منها في التعامل مع ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة في الوسط المدرسي.

رابعا: أهداف الدراسة

تعتبر أهداف الدراسة هي الأساس التي توجه الباحث في مختلف مراحل بحثه، لذا يجب عليه أن يحدد هذه الأهداف وعليه فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق أهداف علمية وأحرى تطبيقية:

1-**أهداف علمية:** تتمثل في:

-إستخدام الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع توظيفها بطريقة علمية.

-التمهيد لإعتمادها كدراسات سابقة.

2-أهداف تطبيقية(عملية):

-الكشف عن الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة التي تقف وراء انقطاع التلاميذ عن المدارس.

-التعرف على الأسباب الأسرية الحقيقية التي تختفي وراء انقطاع التلاميذ عن المدارس.

-بحث عن فعالية بعض الإجراءات العلاجية التي تساعد على التقليل من حدة الإنقطاع عن الدراسة.

-تقصي الأسباب الإقتصادية التي تقف وراء انقطاع التلاميذ عن الدراسة

-بناء قاعدة معلوماتية شاملة وعميقة من واقع ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة.

-التعرف على الخصائص التعليمية التي تساهم في إنقطاع التلاميذ عن الدراسة .

خامسا: تحديد المفاهيم

سنتطرق خلال هذا الفصل لتقديم تعاريف للمفاهيم الأساسية في موضوع الدراسة.

1-تعريف الخصائص الإجتماعية:

أ) التعريف اللغوي:

- " الخصائص مأخوذة من خصه أخنصه أي أفرده بدون غيره". [1]

ب) التعريف الإصطلاحي:

-" الخصائص الإجتماعية المؤثرة في عملية الإنقطاع ، وهي مجموعة السمات التي تصف الأفراد وتميزهم على مستوى ظروف أسرهم ودراستهم والبيئة الإجتماعية المحيطة بهم".[2]

ج)التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الصفات الإجتماعية التي تميز الأفراد والبيئة الإجتماعية التي يعيشون فيها، بحيث يتأثرون بها ويتميزون بخصوصياتها وينفردون بانتمائهم لها ونركز في دراستنا على الخصائص الأسرية، الإقتصادية و التعليمية .

2- مفهوم الإنقطاع المدرسي:

-لغة:

في لسان العرب لإبن منظور الفعل إنقطع (ق.ط.ع) فعل خماسي لازم متعد بحرف ومصدره انقطاع.

-انقطع الشئ: ذهب وقته/ انقطع الكلام/ وقف فلم يمض.

-انقطاع الحبل: قطع- انقطاع الغيث-احتبس وانقطع بالرجل: فهو منقطع به.

-إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت أوتاه أمر لا يقدر أن يتحرك معه، فانقطع رجاؤه.[3]

-أما في اللغة الفرنسية ففعل انقطع décrocher مشتق من المصدر انقطاع معنيان مجازيان متناقضان:

1-الحصول على الشئ بعد جهد جهيد.

2-التخلي عن الشيء.

---

[1]: سعد بن محمد علي الهميم، الخصائص الإجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع ، إشراف أحمد عبد العزيز الأصفر، الرياض، 2010، ص05.

[2]: المرجع نفسه، ص05.

[3] : ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار البوادر، 1988، ص119.

-أما ميشال **قيقي: M .guigui**

فيرى بخصوص الإنقطاع عن الدراسة أن نظرية الإنقطاع توجه التفكير اتجاهين:

-**الإتجاه الأول:** يركز على فكرة التخلي المرتبطة بكلمة استراتيجية المستخدمة في القاموس العسكري بمعنى حركة تراجع ما هو إلا استراتيجية هروبية.

-**الإتجاه الثاني:** يطرح كإشكالية تتقاطع مع فكرة التخلي وتعني انهاء التفكير تسريع الجيوش -التخلي عن المجهودات التي يتطلبها التعليم المدرسي أو اجتياز الإمتحانات على الرغم من أن مصطلح الإنقطاع أصبح خاصا بميدان التربية والتعليم إلا أن الغموض لا زال يكتنفه نتيجة استعمال سيرورة **démobilisation** وصولا إلى التخلي عن الدراسة.[1]

-أما" **س. دفورو**":

" فيعرف الإنقطاع المدرسي من منطلق المنقطع الذي هو التلميذ الذي تخلى عن الدراسة وغادر المدرسة دون الحصول على شهادة التعليم الثانوي".

-أما **ترساي: BautierTersail**

" استعمل مصطلح الإنقطاع عن الدراسة لكي يوضح" ديناميكية التفاعلات بين مجمل تكوينات وعوامل الإنقطاع عن الدراسة داخل المؤسسة". [2]

- أما **Blaya. C** فتعرفه على أنه:

" سيرورة تؤدي بالتلميذ إلى عدم الإنتساب إلى التنظيم المدرسي بشكل تدريجي وأن عدم التمدرس**Déscolarisation** هو آخر مرحلة من هذه السيرورة "الإنقطاع " كما أكدت على فكرة الإنقطاع دون أن تركز على المنقطعين **Décrocheurs** من منطلق أن وصف التلميذ بالمنقطع يعني أنه هو الوحيد المسؤول عن هذه الوضعية.[3]

[1]: بن ملوكة شهيناز، التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2014-2015، ص83.

[2]: المرجع نفسه، ص 83.

[3]: المرجع نفسه، ص ص 84- 86.

مفاهيم ذات الصلة:

1-الفشل الدراسي:

"هو ما يحصل في مسيرة الطفل التعليمية وهو ظاهرة مقلقة ترهق التلاميذ، وتشغل بال الآباء وكل الفاعلين في الحقل التربوي وهنا ينبغي التمييز بين الفشل والتعثر التعليمي أو ما يسمى بصعوبات التعلم، الذي يعني حالة مؤقتة تكاد تكون عادية تصيب بعض التلاميذ، لكن إذا استمرت حالة تدني النتائج المدرسية، فإن التلميذ ينتابه شعور باليأس من تحقيق نتائج مرضية وخوف من الإخفاق في الإختيارات وقد يعجز فعلا تحت الضغط هذه الحالي الحالة النفسية ".[1]

-**الفشل:** " من المعالم البارزة الذي قد يكون له تأثير بالغ على سلوك المراهق وتصرفاته والفشل في الدراسة مرجعه لأكثر من سبب، منها ما يتعلق بالقصور العقلي عند البعض تؤثر على شخصية المراهق وقد تدفعه إلى الهروب من المدرسة أو إلى الخداع والسرقة أو إبداء ردود فعل مضادة للمجتمع نتيجة شعورهم بالنقص والقصور عن بقية زملائه ومحاولة الإنتحار في بعض الأحيان".[2]

_الفشل الدراسي من الناحية السيكولوجية يمكن أن يتحدد في النتيجة السلبية التي يحصل عليها التلميذ مقارنة مع أقرانه من نفس العمر ونفس المستوى، وهي النتيجة التي تؤدي إلى التكرار أو الإنقطاع عن الدراسة وقد تصحبها مشاعر وسلوكات سلبية اتجاه نفسه أو اتجاه المدرسة والمجتمع.[3]

2-الرسوب:

-لغة:

-يعرف الرسوب أنه: " السقوط والغوص إلى الأسفل، رسب الشيء في الماء: أي سقط إلى أسفله".

-**الرواسب:** " هي الأتربة وغيرها من مواد القشرة الأرضية تحملها السيول والمجاري إلى المنخفضات والأنهار فتترسب طبقات فيها ويقال أيضا الرسوبيات والمواد الرسوبية".[4]

---

[1]: لعبيدي العيد، العنف المدرسي، عنف في المدرسة، أم عنف المدرسة، دار الأصل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص93.

[2]: زينب حميدة بقادة، مشكلات الأحداث في بعض أحياء المدن الجزائرية وعلاقتها بالجنوح، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، العدد 10، الجزائر، 2012، ص20.

[3]: محمد الراجي، المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الإبتدائي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية للتعلم العالي، المغرب، 2011، ص ص 18، 19.

[4]: ابرام البستاني، منجد الطلاب، ط18، دار المشرق، 1986، ص 242.

-اصطلاحا:

-" هو ضعف يعانيه التلميذ في مادة دراسية أو أكثر بالدرجة، التي يصعب عليه معها تحصيل المعلومات المقررة عليه ومتابعة زملائه في الصف نفسه".[1]

3- الهروب:

-" الهروب من حجرة الدراسة هو ترك التلميذ حجرة الدراسة بدون إذن وبدون عذر حقيقي، وفي مثل هذه الحالات قد يختبئ التلميذ بعد الطابور أو بعد فترة الاستراحة في مكان ما في المدرسة لعدم حضور درس ما".[2]

وهو أيضا: " خروج بعض التلاميذ من باب المدرسة بغفلة من الحارس أو البواب أو القفز من الجدار، للخروج خارج المدرسة والتجوال في الأحياء أو في الأسواق".[3]

-ويعرف أيضا: " هو الحالة التي يتعمد الطفل الذي يتراوح عمره بين 6 و 17 سنة التغيب عن المدرسة دون عذر قانوني ودون موافقة الأبوين أو المسؤولين في المدرسة والهارب من المدرسة لا يذهب عادة إلى البيت حتى يحين الموعد المعتاد لذهابه وهكذا فإن الوالدين لا يلاحظان تغيبه عن المدرسة وإذ تكرر الهرب من المدرسة بإطراء بحيث أصبح الطفل يتغيب عدة أيام في الشهر تعد المشكلة مشكلة خطرة، تقترن كثرة التغيب عن المدرسة بانخفاض العلامات وزيادة احتمال الجنوح".[4]

-التغيب أو الهروب من المدرسة:

-المقصود **بالغياب** هو :

"انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة، وقد يعود هذا الإنقطاع إلى أسباب تتعلق بالمدرسة نفسها أو بالتلميذ نفسه، أو ببعض المواد الدراسية ويؤدي ذلك إلى حرمان التلميذ من فرص النمو المختلفة، وهذا يؤثر بشكل مباشر فيما بعد على تشكيل

---

[1]: مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة المعارف التربوية، ط1، عالم الكتاب، نشر، توزيع، طباعة، 2006، ص.1945

[2]: رافدة الحريري، زهرة بن رجب، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص117.

[3]: المرجع نفسه ، ص135 .

[4]: نزيهة حمدي، نسيمة داود، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2014، ص464 .

شخصيته وقد يؤدي تكرار الغياب إلى ضعف التلميذ الدراسي في المواد التي تغيب عنها وينجم عنه في الغالب تفكير التلميذ بالإنقطاع التام عن المدرسة".[1]

3-تعريف التسرب المدرسي:

-لغة:

-جاء في لسان العرب لابن منظور: " معنى كلمة تسرب بمعان كثيرة منها:

السرب: حفير تحت الأرض، وقيل بيت تحت الأرض، وقد تسرب، وتسرب الحافر أخذه في الحفر يمنه ويسره.

السرب: جحر الثعلب، الأسد والضبع والذئب.

السرب: الموضوع الذي قد حل فيه الوحش والجمع أسراب وأسراب الوحش في سربه والثعلب في جحره.

-قال اللحياني سربت العين سربا، وسربت تسرب، سروبا وتسربت: سالت، ويقال سربت قريتك أي إجعل فيها ماء تنتفخ عين الجوز.

السارب: هو الهائم على وجهه على غير الهدى.

سرب: الإناء سال ما فيه من ماء.[2]

-إصطلاحا:

-" يعرف بأنه: الإنقطاع عن الدراسة قبل اتمامها وعدم الإتحاق بأي مدرسة أخرى".[3]

-كما يعرفه محمد حسن لعمايرة بأنه: " ترك التلميذ المدرسة لعامل أو مجموعة عوامل قبل إكمال مرحلة الدراسة".[4]

-كما يعرف بأنه: " ترك التلميذ المدرسة أن ينهي عامه الدراسي لأسباب مختلفة، منها ما يتعلق بوضع العائلة الإقتصادي ومنها ما يتعلق بوضعه الصحي، ومنها ما يتعلق بمستواه الذهني وعدم

---

[1]: بوعموشة نعيم، أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع، تخصص تربية، جامعة جيجل، 2013-2014، ص 35.

[2]: ابن منظور، لسان العرب، الجزء 3، ص356.

[3]: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، فيفري، 2015.

[4]: محمد حسن لعمايرة، المشكلات الصفية(السلوكية، الأكاديمية التعليمية)، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ص147.

قدرته على الفهم والاستيعاب فيضطر إلى مغادرة المدرسة نهائيا لأنه يشعر بعدم قدرته على متابعة الدراسة".[1]

–وهو أيضا: " أن يترك التلميذ المدرسة أو عدم انتساب التلميذ إلى المدرسة مطلقا وهذا يعني أن المتسرب من الدراسة سوف لن يستفيد من المعارف والمهارات التي تزوده بها المدرسة، وتعد مشكلة التسرب ضياعا وخسارة للتلاميذ أنفسهم وتشكل أيضا خسارة مجتمعهم لهم".[2]

–وهو أيضا:" إهدار تربوي هائل، وضياع لثروات المجتمع المادية والمعنوية وتخلف ثقافي لمدى شريحة من المجتمع، قد تقل وقد تتسع وفقا لطبيعة ومكونات المجتمع الثقافية". [3]

– هو: " ترك التعليم قبل اتمام مرحلته، أو ترك الدارس للبرنامج لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها أو خلال إحدى سنواتها والتسرب له أسباب اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، تعليمية وشخصي".[4]

–**التسرب هو:** " من يترك التعليم في أي مستوى يطلق عليه مصطلح متسرب ويقصد بذلك أنه ترك سلك التعليم بغض النظر عن أسباب ذلك سواءا كانت صحية، اقتصادية، اجتماعية وتحرص نظم التعليم على توفير كل الضمانات ، التي تساعد على الإحتفاظ بالتلاميذ داخل المدرسة لإستكمال التعليم، وكلما ارتفعت معدلات التسرب، كان ذلك مؤشرا على وجود ثغرات في نظام التعليم ذاته مما يستحق مزيد من الإهتمام والرعاية ".[5]

–ويعرف أيضا على أنه: " التغيب التلميذ المقصود عن المدرسة بدون علم أوموافقة الوالدين بدون أن يكون هناك سبب أو عذر مقبول لهذا التغيب".[6]

---

[1]: جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم،عربي–فرنسي–انجليزي، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص173.

[2]: عبد الحسين محمود طريخ، التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية اليرموك، كانون الثاني ،2013 ، ص 25.

[3]: محمد عيسى ابراهيم قنديل، ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس وأثارها السلبية، ورقة بحثية، 2007، ص3.

[4]: حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط2، الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص106.

[5]: أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتاب، نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، 2003، ص ص 106، 107.

[6]: محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي–انجليزي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص58.

-والتسرب المدرسي: " هو الإنقطاع النهائي عن المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها التلميذ أي قبل وصوله إلى المستوى الدراسي الخامس من التعليم الإبتدائي أو الوصول إلى مستوى التاسع من التعليم الأساسي أو في المرحلة الثانوية".[1]

-التعريف الإجرائي للتسرب:

" هو إنقطاع التلميذ نهائيا عن الدراسة في مرحلة تعليمية دون اكمالها لأي سبب من الأسباب سواء كان السبب اجتماعي مثل انفصال الوالدين، اقتصادي كضعف الدخل لرب الأسرة، ثقافي، تعليمي ، نفسي صحي مثل تعرضه للمرض أو وجود عاهات.....الخ".

4-تعريف المدرسة:

-لغة:

-**المدرسة:** (إسم)، الجمع: مدارس.

-**المدرسة:** مكان الدرس والتعليم.[2]

-وحسب معجم علوم التربية فإن اشتقاق اللفظ العربي- مدرسة- يعود إلى الأصل العبري إذ استعمل في التوراة وفي التراث العربي الإسلامي بذات النواة الأولى للمدرسة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حين كانت دار الأرقام معقل لقاء المسلمين لتدريس القرآن الكريم.[3]

-جاء في معجم الوسيط: " المدرسة- مدرسة وهي جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين تعتنق مذهبا معينا برأي مشترك ويقال: " هو من مدرسة فلان: وعلى رأيه ومذهبه والجمع مدارس".[4]

-إصطلاحا:

-**المدرسة:** " أداة أساسية من أدوات الضبط الاجتماعي لما تقوم به من دور فعال في تكوين شخصية الفرد وبث النزعة الجمعية ومحاولة افراج كل السلبيات التي يمكن أن تعلق به قبل أن يستفحل أمرها مع تلقينه القيم والمعايير الاجتماعية الأصلية في المجتمع التي تخدم هدف التماسك الاجتماعي.

---

[1]: فضيلة بلعباس، الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الديموغرافية الإجتماعية ، جامعة وهران ، 2012-2013، ص ص18، 20.

[2]: جبارة عطية جبارة، السيد عوض علي، المشكلات الإجتماعية،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الأردن ، 2008، ص235.

[3]: لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي الوظيفي، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2003، ص 73.

[4]: وفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة، 2003، ص87.

هي نقطة الإنتقاء لعدد كبير من العلاقات الإجتماعية المتداخلة المعقدة، هذه العلاقات الإجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الإجتماعي والقنوات التي يجري فيها التأثير الإجتماعي.[1]

-عرف **الباحثان"مينيش و شيرو"** المدرسة أنها: " مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها إلى الأطفال كالأخلاق ورأي المجتمع والمهارات الخاصة والمعارف، فهي نظام إجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الإجتماعية والإتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين".[2]

يعرفها: **"FerdinaBuisson"-" فرديناند بويسون"**بأنها:

" مؤسسة إجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في اطار الحياة الإجتماعية".[3]

-يعرفها **مراد زعيمي:** " مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل النشئ للحياة الإجتماعية من خلالها التربية ".[4]

-تعرف أيضا على أنها: " هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي ".[5]

_هي أيضا: " مؤسسة أو منشأة أقيمت بهدف تعليم الأفراد ومجهزة تجهيزا خاصا لأداء تلك الوظيفة بأدوات وتجهيزات خاصا لأداء تلك الوظيفة بأدوات وتجهيزات خاصة لأداء تلك الوظيفة بأدوات وتجهيزات مادية وعناصر بشرية متخصصة".[6]

-كما يطلق هذا المصطلح بمعنى عام على مجموعة من الفلاسفة أو المتخصصين الذين ينادون بمذهب واحد فلسفي أو علمي أو اجتماعي، أو يتبعون اتجاها موحد، كما أطلق هذا المصطلح بمعنى خاص

---

[1]: جبارة عطية جبارة، مرجع سبق ذكره، ص 235.

[2]: عامر مصباح، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة للطباعة للنشر والتوزيع، 2003، ص110.

[3]:علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص16.

[4]: مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي المختار، عنابة، 2006، ص140.

[5]: صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص72.

[6]: فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط2، دار غريب للنشر والتوزيع، 2003، ص733.

للدلالة على الفلسفة الأوروبية الحديثة وقد اشتق مصطلح **"مدرسي" "Scholaritie "** من المصطلح الأصلي ليشير إلى الفكر الفلسفي الذي نشأ تلقيننا في المدارس النظامية أو معاهد التعليم المنظم".[1]

_وهي أيضا: " هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع".[2]

–وتعرف أيضا: " تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه وإعدادا فرديا وتتيح الفرص الكاملة وإعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع لتحقيق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها".[3]

_تعرف بأنها: " المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين منتهم مشاغل الحياة وحالت دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم ".[4]

–التعريف الإجرائي للمدرسة:

–" هي المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها التلاميذ مختلف العلوم وتمر الدراسة بها عبر عدة مراحل وهي ابتدائية، المتوسطة والثانوية".

5–مفهوم التعليم الثانوي:

–يعرف التعليم الثانوي بأنه: " المرحلة التي مدتها الدراسية ثلاث سنوات وتقبل من الحاصلين على الشهادة الإعدادية بحيث لا يزيد السن عن 18 سنة للمقدم وتؤهل هذه المرحلة للدراسات العليا، وقد حدد القانون في هذه المرحلة سنة عامة ثم يبدأ الطالب في تخصص للإلتحاق بالجامعات والكليات".[5]

–التعليم الثانوي: " التعليم الثانوي معد لإستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي وعادة ما يسمى التعليم ما بعد المتوسط ينتقل التلاميذ إلى التعليم الثانوي حيث الشروط المحددة، ويشمل التعليم الثانوي

---

[1]: المرجع السابق، ص733 .

[2]: رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990، ص187.

[3]: ابراهيم ناصر، أسس التربية، ط5، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص170.

[4]: عبد المنعم الميلاوي، أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2004، ص 109.

[5]: فاتن محمد عزازي، تطور التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2008، ص97.

العام والمتخصص والتقني وهناك مفاهيم اعتمدتها الجزائر الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي، ويلقن في مؤسسات تدعى المدارس الثانوية والمتاقن.[1]

-ويعرف أيضا: " المقصود بالتعليم الثانوي هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يمتد بانتهاء المرحلة الإعدادية، وينتهي عند مدخل التعليم العالي، بصرف النظر عما إذا كان النظام التعليمي يقدمه في مرحلة متماسكة أو يقسمه إلى مرحلتين منفصلتين: المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية".[2]

وهو أيضا: " التعليم الثانوي في المستوى الثاني(المستوى الثاني والمستوى الثالث حسب(أكسد) وهو يمتد بعدد لا يقل عن أربع سنوات من التعليم السابق في المستوى الأول".[3]

-ويوفر التعليم الثانوي التعليم العام أو المتخصص أو كليهما، مثل المدارس المتوسطة والمدارس الثانوية والمدارس العليا، ومعاهد المعلمين التي هي من هذا المستوى والمدارس ذات الطابع المهني أو الفني.[4]

-عرف (**good**) مرحلة التعليم الثانوي بأنها: " فترة من التعليم يتم التركيز فيها على الأسس الرئيسية في التربية وتهيئة المراهق للفترة التي تليها واكتشاف قدراته ومواهبه والإهتمام به من الناحية الجسمية والعقلية والإجتماعية وتفهم جاد للمثل والعادات التي غالبا ما تكون فيها تغيرات حسب حاجة ورغبة الفرد وعادة ما تكون في مرحلة إعداد في خضمها ، يمكن للتعليم اتخاذ القرار النهائي بشأن مستقبله ومرحلة التعليم الثانوي تلي مباشرة مرحلة التعليم الأساسي ويستقبل حوالي خمسين في المائة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على أساس استعدادهم وقدراتهم على مواصلة الدراسة الثانوية من جهة وطاقات الإستقبال المتوفرة في مؤسسات التعليم الثاوي من جهة أخرى، وتدوم مرحلة التعليم الثانوي ثلاثة سنوات طبقا للأمر 76 المؤرخ في 16 أبريل 1976.[5]

---

[1]: سمية قرفي، خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجه لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الوادي، 2014-2015، ص ص51، 52.

[2]: حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعلم والمعلم من منظور علم الإجتماع،ط1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006، ص254.

[3]: نايف القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص172.

[4]: المرجع نفسه، ص 172.

[5]: شاشة ليلى، أسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جيجل، 2014-2015، ص 46.

-التعريف الإجرائي للتعليم الثانوي:

" هو تعليم نظامي وهي مرحلة وسطى من سلم التعليم العام يمتد بانتهاء المرحلة الإعدادية وينتهي بالتعليم العالي ويضم 3 سنوات الأولى ثانوي والثانية ثانوي والثالثة ثانوي(البكالوريا).

6-المراهقة:

-لغة:

تعرف **المراهقة** على أنها: " مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد وكلمة "راهق" في اللغة تعني قارب الإحتلام.[1]

-مختار الصحاح: يقول" راهق الغلام فهو مراهق أي قارب الإحتلام والقاموس المحيط يقول : " راهق الغلام: قارب الحلم ".[2]

-المراهقة: مشتقة من الفعل رهق أي لحق واقترب ودنى والمراهق وهو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد، ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مصطلح: **(adolescence)** المشتق من الكلمة اللاّتينية**(Adolescere)** التي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والإنفعالي.[3]

-ويقصد بها أيضا: " راهق الغلام، أي قارب سن الحلم وبلغ مبدأ الرجال.[4]

-إصطلاحا:

-المراهقة:" فترة من العمر تقع بين البلوغ وسن الرشد، تختلف بحسب الأفراد ولكنها تمتد عادة من سن الثانية إلى العشرين، تتميز بالقلق وبظهور الدوافع الجنسية، وبالتوق إلى الإستقلال".[5]

-وتعرف أيضا: " هي مرحلة الإنتقال من الصبا المتأخر إلى سن الرشد وتمام الرجولة والأنوثة وتمتد من سن الثانية عشر إلى العشرين وهي أهم مراحل النمو الذي يمر بها الفرد وأخطرها وتبدأ مع النضج الجنسي الذي يعرف بالبلوغ، ومصدرها راهق أي قارب من سن النضوج وتطلق على الواقعة

---

[1]: عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية المراهقة، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2004، ص ص53، 54.

[2]: المرجع نفسه، ص54.

[3]: جدو عبد الحفيظ، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهق وصعوبات التعلم، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في علم النفس العيادي، تخصص تربية علاجية، جامعة سطيف 2013- 2014، ص ص 8-12.

[4]: عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(17-15)سنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، 2010- 2011، ص ص 130، 131.

[5]: هبة محمد عبد الحميد، معجم المصطلحات التربية وعلم النفس، ط3، دار البلدية ناشرون وموزعون، 2009، ص10.

بين الطفولة وسن البلوغ تختلف فترة المراهقة من مجتمع إلى آخر حسب المناخ وعوامل الطبيعة وخاصة الحارة منها أو طبيعة الأغذية ونوعيتها".[1]

وهي أيضا: "هي مرحلة إعادة تبنين عاطفي وفكري للشخصية، عملية تفردن وهضم للتحولات الفزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا، نهايتها من الصعب تحديدها في أيامنا، حيث يعمل مراهقون عديدون طالت مراهقتهم على شخصية أنفسهم، تشكل هذه المرحلة حقلا نفسيا مميزا لدراسة التغيير–هذه التغيرات تخضع لإنبعاث حركة الإنفصال/ التفردن التي كانت سائدة في الطفولة الأولى. [2]

–وتعرف أيضا على أنها: " المرحلة التي تطرأ عليها مجموعة من التغيرات الجسدية، الجنسية والعقلية، إذ تعددت التعريفات التي قدمت من طرف العلماء والباحثين على اختلاف الجانب الذي ركزوا عليه" .[3]

–وعرفها قاموس علم النفس:" هي مرحلة انتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية، كحب الحركة، الإستقلالية، غناء الحياة العاطفية. وهي مرحلة تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء، ويظهر فيها التفكير المجرد، وهي مرحلة تكوين علاقات صداقة".[4]

–**البلوغ:**" إعلان عن تغيرات فسيولوجية تقود إلى النضج الجنسي".[5]

–تعتبر مرحلة المراهقة حياة جديدة بالنسبة للمراهق حيث تزداد أهمية العلاقات الإجتماعية بالنسبة له، وتتفاقم صراعاته وتتغير انفعالاته".[6]

–يعرفها أيضا **دوبيس:** " مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والرشد".[7]

---

[1]: عدنان أبو صالح، معجم علم اجتماع، ط1، دار الشرق الثقافي ودار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص20.

[2]: رولان دورونو فرانسواريارو، موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين، ط1، المجلد الأول، منشورات عويدات، لبناني، 1997، ص44.

[3]: عبدي سميرة، مرجع سبق ذكره، ص131.

[4]: المرجع نفسه، ص131.

[5]: محمد عودة الريماوي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 20144، ص ص 40، 41.

[6]: زلوف منيرة، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2011، ص ص13، 14.

[7]: نادية شرادي، التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص ص 234–245.

-كما يعرفها **كسنمبرغ:** " مرحلة إعادة التنظيم النفسي مهدتها الجنسية الطفلية، على المدى الطويل ومختلف الإستثمارات المعقدة التي حدثت في الطفولة وكذلك في مرحلة الكمون".[1]

-ويعرفها **لوهال:** "هي البحث عن الإستقلالية الإقتصادية والإندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الإستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية، الأمر الذي يؤذي إلى تغيرات على المستوى الشخصي". [2]

-**المراهق:**" فرد لم يعد طفلا وليس راشد بعد وان مرحلة المراهقة تشهد تغيرا عميقا في الإستثمارات للمواضيع النرجسية الناجمة عن التحولات والتغيرات الجسمية الخاصة بهذا العمر الزمني".[3]

-وهو أيضا شخص ذو صفات جديدة ، قد تكون هذه الصفات غريبة علينا أن هناك أشياء جديدة متغيرة في المراهق، تدعونا نحن الأباء والأمهات إلى تفهمها وإلى حسن التعامل معها، وليس مواجهتها أو التغلب عليها".[4]

سادسا: الدراسات السابقة

يعتبر عنصر الدراسات السابقة من أهم العناصر التي يتطرق إليها الباحث في خطة البحث، إذ يجب الإطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع البحث خطوة مهمة جدا حيث يتم من خلالها تجنب التكرار، ولهذا فقد حاولنا من خلال بحثنا تناول أهم الدراسات التي تناولت موضوع الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة، وهي مقسمة إلى قسمين: دراسات عربية ودراسات محلية.

وفي مايلي عرض لأهم هذه الدراسات:

1-دراسات محلية:

الدراسة الأولى:

دراسة محمد أرزقي بركان:

بعنوان: " التسرب المدرسي عوامله، نتائجه وطرق علاجه "، وقد اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط وذلك في الفترة الممتدة من الموسم الدراسي(1973-1974) من التعليم بالجزائر إلى غاية الموسم الدراسي(1982-1983)، اعتمدت على بيانات احصائية صادرة عن وزارة التربية،

---

[1]: المرجع السابق، ص243.

[2]: المرجع نفسه، ص244

[3]: المرجع نفسه، ص245.

[4]: عبد المنعم الميلادي، مرجع سبق ذكره، ص.54

وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ تتمثل فيمايلي:

_المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ.

-صعوبة المناهج وعدم ملائمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية.

-قصور نظام الإمتحانات الذي يعتمد على الحفظ والإسترجاع ويهمل جانب الفهم والتحليل والتركيب.

-رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة.

-اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ.

-الحالة المادية المزرية للأباء التي تجبرهم على طلب مساعدة أبنائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة.[1]

الدراسة الثانية:

دراسة بوسنة محمود ولخضر بغداد:

كانت تحت عنوان: " التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر(مرحلة التعليم الإبتدائي) وذلك سنة 2011.[2]

-تطرقت الدراسة لهذا الموضوع من خلال عدة تساؤلات:

1-هل أغلبية التلاميذ يتقدمون في مسارهم المدرسي بصورة عادية وبالتالي يتفادون الوقوع في التسرب المدرسي؟

2-ما هي نسبة التسرب المدرسي في مختلف المستويات؟ وما هي أسبابه؟

3-ما هي العلاقة بين التسرب المدرسي والأمية عند فئة (15-34) سنة عند الشباب؟

فرضيات الدراسة:

1-الفرضية الأولى: إن نسبة الأمية في أوساط فئة الشبان(15-24) في الجزائر ستبقى عالية على المستوى القريب والمتوسط وهذا رغم المجهودات الكبيرة المبدولة من طرف المجتمع فيما يخص تعميم التربية والتعليم على جميع الأطفال.

[1]: حمزة محمدي، التسرب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علم اجتماع، تخصص احصاء اجتماعي، جامعة تلمسان، الجزائر، 2014-2015، ص15.

2-**الفرضية الثانية:** إن حدوث التسرب يعود إلى تفاعل مجموعة من العوامل المتصلة بالمدرسة والتلميذ، أي أن التسرب المدرسي يحدث في خضم التفاعل بين عدة خصائص دراسية واجتماعية وعلائقية وشخصية.

-أهداف الدراسة:

1-تقديم تحليل احصائي حول حجم ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي لهذه الظاهرة.

2-تحديد أسباب التسرب المدرسي حسب تصورات المعلمين وتحديد أنواع العلاج الممكنة لهذه الظاهرة.

-عينة الدراسة:

كانت تضم 74 معلم ومعلمة وكان اختيار المعلمين أنهم الطرف الأكثر تعاملا مع التلاميذ.

-نتائج الدراسة:

-توصل الباحث فيما يخص الفرضية الأولى المتعلقة بالكشف عن العلاقة بين مدى انتشار الأمية عند فئة الشباب من (24-15) سنة ونسب التسرب المدرسي قبل مستوى الخامسة ابتدائي إلى أن نسبة الأمية عند هذه الفئة من الشباب ستبقى عالية في المستقبل القريب والمتوسط، وذلك لأن تغذية خزانها يعتبر مضمونا بفضل النسب العالية من المتسربين قبل مستوى الخامسة ابتدائي.

-وتوصل الباحث فيما يخص الفرضية الثانية والمتعلقة بأسباب التسرب والكيفية المناسبة للوقاية والعلاج من هذه الظاهرة أن المصادر الأساسية المولدة للأسباب التي يمكن أن نجدها وراء ظاهرة التسرب المدرسي يكون ورائها كل من التلميذ والمدرسة والعائلة واعتبر المعلمون أن العوامل المتصلة بالتلميذ والعائلة تساهم بصورة كبيرة في حدوث التسرب المدرسي، وتأتي في درجة أقل العوامل المتصلة بالمدرسة.[1]

[1]: المرجع السابق: ص15.

الدراسة الثالثة:

-دراسة حمزة محمدي:

وكانت بعنوان "التسرب المدرسي" حيث اقتصرت هذه الدراسة على دراسة مديرية التربية لولاية النعامة وغطت هذه الدراسة على الفترة الممتدة من الموسم(1987-1988 إلى غاية 2012-2013)، وذلك بهدف معرفة حجم نسب التسرب المدرسي على مستوى كل صف وعلى مستوى مرحلة تعليمية وأيضا المقارنة بين المراحل التعليمية في التسرب المدرسي بالإضافة إلى معرفة مدى تأثيرا الإكتظاظ داخل الفوج على التسرب المدرسي، ولهذا قام حمزة محمدي بطرح بعض التساؤلات من بينها:

1-ما حجم التسرب في المدرسة؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عدد التلاميذ في الفوج التربوي وعدد المتسربين منه؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراحل التعليمية في التسرب المدرسي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قام بوضع الفرضيات التالية:

-**الفرضية الأولى:** تختلف نسب التسرب المدرسي من سنة لأخرى حسب قوة الأسباب المؤثرة فيه.

-**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عدد التلاميذ في الفوج التربوي والتسرب منه.

-**الفرضية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين باختلاف مراحلهم التعليمية في التسرب المدرسي.

بالإضافة إلى ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي باعتباره ملائما للموضوع ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا ويصف الظاهرة وصفا دقيقا، كما لجأ أيضا إلى المنهج التاريخي عندما تحدث عن تطور نظام التعليم في الجزائر، وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج من خلال هذه الدراسة وهي أهم العوامل لرسوب التلاميذ تمثلت في:

-اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ.

-صعوبة المناهج وعدم ملائمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية.

-المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض أساتذة الثانوية.

-الدراسة الرابعة:

دراسة رابح بن عيسى:

جاءت تحت عنوان " عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي"، جامعة محمد خيضر ببسكرة الجزائر كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية سنة 2015-2016، دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي ببسكرة.

هدفت الدراسة إلى:

-الكشف عن العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي وتتجلى ذلك في التساؤل الرئيسي للدراسة: هل هناك علاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم البحث المنهج الوصفي بشكل أساسي تبعا لمتغيرات الدراسة، واعتمد في جمع المعلومات على الملاحظة واستمارة الإستبيان وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-إن الأسر هي التي تقترح العمل على الأبناء وتحفزهم للسعي إلى كسب المال.

-إن عامل الدخل يحفز ويشجع الأطفال على التوجه نحو العمل لسد الحاجيات.

-إن مساعدة الأطفال لأسرهم في العمل يساهم بشكل كبير في خروج الطفل من المدرسة والتوجه نحو العمل.

-إن العمل أيام العطل الأسبوعية له تأثير كبير في تغيب التلاميذ ومن ثم تسربهم.

-إن صعوبة فهم الدروس من قبل المبحوثين خلقت عندهم مناخ مدرسي غير مناسب لطموحاتهم وحاجاتهم وشعورهم بحالة من الإغتراب مما اضطرهم للتوجه نحو العمل والتسرب.

-إن تعرض التلميذ للمضايقة من طرف الزملاء كان له تأثير سلبي على المسار الدراسي لهم وهو ما يدفع بهم لترك هذه البيئة المدرسية تفاديا للمضايقات.

-إن عدم تلقي التلاميذ للمتابعة الوالدية فيما يخص شؤونهم الدراسية أدى إلى القطيعة بين الأسرة والمدرسة.

-إن موقف التلميذ السلبي اتجاه المدرسة له تأثير حول توجهه نحو العمل على حساب الدراسة.

2-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

-دراسة الحربي:

جاءت تحت عنوان" العوامل المدرسية والإجتماعية المؤثرة في تسرب طلبة المرحلة المتوسطة" بمدينة الرياض والتي أجريت بجامعة الملك سعود.

هدفت الدراسة إلى:

-التعرف على العوامل المدرسية التي تؤثر في تسرب طلبة المدارس المتوسطة للبنين بمدينة الرياض.

منهج الدراسة:

-استخدم الباحث مجتمع الدراسة وهم طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض أما العينة فهي قامت على طلاب المدارس المتوسطة الحكومية للبنين في مدينة الرياض، أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الواقع عن طريق جمع المعلومات والبيانات الكافية.

نتائج الدراسة:

-إن أكبر درجة الأهمية هي أن العوامل المدرسية هي صعوبة فهم التلميذ لبعض المقررات الدراسية.

-فقدان عنصر التشويق في الكتب المدرسية.

-إن العوامل المدرسية المتمثلة في الإختبارات المؤثرة في تسرب التلاميذ بدرجة عالية هي:

1-تكرار الرسوب في الإختبارات النهائية.

2-إستذكار المقررات الدراسية.

3-اعتماد أسئلة الإختبارات على الحفظ دون الفهم وقسوة نظام الإختبارات.

-اهتمام المعلم بفئة معينة من التلاميذ دون الآخرين وسوء علاقة المعلم بالتلميذ.

-عدم توضيح بعض المفاهيم العلمية من قبل بعض المعلمين واعتماد التدريس على الإلقاء دون الفهم.

-فقدان التعاون بين إدارة المدرسة والمعلمين والتلاميذ.

-افتقار البيئة المدرسية للألفة. [1]

[1]: سعد بن محمد علي الهيثم، الخصائص الإجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقته بالتسرب الدراسي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص ص 93، 94.

-قلة الإهتمام بالتلاميذ المتأخرين دراسيا.

-إهمال المدرسة لظروف التلميذ النفسية.

-الدراسة الثانية:

دراسة مركز البحوث التربوية بالكويت(1989):

جاءت تحت عنوان" التسرب والرسوب من مدارس التعليم العام".

هدفت الدراسة إلى:

-التعرف على حجم ظاهرة التسرب والرسوب في المدارس الكويتية في مراحلها الثلاث(الإبتدائية، المتوسطة والثانوية)، وكذلك توضيح أسباب الظاهرتين وسبل علاجها والخروج ببعض المقترحات للحد من الظاهرتين وسبل علاجها والخروج ببعض المقترحات للحد من الظاهرتين.

منهج الدراسة:

-تم اعتماد المنهج الوصفي ، وقد تم فيها الإستفادة من الكتب والبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت على التسرب والرسوب.

أهداف الدراسة:

-من أسباب التسرب والرسوب: سوء التغذية وصعوبة بعض المواد والغياب المتكرر، وكبر السن، وكثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد، ضعف شخصية المدرس، نقص التوجيه والإرشاد المدرسي، تفكك الأسرة، ضعف المستوى الثقافي للأسرة، الزواج المبكر، التطرف في التدليل الأولاد.

توصيات الدراسة:

-عقد لقاءات مستمرة لأولياء أمور الطلبة لإطلاعهم على مشكلات أبنائهم وتشجيع ما يكتسبه التلاميذ من معارف، والأخذ بفكرة فتح المدارس كنواد اجتماعية في فترة ما بعد الظهر في إطارات الإشراف التربوي.

-الدراسة الثالثة:

دراسة التميمي 1990:

-جاءت بعنوان: "تقصي وتصنيف الأسباب الدافعة إلى تسرب الطلبة من المرحلة الإلزامية في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان للعام الدراسي 1993/1992.

هدفت الدراسة إلى:

-تقصي وتصنيف الأسباب الدافعة إلى تسرب الطلبة من المرحلة الإلزامية وقد تم استخدام المنهج المسيحي بحيث تم مقابلة جميع أفراد مجتمع الدراسة الذي بلغ خلال العام الدراسي(1992-1993)، 304 متسربا من كلا الجنسين وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اكتساب التسرب تنقسم إلى مجموعتين:

1-**أسباب موضوعية** خارجة عن إدارة المتسربين تنقسم بدورها إلى أسباب اقتصادية تتمثل في مساعدة الوالدين في الاعمال المختلفة ووفاة أحد الوالدين وهناك أسباب قهرية كالمرض والوفاة.

2-**أسباب ذاتية** تمثلت في الضعف المدرسي، إنحراف السلوكي، عدم الرغبة في الدراسة، كبر السن، وكذا الرغبة في التعلم أو ممارسة مهنة معينة.

-الدراسة الرابعة:

دراسة ناصر عبد العزيز الداود 1993:

-جاءت تحت عنوان: **"** أسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى:

- معرفة حجم مشكلة التسرب في المملكة العربية السعودية وهل لهذه الظاهرة علاقة بالدخل المادي للأسرة، ومعرفة العلاقة بين عمل الوالدين وتسرب الأبناء ومعرفة تأثير عدد الأطفال في الأسرة على وجود الظاهرة ووضع الحلول والمقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في التقليص من حجم الظاهرة.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج العلمي من خلال الدراسة الوصفية لظاهرة التسرب وما يحيط بها من عوامل بالمدارس المتوسطة وذلك للوقوف على العوامل التربوية والإجتماعية والإجتماعية التي تؤثر على هذه الظاهرة واستخدم الباحث الإستبيان كأداة للتعرف على أسباب التسرب وكانت العينة عشوائية من الطلاب والمعلمين.

نتائج الدراسة:

-إن انخفاض الدخل المادي للأسرة من العوامل المؤدية إلى التسرب إلى أن أكثر المتسربين هم الطلاب الذين يعمل آبائهم في المهن المتدنية، وإلى ارتفاع عدد الأطفال في الأسرة الواحدة يؤدي إلى

التسرب وأن عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب تسبب في عزوف الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

-العمل على ايجاد ملف متكامل عن الطالب في المدرسة منذ التحاقه بها وحتى انقطاعه ليسهل متابعة أحواله وضرورة التعرف على الظروف الأسرية والإجتماعية للتلاميذ عند التحاقهم بالمرحلة المتوسطة، وتقديم المساعدات المادية للأسر ذات الدخل المحدود واقترحت الدراسة تشجيع الآباء والأمهات على الإلتحاق بمراكز محو الأمية.

-الدراسة الخامسة:

دراسة بدران: 2001[1]

-جاءت هذه الدراسة بعنوان: واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

هدفت الدراسة إلى:

-تحديد عوامل الإنقطاع لتلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي مع مقترحات لحلها.

منهج الدراسة:

-تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

عينة البحث:

-تكونت عينة الدراسة من 600 تلميذ تم اختيارهم باستخدام الأسلوب العشوائي الطبقي من عدد من المدارس وقد استخدم الباحث استبيان كأداة رئيسية للدراسة حيث تكونت من 30 فقرة في ست مجالات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

-جاءت أعلى الأسباب: عدم متابعة شؤون الطلبة بالمدرسة للحصر الدقيق للغياب بنسبة 93,6 .%وأدنى الأسباب تقليد بعض التلاميذ الذين أنقطعوا فعلا عن الحضور للمدرسة 52,4%.

[1]: أسعد حسين عطوان وآخرون، أسباب انقطاع طلبة الثاني عشر في محافظات قطاع غزة عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات)، المجلد السابع عشر، العدد2، يونيو، 2009، ص513.

وقد أوصت الدراسة ب:

-استمرار متابعة الموجهين المواجهين للمعلمين في الفترة الأخيرة وعلى مديري التربية والتعليم والإدارة تكثيف حملات التوعية بأهمية الفترة الأخيرة.

الدراسة السادسة:

دراسة سعد بن محمد علي الهميم:[1]

-**جاءت بعنوان:** "الخصائص الإجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي"، دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية كأطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإجتماعية بالرياض سنة 2010، وجاء بالتساؤل الرئيسي التالي: "ما الخصائص الإجتماعية للمتربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم؟

فرضيات الدراسة:

-**الفرضية العامة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الإجتماعية للمتسربين عن الخصائص الإجتماعية لغير المتسربين دراسيا.

وتفرعت عنها فرضيات جزئية:

1-لا توجد فروق احصائية في أعمار المتسربين وغير المتسربين دراسيا.

2- لا توجد فروق احصائية في المراحل الأساسية بين المتسربين وغير المتسربين دراسيا.

3- لا توجد فروق احصائية لمكان الإقامة وبين المتسربين وغير المتسربين دراسيا.

منهج الدراسة:

-استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لموضوع بحثه .

عينة البحث:

-إعتمد الباحث على عينة تمثلت في (102) طالب وقد تم اختيار العينة بطريقة المسح الإجتماعي الشامل للمتسربين وهذا سنة 2009، كما أخذ الباحث عينة أخرى مماثلة من الطلبة المنتظمين دراسيا أو غير المتسربين بطريقة العينة العشوائية كعينة مقارنة.

[1]: سعد بن محمد علي الهيثم، الخصائص الإجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقته بالتسرب الدراسي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص ص 93، 94.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1-تشكل جماعة الأفراد من أكثر العوامل تأثيرا في دفع الأبناء إلى التسرب الدراسي.

2-جاءت البيئة المدرسية في الموقع الثاني من حيث الأهمية في درجة تأثيرها في عملية التسرب الدراسي.

3-تزيد نسبة التسرب بين الأسر التي كانت تدفع أبنائها إلى التسرب مقارنة مع الأسر التي تشجع أبنائها على المتابعة الدراسية.

4-إن نوع العلاقة التي يقيمها الطالب مع مدير المدرسة والمعلمين والمرشدين هي واحدة من العوامل الأساسية التي تسهم في دفع الطلبة إلى التسرب أو الإلتزام.

ثالثا: الدراسات الأجنبية

-الدراسة الأولى:

دراسة مارتن روبين (1986):[1]

-جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: " الأسباب الإجتماعية والإقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

-التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الإجتماعية والإقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون من مدارسهم في منطقة "كريجون"، وكما هدفت إلى الكشف عن السمات التي يتصف بها الطلبة المتسربون على الصعيد الإجتماعي أو الإقتصادي أو الثقافي وأيضا إلى الكشف عن أهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي تدفع التسرب الدراسي للطلبة من مدارسهم.

منهج الدراسة:

وقد استند الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لحاجة الدراسة لمثل هذا المنهج للوصول إلى أحداث البحث.

[1]: بن ملوكة شهيناز، التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة، مرجع سبق ذكره، ص 15.

العينة:

-كانت العينة مسحية على جميع الطلبة المتسربون من المرحلة الثانوية الواقعة في المنطقة نفسها.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى:

الإستفادة من الدراسة:

-التحصيل العلمي المتدني للوالدين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم.

-إنتماء المتسربين لبيئات اجتماعية واقتصادية متدنية.

-أهم ما يميز هؤلاء المتسربين انخفاض مستوى الذكاء والتغيب الكثير عن المدرسة والعلاقة بينهم وبين المعلمين والإدارة المدرسية.

-الدراسة الثانية:

2-1-دراسة مارتيزي 1998:[1]

جاءت هذه الدراسة بعنوان:

-العلاقة بين التوافق والتسرب الدراسي.

هدفت الدراسة إلى:

-الكشف عن أسباب التسرب من التعليم الجامعي في المملكة المتحدة .

منهج الدراسة:

-اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتكز على وصف الظاهرة في الوقت الحالي وتحليلها للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع وتطويره.

عينة الدراسة:

-تكونت عينة الدراسة من 9000 طالب من الموظفين لم يستكملوا تعليمهم الجامعي وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدة عوامل تؤدي إلى التسرب الدراسي منها عدم القدرة على تكوين أصدقاء ، وعدم الإستقرار النفسي مع الحياة الجامعية.

[1]: المرجع السابق، ص17.

2-2-دراسة ميشيل وزملائه 2001:

-هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القدرة التنبؤية للخبرات الإجتماعية السلبية بالتسرب الدراسي لدى طلاب المدارس وقد تكونت عينة الدراسة من 751 تلميذا منهم 87%، من الذكور نسبة 13%، من الإناث مما تراوحت أعمارهم 176 عام بمتوسط عمري قدره 10,5 عام طبق على العينة عدة مقاييس وهي مقياس المشكلات السلوكية مقياس الصداقة، مقياس السلوك الإجتماعي مقياس الأداء الأكاديمي، مقياس الخبرات الإجتماعية السلبية، مقياس ادراك المساندة الوالدية مقياس التسرب الدراسي المبكر، كشفت الدراسة عن وجود تباين في معدلات التسرب الدراسي تبعا لتباين الخبرات الإجتماعية السلبية، وكشفت أيضا عن أن ادراك المراهقين من أفراد العينة للرفض الإجتماعي من زملائهم لم يتنبأ بالتسرب الدراسي المبكر مع وجود ادراكهم للمساندة والقبول الوالدي المعتدل، في حين التفاعل بين الخبرات السلبية مثل عدم وجود صدقات والعدوانية والفوضوية والكذب والمشكلات الأسرية وادراك الرفض الوالدي متغيرات لها الصدارة في التنبؤ بالتسرب الدراسي يلي هذه المتغيرات في التنبؤ بالتسرب كل من المستوى الإقتصادي والإجتماعي والأكاديمي المنخفض للطالب.

2-3-دراسة ميشيل وزملائه 2008:[1]

-دراسة طويلة استهدفت الكشف عن القدرة التنبؤية لسوء التوافق المدرسي في تسرب الطلاب من دراسته، تكونت عينة الدراسة

الدراسة الثالثة:

دراسة بلوش:[2]

ترى بأن سيرورة الإنقطاع الباحثين على انتقاء الوسائل المناسبة واختيار التوقيت الملائم للتدخل بمقارنة وقائية بغية تعطيل عمل هذه السيرورة أو ابطال حركتها.

-توصلت هذه الباحثة في دراسة ميدانية أجرتها في أربع ثانويات إلى صياغة تصنيف مرتكزة على مجموعة من الفرضيات حول سيرورة الإنقطاع.

-التلاميذ الذين يواجهون صعوبات تعليمية مع وجود سلوكيات عدوانية.

---

[1]: عبد المريد عبد الجابر، التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقتها باحتمالية التسرب لدى عينة من طلاب الجامعة ، جامعة حلوان، ص11.

[2]: بن ملوكة شهيناز، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة، مرجع سبق ذكره، ص90.

-التلاميذ الذين يخصون بنعوت معينة: غير جدي-يثير المشاكل- لا يبالي.

-التلاميذ الذين لهم مسار دراسي جيد الناضجون والفضوليون والطامحون علميا لكنهم يجدون أن العرض المدرسي الذي يقدم لهم تقليدي جدا ولا يرقي إلى مستوى تطلعاتهم.

-فرضيات البحث هذه حددت بأن سيرورة الإنقطاع يبدأ تفعيلها نتيجة تراكم الصعوبات التي يواجهها التلميذ.

نتائج من الدراسة:

-أفراد العينة 22 تلميذ يشعرون بالظلم وعدم المساواة داخل المؤسسة نتيجة العقوبات الإدارية أو التقويم المدرسي بعلامات ضعيفة أو بسلوكيات الأساتذة العدوانية مع شعورهم بأن هناك دائما سوء تفاهم بينهم وبين المحيط المدرسي بمختلف أطره وأنهم لا يتحصلون على المعلومات الكافية التي تساعدهم على تحديد وجهتهم.

-الدراسة الرابعة:

دراسة قيقي:[1]

-ترى أن مصطلح الانقطاع يضعنا أمام سيرورة تنجر عنها عواقب وخيمة في حالة عدم الانتباه إليها ومعالجتها فالإنسحاب التدريجي والتخلي عن الدراسة نهائيا يمر عبر سيرورة الغيابات المتكررة وضعف درجة الإلتزام والأحداث السلبية داخل المؤسسة وخارجها فهذا الأمر يقتضي تدخل الأسرة والطاقم الإداري والتربوي في الوقت المناسب وإلا فإن التلميذ لا ينقطع عن الدراسة فقط بل يتجاوز الفعل ذلك بكثير بحيث ينقطع عن حياته اليومية يثير علاقته مع أقرانه وأقرانه ويكمن تحديد عوامل خطر الإنقطاع من خلال المؤشرات التالية:

-انحفاض في النتائج الدراسية.

-الغيابات المتكررة.

-التأخر المستمر في الدخول.

-الإنتقادات المستمرة للأساتذة ومناهج التدريس.

-التغيير المستمر للمؤسسة التربوية.

-هذه الإتجاهات تبين أن هناك عدة عوامل تتشابك وتظهر في سيرورة الإنقطاع.

[1]: المرجع نفسه، ص90.

-الدراسة الخامسة:

دراسة"Golinamahran"[1]

-جاءت بعنوان: "تسرب الفتيات من المدارس الإبتدائية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا".

هدفت الدراسة:

-التعرف على حجم التسرب والإعادة الإبتدائية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

-التعرف على واقع تعليم الفتيات في المدارس الإبتدائية.

-التعرف على الأسباب التي أدت إلى التسرب والإعادة وبلورة الحلول النظامية وغير النظامية التي تحد من المشكلة.

منهج الدراسة:

-استندت إلى تحليل البحوث والمعلومات الإحصائية حول مشكلة التسرب وإلى تحليل التقارير الرسمية ذات العلاقة بالموضوع من منظمة اليونسيف، واليونيسكو وابنك الدولي والتقارير الرسمية المكتوبة التي أرسلتها الجهات المعنوية في بلدان الإقليم.

نتائج الدراسة:

-ضيق غرفة الصف، وضعف مستوى المدرسين وطرق التدريس التقليدية وتدني المستوى المعيشي للأسرة، وتدني المستوى الثقافي، وارتفاع نسبة الأمية، كثرة عدد الأفراد الأسرة وحاجة الأباء للأبناء، وخاصة في الأعمال الزراعية، والخوف من العقاب المدرسي.

توصيات الدراسة:

-تقديم التدريب التمهيدي قبل التعليم وتبني أساليب التعليم غير النظامية مثل: إنشاء المدارس الإسلامية، تقديم التعليم بالإقران أي أن يعلم الطلاب بعضهم البعض، وتقديم وحدات إرشادية عند التحاق الطفل بالمدرسة وتأسيس بيوت ثقافية وتقديم التعليم المستمر للمتسربين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وقد اعتمد الباحثان على الدراسات السابقة كونها تشكل خلفية وأرضية معرفية يمكن الإنطلاق منها في هذه الدراسة، ضف إلى ذلك أنها ستساعد حصر مؤشرات الدراسة، وكيفية بناء وصياغة فرضياتها وطرح أسئلتها، وأيضا في تحديد المنهج المناسب للدراسة ونوع العينة وطريقة تسحبها واختيار

[1]: محمد قاسم علي قحوان، التسرب في المدارس الأساسية وعلاقتها بخصائص المجتمع وأنشطته، المرجع السابق، ص ص 64، 65.

الأدوات المنهجية الملائم لجميع البيانات من الميدان وستساعد الدراسات السابقة أيضا في التفسير والتحليل لهذه البيانات واستخلاص نتائج الدراسة.

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا للعناصر السابقة من الإشكالية والمفاهيم وأهداف الدراسة إلى التطرق لمختلف الدراسات التي تناولت الظاهرة المدروسة، اتضحت لنا العديد من الرؤى حول جوانب الموضوع والإحاطة به، ذلك من خلال اكتساب العديد من مصادر الحصول على المعلومات والبيانات والمناهج والطرق والتي سوف تكون سندا مهما تساعدنا فيما تبقى من مراحل البحث اللاحقة النظرية والميدانية.

الفصل الثاني: الانقطاع المدرسي

تمهيد

أولا:سمات المنقطعين عن الدراسة

ثانيا: مظاهر ومؤشرات الإنقطاع عن الدراسة

ثالثا:أسباب الإنقطاع عن الدراسة

رابعا: سيرورة التلاميذالمنقطعين عن الدراسة

خامسا:المخاطر والأثار المترتبة عن الإنقطاع عن الدراسة

سادسا:أساليب معالجة ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة

سابعا: مقاربات النظرية المفسرة لظاهرة الإنقطاع عن الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مشكلة الإنقطاع المدرسي من أكبر المشكلات التي تعترض التعليم وتشكل مشكلة جديرة بالإهتمام، تعاني منها الدول والمجتمعات، وإن تناول ظاهرة الإنقطاع المدرسي في نظامنا التربوي تعتبر وقفة حتمية لتقويم أداء النظام في مختلف مستوياته قصد إتخاذ التدابير التي من شأنها تفاقم الوضع والحد من تفشي الظاهرة وعليه فإننا في هذا الفصل الخاص بالإنقطاع المدرسي سوف نتطرق إلى تحديد العديد من الجوانب من بينها أسباب وسمات المنقطعين، إضافة إلى سيرورته والآثار المترتبة عنه ومقاربات النظرية المفسرة له، والعديد من النقاط التي سوف نتطرق إليها كذلك.

أولا: سمات المنقطعين عن الدراسة

ما دمنا نتحدث عن الطلبة المنقطعين فلا بد هم من صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء كان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعا على المنقطع الواحد فلربما تحمل المنقطع الواحد منها سمة واحدة وقد تكون أكثر من سمة ومن هذه السمات:[1]

1) ذو القدرات العقلية المحدودة:

ويتم التعرف إليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيدا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.[2]

2) ذو الظروف الاقتصادية الصعبة:

وذلك من خلال البحث عن فرص عمل سهلة مثل البائع الجوال أو بعض ورش السيارات وغيرها مما يعيقهم عن إكمال حراستهم، وكثير منهم يتمتعون بأعمالهم بسبب الربح المادي، ولذا يتركون المدرسة حتى يتمكنوا من العمل.[3]

3) ذو الفئة المجبرة على الإنقطاع: [4]

وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة.

4) ذو الأسر المفككة اجتماعيا:

ومن المعلوم أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في تقدم الطالب نحو العمل الدراسي، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائما مشغولا بالجو المشحون بين أفراد أسرته فيقسم أداؤه بالقلق والتوتر، فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات حياته.

---

[1]: منصور مصطفى، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد الخامس، فيفري، جامعة الوادي، 2014، ص139.
[2]: المرجع نفسه، ص 139.
[3]: المرجع نفسه، 139.
[4]: المرجع نفسه، 139.

5) ذو كفاءة:

هؤلاء الطلاب يمتلكون القدرة على التحصيل والنجاح إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملائهم وبعضهم يفقد الدافعية للتعلم.[1]

6) ذو السلوك الخاص:

لظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلبا على الطلاب فنجد أن البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها (عدوانية كلامية، عنف جسدي اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين، صعوبات في التركيز، اضطرابات عاطفية).[2]

وهناك العديد من الإشارات المبكرة التي تدل على توقع حدوث ظاهرة التسرب وتكون بمثابة مقدمات لهذه الظاهرة خصوصا في ظل تكرارها طوال السنة الدراسية ويجب على المدرسة أن تأخذها بعين الإعتبار كأسلوب وقائي لمنع هذه الظاهرة ومن هذه المقدمات والإشارات مايلي:

- تكرار التأخر عن الدوام المدرسي في الصباح.
- الهروب من بعض الحصص.[3]
- الرسوب أو الإعادة مرة أو أكثر في المراحل الأولى من الدراسة.
- قلة الإهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصفية والمنزلية.[4]

تتدخل مجموعة من الخصائص التي تتميز الطالب المعرض للخطر على مدى السنوات الدراسية، وهي قد تؤدي إلى دفعه نحو اتخاذ القرار المتهور المتعلق بترك الدراسة والتسرب من المدرسة، وهذه الخصائص قد توجد مجتمعة أو بنسبة كبيرة وهي تتضمن مايلي:

- أن لديه تاريخا في الفشل الدراسي.
- أنه أكبر عمرا من أقرانه في الصف نفسه بسبب الرسوب.
- أن لديه فرصا محدودة للنجاح والتخرج من المدرسة.

---

[1]: المرجع السابق، ص136.
[2]: المرجع نفسه، ص136.
[3]: المرجع نفسه، ص136.
[4]: المرجع نفسه، ص139.

- أن لديه مفهوم واضحا عن ذاته بوصفه طالبا متدني التحصيل.[1]
- شعوره بأنه فاشل.
- أنه يكره المدرسة.
- عدم استمتاعه بوجوده داخل المدرسة وأن شعوره يكون أفضل وهو خارج المدرسة.
- أنه يشعر بالغربة أو عدم الأمان داخل المدرسة.
- عدم مشاركته في الأنشطة المدرسية.
- ضعف قدرته على الإنضباط الذاتي.
- يفتقر إلى المهارات والعادات المدرسية المناسبة.
- عدم درايته بالمهارات والعادات المناسبة للدراسة الصحيحة.
- ضعفه في القراءة وفي أساسيات الرياضيات.[2]
- أنه يتصرف بأسلوب فوضوي أثناء الحصص.
- تكرر غيابه عن الدوام المدرسي.
- أنه يدخل في صراع أو مشكلات مع أكثر من المعلم.
- أنه يختلف أسباب عديدة تسوغ عدم نجاحه في المدرسة.
- أنه يطور مجموعة من القيم لتعزيز توجهه السلبي نحو الدراسة والمدرسة.
- أنه يدعم أفكار رفقائه الذين يشتركون معه في تلك القيم.
- أنه لا يلقى التشجيع الكافي من أسرته للدراسة.
- أنه يشعر بضغوط متعددة متعلقة بوضع الأسرة.
- إنغماسه في بعض السلوكات الخاطئة التي تبعده عن جو الدراسة.[3]

–التسرب يزداد كلما ارتقينا في الصفوف الدراسية من صنف لآخر ويرجع ذلك إلى أن التلاميذ المتسربين يصلون إلى مستوى متقدم من العمر ينمون فيه جسميا واجتماعيا مما يساعدهم على التوجه إلى سوق العمل.

[1]: عبد الله سهو الناصر، التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، المملكة الأدرنية الهاشمية، الأردن، 2014، ص07.
[2]: المرجع نفسه، ص07.
[3]: المرجع نفسه، ص08.

-التسرب عند الذكور أعلى منه عند الإناث سواء من إجمالي نسبة التسرب خلال مرحلة أو من صنف لآخر.[1]

ثانيا: مظاهر ومؤشرات الإنقطاع عن الدراسة

وهذه المؤشرات تكمن في:

1) تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة:

حيث كثيرا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتتهم الدراسة وتأخروا عن موعد الدخول إلى المدرسة، وهذا التأخر عن الحضور في الموعد بتطور ويصبح تأخر عن الدروس، وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.

2) عدم الإنتباه والتشتت في القسم:

يؤدي عدم انتباه التلاميذ داخل الفص الدراسي وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل في وقت هم في أمس الحاجة إلى الإنتباه للتعلم واكتساب معلومات والتحصيل الجيد وهذا ما يجب على المعلم الناجح أن يلحظه في تلامذته، والعمل على كسر هذا التشتت والشرود لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه اتجاها سلبا اتجاه الدراسة، مما يؤدي به فيما بعد إلى ترك الدراسة.[2]

3) العنف الزائد في المدرسة:

يبدي بعض الأطفال عنها زائدا اتجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وكذلك عدم الإحترام لمعلميهم وسلوك بعض السلوكات الطائشة كإتلاف السبورة، وتكسير الكراسي والطاولات وزجاج النوافذ بالإضافة إلى ضرب الأقران وايدائهم وهذه كلها مؤشرات تنم عن عدم رغبة التلميذ في المدرسة والإستمرار فيها.[3]

---

[1]: محمد أحمد كريم وآخرون، تاريخ التعلم الإبتدائي ومشكلاته، محطة الرمل، الإسكندرية، 1997، ص ص402-403.
[2]: رابح بن عيسى، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015-2016، ص ص119، 120.
[3]: المرجه نفسه، ص120.

4) ضعف الدافعية للدراسة:

تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب، ويطمع الاطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين والوالدين ومدحهم له، ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات قبل المدرسة والأسرة أو حتى من المحيط الإجتماعي، فيؤدي به إلى عدم تأدية واجباته المدرسية عدم احضار الدفاتر والكتب والأدوات المدرسية، ومحاولات الغش في الإختبارات واختلاف المشاكل داخل حجرة الدراسة.[1]

ثالثا: أسباب المنقطعين عن الدراسة

أجريت دراسات كثيرة عن التسرب، أظهرت هناك عدة أسباب للتسرب تختلف من بلد لآخر كما أن منظمة اليونسكو اهتمت بموضوع الإهدار والتسرب على المستوى العالمي حيث بات واضحا أن لكل دولة أسبابها الخاصة للتسرب كما هناك عدة أسباب ومنها:

1) الأسباب التربوية:

حتى ينشأ الطفل نشأة سليمة صحيحة ولا يحس بالتناقض بين المدرسة والأسرة يجب أن يكون هناك تقارب وتوازن بين البيئتين، ولعل هذا التباعد بين المدرسة ومحيطها بالمجال القروي يعتبر من أهم الأسباب المؤدية إلى العزوف عن الدراسة والإنقطاع عنها كلية فالدراسات والبحوث تميل إلى التأكيد على أن المدرسة عبر نظامها وبياناتها وقراراتها تمرر النموذج الأسري ويمكن توضيح هذا من خلال المدرسة بما فيها من برامج وتوقيت العمل والكتاب المدرسي الذي يتواصل مع الواقع.[2]

- ✓ **المدرسة:** هي مؤسسة تحرص على أن تقدم للطفل سوى الخير والفضيلة وتبعده عن الرديلة والنشر خاصة فالمدرسة بذلك تمده بما يحتاج إليه من الحماية والرعاية حتى يتم نضجه ويصبح قادرا على مجابهة ما في المجتمع من فساد.[3]

[1]: المرجع السابق، ص 120.
[2]: عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجيعيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص35.
[3]: سعيد اسماعيل، أصول التربية العامة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص147.

إن التلاميذ الذين يدخلون المؤسسة التربوية ليكتسبوا معارف ومبادئ علمية وأخلاقية لا يحصلون عليها داخل أسرهم أو في جماعات أخرى ينتمون إليها.[1]

✓ **القوانين المدرسية:**

قد تفرض المؤسسة قوانين صارمة على التلاميذ كالحرمان من الزيارات الميدانية أو مطالبتهم بدفع غرامات مالية أو التقيد بزي معين والشدة في انزال العقوبة في التلميذ المتأخر في الحضور أو إلى ذلك، مما يدفع التلاميذ إلى خلق المشكلات تمردا على قوانين المدرسة وتحديا لها.

✓ **الإدارة التعليمية:**

هي مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل في بينها سواء داخل المؤسسات التعليمية أم بينها وبين نفسها، لتحقيق الأغراض الأغراض العامة المنشودة من التربية.[2]

إن من أهم الأسباب التي تؤثر على اختلال النظام داخل حجرات الدراسة هي إدارة المدرسة الفوضوية التي تهمل التخطيط والمتابعة وارساء قواعد النظام وتحديد المهام والمسؤوليات مما يؤدي إلى عدم استقرار الجدول الدراسي وخروج التلاميذ من الحجرات الدراسية وتأخرهم عن حضور الدروس لعدم استقرار الجدول ولكثرة التغيير والتأخير في تسليم القرارات الدراسية وما إلى ذلك من فوضى وسوء التخطيط.[3]

✓ **البيئة الفيزيقية:**

للبيئة الفيزيقية أثر كبير على سلوك التلاميذ فالتهوية البيئية وضغر مساحة حجرة الدراسة واكتظاظها بالتلاميذ وسوء الإنارة وسوء تنظيم جلوس التلاميذ كلها تدعوهم لإخلال بالنظام نتيجة عدم الراحة.[4]

✓ ومن أسباب فشل الإدارة المدرسية مايلي:

- عدم مواظبة مدير المدرسة على الحضور.
- عدم تحديد مسؤولية كل فرد في هيئة التدريس والإداريين.
- ضعف شخصية المدير.
- عدم وضع خطة سليمة لسير الدراسة بالمدرسة من بداية العام.

[1]: عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2008، ص22.
[2]: جودت عزت طوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص12.
[3]: رافدة الحريري، مرجع سبق ذكره، ص26.
[4]: المرجع نفسه، ص26.

- عدم توفير الإمكانيات المادية في المدرسة.[1]
- عدم تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة.
- عدم فهم المدير مع السلطات العليا.
- عدم إشراف المدير على المدرسة إشرافا كاملا.
- تعصب مدير المدرسة لآرائه وفرضه سياسة ديكتاتورية في المدرسة لا تسمح يتبادل الآراء والمناقشة مع أعضاء هيئة التدريس.[2]

✓ **النظام المدرسي:**

يعتبر النظام المدرسي السائد في المدرسة هو المسؤول عن النجاح أو الإخفاق الذي يحصل للتلاميذ بحيث إذا كانت بين فريق العمل من إدارة و معلمين جديدة فإنها تؤثر ايجابيا على التلاميذ بالإضافة إلى أن لنظام الإمتحانات دور في التحصيل الدراسي من حيث رفعه وخفضه وهناك أيضا عوامل تتعلق بالأنظمة في بعض المدارس من حيث تقليل أو زيادة مدة الدوام أو طرق تقسيم التلاميذ في الفصول وتصنيفهم حسب قدراتهم التحصيلية.[3]

✓ **العوامل المدرسية(التعليمية):**

أ) **المعلم:**

يعد المعلم العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية والمواقف التفاعلية التعليمية التي تحدث بينه وبين الطلبة أنفسهم وهو المسؤول والمسيطر على المناخ الدراسي في القاعة الدراسية وما يحدث فيهل من أحداث.

ويعد المعلم المحرك الأساسي لدوافع التلاميذ المختلفة، فهو المسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم ودفعهم إلى التواصل والمثابرة والإنجاز وذلك من خلال استخدام الأساليب وطرق التدريس المتنوعة المناسبة للمواد والموضوعات التي يقوم بتدريسها أو على العكس من ذلك فقد يكون هناك معلمون لا يهتمون بعملية التدريس بصورة صحيحية ومنهم من لا يجيد ضبط القاعة الدراسية.[4]

[1]: عبد العزيز عبد الله المعايطة، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص ص445، 446.
[2]: المرجع نفسه، ص446.
[3]: مولاي بودخيلي، طرق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، ص368.
[4]: لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص371.

ولقد أضهرت دراسة قام بها **"والينWallin "**، حيث وصف حالة الأطفال الذي يشاء سوء حظهم أن يكون لهم معلم سيء التكيف حيث قال أحد الطلاب: يتحدث أصدقائي دوما على الشعور بالنقص، واعتبرت نفسي غبيا دوما، ولم أكن أثق بقدرتي على حصولي على علامات عالية أو التواصل إلى انسجام طيب في المدرسة لي دائما: أنت شرير وغير منتبه وغير قادر على إنجاز عملك، وقد أبقاني في الصف الثالث لسنتين متتاليتين.[1]

ومن هذا المنطلق نرى أن المعلم يعتبر من الأسباب والعوامل التي تساعد على التسرب وانقطاع التلاميذ عن الصفوف الدراسية وذلك من خلال:

- القيادة المتسلطة والتعامل مع التلاميذ بأسلوب التهديد والترهيب.
- عدم ثبات سياية المعلم في التعامل مع التلاميذ.
- كثرة الواجبات أو قلتها.
- غياب الإتصال الفعال.
- استخدام النمط الفوضوي وترك الحبل على الغارب.
- كثرة التهديدات والوعود الكاذبة.
- طرد التلميذ المشكل خارج حجرة الدراسة أو ارساله إلى مكتب المدير.
- عدم المساواة بين التلاميذ.[2]
- إهمال المعلم لتلاميدة وتجاهله لوجودهم سبب تدنيي تحصيلهم أو خمولهم وعدم مشاركتهم يدفعهم إلى خلق بعض المشكلات والتصرف بطريقة سيئة وذلك لجذب انتباه المعلم لذا فإنه يتوجب على المعلم إعادة النظر في معاملته لتلاميذه وتوخي العدالة والإنسانية في التفاعل معهم بخلق بيئة ودية قائمة على الإحترام والإنصاف والتعاون.
- قسوة المعلم وخوف التلميذ منه.[3]
- قلة كفاءة المعلمين وعدم قدرتهم على توصيل المواد الدراسية للتلاميذ بصورة سهلة وواضحة فتصبح عليهم المواد الدراسية ويكرهونها فيهربون من المدرسة التي أصبحت واقعا مؤلما لا طاقة لهم به.[4]

---

[1]: محمد مصطفى زيدان، نظرية التعلم وتطبيقاته التربوية، د.م.ج، الجزائر، 1985، ص51.
[2]: رافدة الحريري، مرجع سبق ذكره، ص ص22، 23.
[3]: المرجع نفسه، ص25.
[4]: محمد سلامة محمد غباري، أدوات الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004، ص188.

- سوء نوعية المعلمين بسبب عدم تأهيلهم تربويا، وأسبابها أخرى تتعلق بنوعية ثقافاتهم، وعدم وجود معلمين مهرة لتدريس المادة/ قد تؤدي فشل المتعلم، إضافة إلى الخوف من المعلم أو المدير أو من زملاء الطفل الأشرار قد يؤدي إلى ترك المدرسة.[1]
- دور بعض المدرسين غير التربويين الذين لا يراعون الفروق الفردية في الذكاء والقدرات بين التلاميذ وعدم استطاعة المدرس الإلمام التام بتلاميذه وظروفهم المحيطة بهم.[2]

✓ **المادة الدراسية والإمتحانات:**

لا تزال لبعض المواد الدراسية وطريقة تعلمها دورا خطيرا في حياة المتعلم إذ تستعمل كسلاح يتحكم في مستقبله، فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل إلى المواد الدراسية، فكلما أصبحت المواد سهلة في تنظيمها وواضحة في طرق شرحها وسهولة استيعابها أصبح من الممتع دراستها واكتسابها.[3]

وقد تكون المادة الدراسية سببا في كره المدرسة والتغيب عنها أو التسرب منها فكلها كثرت الإمتحانات كانت مرضا يؤرق التلميذ فبعض المعلمين لا يبالي من هذه الناحية ويضع على كاهل الطلاب مذاكرة نصف كتاب، ويأتي الآخر في نفس اليوم ليمنح امتحانا آخر وكذا.[4]

إن عدم استعاب التلاميذ للمادة الدراسية وعدم إدراك الأهداف الأساسية من دراستها وتركيز المادة الدراسية على الجانب النظري التقليدي والممل يدفع التلاميذ إلى الإنصراف عن التركيز على المادة الدراسية وإثارة بعض المشكلات للقضاء وعلى الملل والروتين.[5]

✓ **المنهاج الدراسي:**

إن البرامج والمضامين لا تراعي حاجات التلاميد كلها ويدخل في هذا الجانب ظروف التمدرس وخصائص المتمدرس وأساليب التقويم فهي مجتمعه لها أثر على الجو العام للتربية وكان لها أثر في التسرب.[6]

[1] : عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجيعيمان، مرجع سبق ذكره، ص56

[2]: نبيلة عباس الشوربجي، المشكلات النفسية للأطفال، أسبابها وعلاجها، ط1، مصر، 2003، ص107.

[3]: عبد الرحمن عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص53.

[4]: سعد بن محمد علي الهميم، مرجع سبق ذكره، ص33.

[5]: رافدة الحريري، زهرة بن رجب، مرجع سبق ذكره، ص26.

[6]: عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجيعيمان، مرجع سبق ذكره، ص55.

–وتتمثل في المواد الدراسية التي تدرس في المدرسة حيث أن المناهج كنظام يحمل في طياته أساليب التخطيط والخارجية في النظام التربوي فإن كان المنهاج موفقا ناجحا على مستوى التخطيط والتنفيذ فإنه يؤكد مكانته في أداء دوره بالمحافظة على تراث الامة وثقافتها ومسايرة كل ماهو جديد في التقدم العلمي المعاصر.

–لكن هناك بعض المناهج التي تحتوي على الكثير من السلبيات التي تعيق سير العملية التعليمية بصورة صحيحة:

- لا تراعي ميول الطلاب في أسلوب معالجته لموضوعات الدراسات.
- تحد من حرية الطلاب في التعبير عن أفكارهم واستعاب المعلومات.
- نقص عنصر التشويق فيها مما يدعو إلى ملل التلاميذ عن الدراسة.
- لا تهتم بالنشاط المدرسي ولا تعتبره جزءا من متطلبات التعلم.
- اعتماد بعض المناهج على تقويم تحصيل الطالب عل أساس نتائج اختبارات تقليدية تقيس قدرة الطالب على الحفظ والتلقين.[1]

✓ **خصائص المنهاج:**

–أنه يلعب دورا بارزا في شد وجذب التلميذ نحو المدرسية أو انحرافه عنها وقد اجتمعت نتائج الدراسة على عدم انسجام ومنطقية المناهج، حيث يشكوا الجميع منها "معلم، تلميذ، الآباء، نظرا لتركيزهم على الناحية النظرية المجردة لأن والتلاميذ لا تشوقهم الناحية النظرية بل يسعدون ويتفاعلون مع البرنامج الذي يقوم أساسا على الدراسة العلمية مما أشار إليه الكثيرون أيضا عدم ارتباط كثير من مناهج بالبيئة التي يعيش فيها الطفل الذي من أجله بنيت هذه المناهج.[2]

حيث تعود أطفال المدارس، انتظار تقديم كل شئ من معلميهم والتسجيل، ولا يشرعون في انجاز الأعمال المكلفون بها، إلا بعد حصولهم على توجيهات إجرائية ضرورية وعلى هذا يصبح دور التلميذ منحصرا في التقليذ والمحاكاة، لا يحقق فيهما أو بواسطتها لأدنى فهم ذاتي ولا يحتاج إلى استغلال طاقته الفكرية أو توظيف مهارة تعلمها أو اكتسبها بطريقة مستقلة خارج الإطار المألوف وهذا ما جعل التلاميذ يعتادون

[1]: عزيمة سلامة خاطر، المناهج(مفهومها، أسسها، تنظيمها)، ط1، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 2002، ص19.
[2]: عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجيعيمان، مرجع سبق ذكره، ص56.

على ما هو جاهز ويصبحون مجرد مستهلكين ويبتعدون عن الإبداع مما يولد لهم بعض الشعور بالملل والتكرار غالبا ما يدفعهم إلى التخلي عن الدراسة.[1]

أما في حالة صعوبة المناهج الدراسية وضعف تحقيق أهدافها الحقيقة، التي تخلق في الشباب قوة التفكير ونوايا الإبداع والإبتكار، فأنها ستؤدي إلى سطحية العلاقة بين المتعلم ومدرسته، وتجعل من المتعلم لا يقبل على التعلم بدافع من نفسه بل كارها له متسربا منه، لأن المدرسة قد أغفلت ميوله ولم تزرع في داخله حب التعليم.[2]

✓ الأسباب التربوية والمدرسية الأخرى:

- **الرسوب:** ويعتبر من أهم أسباب، حيث إن متوسط الفترة التي يقضيها المتسربين في الصف أطول من فترة التي يقضيها المستمرون فيه وقد جاء في تقرير إحدى لجان الأمم المتحدة أنه كلما أطال الولد مكونة في الصف شعر بأنه لا يشجع وأنه يهمل وإن استمراره في المدرسة لا يعطيه أية فائدة وقد يؤثر هذا التلميذ تأثيرا شيئا على تعليم التلاميذ الباحثين.[3]
- عدم وجود علاقة بين النظام التربوي وحاجات البيئة الإقتصادية، هناك من التلاميذ من يتركون المدارس قبل الأوان بسبب أن أسرهم تستفيد منهم في العمل ولهذا يجب أن المسؤولين على تكييف النظام لكي يتسنة لأولاد مساعدة أسرهم.[4]
- سوء المعاملة في المدرسة، سواء من المدرسين أو الزملاء وكراهية بعض المواد الدراسية، قد تعوق التلاميذ من آداء واجباتهم المدرسية فيتغيبون أو يهربون من المدرسة.[5]
- عدم قدرة المدرسة على اشباع حاجات التلاميذ وعدم اهتمامها لهواياتهم وميولاتهم للأنشطة التي يحبونها.[6]

ومن خلال ماسبق يمكن القول:

أن التعليم داخل المدرسة أصبح لا مع الحياة الإجتماعية الإجتماعية كما تهدف إليه المدرسة والعلم بصفة عامة بل أصبح عبارة عن حشو الأدمغة بالمعلومات التي يتلقاها التلاميذ داخل الصف الدراسي ونلاحظ

[1]: منصوري عبد الحق، أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص47.
[2]: محمد فالوقي، أسس المناهج التربوية، منشور الجامعية المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ص78.
[3]: عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله العيمان، مرجع سبق ذكره، ص55.
[4]: المرجع نفسه، ص55.
[5]: محمد سلامة محمد غباري، مرجع سبق ذكره، ص188.
[6]: المرجع نفسه، ص189

أن هناك انقطاع بين الصلة بين المواد من جهة وانقطاع الصلة بين المدرسة والحياة من جهة أخرى مما ينتج صعوبة مسايرة الدروس وعدم استعابة وأن المدرسة بما فيها من معلمين التلاميذ وإداريين وما تحتويه من مناهج دراسية تساهم في تفشي ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة إذ لم يقم كل عضو بمهامه ودوره.

2) الأسباب الأسرية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تواجد الأبناء في المدرسة وفي مستوى تحصيلهم من خلال طبيعة البيئة التي توفر ما لهم، إذ يؤدي البيت دورا كبيرا في تنمية قدرات المتعلم حيث وجد بأن كثيرا من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم كان ورائهم آباء يبدون الكثير من الحب والإهتمام اتجاههم ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة ومضاعفة الجهد والتشجيع، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها الإضطرابات والتفكك فإنهم عادة يواجهون متاعب كبيرة تنعكس على مستواهم.[1]

وتتعذر لأسباب الأسرية التي تتسبب في تسرب التلاميذ من التعليم وأبرز هذه الأسباب:

- ✓ **التفكك الأسري:**

وما يسببه من افتقار الأبناء للإحساس بالأمن والإستقرار والإنتماء فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في كثير من الأحيان إلى الطلاق، مما يؤثر بشكل مباشر في حالة الأبناء النفسية ويولد الضعف الكبير لديهم في الفهم والإستعاب والتحصيل فيشعر التلميذ تدريجيا بأن المدرسة عبء ثقيل عليه مفضلا الغياب عنها ثم الهروب منها تدريجيا.[2]

أ) الطلاق:

"هو إنهاء زواج صحيح أثناء حياة الزوجين وهو صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج كما أنه انفصال رابطة الزواج، أو انهاء زواج صحيح نتيجة استحالة الحياة بين الزوجين".

–ولقد أكدت معظم الدراسات أن أكبر الآثار المترتبة على الطلاق تقع على الأطفال لأنه يذهب معظم الآباء حال سبيله، فقد تتزوج الأم بآخر وقد يتزوج الأب بأخرى ويبقى الأطفال بين هذا وذاك يدفعون ثمن

[1]: عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، 2004، ص498.

[2]: عبد الله سهو الناصر، التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص28.

الآخرين ويتحملون عبء الطلاق ومتاعبه ويتعرضون إلى الكثير من المآسي والضياع نتيجة لتخلف أساليب ورعاية الطفولة وكذلك نتيجة لعدم كفاية والتنظيمات التي من مهامها الأساسية رعاية هؤلاء وحتى إذا كان أحد الأبوين هما الذين يرعون الأطفال فلا شك أن الطفل في حاجة إلى رعاية أبويه بالنسبة للطفل.[1]

ب) **الهجر:**

هو قيام أحد الزوجين بقطع أسباب العشرة مع الآخر والتخلي عن التزاماته العائلية وقد يكون هذا الهجر بسبب سوء التفاهم، أو بسبب سلوك شائن يصدر عن أحد الزوجين فهجر أحد الزوجين لاسرته من أهم العوامل المؤدية للحرمان الأسري للطفل فهو يؤثر تأثيرا سلبيا في حياة الطفل من خلال نقص الحب والحنان ونقص التفاعل والتأثير وكذا عدم وجود سلطة ضابطة في الأسرة.[2]

ت) **سفر الأب وعدم وجوده بالمنزل:**

الهجرة كما يعرفها علماء الإجتماع هي انتقال أفراد من الناس بصورة دائمة أو المؤقتة إلى الأماكن التي تتوفر فيها سبل الكسب وقد تكون تلك الأماكن داخل حدود واحدة أو خارجه فالمهاجر هو الشخص الذي ينتقل إلى بلد ما ليقيم فيه ويعيش من عمله.[3]

فتغيب الأب عن المنزل طوال اليوم، وعدم اعتنائه بمنزله وأولاده وترك المسؤولية كاملة للأم للقيام بتربية الأبناء يؤثر ذلك سلبا على نفسية الأبناء من ناحية عدم وجود السلطة في الأسرة كما الأب المهاجر الذي يعمل خارج البلاد ويعرض أبنائه للإنحراف والضياع.[4]

ث) **عمل الأم خارج المنزل:**

الأم هي المصدر الأمن والثقة لدى الطفل فإذا كانت تعمل فإنها تهمل شيء من واجباتها المنزلية خاصة الرعاية والإهتمام به، وهذا يؤثر على علاقة الطفل بأمه وخاصة على نفسه.

ولقد أجريت عدة دراسات في هذا المجال لمعرفة مدى تأثير عمل الأمم على حياة أولادها، فلقد توصل**"هوفمانHoffman"** سنة 1984، حول العلاقة بين عمل الأم وأسلوب التنشئة إذ وجد أن دور

[1]: محمد أحمد بيومي، علم الإجتماع، الدار الجامعية، بدون طبعة، بدون سنة، ص 45.
[2]: عصام توفيق وآخرون، المشكلات الإجتماعية المعاصرة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2008، ص38.
[3]: علي عبد الرزاق جبلي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، دون طبعة، 2003، ص256.
[4]: نبيلة عباس الستوريجي، المشكلات النفسية للأطفال، أسبابها، علاجها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003، ص106.

الأم العاملة يختلف عن دور الأم غير العاملة، وعملها هذا يؤثر على الجانب الإنفعالي لها، والذي بدوره ينعكس على علاقة الأم بطفلها، ويتبع ذلك حرمان عاطفي، واهمال ونقص الإشراف والتوجيه.[1]

ج) وفاة أحد الوالدين:

وتعرف على أنها قدر محتوم لكل المخلوقات، قدرته ونظمته يد العناية الإلهية لحكمة لا يعلمها إلا الخالق المحي والمميت جل وعلى الذي جعلها حقيقة مقدرة واحدة مهما تعددت الأسباب فالطفل الذي يموت أبوه وهو صغير لم يحدد اليد الحانية التي تحنو إليه والقلب الرحيم الذي يعطف عليه ففقدان الأب بمثابة فقدان سند قوي فموت الأب يعني فقدان الطفل لركيزة أساسية كان يستند إليها والمعيل المادي الذي كان يوفر له متطلباته المادية وكذلك الحال بالنسبة لفقدان الأم التي يعتبر الصدر الحنون والعطوف الذي تعطي كل شئ في سبيل إسعاد أولادها ولا تبخل عليهم شيء من الحب المساندة فإذا فقدت فقد معها السند العاطفي لأن العاطفة تمثله الأم بمختلف جوانبها.[2]

ويمكن تخلف الأسرة الإقتصادي في عجز الآباء عن دفع الرسوم وثمن الكتب والملابس كذلك فإن كثيرا من الآباء يستخدمون أبنائهم في الأعمال خصوصا الدول الفقيرة مما يحرم هؤلاء من فرصة التعليم، أو يكون سببا في تسربهم.[3]

-إذأن الآباء يفرضون على الصغار حياة الكبار يستخدمونهم في شؤون العمل ويمنعونهم من استكمال دراستهم وهذا بدوره يؤدي إلى إنحطاط قيمة العلم وأهميته مما يدفع إلى التسرب وترك المدرسة، حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط في الحصور إلى المدرسة كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الإقتصادية. [4]

- ✓ **غياب المتابعة الأسرية:** إن غياب المتابعة الأسرية لمستوى التلميذ الدراسي تكون نتيجة أن أولياء الأمور يتفاجأون بتدني مستوى أبنائهم الدراسي قبل الإمتحانات ببضع أيام وهذا يترتب عليه أداء سيء أو رسوب في الإمتحانات مما يسبب إحباطا للتلميذ ويدفعه إلى ترك المدرسة التي تذكره دائما بفشله.[5]

---

[1]: المرجع السابق، ص105.
[2]: رولان بربس، التحليل السكاني في المفاهيم والطرق والنتائج، ترجمة رياض ربيع، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، بدون سنة، ص30.
[3]: عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجعيمان، مرجع سبق ذكره، ص54.
[4]: أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار ابن حزم، بيروت، 2002، ص41.
[5]: عبد الله سهو الناصر، مرجع سبق ذكره، ص28.

–وهذا راجع إلى عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية في المدرسة وتجاهل واجباتهم اتجاه أبنائهم التربوية، سببا في تسرب الأطفال وتركهم للمدرسة لأن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة ماسة للمساعدة بسبب قلة إدراكهم للأمور والأشياء، وضعف قدراتهم العقلية ومؤهلاتهم العلمية وعجزهم عن الإستدلال والإستنتاج.[1]

- ✓ **تعدد الزوجات:**

إن تعدد الزوجات هو النظام الذي بمقتضاه يستطيع الرجل أن يتزوج أكثر من امرأة في آن واحد، وتأخذ به حاليا الطوائف الإسلامية وكير من الشعوب التي لا تدين بالإسلام في افريقيا.

كما أن تعدد الزوجات إلى كثرة النسل وإن كثرة النسل مع عدم قدرة الرجل متعدد الزوجات على إشباع حاجات أفراد أسرته المادية والمعنوية، يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة، هذا مما يعمق الشعور عند الأفراد بالحرمان ، وما يترتب عليه من أنواع الحقد والكراهية، والعزلة الإجتماعية، وقد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي للأبناء وانحراف بعضهم وفي بعض الأحيان يتباغض أولاد الزوجات المختلفات، واندلاع المنازعات بين الضرائر التي تبلغ ذروتها عندما يجوز الرجل بميله إلى واحدة دون الأخرى، وهذا مما يحطم الحياة الزوجية.[2]

- ✓ **المستوى الثقافي:**

إن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا هاما في بناء واتزان شخصية الطفل وإذا كانت الأسرة جاهلة للأساليب الترويجية السليمة الجيدة، وعدم معرفتها لجميع التغيرات التي تطرأ على الطفل خلال مراحل حياته وعدم مراعاتها خاصة مرحلة المراهقة التي تتطلب عناية خاصة كما أن الأمية وتدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين من الأساليب التي تدفعهم إلى إساءة معاملة أطفالهم من خلال إتباع أسلوب التهميش واللامبالاة فهم لا يقدرون النتائج أو الآثار التي ستلحق بأطفالهم بسبب الإهمال لهم، وعلى هذا يكون إهمال الأطفال أكثر انتشارا من الآباء أقل تعليما.[3]

---

[1]: أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الإرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ص268.
[2]: زعيمة نوال، دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007-2008، ص58.
[3]: طه عبد العظيم حسين، إساءة معاملة الأطفال (النظرية والعلاج)،ط1، دار الفكر، عمان، 2008، ص200.

–كما أن المستوى الثقافي للأسرة يؤثر كذلك على الأساليب التربوية التي تشع في معاملة الطفل واشباع حاجاته، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل واحترام شخصية الطفل، بينما يؤدي اختلاف الميول الثقافية والقيم بين الزوجين وتباين المستوى الثقافي إلى كثرة المشاكل التي تنعكس بدورها على تنشئة الطفل وهذا سيؤي إلى أسلوب الإهمال في رعاية الطفل وعدم الإهتمام بمتطلباته النمائية.[1]

- ✓ **حجم الأسرة:**

ويقصد بحجم الأسرة عدد أفرادها، فحجم الأسرة عامل من العوامل المؤثرة في تكوين الإتجاهات الوالدية، حي أن الأسرة تتكون عادة من الآباء والأبناء فقد يكون عدد الأبناء كبيرا، وفي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة، وفي بعض الأحيان الأخرى تكون الأسرة كبيرة لا لعدد الأبناء ولكن لوجود أفراد آخرين مثل الجد والجدة أو العم والخال.[2]

–فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة خاصة إذا كان عدد الإخوة كبير، فإن ذلك يقلص فرص التواصل بين الآباء والأبناء، ويلجأ الآباء لتبني اتجاهات تربوية أكثر ميلا للتسلط والقسوة، وذلك للسيطرة على نظام الأسرة.

ولقد أثبتت الدراسات أن أبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون باستقلالية من ناحية الإعتماد على النفس وقدرتهم على التوافق الأسري بالرغم من تعرضهم للعديد من الإحباطات داخل المنزل.[3]

أما الأسر صغيرة الحجم تتسم بطابع المعاملة لأبنائهم بالتسامح يسود جو التعامل والتفاهم وبين الآباء وأبنائهم وكذلك بمساندتهم عاطفيا والإهتمام بتحصيلهم الدراسي ولقد درس **Spitz**، الآثار التي عان منها الطفل نتيجة لحرمانه من السند العاطفي من قبل والديه، فقد قارن بين مجموعتين من الأطفال كانت المجموعة الأولى أطفال نشؤوا في ظروف يسودها الحب والقبول والدفء العاطفي، أما المجموعة الثانية فتضمن أطفال الملاجئ الذين يفتقدون تلك العلاقة ولقد بدأت المجموعة الأولى نموا طبيعيا في استجابتها

[1]: السيد عبد القادر شريف، التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط2، دار الذكر العربي، القاهرة، ص55.
[2]: ماسية أحمد النيال، التنشئة الإجتماعية في علم النفس الإجتماعي، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص60
[3]: عباس محمود عوض، علم النفس الإجتماعي، نظريات وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون سنة نشر، ص ص84، 85.

الإنفعالية وفي الذكاء من خلال الاختبارات التي طبقت عليها، أما المجموعة الثانية فقد أبدت عليها ملامح الإنطواء واللامبالاة وانخفاض مستوى ذكائها.[1]

-إما دراسة كل من **"ولتروتوماس"**، فقد أظهر تقرير الطفل لذاته وتنمية قدراته وتقبله للمعايير تعتمد أساسا على تمتع الطفل بالحب والدفء العاطفي.[2]

ومنه فحجم الأسرة وعلاقة الآباء بأولادهم لها دور كبير في تنمية شخصية الطفل وإعداده للمستقبل والتحصيل الدراسي ما هو إلا نوع آخر من المواقف التي يطهر عليها طموح واهتمام الآباء بأبنائهم.

✓ **التفرقة في المعاملة:** تتمثل فيعدم المساواة بين الأبناء على أساس الجنس أو ترتيب الأولاد أو السن فما يسمح به للأبناء الذكور لا يسمح به للإناث مما يترتب عليه توريث البغض والكراهية والجفاء بينهم ومن مظاهره:

- تفضيل أحد الأبناء على الآخرين.
- السماح ببعض السلوكيات لأحد الأبناء ورفضها للآخرين.
- الإهتمام بأحد الأبناء دون الآخرين بناء على الجنس والسن.
- عدم السما للصغار أن ينالو حقوقهم مثل الأبناء الكبار.

-يؤدي هذا الإتجاه إلى حدوث آثار سيئة في التكوين النفسي للإبن فتتشكل لديه شخصية تحمل الصفات التالية:

- أنانية حاقدة تعودت على الأخذ دون العطاء، وكذلك الإستحواذ على كل شئ لنفسها والأفضل حتى ولو كان ذلك على حساب الآخرين.
- تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها وتعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها.[3]

[1]: المرجع السابق، ص ص85-87.
[2]: المرجع نفسه، ص85.
[3]: هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2005، ص86.

- ✓ **العقاب:**

تتباين الإتجاهات في الأوساط التربوية والنفسية نحو العقاب وأثره على السلوك الإنساني، وهو لا يعني بالضرورة ايقاع الأذى الجسدي (العقاب البدني)، والنفسي (التوبيخ) لكن علميا هو أي إجراء تؤدي نتائج السلوك فيه إلى خفض احتمالات حدوثه.[1]

- ✓ **سوء الوضع الإقتصادي للأسرة :**

إن سوء الحالة الإقتصادية للأسرة وقلة إمكانيتها المادية قد تعوق التلميذ من آداء واجباته، أو تمتعه من الحصول على أدواته فيتعرض للعقاب من طرف المدرسين وعندئد يفضل الغياب أو الهروب من المدرسة.[2]

3) الأسباب الذاتية:

تتعلق هذه الأسباب بتكيف المتعلم وتوافقه في دراسته، سواء من الناحية العقلية والإنفعالية وهي مشكلات قد تقف حجر عثرة في سبيل استمرار المتعلم في دراسته، أو نجاحه فيها.[3]

ويمكن أن تتدرج الأسباب التي تقع ضمن المتعلم نفسه إلى مايلي:

- ✓ **أسباب جسمية وصحية :**

قام الباحثون كما يشير **"الحامد محمد بن معجب"** بدراسة أثر المعاناة من المرض والعاهات الصحية على استمرارية ونجاح الطالب في المدرسة، وقد تبين أن نسبة الإعاقة البصرية أو السمعية ترتفع بين المتأخرين دراسيا عنها بين الأفراد العاديين والمتفوقين وأن هناك علاقة بين القصور في النمو وفي الوظائف الجسمية وبين المستوى التحصيلي للتلاميذ وفي المقابل فإن المتفوقين لا يعانون من مشكلات صحية تؤدي إلى تعثرهم الدراسي.[4]

---

[1]: المرجع السابق، ص86.
[2]: محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي الإجتماعي في مجال المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص188.
[3]: محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص198.
[4]: يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص108.

✓ **الأسباب النفسية الإنفعالية:**

- **مشكلة سوء التوافق:** المقصود بسوء التوافق هو عدم مقدرة الفرد على التوائم مع ظروف معينة وعدم قدرته على تحقيق مطالب العالم الخارجي وعدم قدرته على تغيير الظروف البيئية التي تناسب مطالبه.
- يعاني بعض التلاميذ من مشكلات سوء التوافق أي عدم قدرتهم على مسايرة زملائهم بالمدرسة وعدم قدرتهم على تقبل أفكارهم وسلوكهم وقيمهم ومعاييرهم وقد يرجع ذلك إلى نشأته في بيئة اجتماعية مفككة ومن مشكلات سوء التوافق أيضا، عدم القدرة على التواءم بين الطالب ومعلميه وما يترتب على ذلك من فشل معرفي.[1]
- **الخوف والقلق من العنف داخل المدرسة:**قد يكون الخوف من المعلم نتيجة تقصير التلميذ أو أعمال الواجبات المدرسية أو نسيان الكتب والأدوات وقد يكون الخوف من الإمتحانات لعدم الإستعداد لها.
- **الملل والبحث عن الإثارة:** فبعض التلاميذ لا يرون في المدرسة أنها مرتبطة باحتياجاتهم واهتماماتهم ولذلك يتركونها ليذهبوا إلى أماكن أخرى أكثر إثارة أكثر اشباعا لحاجاتهم فيذهبون إلى اللهو أو التجول في الشارع.[2]
- شعور التلميذ بعدم الراحة في المدرسة أو عدم تشويقها له تجعلها بنية طاردة فينجذب إلى البيئة الجاذبة خارج المدرسة تجعله يتغيب أو يهرب من المدرسة.[3]

✓ **عوامل عقلية:**

يشير الكثير من الباحين ارتباطا ظاهرة التسرب المدرسي بانخفاض القدرة العقلية العامة، ويعولون على معامل الذكاء المنخفض بوصفه واحدا من العوامل الهامة في ترك المراهق للمدرسة قبل تخرجه منها، غير أن انخفاض معامل الذكاء بالرغم من أهميته الظاهرية لا يشكل العامل الحاسم في هجرة المراهق للمدرسة.[4]

✓ **عدم الإهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم:**

من المهم والضروري أن تشبع المدرسة والعمل المدرسي في نفس الطفل حاجات حقيقية، كأن تشبع الحاجة إلى الأمن وأن تعطي المتعلم الفرصة في فهم أسرار العالم المادي والوسط الإجتماعي الذي يحيط

[1]: محمد سلامة محمد غباري، الخدمة الإجتماعية في المؤسسة التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص209.
[2]: محمد منير مرسي، مرجع سبق ذكره، ص ص110-111.
[3]: محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي الإجتماعي في المجال الدراسي، مرجع سبق ذكره، ص188.
[4]: ميخائيل ابراهيم، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1991، ص396.

به، أي أن الحياة هي الشئ الأساس في التعلم فهو يأتي عن طريق علاقته بالحياة وخلالها، وأن يهيئ للمتعلم فرصة التعبير الحر عن نزعاته المختلفة.[1] كتعبير يساعد على زيادة نموه وكسبه للمهارات العقلية واللغوية والإجتماعية، وغير ذلك من المهارات العديدة التي يشعر معها المتعلم بأهمية المدرسة وبكسب حقيقي بالنسبة لعقليته وشخصيته، وبخلاف ذلك سيفقد المتعلم ما يتطلع إليه وتنخفض لديه قيمة المدرسة والتعليم، فيهرب ليشبع حاجاته النفسية والعاطفية الملحة وإلى ما يتطلع ويهتم به وينتبهإليه في منافذ وقنوات أخرى تسهل له ذلك.[2]

- ✓ **الغياب الكثير والمتكرر:**

يساهم الغياب بصورة واضحة في تسرب الأعداد الكثيرة من الطلاب وخصوصا بعد أن يرو بأن الأهل في البيت غير المهتمين بما يحدث معهم من أحداث بل العكس في بعض الأحيان فإن بعض الأهل يرضون عن ذلك خصوصا إذا ذهب الولد للعمل وأحضر المال وفي بعض الأحيان فإن لا يسأل الأهل من أين جاءت هذه الأموال إلا بعد فوات الوقت، ووقوع الولد في مشاكل كبيرة تؤثر بصورة مباشرة على مجرى حياته الحالية والمستقبلية.[3]

- ✓ **الهروب من المدرسة:**

وقد يرجع الهروب من المدرس إلى تأثير بعض الرفاق المنحرفين الذين يجدون في الإنضمام إليهم في جماعة واحدة متنفسا لإشباع الدوافع التي لا تجد لها الإشباع أو التقدير الكافي في المدرسة أو البيت.[4]

- ✓ **الرسوب المتكرر:**

إن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب والرسوب المتكرر للمتعلم حيث أن المتعلمين المتأخرين دراسيا، يجدون أنفسهم في وسط أكاديمي غير مشجع على مواصلة الدراسة حيث أنهم يجلسون في الصف مع أقران أصغر منهم سنا على الأقل(2_3) سنوات وهذا مما يؤدي لشعورهم بخيبة الأمل والدونية

---

[1]: جون ديوي، المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسين الرحيم، ط2، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978، ص55.
[2]: عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص485.
[3]: عبد العزيز المعايطة، محمد الجيميعان، مرجع سبق ذكره، ص57.
[4]: محمد سلامة محمد غباري، مرجع سبق ذكره، ص189.

والإحراج، لأنهم يدرسون مع جيل غير جيلهم وقد يفشلون في التوفيق معهم دراسيا، معهم دراسيا، ولتجنب الشعور بخيبة الأمل والإحراج، يحاول المتعلم عدم الحضور للمدرسة، ومن تم تركها.[1]

- ✓ **جماعة الرفاق:**

لا شك أن للأصدقاء والأصحاب دورا كبيرا في التأثير على اتجاه الفرد في مجتمعه الذي يعيش فيه، فلكي يبقى التلميذ عضو في جماعة معينة وجب عليه أن يسايرهم في عاداتهم واتجاهاتهم وهذه الجماعة يمكن أن تأثر على سلوك الفرد بالإيجاب أو بالسلب، إن مجاراة الأقران عامل من العوامل الرئيسية لدى بعض التلاميذ، فرفقاء السوء يكون لديهم تأثير على التلميذ فيتسرب من المدرسة ويتجه إلى عالم الإنحراف.[2]

قد يكون الطفل أو التلميذ محل سخرية من طرف زملائه لفقره أو ضعفه في التحصيل أو لأسباب أخرى كأن يكون مصابا بعاهة أو عيب في الجسم أو الحواس، أو يكون شاذا في طول أو قصر أو ضخامة جسمه فيكثر من التأخيرات لأسباب كثيرة منها:

- عدم إنجاز الواجبات التي تؤدي إلى عقوبات متعددة.
- تناول المخدرات بشتى أنواعها.
- التسكع في الشوارع ومضايقة الآخرين واستعمال العنف بنوعيه.[3]
- إن لمرافقة التلميذ لبعض رفقاء السوء ومرافقته للطلبة الفاشلين في المدرسة أثر كبير حيث نجدهم يعملون على إغراء الرفاق بوسائل مختلفة كالتنزه في الحدائق وومارسة بعض العادات السيئة كالسرقة مثلا، ومما يساعد على الإنسياق وراء ذلك، عدم وجود قدر كاف من الرقابة والضبط، سواء من أجهزة المجتمع الرسمية أو من الأسرة وعدم إتاحة الفرصة الملائمة والمشروعة لأبنائهم للقيام ببعض النشاطات الترفيهية في الأوقات المناسبة وتحت إشرافهم.[4]

4) الأسباب الإقتصادية

إن الأوضاع الإقتصادية البيئية تعمل على قتل الطموح لدى المتعلمين بشكل خاص حيث تنحرف بوصلة تفكيره من الإهتمام بالتحصيل العلمي إلى تحسين وضع عائلته الإقتصادي وذلك من خلال رغبة

---

[1]: عبد العزيز المعايطة، محمد الجيميعان، مرجع سبق ذكره، ص55.
[2]: سعد بن محمد عل الهميم، مرجع سبق ذكره، ص47.
[3]: محمد أكريم وآخرون، تاريخ التعليم الإبتدائي ومشكلاته، محصلة الرمل، الإسكندرية، 1997. ص19.
[4]: أحمد عبيدات، أسباب تسرب الطلبة من المرحلة الأساسية في محافظة إريد من وجهة نظر مديري المدارس، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، عمان، العدد14، دون نشر السنة، ص60.

داخلية لدى الطالب نفسه، مما يدفعه إلى ترك مقاعد الدراسة، أو من خلال ولي أمره الذي يدفعه إلى ترك الدراسة ليعينه للتغلب على الأوضاع الإقتصادية البيئية.

-عدم قدرة الأسرة على تغطية تكاليف دراسة الأبناء خصوصا ذوي الأسر الكبيرة.

-قد يكون الطفل أكبر إخوته ويظهر لترك المدرسة للبحث عن عمل يعيل من خلاله أسرته سبب غياب الأب عن الأسرة بالموت أو السجن أو الطلاق أو غيره.

-إغراءات سوق العمل خصوصا في ظل ارتفاع مستوى العائد المادي من المهن الأخرى عن العائد من مهنة التعليم وفي نفس الوقت فإن ارتفاع المستوى المعيشي للوالدين وحصول التلميذ على ما يريد قد يقلل من فائدة التعليم مما يؤدي إلى تسربه.[1]

ومن بين أسباب الوضع الإقتصادي مايلي:

- انخفاض مستوى المعيشة في بعض المناطق خاصة عند سكان الريف والبدو الرحل.
- الهجرات الموسمية أو الداخلية بحثا عن الرزق وتحسين ظروف المعيشة.
- تشغيل الآباء لأبنائهم رغبة في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة.
- الحاجة إلى اليد العاملة في موسم الحصاد سواء كان ذلك لدى الآباء أنفسهم ولدى الآخرين ففي كلتا الحالتين سوف يزداد الدخل.
- الهجرة من الريف إلى الحضر ومواجهة حياة جديدة بأعبائها المختلفة.[2]

ويمثل الجانب الإقتصادي عاملا مساعدا باستطاعته التأثير على عملية التحصيل الدراسي فالأسرة التي يكون دخلها ضعيف وتعاني من عدة مشاكل كضيق السكن يؤدي هذا إلى إهمال الوالدين لأبنائهم ومن بين العلماء والباحثين الذين يؤكدون على هذا الرأي نجد **"بورديو وبودلي وطونكى"** حيث يؤكد هؤلاء أن أبناء الطبقات الفقيرة يحصلون على نتائج دراسية، كما أن البعض منهم يرى أن أكثر التلاميذ تخلفا هم أبناء الأسر المحرومة أو ذات الحجم الكبير.

[1]: محمد فؤاد سعيد أبو عسكر، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، كلية التربية، جامعة فلسطين، 2008-2009، ص68.

[2]: خالد الطحان، الخلفية الإجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسيا، المجلة العربية للبحوث، 1984، ص68.

كما أجريت بحوث أخرى عند بعض العملاء مثل " **ألين** " سنة **1987** و" **جارون** " سنة **1981**، أكدت نتائجها على أهمية العامل المادي في العملية التربوية والتعليمية وتوصلا إلى أن التحصيل الدراسي للتلميذ مرتبط أساسا بالواقع الإقتصادي الذي ينتمي إليه.[1]

5) العوامل الثقافية:

يمكن تلخيصها إلى عدة عناصر ولا يمكن اعتبارها جل الأسباب بل هي مجموعة أسباب إقتنيناها من الواقع المعيشي في المنطومة التربوية:

- ✓ إنعدام الوعي الثقافي لدى بعض الأسر يجعلهم لا يدركون الأضرار التي تلحق بأبنائهم جراء انقطاعهم عن الدراسة.[2]
- ✓ عدم ارتباط التعليم بحاجات البيئة وخاصة في المجتمع الريفي والبدوي.
- ✓ أثر الحياة البدوية على قدرة الناشئين على الإستمرار في التعليم.
- ✓ أثر انتشار الأمي.
- ✓ على اتجاهات الآباء نحو تعليم أبنائهم واختلاف ذلك في المناطق والبيئات المحلية المختلفة.
- ✓ أثر المناخ الثقافي العام في البيئة على الإقبال على التعليم والإستمرار فيه.
- ✓ أثر انخفاض المستوى الصحي وخاصة في الريف ومن الأوساط الفقيرة على الإقبال على التعليم والإستمرار فيه.
- ✓ أثر البيئة الزراعية في بعض المناطق على انقطاع التلاميذ من حيث صعوبة النقل وقلة كثافة السكان.
- ✓ عدم استكمال الوحدات التعليمية وقلة الخدمات لتحقيق الإستقرار للمعلمين وبعدها عن مراكز الإشراف والتوجيه والمتابعة.[3]
- ✓ قصور الوعي بأهمية التعليم واجباريته في بعض المناطق الريفية المنعزلة.
- ✓ انتشار الأمية لدى بعض الأسر، بحيث لا تتوفر لديهم اتجاهات. [4]

---

[1]: المرجع السابق، ص 60.
[2]: سعد بن محمد الهميم، مرجع سبق ذكره، ص41.
[3]: المرجع نفسه، ص41.
[4]: المرجع السابق، ص41.

✓ التقدم التكنولوجي في وسائل الإتصال أثر سلبا على مجتمعات وذلك بتقليد القافات الاجنبية وبالتالي شكلت خطر على النسق الثقافي والإجتماعي والديني فاستخدام الأنترنت من جانب الشباب بصورة خاطئة تشرد الذهن فتكون لديه فكرة العزوف والهروب من المدرسة.

✓ القنوات الفضائية العابرة للحدود تؤدي إلى تأثيرات واسعة النطاق بعض الأصعدة السياسية والإجتماعية والإجتماعية والنفسية والثقافية التي فرضت على بعض المتعلمين العزوف عن الدراسة وخاصة في المراحل الإعدادية.[1]

6) الأسباب الأمنية والقانونية:

✓ إن لعدم استقرار الأوضاع الأمنية أثر واضح في تسرب الكثير من المتعلمين من مدارسهم، ونجد أنبعض الأسر قد تمتنع عن ارسال أبنائها إلى المدارس وتضيع عليهم سنة دراسية كاملة.

إضافة إلى الوضع السياسي الذي يسود المنطقة في بعض الأحيان يلعب دورا أساسيا وهاما في التأثير على عدم الإستقرار والراحة النفسية لدى الأسرة والطالب والمجتمع بشكل عام هذا الوضع يؤدي إلى حالة من عدم الإستقرار والهدوء النفسي والقلق والتوتر والخوف مما يمكن حدوثه، الأمر الذي ينعكس سلبا على الأطفال والأبناء كرد فعل من الآباء والأمهات ومن يحدث لديهم من أحداث.[2]

✓ عدم وجود تشريعات قضائية صارمة تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من المدرسة لأي سبب من الأسباب أو يهملونهم ولا يعملون على توفير حاجاتهم الأساسية مما يجبرهم على التسرب أو الإنقطاع عن المدرسة وفي الحالات التي توجد فيها مثل هذه التشريعات فهي مهمله وغير معمول بها كما هو مطلوب.[3]

✓ عدم وجود تشريعات قضائية صارمة تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من المدرسة لأي سبب من الأسباب، أو يهملونهم ولا يعملون على توفير على توفير حاجاتهم الأساسية مما يجبرهم على التسرب أو الإنقطاع عن المدرسة، وفي الحالات التي توجد فيها مثل هذه التشريعات فهي مهمة وغير معمول بها كما هو مطلوب.[4]

---

[1]: المرجع السابق، ص42.
[2]: أحمد عبيدات، مرجع سبق ذكره، ص ص60، 61.
[3] عبد الله عبد الدايم، تسرب التلاميذ-حجم المشكلة في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1973، ص24.
[4]: المرجع نفسه، ص24.

وقد وضح شبل بدران **أسباب الإنقطاع** فيمايلي:

1) أن النظام التعليمي يمثل عامل طري للطلاب، وذلك نظرا لقسوته سواء كان ذلك من خلال الإدارة أو المعلمين أو قسوة المناهج الدراسية، تجعل الطلاب يهربون من المدرسة ويتسربون منها.

2) الظروف الإقتصادية والإجتماعية للأسرة والتي تجعلها لا ترسل الأبناء إلى المدرسة أو تجبرهم عن الإنقطاع عن الدراسة نظرا لحاجاتهم المادية إليهم، حيث يقوم الطلاب بالعمل ومساعدة الأسرة ولاسيما في المجتمعات أو البيئة الزراعية والأحياء الفقيرة، وهي تنتشر في القرية أكثر من المدينة وبين الأسر الفقيرة أكثر من الأسر الغنية وبين أكثر من البنين.[1]

رابعا: سيرورة التلاميذ المنقطعين عن الدراسة

إن للإنقطاع عن الدراسة ليس سلوكا فجائيا بل يترتب عن عملية **On peocessuse**، طويلة تتباين من تلميذ لآخر نتيجة تفاعلات المراهق مع المحيط الذي يكتنف بين ثناياه عوامل خطر تضاعف من سرعة هذه السيرورة تمس بالدرجة الأولى التلميذ الحاصل لأعراض الإنقطاع عن الدراسة والمتأثر بتلميذ منقطع غادر مقاعد الدراسة تأثير هذه العوامل يبدأ منذ الطفولة الاولى ويستمر طوال المسار الدراسي فمتغير الزمن أو المدة الزمنية تجعل ظاهرة الإنقطاع أكثر تعقيدا من حيث التشخيص والدراسة ففي دراسة قام بها ب. ريفيار **B.Rivere**، نشرت سنة1995 حول موضوع "الدينامكية النفسية الإجتماعية للإنقطاع المدرسي.

حددت عوامل خطر الإنقطاع ومسار المنقطعين حيث تبين أن 40%من تلاميذ الطور الثانوي لسنة النهائية يمرون بعشر 10 محطات أساسية خلال دراستهم ثم تلخيصها في ثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى:

هي المرحلة التي تسبق الإنقطاع**Pré-décrochage**، وتتميز بشعور التلميذ بفارق كبير بين ثلاثة إدراكات متعارضة.

- شعوره بأنه مستقل في هذا المستوى من التعليم.
- مواجهة للواقع الذي تفرضه سلطة المدرسة وترتيب المكانات والأدوار.

[1]: شبل بدران، التربية والمجتمع، ط2، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص143.

- شعوره بأنه أمام خيارين، أن يبقى مستقلا أويعلن تمرده على السلطة.
- أن يمتثل للسلطة بصفة مؤقتة.[1]

-المرحلة الثانية:

هي مرحلة الإنقطاع وتبدأ بصدمة الوضعية **"Unchoc-situation"**، نتيجة استقلاليةغير متحكم فيها(عامل النضج غير متوفر ويتولد عن التسيير السيء شعوره بالوحدة لدى التلاميذ وفي غياب الشعور بالإنتماء وعدم المشاركة في النشاطات المدرسية تظهر عنده سلوكيات دفاعية للسيطرة على هذه المشاعر السلبية تترجمها غياباته المتكررة عن الدراسة كما أن فقدان الثقة في الذات وفي الآخرين يدفع به إلى التخلي عن الدراسة أو الإستسلام للإنقطاع.

-المرحلة الثالثة:[2]

وهي مرحلة الإنقطاع **"La phase de décrochage"**، والتي يتم فيها التفكير في التوجه إلى سوق العمل والبحث عن الوسائل المؤدية إلى المشروع المهني هذه المراحل التي حوصلها ب. ريفر **B.Riviere**، تبين درجة التناقض التي يعيشها التلميذ داخل المؤسسة بين الشعور بالإستقلالية من جهة ومواجهة السلطة التي يمارسها الطاقم التربوي والإداري من جهة أخرى.

أما م.س.بلوش**"M.C.Bloch "**، فترى بأن دراسة سيرورة الغنقطاع تساعد الباحثين على انتقاء الوسائل المناسبة واختيار التوقيت الملائم للتدخل بمقاربة وقائية بغية تعطيل عمل هذه السيرورة أو إبطال حركيتها.[3]

خامسا: المخاطر والآثار المترتبة عن الإنقطاع عن الدراسة

إن انقطاع الطالب عن المدرسة قد يؤدي إلى المخاطر التالية:

1) ينقطع الطالب قبل أن يتم نضجه وتكتمل خبرته يعتبر ضياع لللطاقات البشرية في المجتمع.

[1]: بن ملوكة شهيناز، مرجع سبق ذكره، ص89.
[2]: المرجع نفسه، ص89.
[3]: المرجع نفسه، ص90.

2) عدم اهتمام وتقدير المنقطع لقيمة الوقت وعدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة وضعف روح الإنتماء والقدرة على الإبتكار والإنجاز، ينعكس سلبا على المجتمع.

3) إن أعداد المنقطعين سوف تلتحق عاجلا أم آجلا بسوق العمل، لكن هذا السوق لم يعد بمقدوره استقبال مثل هذه الأيادي العاملة، نظرا لأن سوق العمل وفقا للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة يتطلب قوى بشرية ماهرة، وتمتلك خبرات ومهارات تمكنها من الوقوف أمام المستحدثات التي تظهر متلاحقة في ميادين العمل المختلفة.[1]

4) إن انخفاض مستوى الوعي التربوي والإجتماعي والسياسي لدى الشباب سيعكس نفسه على مدى قدرتهم على إدراك الأخطار التي تحيط بأمتهم وبالتالي اندفاعهم في الدفاع عن وطنهم وحرصهم على حماية مكتسبات ثروتهم، وإلى سهولة انخداعهم بالدعايات الإستعمارية والإشاعات التي تعد الدوائر المشبوهة.

5) وجود المنقطعين في المجتمع يشكل عائقا في ايجاد مجتمع متجانس يتمتع أفراده بقدر مقبول من أساسيات الثقافة والمعرفة، مما يؤدي إلى سير المجتمع نحو التخلف والتدهور.

6) يؤدي استمرار الإنقطاع إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد التي تحد من تطور المجتمع.[2]

إن ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة ، واتجاه اعداد من التلاميذ والطلاب إلى الشارع أو إلى مجالات العمل المختلفة، تعد من المشاكل الإجتماعية والإقتصادية والتي لا تؤثر سلبا على الفرد فقط مثلما ترى النظرة القاصرة للتعرض بل حتى على المجتمع ككل ومن بين الآثار المترتبة عن الإنقطاع مايلي:

1) إهدار ظاهرة والقدرات والاهداف التربوية والغايات التي سطرتها الدولة ويؤثر تأثيرا كبيرا وواضحا على جميع نواحي المجتمعوتكوينه لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية والبطالة ويسبب ضعف الإقتصاد والناتج الإجتماعي ويزيد من اتكالية الفرد واعتماده على غيره من الأفراد في العمل على توفير الإحتياجات الأساسية مما يجعل الفرد عالة على غيره من الأفراد في المجتمع.

2) زيادة حجم المشاكل الإجتماعية وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والإعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، كما يؤدي التسرب إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والإعمار والتطوير

[1]: منصور مصطفى، الذهبي ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 136.
[2]: المرجع نفسه، ص136.

والإزدهار إلى الإهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد وزيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها العناية الصحية العلاجية.[1]

3) تقف هذه المشكلة كحجر عثرة وعائق كبير وفعلي أمام الإصلاحات التي يحاول رجال التربية القيام بها، وذلك خلال تطوير البرامج والمناهج والخطط التربوية القصيرة والمتوسطة والطويلة الدى بالإضافة لكونها انعكاساتها تواجه رجال الامن والقانون والإصلاح وتزيد في أعبائهم الوظيفية.

4) التأثير السلبي على القدرة والكفاية الإنتاجية القومية، وذلك ما دلت عليه الدراسات في مجال اقتصاديات التربية، حيث أكدت على وجود تناسب بين الكفاية الإنتاجية والدخل الإقتصادي المادي، وبين المستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد، لأن التعليم يعتبر بمثابة الإستثمار الأصلي للقوى البشرية التي تعد رأس المال والدعامة الحقيقية في مجال التنمية الشاملة.[2]

وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها سترو ملين "Strowmilin"،أن إنتاجية عمل المتعلمين زادت بالنسبة لإنتاجية الأميين حوالي 43%.

5) وفي آثاره اختلال البيئة الغجتماعية وتتباين الطبقات الإجتماعية وعدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع، وبالتالي يصبح معها المجتمع مكونا من أجزاء متفاوتة قسم منها متعلم ناجح في دراسته وحياته، وقسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه ويصبح عالة على مجتمعه.

6) إن للمدرسة أثر على صحة الطالب النفسية بوصفها قوة تعمل على صقل شخصية المتعلم وانهائها ولها القدرة كذلك على الحد من المشكلات اليومية التي تواجهه وتعمل على تخفيفها، إلا أن التلميذ حينما يتسرب من المدرسة يفقد هذا السند والدعم الذي يقدمه له المحيط المدرسي، وقد يؤدي إلى قلة التوافق الشخصي والإجتماعي.

7) عدم إنتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والإجتماعي والوجدانيوفي نضج الشخصية وقدرته بما يؤهل تواصله في الحياة وتسبب مشكلة التسرب ضياعا وخسارة للمتعلمين أنفسهم لأن هذه المشكلة تترك آثار سلبية في نفس المتعلم وتعطيل مشاركته المنتجة في المجتمع.[3]

8) إن المتسربين لا يحققون حراكا وظيفيا ملموسا أو بالأحرى لا يحققون حراكا إجتماعيا صاعدا لأنفسهم وعائلاتهم في المستقبل.

---

[1]: رابح بن عيسى، مرجع سبق ذكره، ص ص143، 144.
[2]: المرجع نفسه، ص144.
[3]: المرجع نفسه، ص145.

9) إن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة فالتعلم الأساسي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة إذ أن الهدف من هذه بصفة عامة هو اكتساب قاعدة مقبولة من القيم والأخلاق والإتجاهات.[1]

10) إن التسرب الدراسي قد يعوق جزئيا ما ترمي إليه المدرسة من اصلاح وتجديد اجتماعي وتغيير مرغوب فيه فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغيرات واتجاهات مقصودة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وفكريا وتمثل مراحل التعليم العام القاعدة الأساسية بالنسبة لمراحل التعليم.

11) إن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه من الدراسة، قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأمية من ناحية والتحاقه بسوق العمالة من الناحية الأخرى وهذا ما يؤدي من الناحية الثالثة إى انحرافه، كذلك يؤدي التسرب إلى حدوث فاقد في التعليم يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب أو الفصل أو المدرسة كما أن زيادة الأمية أو وجود الفرد الأمي يعتبران في حد ذاتها عاملين محبطين ومعيقين لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة.[2]

12) يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تمنع من تطور المجتمع مثل:(الزواج المبكر، سيطرة الأبوية المطلقة....)، حرمان المجتمع من ممارسة الديموقراطية وحرمان أفرادهم من حقوقهم وعدم الوعي في الوقت نفسه والتحيز والعنصرية والإنغلاق والتخلف.[3]

13) ارتفاع نسبة الأمية فالتسرب هو أمي صغير، لأن التسرب من التعليم ارتداد للأمية، وذلك يؤدي بالطبع إلى التأخر الحضاري في جميع المجالات.

14) زيادة أطفال الشوارع: فالتلاميذ حينما يتسربون من التعليم ولا يجدون رعاية تامة من الوالدين يخرجون إلى الشوارع ويعملون فيها، ويختلطون بالمشبوهين ويكتسبون معيشتهم من أنشطة وأعمال مثل: حراسة السيارات، أو السرقة فهؤلاء الأطفال يمثلون ظاهرة في غاية الخطورة على المجتمعات[4]، فهم لا يوجهون نحو مجالات مهنية أو حرفية على أيدي مختصين، مما يدفعهم إلى الإنخراط في عالم الجريمة، وتدفعهم اضطراباتهم النفسية من الشعور بالنقص والقلق والحرمان وفقدان الثقة بالنفس ومحاولة اثبات الذات عن طريق الإدمان والإغتصاب والفشل.

---

[1]: المرجع السابق، ص145.
[2]: المرجع نفسه، ص ص146، 147.
[3]: المرجع نفسه، ص147.
[4]: المرجع نفسه، ص147.

15) زيادة الأعباء المالية على الدولة: حيث للدولة أموال طائلة على التعليم ونتيجة للتسرب يصبح العائد بعد انفاقها مهدرا.

16) هدر الموارد البشرية للدولة: فوجد طاقات بشرية كبيرة غير مؤهلة للشروط الضرورية للإنتاج يؤدي إلى فاقد اقتصادي كبير ذي تأثير سلبي عالي.[1]

17) تتميز أعمالهم المدرسية إذن بالفشل وعلاقتهم بالمعلمين والإدارة سلبية وسيئة بالإضافة إلى كثرة الغيابات المتكررة نتيجة المال الذي يعانون منه.[2]

سادسا: أساليب معالجة ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة

1) دور الأسرة في التقليل من ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة:

للأسرة دور كبير في بناء الفرد فهي المجتمع الصغير الذي ينشأ فيه الطفل ويتربى على قيمه، ويطرح فيه ما يتعرض له من مشكلات لتكون آراء الأسرة واقتراحاتها وما تقوم به من خطوات بمثابة حلول لما يتعرض له من مشكلات لتكون آراء الأسرة واقتراحاتها وما تقوم به من خطوات بمثابة حلول لما يتعرض له الطفل من مشكلات، لربما تؤثر على مستقبله ومن هذه المشكلات التسرب المدرسي ويتجلى دور[3] الأسرة في علاج مشكلة التسرب في الحرص على مايلي:

1) أن تقوم الأسرة بتشجيع أبنائها على متابعة الدراسة.[4]
2) تشجيع مظاهر الفرحة والإنشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة.
3) تجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمام الطفل.
4) تعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين.
5) تشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة.
6) تشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك.
7) تنويع المطالعات في الكتب والمجالات واشباع الفضول فبل فترة من بداية المدرسة.

---

[1]: عبد الله سهو الناصر، مرجع سبق ذكره، ص ص31، 32.
[2]: عبد الرؤوف الصبغ، إشكاليات التعليم وقضايا التنمية تحليل سسيولوجي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003، ص154.
[3]: عبد الله صالح المراغبة، التسرب المدرسي، أسبابه وطرق مواجهته نظر علم النفس، مجلة شؤون تربوية، فلسطين، العدد 12، 995، ص125.
[4]: أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سبق ذكره، ص ص 268، 269.

8) توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.[1]

9) التنسيق بين المنزل والمدرسة لمساعدة التلميذ الضعيف دراسيا على المشكلات الدراسية التحصيلية التي تواجهه.[2]

2) دور المدرسة في التقليل من ظاهرة الإنقطاع:

- ✓ أن تعمل المدرسة على توجيه التلاميذ الذين يعانون ظروف اقتصادية صعبة قد تدفعهم لترك المدرسة.
- ✓ دراسة المشكلات المدرسية الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها وأغفال جوهرها واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها منفردة بذاتها.
- ✓ تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيدا من التوافق النفسي والتربوي للطلاب.
- ✓ دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها من أجل مساعدة الطلبة لتحقيق نظام أقصى حد من التوافق النفسي والتربوي للطلاب.
- ✓ دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها من أجل مساعدة الطلبة لتحقيق نظام أقصى حد من التوافق النفسي والتربوي والإجتماعي.[3]
- ✓ وضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليها بسبب التسرب.
- ✓ الإهتمام بمشاعر واهتمامات الطلبة ومواقفهم من القضايا والعمل على غرس الثقة في أنفسهم من خلال توجيههم للإشتراك في الممارسات العلمية والنشاطات المختلفة.
- ✓ عقد لقاءات دورية مع المرشدين والمعلمين.
- ✓ تقديم جوائز للطلبة على انتظامهم المدرسي.
- ✓ التعرف على الميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم.[4]
- ✓ على المعلم أن يعترف بوجود فروق فردية بين التلاميذ، وعليه أن يعمل على مساعدة التلاميذ بمستوياتهم وأن يتقبل التلاميذ الضعفاء.[5]

---

[1]: عبد الله صالح المراغبة، مرجع سبق ذكره، ص125.
[2]: أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سبق ذكره، ص268.
[3]: المرجع نفسه، ص268..
[4]: المرجع نفسه، ص ص268، 269.
[5]: المرجع نفسه، ص ص268، 269.

✓ الدعم العاطفي من طرف المعلمين يعتبر عاملا مهما وحاسما في رغبة التلاميذ الذين يعانون ظروف اجتماعية واقتصادية وتعليمية صعبة في مواصلة دراستهم.[1]

3) دور الإعلام في مواجهة الإنقطاع عن الدراسة:

تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجيهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكادمية والإجتماعية.

وهذا ما يكسبها أهميتها في بناء المجتمعات ويمكن الرزعم بأنها بأحد العناصر الأساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات قسمين قسم مؤثر وفاعل، وقسم غير مؤثر وغير فاعل.[2]

–كما يمكن تفريغ القسم الأول منها إلة اتجاهين سلبي وايجابي، ذلك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائمون على كل اتجاه ولأن الإيجابية والسلبية من الأحكام النسبية، ليست ثابتة أو محددة.

فإن الضابط الذي يستخدم هذين الحكمين على أساسه هنا هو ضابط الإنسجام مع متطلبات الهوية العربية الإسلامية في ما يقدم إعلاميا عبر القنوات المختلفة من حيث المادة المقدمة، وما ترسخه من قيم فكرية وثقافية واجتماعية.

ويختلف القسم الثاني، وهو قسم وسائل الإعلام غير المؤثرة عن الإتجاه السلبي من القسم الاول في الجوهر الأساسي للموضوع وهو حقيقة الدور الذي يؤديه كل منها في تشكيل المجتمع وبنائه، فوسائل الإعلام غير المؤثرة والفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع.[3]

4) دور وزارات التربية والتعليم في علاج مشكلة الإنقطاع عن الدراسة:

تلعب وزارات التربية والتعليم دورا كبيرا في علاج مشكلة الإنقطاع عن الدراسة بوصفها الوزارات المعنية بتقديم الخدمات التعليمية وتتمثل في:

[1]: المرجع السابق، ص ص268، 269.
[2]: سعد بن محمد علي الهميم، مرجع سبق ذكره، ص50.
[3]: المرجع نفسه، ص50.

- ✓ العمل على توسعة التعليم المهني ومحو الأمية للطلاب القاطنين بعيدا عن المدارس.
- ✓ إعفاء الطلبة وأسرهم من رسوم الكتب والمصروفات المدرسية للأسر فقيرة الحال.
- ✓ توفير الأنشطة المختلفة والمتنوعة وعمل نشرات توعوية بأهمية تعليم الأبناء لأولياء الامور ولاسيما الأميين منهم.[1]
- ✓ وضع استراتيجية للكشف المبكر عن الحالات التي تعاني من مشكلات مدرسية وصعوبات في اتعليم والعمل على معالجتها في أسرع وقت ممكن.
- ✓ إعادة النظر في أساليب التعليم وطرائق التدريس، بأن تكون موافقة لطبيعة المتعلم ومراعية لضرورة تأهيله في النواحي كافة.
- ✓ على وزارات التربية والتعليم اكساب المعلمين المهارات اللازمة للتطوير والإبداع والتنويع في الأساليب التربوية الحديثة ومواجهة القصور والنقص المهني الذي قد يواجههم من خال البرامج التدريبية المستمرة والدائمة وتدريبهم على استخدام طرق التعليم النشط في شرح المناهج.[2]
- ✓ العمل على تنفيذ مشروعات جديدة من بناء المدارس أو توسيعها لتجنب الإزدحام وتوفير صفوف كافية للطلاب.
- ✓ إنشاء صندوق وطني على مستوى الوزارة، يكون مخصصا لحماية الطلاب وتنميتهم وتطوير المرافق والمباني الخاصة بالمدارس.[3]
- ✓ زيادة أعداد مراكز التعليم المهني في جميع المحافظات وتقديم التسهيلات والمكافآت التشجيعية للطلبة الملتحقين بها، والعمل على تنويع برامج التعليم المهني لتواكب حاجات السوق.[4]
- ✓ منع استخدام القوة والعنف مع الطلاب من جانب القائمين على العملية التعليمية بجميع أنواعها واستبعاد من يخالف ذلك من العملية التعليمية والتأكيد من تحقيق هذا المبدأ ولذلك فعلى وزارات التربية والتعليم تكثيف حملات التفتيش لضمان تطبيق هذه الغجراءات واحالة المخالفين إلى التحقيق لضمان الإلتزام بها، وكذلك تشجيع المتبرعين للحد من المشكلة سواء ماليا ومعنويا.[5]

---

[1]: عبد الله سهو الناصر، مرجع سبق ذكره، ص42.
[2]: المرجع نفسه، ص42
[3]: المرجع نفسه، ص42.
[4]: المرجه نفسه، ص43.
[5]: المرجع نفسه، ص ص 43-44.

- ✓ توفير بيئة مدرسية مناسبة تلعب دورا في القضاء على التسرب من خلال محاولة القضاء على الروتين، والعمل على التطوير المستمر في الأمور كافة ولا سيما الأمور المتعلقة بتجويد المناهج الدراسية أو تطوير وتوسيع المدارس الحكومية.
- ✓ القيام ببحث احصائي مستمر لمعرفة أماكن تواجد الأطفال المتسربين داخل كل منطقة وذلك لوضع الخطط السليمة بعيدة المدى لاستئصال هذه المشكلة.[1]
- ✓ نشر برنامج التعليم غير الرسمي الذي تتبناه مؤسسات أهلية غير حكومية.
- ✓ إلغاء بعض القوانين التي تشجع على التسرب(قانون النقل الآلي).
- ✓ سرعة الإنتهاء من المشروع القومي لصيانة المدارس والذي يستهدف صيانة وتجديد المدارس، وذلك لخلق البيئة التعليمية المناسبة وتقليل الكثافات داخل الفصول.[2]

❖ جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في عدد خاص وخصص كلية لملف التسرب المدرسي، إذ ضم جميع النصوص الوزارية المتعلقة به أن التكرار فرصة تعطى للتلاميذ الذين يمكن أن يستفيدوا تربويا من إعادة السنة، وأن دواعي رفع نسبة الإعادة أي التكرار، أنه علاج تربوي يهدف إلى منح هذه الفرصة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ الضعفاء لتمكينهم من تحسين مستواهم واستدراك ما فاتهم إلى تجنب الطرد ومعالجة ظاهرة التسرب المدرسي انطلاقا من هذا المستوى.[3]

❖ وتذكر الوزارة في المنشور المتعلق بتحضير الدخول المدرسي 2001/2000، في إشارة إلى تفاقم خطر التسرب المدرسي بمنظومتها التربوية أنه: إذا كان التسرب المدرسي من الظواهر التي تعرفها كل الأنظمة التربوية، فإنه قد تجاوز الحدود المعقولة في نظامها التربوي لا سيما في السنوات الأخيرة، مما يستدعي اتخاذ تدابير بيداغوجية مناسبة للحد من هذه الظاهرة.[4]

❖ ومن التدابير المذكورة: منح فرصة الإعادة لكل تلميذ لم يسبق له إعادة السنة في مرحلة التعليم الثانوي، وبحسب إمكانيات الإستقبال المتوفرة في المرحلة المتوسطة ونفس المنطق لا يزال يشود المناشير الوزارية إلى غاية آخر منشور إطار يخص تحضير الدخول المدرسي 2010/2009، حيث اعتبرت منح فرص الإعادة للتلاميذ من الإجراءات التي تساعد على الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.[5]

---

[1]: المرجع السابق، ص44.
[2]: إيمان ابراهيم حسين وآخرون، مقترح ورقة سياسات حول ظاهرة التسرب من التعليم، جمهورية مصر العربية، 2014.
[3]: وزارة التربية الوطنية، سلسلة الملفات التربوية، موعدك التربوي، التسرب المدرسي، رقم2001/6، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2001، ص ص29، 30.
[4]: المرجع نفسه، ص18.
[5] : وزارة التربية الوطنية، سند إعلامي، المسار الدراسي للتعليم الأساسي، موجه لتلاميذ المرحلة المتوسطة، أفريل، 2009، ص25. ص25.

وتوجد أيضا أساليب أخرى لمعالجة ظاهرة الإنقطاع تمثلت في :

1) دراسة المشكلات المدرسية الحقيقية والتعرف على أسبابها مع أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها وإغفال جوهرها، واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها منفردة بذاتها.

2) تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي والتربوي للطلاب.

3) دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها وذلك من أجل مساعدة الطلبة لتحقيق أقصى حد ممكن التوافق النفسي والتربوي والإجتماعي.

4) توثيق العلاقة بين المدرسة والبيت لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينهما حول أفضل الوسائل للتعامل مع الطالب.

5) وضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب التسرب من المدرسة.

6) إقامة علاقات ودية مع الطلبة تتسم بالتقبل والتشجيع ليصبح موضع ثقتهم وتشجهم على طلب مساعدتهم في حل مشكلاتهم التي يعانوا منها.

7) الإهتمام بمشاعر واهتمامات الطلبة وموافقتهم من قضايا والعمل على غرس الثقة في نفوسهم من خلال توجيههم للإشتراك في الممارسات العلمية والنشاطات المختلفة التي تقيمها المدرسة.

8) التعرف على ميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم.[1]

9) يجب على المدرسة إخبار أولياء الأمور بغياب أبنائهم عن المدرسة.

10) توفير فرص للتفاعل الإجتماعي.

11) تنظيم اجتماعيات لأولياء الأمور مع المعلمين.

12) عقد لقاءات دورية للطلبة مع المرشدين والمعلمين.

13) توفير برامج ارشادية علاجية للطلبة.

14) يستخدم المرشد اللاصقات الإرشادية والنشرات للتوعية لإثارة الدافعية عند الطلبة للتعلم.

15) تقديم الجوائز للطلبة على انتظامهم المدرسي.[2]

-وهناك من يرى من أساليب معالجة هذه المشكلة أيضا:

[1]: أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سبق ذكره، ص ص274، 275.
[2]: المرجع نفسه، ص275.

❖ **أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة :**

الواقع أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقسم أدوارها أطرافا عدة أهمها الأسرة والمجتمع بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على خير وجه حرصا على نيل أسمى النواتج وأثمن الغلال.[1]

وعليه فإن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل النتائج العلمية فذلك يساعد المدرسة على تقويم السلوكيات الطلابات ويعينها على تلاقي بعض التصرفات الغير سوية التي ربما تظهر في بعض الطلبة وكذلك فإن تواصل أولوياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار.[2]

الموضوع حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية ويسهم أيضا في حل المشاكل التي تعاني سواء على مستوى البيت أو المدرسة وايجاد الحلول المناسبة لها ويعزز تبني النواحي العلمية البارزة من عناصر موهوبة تجود بالأعمال المطورة التي تخدم الصالح العام والهدف المرجو وإذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين البيت والمدرسة لن ترى الثمرة المثلى التي نطمح لها، أن المدرسة الناجحة هي التي تزداد صلات أولياء الأمور بها ويزداد تعاومنهم وتآزرهم.[3]

فأولياء الأمور عندما تتاح لهم الفرصة للقيام بدور في تحديد رسالة ورؤية المدرسة للتعليم والتمدرس، فإن ذلك يساعد على تحقيق مستويات عالية من الشراكة بين المجتمع وأولياء والمدرسة.

وحظى موضوع المدرسة بإهتمام كبير من الباحثين، في محاولة منهم لتحديد مواصفاتها، فقد قام الماجدي(2003) بدراسة استهدفت الوقوف على خصائص المدرسة الإبتدائية الفعالة وكما قام يوتا (2002) بدراسة حول فاعلية المدرسة الثانوية بمملكة تونجو وأجري اسماعيل(2001) دراسة استهدفت التعرف على المؤشرات التي تسهم في رفع مستوى الفعالية المدرسية من جهة نظر المديرين والمعلمين، وقامت وسميز(2000) بدراسة حول أبعاد فعالية المدرسة الثانوية بالمملكة المتحدة من خلال تطبيق نظم جديدة للتقويم والمحاسبة.

وأسفرت الدراسات والبحوث التي تناولت فعالية المدرسة وخصائصها عن النتائج التالية:

---

[1]: رائدة خليل سالم، المدرسة والمجتمع، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص14.
[2]: المرجع نفسه، ص14.
[3]: المرجع نفسه، ص14.

1) تزويد الطلاب بمنهج متوازن يوفر خبرات تمدرس متنوعة، ويكسبهم المهارات التي تجعل منهم مواطنين منتجين أهم خواص المدرسة الفاعلة وهاتان الخاصيتان للمدرسة الفاعلة يصعب قياسها باستخدام الإختبارات المعيارية.

2) أهم خواص المدرسة الفعالة: القيادة المدرسية الكفؤة–المعلمين الأكفاء–المناخ المدرسي الصحي.

3) المدرسة الفعالة تتميز بمعرفة الأهداف التي تسعى لتحقيقها وبوجود ثقافة تنظيمة وحسن تنظيم الصفوف وإدارتها.[1]

5) دور المجتمع في التعامل مع المشكلة:

✓ متابعة الخريجين من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين المنتجين في سوق العمل لتسهيل توظيفهم وإعادة تأهيلهم مع الوظائف الجديدة التي يلتحقون بها.

✓ وضع تشريعات وقوانين تحدد الحد الأدنى للأجور ووضع آلية للرقابة والتنفيذ لمنع استغلال الأيدي العاملة.

✓ تشجيع القطاع الخاص الذي يدير المراكز الثقافية على تنويع برامجه لتواكب سوق العمل مع الإشراف على هذه المراكز من حيث برامجه التأهيلية التي تقدمها ومستواها وطريقة آدائها ومتابعة خريجيها.....الخ.

✓ توسيع انتشار مراكز محو الأمية للمتسربين الذين ارتدوا إلى الأمية وتوفير تعليم مهني يتناسب مع قدراتهم.[2]

6) العلاقة بين التربية الأسرية والتربية المدرسية:

إن للمنزل دورا أساسيا في نشأة الطفل وتربيته، ففيه يولد ويترعرع وينمو ويتعلم اللغة من أمه وأخوته ويتلقى التربية من أبويه وأقاربه وبكلمة موجزة أن المنزل هو البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية، ولذا فإن السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أثر كبير في نموه من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية والخلقية ويرى كثير من المربين أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أهم مرحلة في حياة الإنسان وتبدو لنا هذه الأهمية إذ ما تبين أن أثر المنزل في نواحي نمو الطفل المختلفة في جسمية وعقلية وعاطفية واجتماعية.[3]

هذا ولو قارنا **التربية الأسرية بالتربية المدرسية** لوجدنا أن:

---

[1]: السيد عبد العزيز البهواش، المدرسة الفاعلة (مفهومها، إدارتها، آليات تحسينها)، ط1، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، 2006، ص ص20-21.

[2]: المرجع نفسه، ص65.

[3]: كامل علوان الزبيدي، علم النفس الإجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص76.

1) التربية الأسرية سبقت التربية المدرسية.

2) التربية الأسرية متفاوتة متعددة الأشكال تختلف من أسرة لأخرى أما التربية المدرسية فلها شكل واحد وغايات واحدة.

3) التربية المدرسية مقصودة أما التربية الأسرية فهي غير مقصودة.

4) التربية الأسرية راسخة جامدة، أما المدرسية فهي مرنة غير قابلة للتعديل.

5) التربية الأسرية غير محدودة فلا غايات ولا طرائق تتبع الوصول إلى هذه الغايات، أما التربية المدرسية فهي محددة الوسائل والغايات.

-رغم ما بين التربية الأسرية والمدرسية من فروق فإن التعاون بين البيت والمدرسة ضروري لتحقيق الهدف المنشود من تربية الطفل، هذا ويمكننا أن نوضح وجود التعاون هذه بأن على الأسرة أن تحترم نظام المدرسة.[1]

وثبت هذا الإحترام في نفس الطفل وبالتالي فإن على المدرسة أن تراعي ظروف الأسرة المادية بحيث لا تكلفها فوق طاقتها، ثم أن من الأمور الأساسية التي يجب على الأسرة والمدرسة مراعاتها، الا تختلف في معاملة التلميذ لكي لا يقع في القلق النفسي والهواجس الفكرية وينفر إلى المدرسة.

-إن اتصال المعلمين بالأسرة بالأسرة ضروري كما أن اتصال أولياء التلاميذ بالمدرسة ضروري أيضا وكل ذلك في سبيل تحقيق التعاون بينهما لتربية الطفل وتوجيهه الوجهة الصالحة ومجالس الآباء والمؤتمرات المدرسية الأخرى إلا خطوة لتحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة في سبيل الوصول بالطفل إلى ما هو أكمل وأفضل.[2]

سابعا: مقاربات النظرية المفسرة لظاهرة الإنقطاع عن الدراسة

ارتأينا لتعمق تصورنا السوسيولوجي حول موضوعنا " الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة"، أن نتناول مجموعة من المقاربات النظرية باعتبار أنها سوف تساعدنا كثيرا في تسليط الضوء على بعض الظواهر الحساسة، والظواهر الشائكة المرتبطة ببعض المشاكل التي تواجه كل من المدرسة صفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة وتضطر لإعادة النظر في أسبابها وخصائصها واتجاهاتها.

[1]: المرجع السابق، ص77.
[2]: المرجع نفسه، ص77.

1- مقاربة بيار بورديو وجون كلود باسرون:

في إطار التوجيه العام للتحليل الماركسي، برز اتجاه يقوم بتحليل النظم التعليمية ودورها في إعادة الإنتاج الثقافي بالمجتمع، وتعد الدراسة التي قام بها كل من عالمي الإجتماع الفرنسيين" بيار بورديو" و " جون كلود باسرون" في إعادة الإنتاج والمجتمع والثقافة محاولة لوضع النظام التربوي ومؤسساته في إطارهما الطبيعي في بناء علاقات القوى.

لقد تأثر بيار بورديو وغيره من أصحاب النظرية الماركسية بمدخل دوركايم في تحليل التعليم، حيث كان له تأثيرا كبيرا على أفكارهم بشكل كبير من خلال الفيلسوف الفرنسي كلود "ستراوس"، مؤسس المدرسة المعروفة بالبنيوية وإذا كان دوركايم قد أكد على الجوانب الحقيقية للثقافة السائدة تنتقل لكل أعضاء المجتمع فإن تركيز بورديو انصب أساسا بالكيفية التي عن طريقها يعاد إنتاج ثقافة الطبعة المسيطرة حيث قام بتحليل خاص لدور النظام التعليمي في هذه العملية.[1]

-إن النظم التعليمية في واقع الأمر تصطلح بمهمة انتقاء اجتماعي مؤسس على معايير ثقافية للطبقة المسيطرة، فوظيفة نقل المعرف التي تقوم بها المدرسة كنشاط فني له قواعد تستخدم في حقيقة الأمر لمساندة الصفرة الإجتماعية ومؤازرها للحصول على القوة بواسطة النجاح المدرسي، وتمارس المدرسة مهمتها في الإختيار الإجتماعي لنجاح باهر بحيث أنها تحظى بالقبول والتأييد أن الدور الرئيسي للنظام التعليمي هو العمل على تحقيق إعادة الإنتاج الثقافي حيث تمتلك هذه الطبقة القدرة على فرض أفكارها وتصوراتها باعتبارها شرعية.[2]

فالمدرسة حسب بورديو تعيد إنتاج نخبة لصالح الطبقات البرجوازية مما قد يؤدي إلى إحباط أصحاب الطبقات الوسطى وإحساسهم بالضغط والتوتر مما قد يؤدي إلى فشل في دراستهم أو تسربهم عنها وذلك من خلال تكريس نوع من عدم التساوي في الحظوظ المدرسية بل تعطي فرص الإلتحاق بها فقط هذه من الناحية الظاهرية أما باطنيا فالمدرسية حسبه تعيد نفس النخب.[3]

---

[1]: بولحواط جازية، التنشئة الإجتماعية والعنف المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة جيجل، 2008-2009، ص58

[2]: المرجع نفسه، ص ص58، 59.

[3]: بسعي رشيد، علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربوي، الجزائر، 2004- 2005، ص59.

إستخدم بيار بورديو مفهومين محوريين استخدمها كأدوات معرفية في معظم الدراسات التي أنجزها وخاصة تلك المتعلقة بالحقل التربوي وبالفئة الطلابية، وهما مفهوم بنية الإستعدادات المكتسبة **L'habitus**، ومفهوم رأس المال الثقافي **Le capital cul** .

❖ **بنية الإستعدادات المكتسبة:**

تتشكل بنية الإستعدادات المكتسبة غير ما يتراكم في الزمن من الخطاطات التي يوظفها الأفراد إما فرديا أو جماعيا عن وعي أو غير وعي، لإدراك واقعهم والتعامل مع ظروف وجودهم وفق ما تقتضيه مواقعهم في المجال الإجتماعي.

إذن قابلية الإستعدادات هي نسق من الخطاطات تمكن الأفراد من إدراك مواقعهم في الواقع الإجتماعي من جهة، وتمكنهم من بناء تمثلاتهم من جهة ثانية والواقع أن تمثلات الأعضاء الإجتماعيين تختلف من شخص إلى آخر، تبعا لموقع العضو والهابيتوس لا يندرج فيه إحساس الفرد بمكانه الخاص فقط ولكن يندرج فيه إحساسه بأماكن الآخرين أيضا.[1]

-حسب بورديو، هناك إختلاف موضوعي بين بنية الإستعدادات المكتسبة الجماعية وبنية الإستعدادات الفرعية وهو اختلاف خاص بكل موقف إذ لا يمكن في المقام الأول أن يكون لكل الأعضاء المنتمين إلى الفئة الواحدة التجريبية نفسها أو أن يكون عاشوا التجربة وخيروها بالطريقة والترتيب نفسها.

يميز" بودون" بين نوعين من الإستعدادات المكتسبة:

- **الإستعدادت المكتسبة أوليا:** وهي المكتسبة ضمن مؤسسة العائلية وهي الأكثر استمرار وتأثير على الإستعدادات المكتسبة الأخرى.
- **الإستعدادت المكتسبة ثانويا:** وهي الإستعدادات المكتسبة في المؤسسة التعليمية ووظيفتها هي مواصلة الإستعدادات الأولية بالإضافة إلى الإستعدادات المكتسبة حديثا في إطار المهنة والوظيفة وإذا كانت الإستعدادات المكتسبة قديما تتحكم في البنية الأولى مما يجعل من الهابيتوس بنية داخلية تعرف عملية إعادة هيكلة مستمرة.
- تحدثبورديو عن بنية الإستعدادات المكتسبة لكل طبقة، ومن ثم تصبح هذه البنية مفسرة لتنوع وعدم تجانس الممارسات الإجتماعية، بحكم أن هذه البنية تعيد إنتاج البنية الطبقية للمجتمع.

[1]: بولحواط جازية، المرجع السابق، ص59.

- ويشير بورديو إلى الثقافة المسيطرة باعتبارها –رأسمال ثقافي– يتحول من خلال التعليم إلى ثروة وقوة، وأن هذا التحول لا يتم توزيعه بصورة متساوية في المجتمع وإنما يرتبط في الأساس بالتباينات الطبقية والت تنعكس بدورها في مستويات التحصيل الدراسي حيث يمتلك التلاميذ الذين ينتمون بدورها في مستويات التحصيل الدراسي حيث يمتلك التلاميذ الذين ينتمون إلى الطبقة العليا بحكم تنشئتهم الإجتماعية من قبل في إطار الثقافة المسيطرة، رصيد أوفر.[1]
- من المعارف والخبرات العليا يأتون إلى المدارس برصيد ثقافي وافر يفوق الرصيد الذي يأتي به أبناء الطبقات العليا يأتون إلى المدارس برصيد ثقافي وافر يفوق الرصيد الذي يأتي به أبناء الطبقات الأخرى.[2]
- ومن خلال مفهوم اللاّمساواة والذي يشير إلى أن المجتمع الرأس المال يسوده عدم المساواة في الحقوق والواجبات بين أفراده طبقا للمستوى الإقتصادي والإجتماعي الذي ينتمون إليه حيث يعمل أبناء المستويات الإقتصادية والإجتماعية العليا على المميزات التي يستحقونها أو لا يستحقونها في مختلف مؤسسات المجتمع في حين يحرم أبناء المستويات الإقتصادية والإجتماعية الدنيا من حقوقهم الأساسية في المجتمع.
- يرى أنصار الإتجاه الماركسي أن النظام التعليمي يستخدم كأداة لتحقيق التمايز الطبقي سواء في عملية التنشئة الإجتماعية أو النجاح أو الفشل الدراسي.[3]

2-ميز " بيار بورديو" بين 04 أنواع من رأسمال:

- **الرأسمال الإقتصادي:** الذي يتكون من العوامل المختلفة للإنتاج (الأرض والمصانع والعمل .....) ومجموع الثروات الإقتصادية، المداخيل والإرث والثروات المادية.
- **الرأسمال الثقافي:** ويمثل كل المهارات الفكرية سواء تلك المنتجة من طرف المنظومة المدرسية أو تلك الموروثة عن طريق العائلة، يمكن أن يكون هذا الرأسمال في ثلاثة أشكال في الحالة المدمجة كاستعداد دائم للجسم (مثل امتلاك لوحات فنية ومؤلفات) وفي حالة المؤسساتية بمعنى مثمن اجتماعيا(كما هو الحال بالنسبة للشهادات المدرسي).

[1]: المرجع السابق، ص ص 60، 61.
[2]: المرجع نفسه، ص61.
[3]: علي السيد الشخيبي، محمد حسنين، علم الإجتماع التربوي(المجالات- القضايا)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2008، ص60.

- **الرأسمال الإجتماعي:** ويعرف أساسا كمجموعة العلاقات الإجتماعية التي يمتلكها الفرد أو الجماعة، وامتلاك هذا الرأسمال يستلزم عملا لإقامة وصيانة العلاقات بمعنى عملا للألفة والدعوات المتبادلة والترقية المشترك.
- **الرأسمال الرمزي:** وهو يتعلق بمجموعة الطقوس التي لها علاقة بالشرف والإعتراف وهو في النهاية السمعة والسلطة التي يتمتع بها العون من خلال اكتسابه للأشكال الثلاثة الأخرى للرأسمال وهذا النوع من الرأسمال يسمح بفهم أن التظاهرات المختلفة لقواعد حسن السلوك ليس فقط من متطلبات الضبط الإجتماعي وإنما لها كذلك مزايا إجتماعية ذات عواقب فعلية.[1]

وهكذا فالمدرسة تلعب دورا أساسيا في إعادة إنتاج العلاقات الإجتماعية السائدة في المجتمع محققة هيمنة الدولة وسيادتها بواسطة الإقناع والتراضي أو بواسطة عنف وإكراه يختلف عن عنف الدولة النادي بكونه عنفا رمزيا حسب " بيار بورديو" فكل الصراعات القائمة بين القوى الإجتماعية بسبب مواقعها المتفاوتة في بنية الإنتاج المادي والثقافي للمجتمع تخترق المجال المدرسي وتؤثر في مضامين القرارات والمناهج وطرق التلقين وهذا دليل على ارتباط المدرسة ومحيطها الإجتماعي والثقافي والسياسي والإقتصادي بالدولة والمجتمع المدني وبالتالي العنف الرمزي لصيق بالعملية التربوية نظرا لهيئة الدولة والطبقة السائدة فهي إحدى أجهزة الدولة الإديولوجية في مجال الفعل التربوي.[2]

وهكذا تعيد المدرسة إعادة إنتاج شرعيتها عبر إنتاج المتميزين إجتماعيا أولئك الذين يرثون مزاياها كما لو أنهم يستحقونها وتسبغ عليهم شرعية ثقافية يقع استثمارها في علاقة سلطة.[3]**والشكل رقم (01):** يوضح العلاقة التفاعل بين العلاقات البنيوية داخل النظام التعليمي والأصول الطبقية لمجموعة معينة من الطلاب، وما ينتج عنه هذا التفاعل من تحديد الفعالية التربوية كما يحقق إعادة إنتاج بنية العلاقات الطبقية القائمة والمسيطرة في المجتمع الكبير.

[1]: عبد الكريم بزاز، علم اجتماع بيار بورديو، دراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، قسنطينة، 2006-2007، ص56.
[2]: ونجن سميرة، إسهام الأسرة التربوية في تفوق الأبناء دراسيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع، تخصص تربية، جامعة بسكرة، 2016-2017، ص40.
[3]: بيار بورديو، جون كلود باسرون، إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة في نسق التعليم، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2007، ص71.

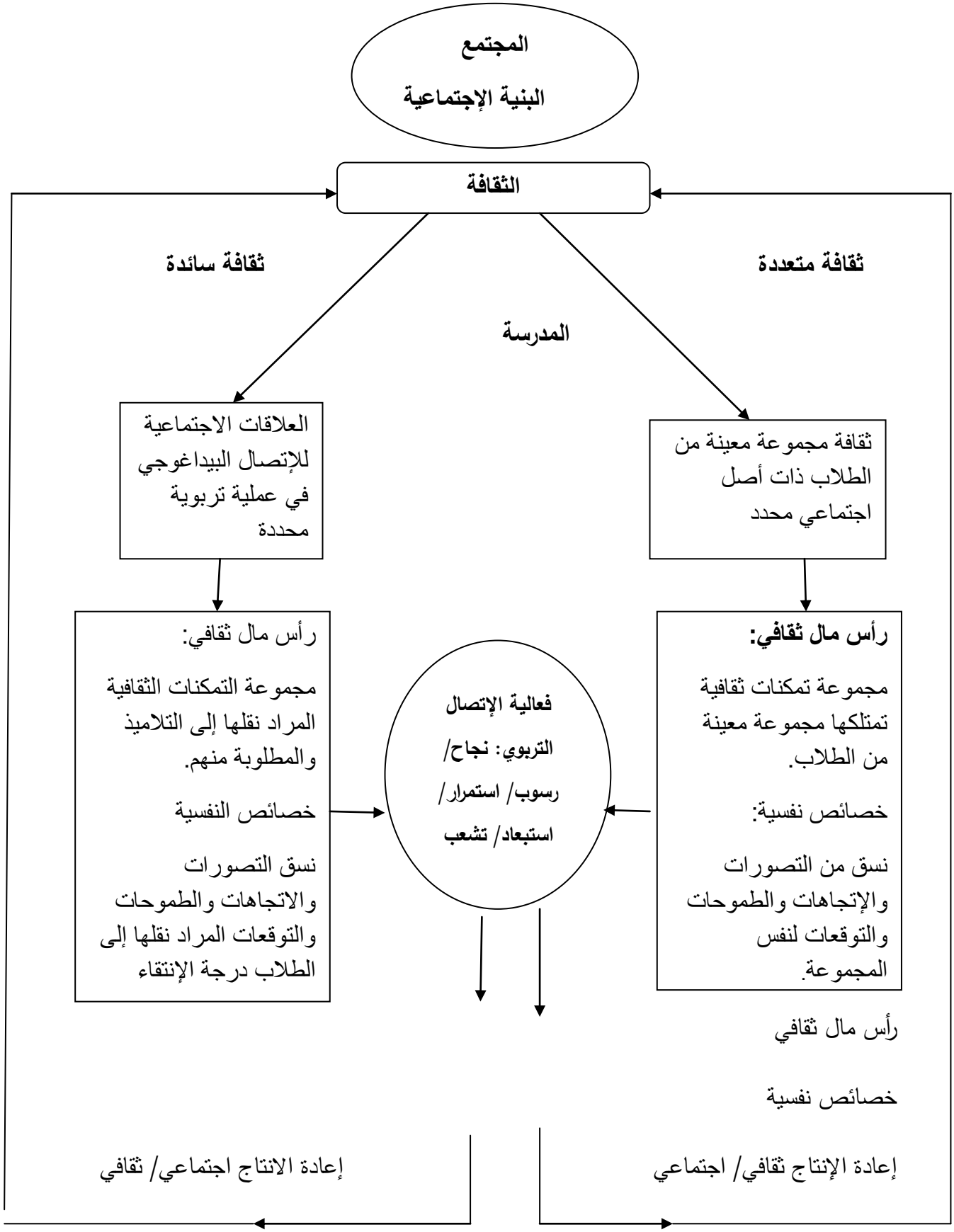
المجتمع
البنية الإجتماعية
الثقافة
ثقافة سائدة
ثقافة متعددة
المدرسة
العلاقات الاجتماعية للإتصال البيداغوجي في عملية تربوية محددة
ثقافة مجموعة معينة من الطلاب ذات أصل اجتماعي محدد
رأس مال ثقافي:
مجموعة التمكنات الثقافية المراد نقلها إلى التلاميذ والمطلوبة منهم.
خصائص النفسية
نسق التصورات والاتجاهات والطموحات والتوقعات المراد نقلها إلى الطلاب درجة الإنتقاء
رأس مال ثقافي:
مجموعة تمكنات ثقافية تمتلكها مجموعة معينة من الطلاب.
خصائص نفسية:
نسق من التصورات والإتجاهات والطموحات والتوقعات لنفس المجموعة.
فعالية الإتصال التربوي: نجاح/ رسوب/ استمرار/ استبعاد/ تشعب
رأس مال ثقافي
خصائص نفسية
إعادة الانتاج اجتماعي/ ثقافي
إعادة الإنتاج ثقافي/ اجتماعي

1-نظرية إعادة الإنتاج " لبيار بورديو" وجون كلود باسرون" على الواقع المدرسي (المدرسة):

انطلاقا من فكرة "بيار بورديو" حول إعادة الإنتاج يمكن القول أن كل مظاهر الفشل والإقصاء والتأخير وكذلك ضيق مجال الإختيار لدى الطلبة هي كلها مرتبطة بالأصل الإجتماعي المميز للطبقات غير المحظوظة اجتماعيا إذ يعتبر المدرسة أو كما يسميها بيار بورديو الحقل المدرسي أكثر الحقول إبداعا للتفاوت الإجتماعي بل يعتبر هو سنده المؤسس له ويناقش بورديو العديد من المظاهر التعليمية والتربوية التي تتم داخل المدارس وداخل الفصول الدراسية وعلاقة المدرسين بتلامذتهم المبنية أساسا على فكرة رأس المال الثقافي، والثقافة المسيطرة للطبقات العليا الحاكمة والتمايز الطبقي عن الطبقات الإجتماعية وحصول أبنائها على مستويات تعليمية ودرجات دراسية وشهادات علمية وتربوية مختلفة حسب وضعهم الطبقي ذاته.

ويرى بورديو أن التحصيل الدراسي لأبناء الجماعات الإجتماعية المختلفة يرتبط بصورة مباشرة بمقدار رأس المال الثقافي الذي يمتلكونه، حيث تعد المدرسة موظفة كأداة لإضفاء الشرعية على التفاوت الإجتماعي والمدرسي ويتضح ذلك من خلال اديولوجية الموهبة حيث يتم التفرقة بين التلاميذ داخل الحجرة الصفية بالموهبة وبالتالي شرعية الفروق وهذا ينعكس على أبناء الفقراء مما يعيق مشاركتهم داخل الصف وخضوعهم لأبناء الطبقات الغنية إلى النفور من المدرسة لعدم تقبلهم الوضع.

-إذ يعتبر كل فعل تربوي وبيداغوجي هو موضوعيا عنف رمزي ونلحظ ذلك من خلال منع الإمتيازات والمشاركة الصفية تكون غالبا لأبناء الطبقات المهيمنة مما يؤدي إلى تقليص فرص التعلم والمشاركة لدى أبناء الطبقات الفقيرة وبالتالي لجوئهم إلى التسرب وكذا احتقارهم لأنفسهم.

-إذ تشير المدرسة حسب" بورديو" بأنها تعيد إنتاج نفس الطبقة لصالح أبناء الطبقات البرجوازية مما يؤدي إلى إحباط أصحاب الطبقات الفقيرة وإحساسهم بالضغط والتوتر مما يؤدي إلى إحباط أصحاب الطبقات الفقيرة وإحساسهم بالضغط والتوتر مما يؤدي إلى فشلهم في دراستهم أو انقطاعهم عنها وذلك من خلال تكريس نوع من عدم التساوي في الحظوظ المدرسية وهذا ما يبرر فشل التلاميذ عن الدراسة انطلاقا من مستواهم الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لأن المدرسة بمناهجها وجدت من أجل أبناء الطبقات الغنية.

2- النظرية البنائية الوظيفية

يعتبر الإتجاه الوظيفي من أبرز الإتجاهات النظرية التي استخدمت لتفسير علاقة النظام التربوي كنسق اجتماعي ببقية الإنساق الإجتماعية الأخرى، من حيث الأداء الوظيفي والعمل على خلق التوازن والإشباع وضمان استمرارية بقاء تفاعل النسق التربوي مع غيره من الأنساق الأخرى.

إن أنصار هذه النظرية يؤكدون أن المجتمعات الإنسانية لا تستطيع العيش معا إلا إذا تحقق لأفرادها الحد الأدنى من الإلتقاء والإتفاق على المفاهيم والتصورات العامة التي تجمع بينهم من القيم والإتجاهات والمعايير الإجتماعية التي تغرس من خلال النظم الوظيفية للتربية والتعليم في المجتمع.

وبناء على هذا الطرح يمكن النظر في طبيعة المؤسسات التربوية كأنساق اجتماعية كلية تتكون من مجموعة وحدات متمايزة ومتكاملة تعمل معا لتحقيق أهدافها التربوية في المجتمع لضمان بقائه واستقراره الإجتماعي.[1]

وتتلخص أهم الأفكار التي جاء بها أصحاب النظرية الوظيفية في علم الإجتماع التربية خاصة المفكرين "دوركايم"، و "بارسونر"، في النقاط التالية:

-تعتبر المدرسة كمؤسسة تربوية واجتماعية جد هامة، من حيث مكانتها في البناء الإجتماعي وذلك لأنها أساس أي تغيير في المجتمع حيث أنها تخلق الأفراد الصالحين المجددين فيه.

-لا يجب أن يتعارض العمل التربوي والتعليمي للمدرسة والمعلمين مع ما يهدف إليه المجتمع في الحاضر والمستقبل، ويعني هذا أن أهداف النظام التربوي مشتقة من أهداف المجتمع وهذا ما يجعل من الضروري أن يدرك المعلم إلزامية ربط الأهداف التي يحددها بالأهداف العامة للتعليم والمجتمع ككل.[2]

-يجب ان يعمل المعلمون على استثمار مواهب التلاميذ، وذلك من خلال جذب اهتمامهم واستثارة قدراتهم وطاقاتهم الكامنة، ودفعهم نحو الإبداع وتعويدهم الإعتماد على النفس.

-التربية ليست عملية اكساب الأفراد العلوم والمعارف بل هي في الأساس عملية اجتماعية، حيث أن المدرسة التي يرتادها الطفل هي قطعة من الحياة، ففي مجتمع المدرسة يتكيف الطفل ويتطبع ويتفهم معنى القيم السلوكية الأولى، حيث يلقن قواعد الضبط الإجتماعي مع مبادئ الأخلاق والدين فالتربية هي

[1]: عبد الله سالم الثبيقي، علم اجتماعي التربية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص ص 93-96.
[2]: محمد اسماعيل قباري، أسس البناء الإجتماعي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1989، ص49.

عملية سوسيولوجية تهدف في النهاية إلى التطبع الإجتماعي والتكيف الثقافي، حيث يتلقى الدارس ويلقن تربويا المفهومات الأولى لقيم المجتمع ومبادئ الدين، وأنماط السلوك الخلقي.

-يؤكد دوركايم على انشاء النظام التربوي وتحديد قيمه، ومبادئه وفلسفته هو من عمل المجتمع، فلا يمكن استراد أنظمة تربوية ومحاولة تكييفها مع المجتمع لأن المجتمع المستورد لها، يختلف في قيمه ومبادئه وثقافته وسياسته عن المجتمع المنتج لنظام تربوي ما، فيحدث خلل ولا توازن واضطراب يؤدي إلى فشل النظام التربوي المستورد في خلق الفرد الصالح لمجتمعه والمتكيف معه.

-يؤكد "بارسونر" إلى التربية على أنها نسق اجتماعي يخضع لقواعد النسق الإجتماعي العام وهي معرضة إلى تأثيرات سلبية لعوامل داخلي وأخرى خارجية مما يجعلها نسق اجتماعي غير مستقر وغير قادر على الإستمرار، وهذا ما جعل " بارسونر" يبحث في وظيفة المدرسة والمعلمين تلك الوظيفة التي يجب أن يؤدوها في سبيل الحفاظ على استقرار النظام التربوي وتحقيق أهدافه بالرغم من كون المعلمين مقيدين بمضامين المناهج والبرامج الدراسية ومختلف الوسائل التربوية.[1]

-يرى"بارسونر"، أنه يجب على المدرسة أن تقوم بدور وظيفي فعال لبناء نسق تربوي وتعليمي يكون أكثر تفاعلا مع باقي الأنساق الإجتماعية والسياسية والثقافية والإقتصادية.

-يؤكد "دوركايم" أن إستمرار عملية التربية والتعليم مرتبط بمشاركة باقي عناصر النسق الثقافي في أداء وظائف مختلفة انطلاقا من المدرسة إلى المعلمين والتلاميذ والمجتمع، وهنا تأكيد على أهمية تناسق الأدوار وتكاملها فالمعلم مثلا: مطالب باستعاب أدواره البيداغوجية والإجتماعية حتى يحسن القيام بها.

-يؤكد "دوركايم" كذلك على أن تكون المناهج والبرامج التعليمية معدة لبناء النسق التربوي التعليمي وأن يقوم المربون بأدوارهم كفاعلين في ذلك النسق، فالدور المناط بهم هو تنشيط مجموعات التلاميذ وخلق الروح الإجتماعية فيهم وروح النشاط والتعاون بينهم، ونزع روح الخمول والإستقبال ليحل محلها روح النقاش.

-ومن الضروري توظيف التلاميذ للمعارف النظرية والتطبيقية بشكل صحيح لإحداث التكامل بين أنساق الحياة المعنوية والمادية.

[1]: محمد اسماعيل قباري، المرجع نفسه، ص49.

–فالمدرسة كنا يراها " دوركايم"، قادرة على تشكيل الفرد وإعداده للحياة الإجتماعية، فالطفل يتعلم في المدرسة عن طريق التربية الأخلاقية النظام وضبط الذات، فالمدرسة تساعد الطفل على ادماج قيم ومعتقدات المجتمع بحيث تصبح جزء من نسقه القيمي ونسقه العقائدي، تتلخص رؤية دوركايم في أن المدارس والنظام التعليمي يعملان على غرس القيم المشتركة التي تعد الأساس الضروري للتجانس اللازم لبقاء المجتمع، وكذلك المهارات الخاصة التي تشكل التنوع الضروري للتعاون الإجتماعي الذي تتطلبه وحدة المجتمع المعقد.[1]

–يعتبر الإتجاه البنائي الوظيفي من أبرز اتجاهات النظرية التي تناولت تفسير علاقة المدرسة كنسق اجتماعي ببقية الأنساق الإجتماعية الأخرى من حيث الأداء الوظيفي وضمان استمرارية لبقاء تفاعل النسق التربوي مع غيره من الأنساق الأخرى.

–كما تخدم المدرسة كنسق تربوي اجتماعي، أهداف المجتمع التربوية ، ولكن نظرا لأنها تخضع للسلطة التربوية التي تسيطر على العملية التربوية وتطبيقها ، فإن ذلك يؤثر على اتخاذها للقرار التربوي سواء كان متعلق بالمعرفة والمقررات الدراسية أم بدور المدرس في اتخاذ القرار المتعلق بها وهذا يعني أن المركزية واللامركزية في اتخاذ القرار التربوي تؤثر على الدور الإجتماعي للمدرس على نظام الإتصال وبناء السلطة وعلى الأدوار الإجتماعية وعلاقة الجماعات التربوية ببعضها باعتبارها عناصر بيئية لعملية التعلم ويتضح من تحليل الأمور التالية:

1– **الجوانب البنائية لنسق المدرسة الإجتماعي التربوي:** وتضم المدرسة نظام الإتصال وتوزيع السلطة وتوزيع الأدوار التي تشكل القوى البشرية لمجتمع الدراسة .

- **بالنسبة لنظام الإتصال:** إنه يتخذ طابعا رسميا داخل المدرسة ويعتمد على المعاملات المكتوبة وتحكمه القوانين واللوائح والمعايير الخاصة بالتعامل الرسمي لنظام مجتمع الدراسة.
- **بناء السلطة والضبط الإجتماعي:** إنه يخضع في المدرسة لعدة قواعد وضوابط تحدد مسؤوليات الجماعات التربوية وحقوقها، فمسؤوليات الإدارة والمعلمين والتلاميذ محددة وكذلك المعرفة التربوية والمناهج والإيديولوجيا التربوية وهي كلها تطبع الضبط الإجتماعي بطابعها من حيث توزيع الأدوار وتحدد التوقعات المتعلقة بكل دور.

[1]: حمدي علي أحمد، مقدمة في علم إجتماع التربية، دار المعرفة، الإسكندرية، 2003، ص126.

- **الأدوار الإجتماعية وعلاقة الجماعات التربوية ببعضها:** يختلف المفكرون حول أهمية دور كل عنصر من عناصر عملية التعلم سواء كان المعلم أو التلميذ أم المدير، واهم هذه الأدوار في التنظيم الإجتماعي للمؤسسات التربوية دور في الإدارة لأنها تنظم العملية التربوية وتوجهها وتهيء المناخ النفسي والإجتماعي والتربوي للتلميذ، كما تنظم الأدوار والعلاقات بين الجماعات الإجتماعية الثانوية في المدرسة من إداريين ومعلمين، وتلاميذ حتى وإن لكل جماعة من هذه الجماعات خصوصيتها.
- **الجوانب البنائية لعملية التعلم في غرفة القسم:** يعد القسم نسقا اجتماعيا فرعيا لأنه المعمل الذي تندمج فيه الأهداف والمعرفة والمناهج التربوية مع وظائف المدرسة ودور المعلم وطريقة التدريس التي يتم ايصال المعرفة بها إلى التلاميذ لتنمية شخصياتهم واكتسابهم المهارات والخبرات وإعداد أعضاء هذا المجتمع إعداد متكاملا.
- **المدرس:** يلعب دور مهم في تكوين الفرد وإعطائه النموذج الصحيح للشخصية فالمدرس يمكن أن يأخذ دور الام والأب في البيت مع بعض الفروق نتيجة لبعض التباين في البيئات الإجتماعية لكل منها وللتباين في نمط المعاملة فالمدرس يشغل حيزا مهما في عملية التنشئة الإجتماعية المدرسية من خلال قيامه بأهم عمل لإعداد مواطن المستقبل، فلا يكون هناك اكتفاء اقتصادي وجودة في الإنتاج وتقدم في جميع المجالات، إذ لم يتلق التلميذ في المدرسة تربية جيدة وفي مقابل ذلك سيعاني المجتمع من عوارض الجهل والامية والفقر والمرض إذ لم يكن هناك تنشئة مدرسية فعالة ورعاية فائقة بالتلاميذ.
- **ومن جانب آخر** : يعتبر المدرس بالنسبة للطفل كبديل عن الوالدين فهو ينقل إلى تلاميذه مشاعره الخاصة وعواطفه في أشكال متعددة.
- **التلميذ:** هو الذي يلعب الدور الأهم ومحور العملية التعليمية فإنه يحتاج في المدرسة إلى من يشاركه همومه وأفراحه ومن يساعده في حل مشاكله وتجاوز عقباته ومن يحبه ويعطف عليه.

لهذا **فالمدرسة** إذن: تشكل نظاما معقدا ومكثفا ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البيئة الإجتماعية وهذا يعني بدقة أن المدرسة كما تبدو لعالم الإجتماع ، تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الإجتماعيون ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الإجتماعية والتربوية في داخلها وخارجها، وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الإجتماعية ثقافيا وتربويا.

لهذا الإنقطاع هو ظاهرة ناتجة بسبب وجود خلل في أحد أنساق المجتمع سواء المدرسة أو الأسر كما أنه يفقد التلميذ الإندماج في المدرسة وبالتالي لا يمكنه من اكتساب المهارات الضرورية والمعتقدات السائدة في مجتمعه لأن الوظيفة تقر أن المجتمع مثل جسم الإنسان له أعضاء كل عضو يؤدي وظيفة معينة كذلك المجتمع له أنساق إجتماعية كلية تتكون من مجموعة وحدات متمايزة ومتكاملة تؤدي أدوارها لتحقيق أهدافها ولضمان المجتمع الكلي بقاءه واستقراه الإجتماعي فإذا حدث خلل جزئي في أحد أنساقه تؤثر النسق الكبير ألا وهو المجتمع.

3- مقاربة ريمون بودون:

ركزت نظرية بودون في تفسير ظاهرة التسرب المدرسي أو النجاح الدراسي بالأساس على موقع الفرد داخل البناء الإجتماعي بمعنى أن البناء الإجتماعي هو الذي يفرض على الفرد اختياراته وبالتالي تصبح قرارات الفرد مرتبطة بموقعه الإجتماعي وهو ما حدا به إلى القول بأن " الإختلاف في مجالات القرارت يكون في علاقة بالوضعية الإجتماعية أكثر من علاقته بالمساواة الثقافية.[1]

منهجية بودون أن الظواهر الإجتماعية هي نتاج السلوكات ومواقف وأفعال فردية، لذلك أهتمت سوسيولوجية " بودون" بالفرد أو ما يسمى عنده بالفردانية المنهجية التي تعتبر أنه لا يمكن أن تتعامل مع الظاهرة الإجتماعية منفصلة عن الفرد ، أي لابد أن تنطلق من الفرد على أساس أنه يتفاعل مع غيره ويكون يجمعه مع غيره تجمعات تقع دراستها دون أن ننسى على انها مكونة من الفرد.

وقد حاول " بودون" تطبيق منهجيته القائمة على دراسة الفرد انطلاقا من وضعيته الإجتماعية وذلك في كتابه عدم المساواة في الفرص إذ سعى من خلالها إلى فهم مشكل اللامساواة الإجتماعية التي تكون دائما في علاقة مع اللّامساواة المدرسية، فاختيارات الأفراد حسب بودون هي اختيارات قابلة للفهم من عبر العلاقة مع الوضعية الإجتماعية وكتطبيق إجرائي لنظريته أخد " بودون" مثال النظام المدرسي الفرنسي ففي هذا النظام توجد تدرجات في التوجيه، حيث يسعى " بودون" إلى إبراز أن اللامساواة تحدث في هذه التوجيهات فالقرارات التي تدخل يمكن أن تكون نتيجة اللامساواة الإجتماعية، فهناك استراتيجية تختلف حسب الوضعية أو المكانة التي يحتلها الفرد ويربط بذلك بين الوضع الإجتماعي ونظام التوقعات أو

[1]: رابح بن عيسى، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، مذكرة مكملة لتيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2015-2016، ص ص33-34.

القرارات التي قد بأخذها الفرد ويقر بوجود صعوبات اجتماعية متباينة وهوما يضاعف عدم تكافؤ الحظوظ في مستوى التعلم.[1]

من جهة اخرى يرى "بودون" في قضية اللامساواة في الفرص في التعليم أن لكل طبقة أو فئة إجتماعية موروث دراسي، حيث يختلف هذا الموروث حسب مكانة كل طبق في سلم المجتمع، وهذا ما يكون له تأثير على الأفراد وعلى توجههم وفق الطموح التربوي العائلي فالعائلة تسعى إلى فرض نوع من الطموح المدرسي على الطفل حسب مكانتها الخاصة، وهذا الإتجاه يوجد في الأعلى وكذلك في الأسفل، هذا يعني أن العائلة الميسورة تفرض على طفلها نوع من الطموح المدرسي مرتفعا وعكس ذلك عندما نتحدث عن العائلة الفقيرة أو التي تنتمي إلى وسط اجتماعي متدني، فمستوى الطموح التربوي يكون متدني وربما تدفع بأبنائها إلى ترك المدرسة أو أن مستوى طموحاتها يكون خارج المدرسة.

ويصبح بالتالي تدقيق هذه المفاهيم عملا منهجيا هاما يساعدنا على ربط الصلة بين الإنقطاع عن الدراسة وطموحات ورغبات العائلة المؤسسة على المدرسة كنواة أولى وبالتالي المجتمع ككل.

فالطموح المدرسي يحدد الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه من الأعمال التي لها قيمة ودلالة وتعرف بين الأفراد للوصول إلى مستوى معين ويتفق مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها، ولفهم هذا الطموح حسب " ريمون بودون" لا بد من الأخذ بعين الإعتبار الوضعية التي يحتلونها هؤلاء داخل النسيج الإجتماعي.

-**الآمال:** تعد الآمال انتظار لتحولات هامة تتعلق بوضع له قيمة كبيرة أو تحقيق حالة جديدة تخص المجموعة التي ينتمي إليها الفرد.

-**القرارات:** تعبر إختيار واع وخطة معدة تنفيذها، إذ الإختيار الواعي والسلوك الموجه نحو هدف تضبطه العائلة يستندان بدورهما إلى مجموعة من التمثلات والآمال والطموحات فالقرار يتأتى عن إدارة وتصميم ووعي بالوضعية والاهداف وهو رسم لهدف يتطلب تهيئة اتباع خطة تربوية واجتماعية ضمن استراتيجيات إعادة الإنتاج ويستدعي ذلك حسن التعرف على رأس المال وحسن استغلال العوامل الخارجية والظروف التي تعمل على إعادة إنتاج رأس المال.[2]

[1]: المرجع السابق، ص34.
[2]: المرجع نفسه، ص ص37، 38.

–يقدم ريمون بودون نموذجا لهذه المقاربة حيث انطلق من معطيات عديدة حصرها في شكل من البناء العلائقي يتمتع بدرجة مقبولة من العمومية ويستجيب لمعايير التكمم والبساطة وبني عليها نموذجا مركبا للعمل على صبغة فرضيات بسيطة على الشكل التالي: المنشأ العائلي، المستوى الدراسي، الوضع الإجتماعي ، وانطلاقا من علاقة العناصر الثلاث، قدم نموذجا لمسارات التمدرس والتربية الاجتماعية، فعدم تكافؤ الفرص، حسب بودون تنجم بالضرورة عن التقاء نسقين نسق المواقع الإجتماعية ونسق المسارات الدراسية ليخص إلى ان اللامساواة إذا كانت ناتجة عن التراتيب الإجتماعية والهرمية المدرسية فإن تركيبها يزيد ويضاعف من اللامساواة كما ان تحقيق الفرص التعليمية لا يقتضي على المساواة الاجتماعية ولمعرفة أثر المجتمع التراتبي على تكافؤ الفرص.

كما يوضح بودون: تأثيرات الوضعية الإقتصادية الإجتماعية للعائلة في التحصيل الدراسي ضمن سياق أشمل يتطلع لإيجاد تفسيرات اللامساواة في النتائج الدراسية فإذا كان الإخفاق المدرسي الذي ليس هو نتاج اخفاق مؤسسي (سوء تسيير المؤسسة) بل على العكس ضروري ليس عملها العادي هو تمظهر لآليات الإقصاء والإنتقاء التي تمارسها المدرسة، فإن هدف الإنتقائية المدرسية ليست إعادة الإنتاج لبنى المجتمع فحسب كما يعتقد بورديو ، بما أنه هناك مؤسسات أخرى من شأنها أن تلعب نفس الدور، وإن المؤسسات التعليمية لأعجز من ان يكون لها كل تلك القدرة والقوة على فرض قوانينها على الأفراد وبالتالي لابد من تجاوز سلبية الأفراد وتصرفاتهم الآلية اللاواعية.

وهذا يصبح الفشل الدراسي وعدم تكافئ الفرص الاجتماعية نتيجة مجموعة معقدة من المحددات التي يمكن تصورها منعزلة عن بعضها البعض إنما يجب التعامل معها بمجموعة تشكل نسقا ولا يمكن الفصل بينهما.

4–التفاعلية الرمزية:

تنطلق هذه النظرية من فرضية مفادها أن جميع الكائنات الإنسانية تتجه وتتصرف نحو الأشياء على ضوء ما تنطوي عليه تلك الأشياء من معاني ظاهرة تتشكل نتيجة التفاعل الإجتماعي في المواقف التي يوجد فيها الفرد فهي إنتاج اجتماعي بالدرجة الأولى وهذه المعاني تتعدد من خلال عملية التفسير والتأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه في المواقف الإجتماعية.

إنطلاقا من هذه المسلمات يرى أنصار هذه النظرية أن أفعال الأفراد وردود أفعالهم محكومة بالمعاني ليست معطيات خارجية تفرض على الفرد بقدر ما هي معطيات داخلية تبنى بواسطة عملية التفاعلات المتداخلة والمعقدة التركيب بين ما تنقله المعطيات الثقافية التي يعيش فيها الأفراد وما لديهم من خبرات ذاتية.[1]

تتضمن التفاعلية الرمزية جانبين مترابطين جانب عملية التفاعل وأساسها الفعل الإجتماعي الموجه، والذي يحمل معنى، والجانب الآخر أن عملية التفاعل تتم من خلال نظام رمزي، يشارك المتفاعلون عادة في المعاني الدالة للرمز وعلى أساس الإنطلاق من الفعل الإجتماعي للرمز، فإن التركيز هنا يدل على عملية التأويل التي يقرأ من خلالها المتفاعلون المعاني، وبهذا تشكل علاقات الأفراد، ثم علاقاتهم بما تشكل من بناءات ونظم اجتماعية، القضية الأساسية حيث يرى معظمهم علاقات تبادلية بين الفرد وما هو اجتماعي ثقافي.

ومن أهم أفكارها تتمثل في مايلي:

- أن الحقيقة للواقع لا تتوفر بمعزل عن تفاعل الناس، وتأويلهم لما هو موجود.
- يتذكر الناس ويشكلون معرفتهم بالعالم بناء على ما يرونه نافعا ومفيدا(مبدأ المنفعة).[2]
- يعرف الناس أيضا للمواضيع الإجتماعية والطبيعية على أساس ما يتصور أن فيها من منافع.
- يرتبط فهمنا للفاعل بناء على ما يقوم به فعلا.

تبنى مؤسسو التفاعلية الرمزية أمثال "جورج هربت ميد" بعض الأفكار منها:

-ضرورة التركيز على عمليات التفاعل بين الفاعل وبيئته الإجتماعية والطبيعية بافتراض أن حقيقة البيئة بموجبها ترتكز إلى تأويل الفرد لمحيطه.

-النظر إلى الفاعل وعلاقته بالعالم على أن كل منهما متغير يتصف بالديناميكية، وليس جامدا ثابتا.[3]

-النظر إلى الفاعل ككائن قادر على تأويل العالم من حوله، أي قادر على قراءة المعاني التي يتصورها لعالمه الإجتماعي والطبيعي.

---

[1]: عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، مرجع سبق ذكره، ص108.

[2] : ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص ص113، 114.

[3]: المرجع نفسه، ص114.

-كما يمكن أن يتحقق التفاعل إذن من خلال الرمز، ومن خلال الرموز، كما ركز " ميد " على عملية التفاعل بين الذوات إلى قيام نظلم رمزي مشترك ، كما تؤدي إلى ربط تشكل البناءات الإجتماعية بشكل الذات والعقل وبهذا يصبح مفهوم الذات ومفهوم العقل والبناءات الاجتماعية وما بينهما من علاقات مدخلا لدراسة علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع فمفهوم الذات كما ينظر المتفاعلون بأنها عملية تتضمن قدرة الإنسان على الإستجابة كقدرته على الإستجابة لذوات الآخرين، وأن يحمل الرمز المعنى نفسه للمتفاعلين.

خلاصة الفصل:

وخلاصة القول أن الإنقطاع المدرسي ظاهرة تشكل خطورة على المنقطع من جهة وعلى المجتمع بأكمله من جهة أخرى، فالمشاكل التي تنجم عن الإنقطاع المدرسي مثل: انتشار الأمية والإنحراف وغيرها من الظواهر والسلوكات السلبي تؤثر لا محال على كيان المجتمع بصورة عامة.

هذا ما يستلزم اتباع حلول علاجية للتخفيف من ارتفاع نسبة المنقطعين عن الدراسة من أجل تجنب المشاكل التي تتبعه وخلق جيل متعلم وواع بأهمية التعليم ودوره في النجاح حاضرا ومستقبلا.

الفصل الثالث: المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية

تمهيد

أولا: خصائص المدرسة

ثانيا: أهداف المدرسة

ثالثا:وظائف المدرسة

رابعا: أهمية المدرسة في تكوين شخصية المراهق

خامسا: التعليم الثانوي في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد نتج عن تشعب وتعقد متطلبات الحياة لجوء المجتمع لإنشاء المدرسة التي تعد اليوم من أهم المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية والإنسانية وذلك لما تقوم به من إسهامات في تنشئة الأجيال وتطبيعهم ونقل ثقافة المجتمع واتجاهاته وسلوكياته وقيمة الراقية وغرسها في التلاميذ حتى يكونوا أفراد صالحين مشاركين في نهضة وطنهم خاصة المرحلة الثانوية التي يتميز فيها التلميذ بخصائص نمائية متميزة تجعله يبحث عمن يعينه ويساعده على إخراج طاقاته فيما يفيده ويفيد في بناء مجتمعه وخدمة وطنه.

أولا: خصائص المدرسة:

تتصف المدرسة بخصائص إجتماعية مستقلة على النحو التالي:

1) إن المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية في أعلى درجاتها عملية اجتماعية يهيأ المتعلم ليقوم بدور ايجابي في الحياة التي يعيشها داخل المجتمع.[1]
2) تضم المدرسة أفراد معينين هم المدرسين والتلاميذ، فيقوم المدرسون بعملية التعليم وهم فئة معينة لها تاريخها ومقوماتها الأكاديمية، أما التلاميذ فهم الفئة التي تتلقى التعليم ويخضعون إلى عملية اختيار وغربلة في بعض المدارس الخاصة أما العامة فتختار تلاميذها تلاميذها على أساس السن بغض النظر عن المستوى الإقتصادي والإجتماعي.[2]
3) تقوم المدرسة على أساس التوجه السياسي للمجتمع من حيث طريقة التفاعل الإجتماعي والتمركز حول عملية التعليم داخل المدرسة التي تتكون من حقائق ومهارات واتجاهات وقيم أخلاقية تفرض من المدرسة التي تتكون من حقائق ومهارات واتجاهات وقيم أخلاقية تفرض من المدرسة وهذا يتطلب شيئا من إلزام الطلبة بالتقيد بالمواد الدراسية واستيعابها.
4) تمثل المدرسة مركز للعلاقات الإجتماعية المتداخلة المعقدة، وتعتبر هذه العلاقة بمثابة مسالك وقنوات للتفاعل والتأثير الإجتماعي، من خلال الجماعات المتفاعلة وهي التلاميذ والمدرسون والمجتمع المحلي التي لكل منها دستورها الأخلاقي واتجاهاتها نحو الجماعات الأخرى.[3]
5) يسود المدرسة الشعور بالإنتماء والفخر، فالمتعلمون يشعرون بأنهم جزءا منها وإنها تمثل فترة مهمة من حياتهم، ويبرز هذا الشعور في عمليات التنافس والمباريات وجماعات الخريجين.
6) تسود المدرسة ثقافة خاصة تكون ركنا أساسيا من أخلاق التلاميذ والمدرسين وسلوكاتهم وتعمل على تقوية الروابط والعلاقات فيما بينهم.[4]

ثانيا: أهداف المدرسة

- الكشف عن ميول التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وتوجيهها لصالح التلميذ وصالح المجتمع وذلك خلال عملية التوجيه والإرشاد المهني السليم.

---

[1] : محمد الشبيني، أصول التربية الإجتماعية والثقافية والفلسفية، رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000،، ص176.
[2]: فايز محمد الحريري، ثقافة تربوية، ط1، دار أسامة، عمان، 2007، ص49.
[3]: ابراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، ط1، دار الفكر، القاهرة، 1995، ص74.
[4]: المرجع نفسه، ص74.

- تنمية شخصية التلاميذ والعمل على تكاملها.
- تربية الأطفال والشباب تربية سليمة وتشجيع الإبتكار والتجديد.
- تعليم التلاميذ معنى الديموقراطية وممارستها عمليا داخل المدرسة وخارجها وربط الجانب النظري بالجانب العلمي.
- تربية النشئ تربية سليمة ليكونوا مواطنين صالحين.
- إعداد التلاميذ لفهم حياتهم الماضية والحاضرة والمستقبلية، ومواجهة التغيرات الإجتماعية وربط المدرسة بالحياة اليومية الواقعية ونقل التراث الثقافي والحضاري والروحي وتنمية القيم.
- الإهتمام بتربية التلاميذ من جميع نواحي شخصيتهم العقلية والجسمية والنفسية والخلقية والإجتماعية والقومية، ليكونوا مواطنين صالحين يقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم اتجاه وطنهم وأمتهم.
- العناية بالمتفوقين والمعاقين والمتخلفين من التلاميذ " ذوي الحاجات الخاصة".
- توفير العلم الأساسي والمهني وغيره لكل مواطن.

وأهداف كهذه ليس بالأمر السهل تحقيقها إذ لم تتوفر إدارة مدرسية تربوية قيادية رشيدة ذات خبرة وتعقل، ومدرسون أكفاء متخصصون وغيرهم من العاملين المساعدين، ومرشدون تربويون متخصصون تستطيع أن تستجيب لحاجات التلاميذ المختلفة.[1]

✓ كما تسعى لتحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أهداف رئيسية:

1) **أهداف وقائية:** وهي الأهداف التي تقيس النشئ من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا روحيا ونفسيا.

2) أهداف إنشائية: وهي الأهداف التي تزود النشئ بالخبرات اللفظية والحركية والإجتماعية والمهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

3) أهداف علاجية: وهي الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة، أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الإجتماعية المختلفة التي يحتك بها.[2]

[1]:عبد الفتاح محمد الخواجا، تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص 48، 49.

[2] : مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الإجتماعية، منشورات جامعة باجي المختار، الجزائر، 2006، ص ص142، 143.

✓ **أهم أهداف المدرسة الجزائرية:**

حددت الدراسة الجزائرية أهدافها وغاياتها في وثيقة سميت بأمرية 16 أفريل 1976، وفي الميادين العامة للسياسة التربوية الجديدة واصلاح التعليم الأساسي للمجلس الأعلى للتربية ولجنة الإصلاح التي لم تنشر تقريرها بعد ومنها نعيد إنجازها للفهم فقط:

- ضمان تسع سنوات دراسية لكل طفل.
- ضمان قدر متساو من المعلومات لكل طفل.
- توحيد لغة التعليم.
- ترغيب وتكوين الطفل على العمل اليدوي.
- الإهتمام بالبحث التربوي.
- العناية بالتوجيه.
- الإهتمام بالطفل من الناحية الإجتماعية.
- بعث حياة اجتماعية بالمدرسة.
- ربط النظام التربوي بالمخطط الشامل.[1]

ثالثا: وظائف المدرسة

أ) الوظائف العامة للمدرسة:

إن أهمية المدرسة لا تقتصر علة الجانب التعليمي أو المعرفي فقط وإنما تمتد إلى الجوانب الإجتماعية والشخصية للفرد، ولذا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعليم بل ويزداد الإحترام لها للدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية والأنماط السلوكية الرشيدة في أبنائهم، والإلتزام بمواصفات اجتماعية معينة وفق المظهر والسلوك والتصرف المتعارف عليه اجتماعيا وتعد المدرسة حلقة من حلقات المسار التربوي والتعليمي للطفل أوجدها المجتمع لتخفف عنه أعباءه التربوية والتعليمية وهي تقوم بعدة وظائف تجديدية تهدف إلى تطوير المجتمع وتوقيته...، ويمكن تلخيص أبرز هذه الوظائف فيمايلي:[2]

[1]: علي بوعناقة، بلقاسم سلاطنية، علم الإجتماع التربوي، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، ص25.
[2]: سليمة فيلالي، عاقة الأسرة والتنشئة الإجتماعية بالعنف المدرسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الإجتماع العائلي، جامعة باتنة، 2004-2005، ص ص 68-69.

- **نقل التراث الثقافي:**

يعد نقل التراث الثقافي أكثر من مجرد المعرفة المتراكمة في كل ميدان من ميادين المعرفة، باعتبار تتضمن القيم والمعتقدات والمعايير المتراكمة في كل ميدان من ميادين المعرفة، باعتبارها تتضمن القيم والمعتقدات والمعايير المتوارثة جيلا بعد جيل، وإن كان يحدث فيها تعديلات متكررة على مدى تاريخ المجتمع والمدرسة تمثل تراث الجيل الماضي إلى الجيل التالي، وهي بهذا تعمل على مساعدة الصغار على الأخذ بوسائل الكبار، وانتقال الثقافة وتراكمها من جيل إلى جيل له دلالته المميزة للإنسان منذ الأصول الاولى للمجتمع البشري.

- **الإحتفاظ بالتراث الثقافي:**

تقوم المدرسة بالإحتفاظ بالتراث الثقافي لأجيال سابقة وتضيف إليه كل جديد فهي تحتفظ بالتراث الثقافي وفي نفس الوقت ترصد وتسجل كل ما تبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم وتصنيفه إلى تراث الأمة وبذلك تقوم بوصل حاضرها بماضيها.

- **تغيير المجتمع:**

تقوم المدرسة بوظيفة تغيير المجتمع وذلك من خلال عرض المشكلات العامة وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية، كي يعيشوا هذه المشكلات وأن يشعروا بامكانيات حلها، فتساهم المدرسة بتغيير المجتمع وتطوره.[1]

- كما أنها تعمل على تبسيط ونقل التراث المعرفي والثقافي ونحو ذلك من جيل الكبار إلى جيل الصغار، أو من المعلمين إلى الطلاب تبعا لما يتناسب واستعداداتهم وقدراتهم المختلفة، فينتج عن ذلك جيل متعلم ومثقف.
- أنها تعمل على استكمال ما كان قد تم البدء فيه من تربية منزلية للفرد، ثم تتولى تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتعديل السلوك الخاطئ، إضافة إلى قيامها بمهمة التنسيق والتنظيم بين مختف المؤسسات الإجتماعية ذات الأثر التربوي في حياة الفرد فلا يحدث نوع من التضارب أو التصادم أو العشوائية.
- أنها تقوم بدور كبير في عصرنا الحاضر حينما تكون في معظم الأحيان بديلا للأسرة إذ يتشرب الصغار فيها عادات وقيم وأخلاق وسلوكيات مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

[1]: المرجع السابق، ص96.

- أنها بمثابة مركز الإشعاع المعرفي في البيئة التي توجد فيها إذ أنها تقدم للمجتمع كله خدمات كثيرة ومنافع عديدة من خلال نشر الوعي الصحيح بمختلف القضايا، وكيفية التعامل السليم مع من حول الإنسان وما حوله.
- أنها تعمل على إشاعة الوعي الإيجابي عند أبناء المجتمع اتجاه مختلف القضايا الفردية أو الجماعية، سواء كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر.[1]
- **الوظيفة الخاصة للمدرسة:**

يمكن تحديد تطور الوظيفة الإجتماعية بالمدرسة من خلال: المدرسة كمؤسسة تعليمي، المدرسة كمؤسسة اجتماعية، المدرسة كمؤسسة تربوية.

- **المدرسة كمؤسسة تعليمية:**

وتعني بها نقل المعرفة أساسا مما أدى في كثير من الأحيان إلى حشد وتكثيف المعلومات للطلاب والإعتماد غالبا على الحفظ مع بعض التكافل الإجتماعي دون مراعاة للفروق الفردية أو مقابلة رغبات الدارسين وكانت تنحصر الوظيفة الإجتماعية للمدرسة في هذه المرحلة على تزويد الطلاب بالمعارف كمتطلبات مهنية يحتاج إليها المجتمع.

- أما عبد الحميد ابراهيم قادري فيرى أن وظيفة المدرسة محصورة في أنها مؤسسة إجتماعية ومؤسسة تربوية.[2]

ب) المدرسة مؤسسة إجتماعية:

المدرسة هي مؤسسة إجتماعية يعترف المجتمع بنشاطها على أنها وضعت لتحقيق غرض معين من الأغراض الإجتماعية التي يطلبها المجتمع، وتضمن لأفراده حقوقا وواجبات داخل الإطار الإجتماعي العام، فهي تتفرغ للتعليم العام لتحقق المواطنة الصالحة في جيل المستقبل ففيها تتشكل الحياة الإجتماعية.

ت) المدرسة مؤسسة تربوية:

بما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية، فهدفها الأساس الواضح الذي لا تشاركها فيه مؤسسة أخرى هو التربية فكل مؤسسة تخصصت عن قصد للعمل التربوي وتستهدف جميع جوانب النمو في الإنسان عقلية كانت أو جسمية أو حسية أو اجتماعية.

[1]: أنوار محمد مرسي، المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة، ط1، دار الوفاء، 2012، مصر، ص ص18، 19.
[2]: المرجع نفسه، ص69.

فهي مدرسة فإذا خرجت عن هذه المهمة واقتصرت على جانب واحد من الجوانب المذكورة، فهي مركز من مراكز التدريب والتمرين، فمراكز التكوين المهني واكتساب المهارات للتحكم في آليات العمل، فمثلها في ذلك كمثل مراكز التدريب الرياضي، ومراكز التدريب الفني وغيرها وبالرغم من أن المدرسة هي التي هيأتهم وحضرتهم للدخول إلى هذه المراكز ومع هذا فلا يجعلنا نطلق عليها مدرسة.[1]

-بناءا على ذلك يجب على المدرسة أن تحمل المسؤولية الكبيرة وتغدي حاجات جميع تلاميذها، ولتقوم المدرسة بذلك يجب أن يكون لها برامج شاملة وقوية ومشجعة فهي المكان لها برامج شاملة وقوية ومشجعة فهي المكان الآمن والمريح والباعث على النشاط العلمي بمختلف ألوانه وفيها الهيئة التي أعدت تربويا، والمفيدة والحكيمة في طرق معاملتها مع التلاميذ ليكونوا متوافقين شخصيا مثل هذه المدرسة ستحقق حسب أهدافها المنشودة أحسن نمو طبيعي للتلاميذ.[2]

-على أننا نلاحظ أنه في محيط المدرسة الإجتماعي تظهر لنا بوضوح عملية التفاعل الإجتماعي التي تؤثر في التنشئة الإجتماعية، فالمدرسة لها جهازها الإداري الذي يتولى حسب تسيير المدرسة وضمان نظام سير الدراسة فيها بما يحقق الأهداف العديدة بالمدرسة وكذلك نظم المدرسة، المدرسين الذين يأخذون على عاتقهم إعداد التلاميذ الإعداد المتكامل من النواحي النفسية والتربوية والإجتماعية وفضلا عن ذلك فإن المدرسة تضم كذلك التلاميذ الذين هم المحور الرئيسي في العملية التربوية خاصة وعملية التنشئة الإجتماعية عامة.[3]

✓ كما يرى محمود قمبر أن وظائف المدرسة تتمثل أيضا في:

- **الوظائف الدينية:**

كانت المدارس تقوم بوظائفها التعليمية والإجتماعية والتربوية في إطار من التربية الإسلامية التي تصبغ الحياة وتوجه المجتمع، وكما ذكرنا فالمدارس كانت مساجد زيد عليها بعض المرافق الضرورية للسكن والتعليم، كما ترادفت المدرسة والمسجد في الشكل والمعنى وكما أوضحنا فالمدارس كانت فقهية ووظيفتها مزدوجة تعليمية / دينية، ولهذا كانت المدارس الكبرى تصمم بالشكل الذي يتناسب وأداء هذه الوظيفة إذ تحتوي كل منها على قاعة كبرى للصلاة تتسع لطلابها وأساتذتها وموظفيها وأهالي حيها.[4]

---

[1]:عبد الحميد ابراهيم قادري، مرجع سبق ذكره، ص18.

[2]: عبد الحميد ابراهيم قادري، الإدارة المدرسية، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، اجزائر، 2013، ص17.

[3]: مراد بوقطابة، مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد الثالث، أكثوبر، 2002، ص46.

[4]: محمود قمبر، المدرسة ودورها التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص149.

رابعا: أهمية المدرسة في تكوين شخصية المراهق

من الخطأ أن نصف المدرسة بأنها بدعة تعليمية أو فكرة خيالية طرأت من المربين الذي ينحون في تفكيرهم منحنى نظريا، إنها حقيقة إجتماعية ونتاجا هاما مثمرا لتفكير علمي، وإذا كانت المدرسة قد أنشأت لحاجة إجتماعية فإن المناهج الدراسية وأساليب التوجيه فيها ووظيفتها ينبغي أن تكون أكثر ارتباطا بعمليات الحياة وحاجات المجتمع.

وبذلك تعد المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الطفل نموه وإعداده للحياة المستقبلية وهي التي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل وإعداده بالتهذيب والتعديل بما تهيئه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعليم، والتعامل مع الغير، والتكيف الإجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية.

وإذا كان دور الاسرة تبدأ في التنشئة منذ الولادة والمرحلة التي تثبت سن القبول في المدرسة، فإن دور المدرسة يأتي في التنشئة والتعليم ومن أهم العوامل المدرسية ذات الأثر المباشر في تكوين شخصية الطفل هي:

1) الروح المدرسية العامة:

وتشمل ما يسود الجو المدرسي من استقرار أو اضطراب وما يتبعه المشرقون على الدراسة والأساتذة وغيرهم من الشدة واللين في المعاملة ومن ثواب وعقاب وما تحققه المدرسة من عدل إجتماعي، فالمدرسة إذن هي التي تعمل على تربية الشخصية مع جميع نواحيها المعرفية والمزاجية والخلفية.[1]

2) المربي أو المدرس:

يمتد أثر المربي وراء النواحي المعرفية والثقافية، فإن ما ينقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب السلوك والصفات الشخصية الأخرى، علاوة على ما يحدثه المربي من توجيه ميول التلميذ واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة، فالمربي هو المصدر الذي يعتبره التلميذ القدوة الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعده على أن يسلك السلوك السوي.

3) النجاح المدرس:

الذي له الأثر الأكبر في تكوين شخصية الطفل، إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا وشعور بالإرتياح والثقة بالنفس، ويؤثر في النمو النفسي والإجتماعي للطفل، أما الخوف والتقصير في أداء الواجبات

[1]: زعيمة منى، الأسرة المدرسة ومسارات التعلم(العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدسي، جامعة قسنطينة، 2012-2013، ص79.

المدرسية، ونقد الأساتذة والرسوب والفشل المتكرر، يتبعه في العادة تأنيب الضمير والنفس، ونقد الغير وعدم الشعور بالإرتياح أو الرضا، وكل هذه العوامل النفسية تؤثر على النمو النفسي والإجتماعي للطفل.[1]

ولذا فإن الدراسة الحديثة تستهدف رسالة هامة وهي العمل على تربية الطفل وتكوين شخصيته والمربي الناجع في الوقت الراهن لا يقتصر همه على تزويد التلميذ بالمعارف والمعلومات فحسب بل يجد نفسه مسؤولا كل المسؤولية على أن يحقق لتلميذه القدرة على حسن التوافق الإجتماعي والنفسي بالإضافة إلى عنايته بجانب التحصيل العلمي وهذا ما يؤكد أن ما ينفقه المربي من وقت وجهد في الوقوف على نفسية تلاميذه ومساعدتهم على أن يحسنوا التوافق مع بيئتهم المادية والإجتماعية لا يذهب هباء بل أن المربي حين يساعد تلاميذ على القيام بحل مشكلاتهم الشخصية إنما يساعدهم في نفس الوقت على أن يحرزوا قدرا كبيرا من النجاح في تعلم المواد الدراسية بجهد أقل، وكل نوع من أنواع سوء التوافق التي يصاب بها الطفل في مطلع حياته لابد أن يستفحل أمرها ويعظم خطرها في مستقبل حياته.[2]

فالهدف الأول للمربي هو أن يخلق من تلاميذه مواطنين صالحين لا يعانون من سوء التوافق، فالقدرة الصالحة خير معلم للنشء الذي يكون في بداية مرحلة نضجه النفسي والعقلي، من أجل ذلك فعلى المربي أن يحرص كل الحرص على ان يكون قدرة صالحة.[3]

خامسا: التعليم الثانوي في الجزائر

وهي المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي والإبتدائي وتسير عادة هذه المرحلة من التعليم بالإنتقال من التعليم الإلزامي إلى التعليم الإختياري والغرض من هذا التعليم تلقين المعرفة المشتركة لتحضير كل تلميذ والتدريب المباشر للمهمة.

-كما يعرفه التشريع المدرسي الجزائري مؤسسة التعليم الثانوي: بأنها مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية، تحدث مؤسسة التعليم الثانوي بموجب مرسوم وتعلق وتلغى على نفس الشكل، وهي معدة لإستقبال تلاميذ التعليم الأساسي.[4]

---

[1]: المرجع السابق، ص ص79، 80.
[2]: المرجع نفسه، ص80.
[3]: المرجع نفسه، ص80.
[4]: لونيس سعيدة، اتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية (الطور1، 2)، نحو مهنة التعليم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس، 2004-2005، ص145.

إن التعليم الثانوي في الجزائر يحتل مكانة مرموقة في نفوس الجزائريين، وما يدل على ذلك تفانيهم في خدمة العلم وبدل الجهود المتواصلة لتعليم كافة فئات المجتمع، فالكتاتيب والزوايا والمدارس التي كانت تمول في غالبيتها من طرف أفراد المجتمع، جعلت من التعليم في مكانة سامية قبل حلول الإحتلال الفرنسي للجزائر، ومنذ أن وطأة أقدام الفرنسيين للجزائر كان هدفهم الأول هو فصل هذا الشعب عن انتمائه ومقوماته الحضارية والثقافية ولن يأتي ذلك إلا بزرع ثالوت التخلف، والجهل والفقر والمرض بين صفوف المواطنين.

وبعد أن نالت الجزائر استقلالها دخلت في سباق مع الزمن والمعضلات الإجتماعية والإقتصادية والنفسية لشعب منهك من جراء حقبة العقود من التجهيل والاضطهاد فكانت مسيرة إصلاح التربية تسيير بوتيرة متسارعة، علها تعوض ما فاتها، ولكن بعد مرور ما يزيد على ثلاث عقود من عمر المدرسة الجزائرية سعت الدولة إلى ضرورة إدخال تعديلات تراعي جوانب في الإعداد والتكوين من خلال مقاربات جديدة في النظام التربوي.

أولا: لمحة تاريخية عن النظام التربوي الجزائري:

النظام هو حاصل الإجراءات المستقلة في نشاطها والمفتعلة فيما بينها في نفس الوقت لتحقيق أهداف مرسومة سلف والنظام التربوي الجزائري هو تلك المكونات الأساسية والمتفاعلة وفقا للمرجعية المبنية في مختلف دساتير الجزائر وخاصة دستور **1996**، وللتوجيهات السياسية والإجتماعية والإقتصادية للجزائر في ظل التعددية والإنفتاح الإقتصادي والمحافظة على هوية الشعب الجزائري وأصالته وقيمه والتي تهدف إلى تكوين الفرد الجزائري المتشبع والمعتز بثقافته والمتفتح على عصره.[1]

إذ تولي الأنظمة التربوية الحديثة اهتماما متزايدا لتطوير نفسها وتحسين مستوى تحصيلها وعليه فقد عرفت المنظومة التربوية في الجزائر منذ الإستقلال إلى يومنا هذا إصلاح عرفه التعليم في الجزائر هو ظهور المدرسة الأساسية في بداية الثمانينات للتخلص نهائيا من آثار الإستعمار الفرنسي.[2]

إن المدرسة الأساسية تعتبر أهم إصلاح أدخل على المنظومة التربوية في الجزائر حيث تبنت استراتيجيات جديدة التي تهدف من خلالها إلى تجويد التعليم وتوسيع مجالاته، وذلك بإعادة النظر في طرائق التدريس القديمة واستبدالها بطرائق النشاط الحديثة وتبني أساليب تدريس كتدريس بالأهداف وادخال

[1]: النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الإبتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2004، ص12.

[2]: لخضر عواريب، محمد الساسي الشايب، تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة ورقلة، ص442.

تعديلات على محتويات المناهج الدراسية فقد تم بناء برامج تعليمية جزائرية جديدة كل الجدة سواء من حيث التوجيهات أو الأهداف أو المضامين أو الوسائل والطرائق والغوص من هذه الإصلاحات بطبيعة الحال هو النهوض بالمستوى الدراسي أولا ثم تحقيق التطور العلمي كغاية كبرى يسعى إلى تحقيقها كل مجتمع من المجتمعات.[1]

1-قبل الإحتلال الفرنسي للجزائر (قبل 1830):

إن التعليم في مرحلة ما قبل الإحتلال الفرنسي للجزائر كان تعليما مزدهرا تتكفل بتمويله فئات الشعب الجزائري بكل الوسائل والآليات المتوفرة سواء من هبات وعطايا أو الوقف الإسلامي أو الصدقات الممولة من الزكاة، تقدم لدور العلم والعبادة في المساجد والزوايا والكتاتيب لم يكن الأتراك ينظمون العملية التعليمية في الجزائر بل كانت متروكة للعمل الجمعوي، إذ جاز التعبير، لكنهم لم يعرقلوا نشر العلم ولم يقفوا في وجه من يتصدر لذلك بل كان هناك تشجيع في فترات معينة من خلال إكرام أهل العلم في المناسبات الرسمية، لم يكن للعثمانيين في الجزائر سياسة للتعليم، ولا خطة رسمية لتشجيعه والعناية بأهله وتطويره وتوجيهه وجهة تخدم المصالح الإسلامية العليا من جهة والمصالح الوطنية الجزائرية من جهة أخرى.[2]

كما كان التعليم في الجزائر قبل الإحتلال الفرنسي متميزا ومنتشر في كل ربوع الوطن، حيث كان الجزائريين يحسنون القراءة والكتابة والعلوم الأخرى بل كانت لكل قرية مدرستها الخاصة وكان التعليم في الجزائر سنة(**1830**) أكثر انتشارا من التعليم في فرنسا.[3]

بحوالي **2000**، بين زاوية وكتاب موزعة على القطر الجزائري شمالا وجنوبا، تقدم التعليم ل(**28000**)، تلميذ تقريبا فكانت في قسنطينة مثلا(**90**) مدرسة وتحتوي على (**1400**) تلميذ سنة**1873** وسكانها قدروا ب(**24000**) نسمة في نفس السنة حسب الإحصائيات الرسمية كان في نواحي تلمسان (**40**) زاوية في الجزائر العاصمة (**100**)مدرسة لتعليم القراءة والكتاب والحساب.[4]

---

[1]: المرجع السابق، ص442.

[2]: أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1991، ص324.

[3]: الطاهر ابراهيمي، منظومة التشريع المدرسي المدرسي والمردود التربوي للمدرسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم إجتماع التنمية، قسم علم اجتماع، جامعة قسنطينة، 2003، ص213.

[4]: الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص14.

2-أثناء الإحتلال الفرنسي(1830-1962):

من خلال استقراء الوثائق الصادرة عن أجهزة التربية والتعليم في فترة الإحتلال، والخاصة بوضعية التعليم في الجزائر بصفة عامة، نذكر أن التعليم كاد أن يكون منعدما تماما بالنسبة للجزائرين، في مختلف الأطوار والفروع، وذلك لما قامت به إدارة الإحتلال من تخريب للمدارس والمعاهد والمساجد والزوايا، وتحويلها إلى كنائس وثكنات للجيش أو تأجيرها ونهب ممتلكاتها وكتبها ووثائقها، ووضع يدها على الأوقاف فضلا عن تفريق الطلاب وتشريد وسجن العملاء أو نفيهم وهو ما أدى إلى إنحصار دائرة التعليم والتثقيف بالعربية في زاوية ضيقة اقتصرت على الكتاتيب لتعليم مبادئ القراءة والكتابة وبعض السور والآيات حفظا لا تغييرا.[1]

ولقد عمدت فرنسا منذ احتلالها الجزائر إلى اتباع سياسة معينة، ومخططات وأهداف مسطرة ومدروسة، بل دقة وعناية لتحقيق مآربها ومن جملة هذه الأهداف:

-مقاومة اللغة والثقافة العربيتين والدين الإسلامي مقاومة علنية وصريحة، وإبعادها من الحياة السياسية والإدارية والإجتماعية، مع نشر اللغة والثقافة الفرنسية على أوسع نطاق كبديل لهما.[2]

-جعل اللغة الفرنسية اللغة الوحيدة في التدريس والعمل بهدف الهيمنة على الشعب الجزائري وطمس هويته وتسويتها عن طريق سياسة الفرنسية والإدماج والتنصير.

-تجهيل الجزائريين وتجريدهم من تراثهم وكل أثر لكيانهم، بهدف القضاء على كل وعي أو إحساس بانتمائهم إلى شعب له لغته وثقافته وحضارته المتميزة.

-تهميش الجزائريين ثقافيا وحرمانهم من اتباع أي نظام تعليمي آخر.

-استنزاف خيرات الوطن وثرواته ، وتكريسها لمصلحته وحرمان الشعب من موارده وتسخيره كأدوات للإنتاج فقط إلى غير ذلك من الأهداف والمخططات المعلنة المبينة لتدمير الجزائر وفصلها عن أصالتها وماضيها وثرائها الحضاري، وعزلها عن محيطها العربي الإسلامي.

✓ **أهداف السياسة التعليمية للمحتل في الجزائر:**

لقد وضع المحتل الفرنسي أهدافا أساسية لسياسته التعليمية في الجزائر، تتمثل في القضاء على الشخصية الوطنية الجزائرية بكل أبعادها ومقوماتها الأساسية، تمهيدا لدمجها في المجتمع الفرنسي من خلال مناداته

[1]: لعسيلي بسام، جهاد شعب الجزائر، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982، ص40.
[2]: المرجع نفسه، ص40.

بالجزائر فرنسية، ولن يتحقق له ذلك إلا من خلال سلخ هذا الشعب من جدوره كما دعا لذلك الكاردينال لافيرجي، فتم وضع آلية لتحقيق ذلك تتجسد في نقطتين هامتين:

- **الفرنسية:**

أي يجب فرنسة الشعب بحيث ينسى لغته الأصلية ويصبح لا يفكر إلا بلغة الغالب المحتل.

- **التنصير:**

من خلال الحركات التشريعبية لإبعاد الشعب عن مقومه الثاني الهام وهو الإسلام، فبإعتناقه المسيحية يسهل فصله عن ماضيه وحضارية الأصلية حيث ثم تأسيس مدارس دينية مسيحية ابتداءا من سنةّ 1878 يسيرها مسيحيون وتركزت هذه المدارس في المناطق القبائل الجزائرية، حيث سجل منها 21 مدرسة مسيرة من طرف الآباء البيض يدرس بها حوالي 1039 تلميذ كما تم فتح مدارس في كل من البيض وأولاد سيدي الشيخ وورقلة قصد التمسيح وتجريد بعض النواحي من العربية والإسلام.[1]

3) النظام التربوي بعد الإستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الإستقلال أمام وضع اقتصادي واجتماعي وثقافي منها تجلت معالمه في تفشي الأمية والجهل وانتشار الأمراض وقلة البنى ونقص الموارد المالية والبشرية التي تكون في مستوى تحدي الأوضاع.

لهذا بادرت الدولة الجزائرية إلى تجنيد وتعبئة كل الإمكانيات المتاحة آنذاك، واستعانة بالدول الشقيقة ديقة من أجل بناء منظومة تعليمية جزائرية، وقد قامت في هذا السياق بإدخال تعديلات عبر المراحل التعليمية الثلاث بما فيها التعليم الثانوي، ويمكن تقسيم تاريخ تطور التعليم الثانوي في الجزائر إلى المراحل التالية:[2]

1) المرحلة الأولى(من 1962-1970):

بقي النظام في هذه المرحلة شديد الصلة من تحولات نوعية تطبيقا لإختيارات التعريب والديموقراطية والتوجه العلمي والتقني، وذلك طبقا للمواثيق الأساسية للأمة، وفي هذا الإطار نصبت سنة 1962م، لجنة لإصلاح التعليم عهد إليها خطة تعليمية واضحة، ونشرت اللجنة تقريرها في نهاية سنة 1964م، وبهذا لم تشهد السنوات الأولى من الإستقلال سوى جملة من العمليات الإجرائية منها:

-التوظيف المباشر للمربين والمساعدين.

[1]: الطاهر زرهوني، مرجع سبق ذكره، ص14.

[2]: وزارة التربية الوطنية،وحدة النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ص ص18- 20.

-تأليف الكتب وتوفير الوثائق التربوية.

-بناء المرافق التعليمية في كل نواحي الوطن.

-اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة.

أما تنظيم التعليم الثانوي العام، فقد اشتمل على ثلاث أنماط:

-**التعليم الثانوي العام:** ويدوم 03 سنوات ويحضر لمختلف شعب البكالوريا والرياضيات والعلوم التجريبية والفلسفة.

التعليم الصناعي والتجاري: وهو يحضر التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية تدوم 05 سنوات، وقد تم هذا النظام قبل نهاية المرحلة بتنصيب الشعب التقنية الصناعية والتقنية المحاسبية التي تتوجها بكالوريا تقني.

-**التعليم** التقني: يحضر لاجتياز شهادة التحكم خلال 03 سنوات من التخصص بعد التحصل على شهادة الكفاءة المهنية.

2) المرحلة الثانية من(1970-1982):

عرفت هذه المرحلة إعداد مشاريع كمشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول-بداية المخطط الرباعي الثاني-ومشروع وثيقة الإصلاح التعليم سنة 1974م، والتي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر 16 أفريل 1976م، وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي وإجباريته، وتنظيم التعليم الثانوي وظهور فكرة للتعليم الثانوي المتخصص، وقد شهدت هذه المرحلة عدد من القرارات التي مست هيكلة التعليم في كل الأطوار، وقد تمثل ذلك في:[1]

-التعليم الثانوي يدوم 03 سنوات وينتهي باختبار مختلف شعب البكالوريا التي تؤدي إلى الجامعة، وتحضر ثانويات التعليم العام لاجتياز إمتحان البكالوريا في الرياضيات والآداب.

وأهم التغيرات التي وقعت في هذه المرحلة تتعلق بالتعليم التقني، حيث أنشأت متاقن الطور الأول سنة 1971/1970، بهدف تقديم تكوين يدوم سنتين ليصبحوا عمالا مؤهلين مع إمكانية الإنتقال إلى الطور الثاني لتلقي تكوين يؤهلهم مدة سنتين إضافيتين ليصبحوا تقنيين، وقد أهملت هذه التجربة إبتداءا من الدخول المدرسي لسنة 1973-1974، وحولت المتاقن إلى ثانويات تقنية.

[1]: وزارة التربية الوطنية، وحدة النظام التربوي والمناهج التعليمية، مرجع سبق ذكره، ص19.

3) المرحلة الثالثة من (1980-1990):

شهد التعليم الثانوي في هذه المرحلة تحولات عميقة رغم أن التكفل به تم إسناده إلى جهاز مستقل، كتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني، وقد اقتصرت هذه التحولات على مايلي:[1]

- ✓ **بالنسبة للتعليم الثانوي العام:**

-إدراج التربية التكنولوجية سنة 1984-1985م وتلقيها من طرف أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء، إلا أنه تم التخلي عنها سنة 1990/1989م،.

-إدراج التعليم الإختياري(لغات)، إعلام آلي، تربية بدنية ورياضية، فن، ثم تم التخلي عنه إثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية.

- ✓ **بالنسبة للتعليم التقني:**

-تطابق التكوين الممنوح في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.

-فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.

-إقامة التعليم الثانوي قصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة، والذي ظل ساري المفعول من سنة 1980-1984.

-فتح شعب جديدة.

-تعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.

-وفي نهاية هذه المرحلة إدماج القسمين الوزاريين المكلفين بالتربية في وزارة واحدة تدعى وزارة التربية الوطنية، وهي التسمية الحالية.

4) المرحلة الرابعة من (1990-2000):

تميزت هذه المرحلة بإعطاء التعليم الثانوي اهتماما كبيرا، وذلك بإعادة النظر فيه، من حيث التنظيم والمهام أيضا، حيث كلفت لجنة مختصة بمهمة تحقيق أهداف ذات آثار فعالة وإيجابية وذلك من خلال وضع هيكلة جديدة، وقد شملت هذه الأهداف النقاط التالية:[2]

-إيضاح نمطي التعليم الثانوي، وذلك بتفاذي التخصص المبكر وتقليص عدد الشعب من 22 إلى 16 شعبة (ستة شعب في التعليم الثانوي والتقني، وتسعة شعب في التعليم الثانوي العام).

---

[1]: المرجع السابق، ص ص19، 20.

[2]: وزارة التربية الوطنية، وحدة النظام التربوي والمناهج التعليمية، مرجع سابق، ص20.

-وضع نظام توجيه مؤسس على تقويم موضوعي متكامل.

وعلى ضوء هذه الأهداف التي شطرت اقترحت هذه اللجنة هيكلة جديدة للتعليم الثانوي نضمت أربعة أنماط وهي:

-تعليم تكنولوجي ويشمل الهندسة الكهربائية، الهندسة الميكانكية، الهندسة المدنية.

-تسيير واقتصاد.

-تعليم تأهلي يعد لعامل الشغل.

-**تعليم عام:** عوضت شعبة الرياضيات والتقنيات الرياضية شعبة العلوم الدقيقة أما شعبة العلوم التجريبي، فقد استبدلت شعبة علوم الطبيعة والحياة، وعوضت شعبة الآداب بثلاث شعب: شعبة الآداب والعلوم الإنسانية، الآداب والعلوم الشرعية، الآداب واللغات الأجنبية.

5) المرحلة الخامسة من (2001 إلى اليوم):

تميزت هذه المرحلة بتنصيب لجنة وطنية لإصلاح منظمة التعليم الثانوي في جميع الأطوار، وذلك بقرار رئاسي، وقد خلصت أعمال اللجنة الوطنية باقتراح عدة تعديلات وتجديدات إصلاح نظام التعليم في الجزائر، من المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة الجامعية، كما عرف قطاع التربية والتعليم الجزائري عام 2005م، مواصلة تطبيق برنامج إصلاح المنظومة التربوية وذلك من خلال الإنجاز الموسع للهياكل التربوية وتجهيزها والتغيرات المسجلة في المجال البيداغوجي على مستوى المناهج والبرامج التعليمية، وتنظيم المسار وتحديد الكتب المدرسية، كذلك إدراج تقييم منظم يشمل جميع الفاعلين والعاملين بالقطاع وتسطير مخططات لتكوين المعلمين في جميع الأطوار.[1]

وقد قسم التعليم الثانوي خلال هذه الإصلاحات إلى التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، في حيث بقيت هذه الدراسة فيه ثلاث سنوات بحصول المتمدرسين على شهادة البكالوريا التي تسمح لهم بمتابعة الدراسة الجامعية.

وينقسم التعليم العالي والتكنولوجي في السنة الأولى ثانوي إلى شعبتين هما:

-جدع مشترك آداب وفلسفة، ويتفرع بدوره في السنة الثانية ثانوي إلى شعبتين هما:

- شعبة الآداب واللغات الأجنبية.
- شعبة الآداب والفلسفة.

[1]: نجاح بالهوشات، اتجاهات المتسربين في التعليم الثانوي نحو حماية البيئة من مشكلات التلوث، مرجع سبق ذكره، 78.

-جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، ويتفرع هذا الجدع المشترك في السنة الثانية ثانوي إلى أربعة شعب وهي:

- شعبة الرياضيات.
- شعبة التسير والإقتصاد.
- شعبة العلوم التجريبية.
- شعبة تقني رياضي وتضم أربعة إختيارات: (الهندسة الميكانكية، الهندسة المدنية، الهندسة الكهربائية، الهندسة الطرائق).

-ومن بين الإصلاحات الجديدة التي تم تطبيقها أيضا، نجد إدراج مادة الإعلام الآلي كمادة أساسية في المقرر الدراسي للمتمدرسين في السنة الأولى ثانوي في كلا الجدعين، فمن 1495 ثانوية على مستوى الوطن، تم تزويد أكثر من 1000 ثانوية بقاعات الإعلام الآلي موصلة بشبكة الأنترنت.[1]

✓ **الخلفية الفكرية للإصلاحات التربوية:**

كما يقول إمانويل كانت" **kantImmanuel** "ثمة اكتشافين أساسين يحق للمرء أن يعدهما من أصعب الأمور هما: فن حكم الناس وفن تربيتهم مسألة إصلاح التربوي في النظام التعليميواحدة من القضايا الساخنة في مجال الحياة السياسية والإجتماعية للعالم المعاصر، وتحفل اليوم الساحة العالمية بالنشاطات السياسيةوالمؤتمرات التربوية التي تسعى إلى بناء منطق جديد يكفل للتربية المدرسية أن تتجاوز التحديات التي تحيط بها ويمنحها القدرة على مواكبة عصف الحضارة التكنولوجية المتقدمة وعلى احتواء التفجر المعرفي بما ينطوي عليه من خصائص التسارع والتقدم والتنوع، ولقد تجاوز تطور الثقافة الإنسانية التكنولوجية حدود كل تصور، و فاق مضادات كل خيال، وفي خضم هذه التغيرات العاصفة التي أحاطت بالمجتمع الإنساني بدأت الأنظمة التربوية تتصدع وتتداعى أمام هذا المد الحضاري الأسطوري الذي يهدد المعايير والأسس التقليدية التي قامت عليها المؤسسات التربوية التقليدية وإزاء هذه التحديات الجديدة أخذت الإنسانية على عاتقها مسؤولية إعادة بناء أنظمتها التعليمية لتكون قادرة على التواصل مع تطور

[1]: نجاح بالهوشات: مرجع سابق، ص78.

الحياة بروح متفائلة وطاقات متجددة تتيح لهذه المجتمعات القدرة على الإحاطة بإفرازات الحضارة المادية واندفاعاتها.[1]>

لقد وجدت المجتمعات الإنسانية في الإصلاح التربوي منطلقا لإصلاح أموالها والنهوض بطاقاتها وفي كل مرة يدق فيها ناقوس الخطر تستنهض هذه المجتمعات أنظمتها التربوية بالإصلاح من أجل مواجهة الخطر وبناء الإنسان القادر على تجاوز محن الحضارة والمشاركة في بنائها، وفي نسق التحديات الحضارية مازال الإصلاح التربوي يشكل هاجس المجتمعات الإنسانية ومازال الحلم في بناء تربية متجددة قادرة على تجاوز قهر الإنسان وتصفية معاناته والإنتقال به إلى عالم العدالة والقوة والمساواة يحتل مكانة هامة في وجدان القيادات السياسية والتربوية في المجتمعات الإنسانية المعاصرة.[2]

✓ **مراحل الإصلاحات التربوية في الجزائر:**

شهدت الجزائر منذ الإستقلال مجموعة من الإصلاحات التربوية تختلف في طبيعتها وأهدافها وحجمها فمنها ما استهدفت تعديل هيكلة التعليم ومنها ما استهدفت تعديل وتطوير البرامج التعليمية ومنها ما استهدفت النظام التربوي ككل.

سوف نتطرق إلى تصنيف " محمود بوسنة" لهذه الإصلاحات انطلاقا من سنة1962 إلى غاية 2009.

1) **إصلاحات الفترة من 1962-1976** تتمثل فيمايلي:

- **طبيعة الإصلاح:** تمثل في تشريع تربوي جزئي شمل بعض الجوانب البيداغوجية والتنظيمية فيما يخص التعليم الإبتدائي والمتوسط والثانوي.
- **الهدف من الإصلاح:** هدف الإصلاح في هذه المرحلة إلى تحقيق مايلي:

-إحداث تعديلات جزئية في برامج التعليم الإبتدائي والمتوسط بهدف تكييفها خاصة تلك التي لها علاقة بالشخصية الوطنية مثل مواد تعليمية كالتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية.

-إستحداث شعب البكالوريا كأهم تغيير عرفه التعليم الثانوي وذلك سنة 1968.

- **ملاحظة المصنف:** يرى المصنف أن الباعث الحقيقي لهذا الإصلاح هو بث الروح الوطنية وتأكيد معالم الدولة الجزائرية المستقلة.[3]

---

[1]: علي أسعد وطفة، الإصلاح التربوي في الوطن العربي، تحديات وتطلعات مستقبلية، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، العدد 6، ط1، 2001، ص80.

[2]: المرجع نفسه، ص80.

[3]: اسماعيل ربحي، الإصلاحات التربوية وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية، أطروحة الدكتوراه، تخصص علم النفس، جامعة باتنة، الجزائر، 2012، ص149.

✓ **إصلاحات الفترة 1970-1989** وتنقسم بدورها إلى مرحلتين:

- **مرحلة 1976-1980:**بدأ التفكير في المنظومة التربوية مع بداية السبعينات وتوج ذلك بإصدار الأمرية 1976/ 35 غير أنها لم تطبق تجريبيا إلا مع الموسم 1980-1981.[1]
- **مرحلة 1981-1989:** بداية تعميم التعليم الأساسي (السنة الأولى أساسي إلى السند التاسعة أساسي).
- **طبيعة الإصلاح:** تمثل في إصدار أمرية 1976 كتجسيد لمشروع الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية، إحداث وزارة التربية والتعليم الأساسي تجريب التعليم الأساسي ثم تعميمه على المستوى الوطني.
- **الهدف من الإصلاح:** تمثل فيمايلي:

-إحداث المدرسة الجزائرية في إطار سباق اجتماعي وثقافي وسياسي لمرحلة ما بعد الإستقلال.

-الإهتمام بتكوين الرجل الإشتراكي تماشيا مع خيارات السلطة الحاكمة.

- **ملاحظة المصنف:**

-إصلاح التعليم الإبتدائي والمتوسط وذلك باعتماد نظام التعليم الأساسي مع الإشارة إلى عدم تطبيق المرسوم الرئاسي المتضمن التنظيم الجديد للتعليم الثانويفي 1976.[2]

✓ **إصلاحات الفترة من 1980-1996:**

-**مرحلة 1980-1986:** إصلاح التعليم الثانوي.

-**مرحلة1992:** إعادة هيكلة التعليم الثانوي.

- **طبيعة الإصلاح:** تتمثل في العناصر التالية:

-إحداث كتابة الدولة التعليم الثانوي والتقني في 1980 ومنصب نائب وزير مكلف بالتعليم الثانوي في 1984.

-تطبيق النظام الجديد للتعليم الثانوي في 1984 بعد مناقشة المشروع في 1983.

-تعميم اللغة العربية في كل المواد 1985-1986.

-إعادة هيكلة التعليم الثانوي 1992.[3]

[1]: المرجع السابق، ص149.
[2]: اسماعيل رابحي، مرجع سبق ذكره، ص150.
[3]: المرجع نفسه، ص150.

- **الهدف من الإصلاح:** تمثل في العناصر التالية:

-اعتماد نظام جديد للتعليم الثانوي يتميز بتعدد الشعب 28 شعبة وذلك بهدف تقوية التعليم التقني وازدواجية الأهداف في التعليم الثانوي فهو يرمي إلى تحضير لعالم الشغل وكذلك لتحضير للتعليم العالي.

-تقليص عدد الشعب إلى 13 شعبة.[1]

- **ملاحظة المصنف:** التركيز على إصلاح التعليم الثانوي.[2]

✓ **إصلاحات الفترة 1996-2000:**

- **طبيعة الإصلاح:** تمثل في إنشاء المجلس الأعلى للتربية.
- **الهدف من الإصلاح:** تشخيص وتقييم موضوعي للمنظومة التربوية ووضع منهج لإصلاح المدرسة الجزائرية.
- **ملاحظات المصنف:** تم حل المجلس في سنة 1990.

✓ **إصلاحات الفترة 2000-2009:** وتنقسم بدورها إلى مرحلتين:

-**مرحلة 2000-2003:** تنصب اللجان والهيئات التربوية المختلفة.

-**مرحلة 2004-2009:**بدايةتطبيق الإصلاحات الجديدة وإصدار القانون التوجيه الجديد.

- **طبيعة الإصلاح:** تمثل في العناصر التالية:

-إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2000.

-تنصيب اللجان الوطنية للمناهج 2002.

-بداية تطبيق الإصلاحات فيما يخص التعليم الأساسي

-بداية تطبيق الإصلاحات في التعليم الثانوي2005-2006.

-صدور القانون التوجيهي للتربية 2008.

-بداية تعميم التربية التحضيرية 2009.

- **الهدف من الإصلاح:** تتمثل في العناصر التالية:

-تقديم تقرير حول الإصلاحات الضرورية للمنظومة التربوية.

-إعتماد هيكلة جديدة لمختلف مراحل التعليم.

-إعتماد برامج جديدة متكيفة مع النظام الجديد.

---

[1]: اسماعيل رابحي، مرجع سبق ذكره، 150.

[2]: المرجع نفسه، ص ص151، 152.

-إلغاء أمرية 1976 وتعويضها بالقانون التوجيهي2008.

- **ملاحظات المصنف:**

أول إصلاح شامل لجميع مكونات الهيكل التعليمي في الجزائر، يلاحظ على تصنيف بوسنة أنه جاء شاملا لجميع الإجراءات التي اتخذتها السلطة في الجزائر حيث كان التقييم زمنيا ولم يميز بين مشاريع الإصلاح الكبرى وبعض الإجراءات الجزئية التي جاءت كتعديلات مست النظام التربوي الجزائري يستفاد من هذا التصنيف احتواءه على عناصر مهمة توفر معلومات حول الإصلاحات وهو ما تعلق بكل من عنصري طبيعة وأهداف الإصلاح. [1]

✓ **أمرية 76-35 المؤرخة في 1976/04/16 والقانون 08-04 مؤرخ في 2008/01/23 المتضمن للقانون التوجيهي للتربية:**

لقد عزز القانون التوجيهي للتربية ما جاء في الأمرية من خلال تحديده لرسالة المدرسة والمتمثلة في:

1) تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومنفتح على الحضارة العالمية.
2) تعزيز الإنتماء للجزائر وتعلق التلاميذ بالوحدة الوطنية، ووحدة التراب ورموز الأمة.
3) تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.
4) ترسخ قيم ثورة نوفمبر ومبادئها النبيلة.
5) تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية.
6) التعليم الإلزامي في القانون التوجيهي للتربية من خلال المادة(12) يضع عقوبة لكل مخالف لأحكام هذه المادة، كما استفاد التلاميذ المعوقون من سنتين إضافيتين كتمديد للتمدرس الإلزامي كلما كانت حالتهم تستدعي ذلك.
7) التعليم باللغة العربية في جميع مستويات التربية سواء في المؤسسات العمومية أو المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم، يعتبر هذا مكسبا بقوة القانون، فلا يمكن لأي شخص طبيعي أو معنوي ينشأ مدرسة في الإقليم الجزائري، أن يتخذ لغة غير العربية كلغة تدريس، وإلا سيقع تحت طائلة مخالفة النصوص الصريحة للقانون.

[1]: المرجع السابق، ص ص152-153.

-لكن القانون لم يغفل ضرورة الإهتمام بتعلم اللغات الأجنبية، والتكفل بتعلمها في كل مراحل التعليم، كما سن اجبارية تعليم التربية البدنية والرياضية، كان أن القانون التوجيهي للتربية وضح أصناف مستخدمو قطاع التربية وكيفية تكوينهم المستمر وتحركهم المهني بمكانة اجتماعية ومعنوية، تبرز خصوصيتهم وتثمن موقعهم في سلم أسلاك الوظيفة العمومية.

-الإهتمام بتحديد مهام المدرسة بدقة والإهتمام بالتربية ما قبل المدرسة من خلال تخصيصه فصلا خاصا بالتربية التحضيرية وتحديده لأهداف هذه التربية.

-البعد التكنولوجي والتقني وأهميته في المدرسة كان ضمن القانون التوجيهي للتربية من خلال ضرورة تعليم المعلوماتية والتحكم بنظم سيرها من طرف التلاميذ وكذلك استعمال الوسائل الحديثة في العملية التعليمية (الوسائط المتعددة).

-كما شهدت هيكلة التعليم بصورته الجديدة، التي حددت بالمراحل التالية:

1) **التعليم الحضري:** للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث(03) وست(06) سنوات.

2) **التعليم الأساسي:** ومدته تسع(09) سنوات ويشمل التعليم الإبتدائي(05) خمس سنوات والتعليم المتوسط(04) أربع سنوات.

3) **تنظيم ما بعد الإلزامي:** يشمل في شعب التعليم العام والتكنولوجي يؤدي إلى الجامعة ومعا هي للتكوين العالي، مسار مهني ويتمثل في تخصصات التكوين والتعليم المهنيين والذي يؤدي إلى عالم الشغل، إستجابة للتوجهات الجديدة من خلال نظام إقتصادي السوق وظهور تخصصات جديدة تتطلب تكوينا خاصا مما جعل من هيكلة التكوين المهني ضرورة لابد منها، حيث أصبح التكوين والتعليم المهنيين أحد مكونات المنظومة الوطنية للتربية وقد جاء في المادة التالية من القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين، تحديد دور هذا القطاع كما سبق الإشارة إليه في استجابة للتغيير الحاصل في المجتمع بحيث يهدف هذا القطاع إلى تنمية الموارد البشرية بتكوين أيدي عاملة مؤهلة في جميع ميادين النشاط الإقتصادي والترفيه الإجتماعي، والمهنية للعمال، كما يساعد على تلبية حاجيات سوق العمل.

-كما تضمن القانون التوجيهي للتربية التخلي عن المعاهد التكنولوجية للتربية والتي كانت تضطلع وفق لأمرية 16 أفريل، بتكوين معلمي المدرسة الأساسية وأساتذة التعليم المتوسط وكلفت بتكوين الأساتذة والمعلمين مؤسسات التعليم العالي، غير أن هذا التوجه قد يشكل تباين في عملية التكوين، مما يتسبب في ظهور معوقات على مستوى العمل الميداني لدى فئة المتكونين.

فالمعاهد التكنولوجية للتربية تحت وصاية وزارة التربية كانت تضمن تكوينا مواحدا يتماشى مع أهداف المدرسة الأساسية، وكان المتربصين في هذه المعاهد يخضعون لتربصات مغلقة ومفتوحة من أجل التدريب على ممارسة الفعل التربوي والذي هو ليس بالأمر اليسير.

أما المرصد الوطني للتربية والتكوين، ثم إنشاؤه بمرسوم رئاسي407/03 مؤرخ في 05 نوفمبر2003، يضطلع بمهمة معاينة سير المنظومة التربوية بكل مكوناتها، وتحليل العوامل الحاسمة في وضعيات التعليم والتعلم وتقييم نوعية الخدمات التربوية وأداءات المدرسين والمتعلمين، وإبداء اقتراحات لإتخاذ تدابير التصحيح والتحسن.

-المركز الوطني البيداغوجي واللساني من أج تعليم الأمازيغية.

-المركز الوطني لإدماج الإبداع التربوي وتطور تكنولوجيا الإعلام والتربية أسس بمرسوم رئاسي 407/03 مؤرخ في 02 نوفمبر2003.

-كما تم تفعيل أجهزة أخرى كانت موجودة سابقة لكن جرى تحسينها وتفعيل أدوارها خدمة للتربية والتعليم في الجزائر:

1-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية.

2-الديوان الوطني للتعليم عن بعد ثم إعادة تنظيم دوره وأهدافه بواسطة مرسوم تنفيدي 288/01 مؤرخ في 20 سبتمبر 2001.

3-المعهد الوطني للبحث في التربية.

4-الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار: إن تعليم الكبار ومحاربة الأمية التي تشكل عائق أمام التنمية المحلية كان ضمن إطار القانون التوجيهي للتربية حيث حدد مجانية هذا النمط من التعليم وتوفير الوسائل الكفيلة بنجاح العملية التعليمية، الموجهة للشباب والكبار الذين لم يستفيدوا مت تعليم مدرسي أو تعليمهم المدرسي منقوصا ويرغبون في تحسين مستواهم الثقافي والإرتقاء المجالين الإجتماعي والمهني.

-لقد أنشأ الديوان في سنة 1964 وكان له دور كبير في التقليل من نسبة الأميين في الجزائر حيث تشير الإصلاحات إلى أن نسبة الأميين في الجزائر غداة الإستقلال84%، هذه النسبة أصبحت سنة 1998 تقدر ب31.66%، حسب الإحصاء العام للسكان، وفي سنة 2002 صارت النسبة الوطنية للأمية 26.5%، دائما نسبة النساء أعلى من الرجال ويشير الديوان الوطني للإحصاء في آخر إحصائية له أن

نسبة الأمية في الجزائر تراجعت إلى 22.3%، وأن نسبة الإلمام بالقراءة بلغ 84.1%، أما النساء فكانت نسبة الأمية تقدر ب29%، ونسبة الإلمام بالقراءة قدرت ب70.60%.

-إن تبنى مقاربة جديدة في تدريب في التدريس ونعني بها المقربة بالكفاءات، يعزز من التوجه الجديد نحو تكوين فرد قادر على حل المشكلات والتكيف مع الوضعيات وإيجاد الحلول اللازمة لها.

-إن المكانة التي يسعى القانون لتكريسها لمستخدمي التربية من خلال تحسين مستواهم ومكانتهم المعنوية والإجتماعية، مما ينعكس ايجابيا على العملية التعليمية برمتها، أما في مجال التقييم، فقد أفرد القانون فصلا خاصة بالعملية محددا للأحكام الأساسية الواجب تنفيدها من أجل تققيم فعال.

✓ التعليم الثانوي:

يحتل التعليم الثانوي مكانة متميزة في السلم التعليمي لأنه مرحلة وسط بين التعليم الجامعي والأساسي.

ومن بين الإنتقادات الموجهة إلى التعليم الثانوي:

1-ارتباطه بالتعليم أعالي أكثر من ارتباطه بالتطورات الإجتماعية والإقتصادية وحاجات المجتمع.

2-عملية النموذج النظري على النموذج المهني والتطبيقي.

3-إن الخرجين في نهاية مرحلة التعليم غالبا ما يفتقدون إلى المهارات تمكنهم من ممارسة مهنة أو حرفة ما.

-نتيجة لهذا الواقع شهدت بعض النظم التربوية في الوطن العربية إدخال بعض التغيرات عليها:

1-التوجه نحو تنويع التعليم الثانوية.

2-النهوض بالتعليم المهني والتقني.

3-تغذية مناهجه بالدراسات والموضوعات التطبيقية والتكنولوجية.[1]

✓ أهمية التعليم الثانوي:

يمكن تحديد أهمية التعليم الثانوي في النقاط الهامة التالية:

- إذا كانت المدرسة المتوسطة تحتوي أعداد كبيرة من التلميذ فالمدرسة الثانوية تعد المستقبل الوحيد لهم.
- الرابط الوسيط بين التعليم المتوسط والجامعي أي بمثابة حلقة وصل بينهما.
- الحصول على طاقة بشرية معدة ومهيأة علميا وتقنيا وهي ذات قيمة اقتصادية واجتماعية.

[1]: محمد حسن محمد حمادات، الإدارة التربوية وظائف وقضايا معاصرة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص188.

- التكوين النهائي للطالب في شتى ميادين العلوم.
- التنمية الإجتماعية والتطور الحضاري.

✓ **أهداف المدرسة الثانوية:**

في إطار القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 تم تحديد غايات المدرسة الجزائرية في المادة 02 من القانون التوجيهي كالتالي:

1) تجدير الشعور بالإنتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الإعتزاز بالإنتماء إليها وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني والرموز الوطنية.
2) تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الإنسجام الإجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.
3) ترسيخ قيم أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي، الجغرافي، الديني والثقافي.
4) تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية، الثقافية والحضارية.
5) ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.
6)إرساء ركائز مجتمع متماسك بالسلم والديموقراطية منفتح على العالمية والرقي والمعاصرة بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح وبضمان ترقية ومواقف ايجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الإجتماعية.

-وقد حددت المادة 53 من القانون التوجيهي(04-08) أهداف خاصة بالتعليم الثانوي العام والتكنولوجي باعتباره المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي وتتمثل في مايلي:

- تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية.
- تطوير طرق العمل الفردي والجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والإستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤولية.[1]

[1]: الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية (04-08)، الجريدة الرسمية، المادة 02، العدد 04، 2008، ص08.

- توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.
- تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي.[1]

✓ **مهام التعليم الثانوي:**

تنص المادة 53 من التشريع الوزاري أن التعليم الثانوي يشكل المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم يرمي إلى تحقيق المهام التالية:

- تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية.
- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذلك تقوية ملكات التحليل والتلخيص والإستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات.
- توفير مسارات دراسية متنوعة تسمع بالتخصص في مختلف الشعب تماشيا مع اختبارات التلاميذ واستعداداتهم.
- تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العام والعالي.[2]

✓ **تنظيم شعبة التعليم الثانوي:**

كان تنظيم شعب التعليم الثانوي قبل الإصلاح كالتالي:

1) مجموعة شعب التعليم العام والتكنولوجي: وتتضمن:

1-1 مجموعة الشعب الأدبية: وتتضمن هذه المجموعة الشعب الثلاث:

-شعبة الآداب والعلوم الإنسانية

-شعبة الآداب والعلوم الشرعية.

-شعبة الآداب واللغات الأجنبية.

1-2 مجموعة الشعب العلمية: وتتضمن مايلي:

-شعبة علوم الطبيعة والحياة.

-شعبة العلوم الدقيقة.

1-3 مجموعة الشعب التكنولوجية: وتتضمن شعبتين:

---

[1]: المرجع السابق، ص14.

[2]: شاسة ليلى، أسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الصديق بن يحي، جيجل، 2014-2015، ص46.

-شعبة التكنولوجيا.

-شعبة التسيير والإقتصاد.

2) شعب التعليم الثانوي التعليمي: يتكون من:

2-1 مجموعة شعب موجهة نحو قطاع الخدمات وتضم شعبتي المحاسبة والعلوم المكتبية.

2-2 مجموعة شعب موجهة نحو مختلف قطاعات الإنتاج الصناعي وتضم شعبة الميكانيك، الكهرباء، شعبة البناء والأشغال العمومية.[1]

وبعد الإصلاح وبداية تطبيقه تم إعادة هيكلة التعليم الثانوي وذلك بانطلاق الجدوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي، حيث ألغيت شعبة جدع مشترك علوم وأصبحت جدع مشترك علوم وتكنولوجيا وجدع مشترك آداب.[2]

[1]: فروجة بالحاج، التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بالدافعية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة مولود مهري، تيزي وزو، الجزائر،2010-2011، ص ص177-179.

[2]: سعد لعمش، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزء الأول، دار الهدى، الجزائر، 2010، ص94.

الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي حسب الإصلاح التربوي الجديد مبينة في الشكل التالي:

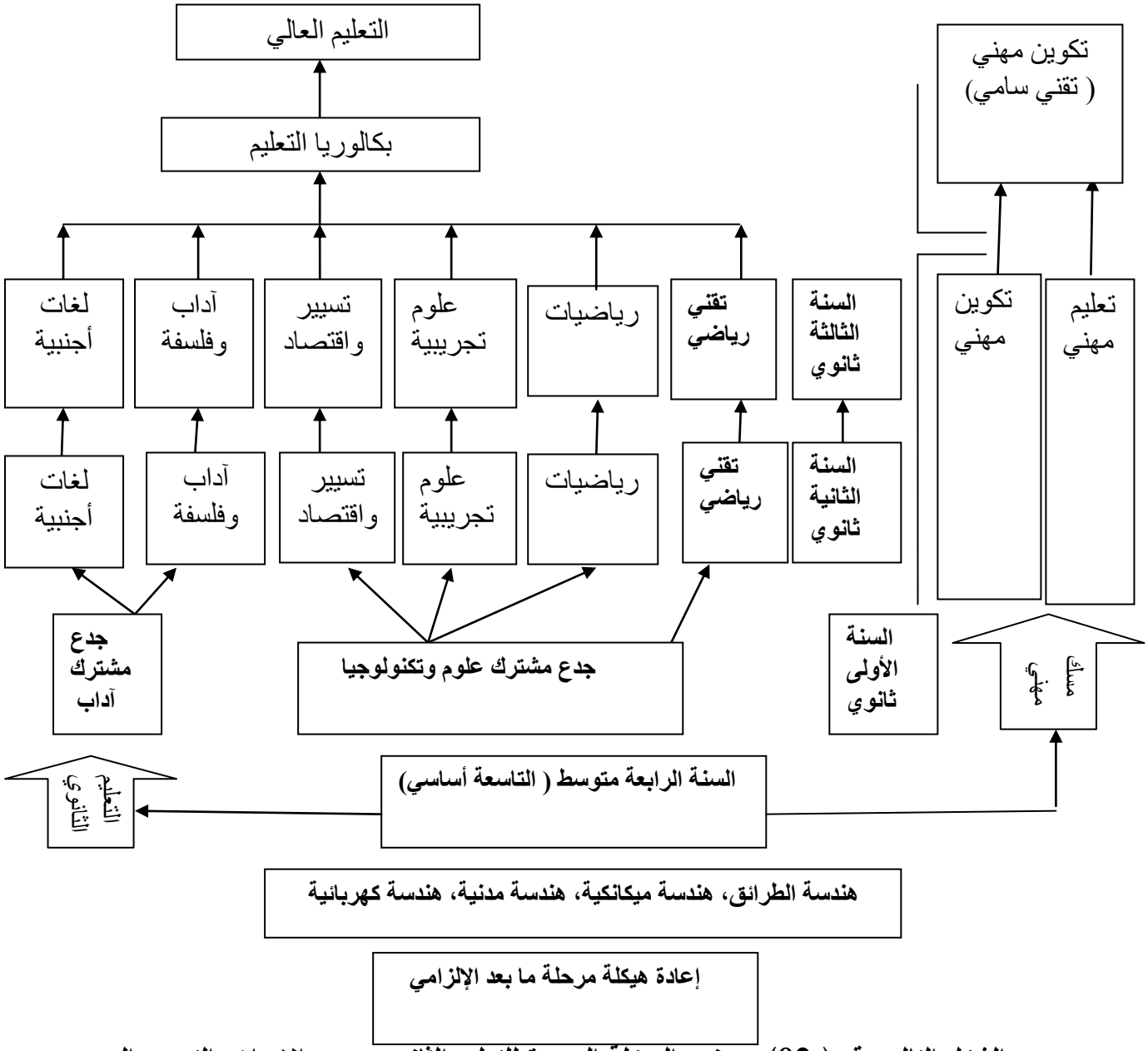

والشكل التالي رقم (02): يوضح الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي حسب الإصلاح التربوي الجديد.

✓ وظيفة التعليم الثانوية:

إن تحديد وظيفة التعليم الثانوي في الجزائر كما نصت عليه القوانين والمواثيق واللوائح الرئيسية.

- ففي **المرسوم الرئاسي: رقم 76، 35 المؤرخ في 16 أفريل 1967:** المتعلق بتنظيم وتسيير مؤسسات التعليم الثانوي، والتي تحدد وظائف وأهداف التعليم الثانوي على النحو التالي:

-التعليم الثانوي معد لإستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم المتوسط على أساس الشروط التي يحددها وزير التربية ومهمته هي زيادة على مواصلة المهمة التربوية العامة المسندة للمدرسة الأساسية.

-دعم المعارف المكتسبة.

-التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع ويساعد بذلك التلاميذ إما على الإنخراط في الحياة العملية أو مواصلة الدراسة من أجل تكوين عالي.[1]

- **أما القانون رقم 84، 05 في 07 يناير 1984:** والمتعلق بتخطيط مجموعة الدارسين الذي أصدره المجلس الشعبي الوطني فينص:

-يتمثل تخطيط مجموعة الدارسين في التوزيع المنظم للتلاميذ بين مختلف مراحل التعليم والتكوين والحياة العملية القائمة على أساس التقييم البيداغوجي وأولويات مخطط التنمية وكذا التطلعات الفردية.

-يكمن الهدف الأساسي المتوخى من التخطيط مجموعة الدارسين، في تقويم الطاقات البشرية ورفع المستوى الثقافي والعلمي ما بعد الأساسي إلى تحضير التلاميذ بصفة متوازية إلى التأهل والإلتحاق بالتعليم العالي مع ضمان التربية العامة ورفع المستوى الثقافي. [2]

-**أما الميثاق الوطني:** فقد نص على أنه التعليم الثانوي العام والتقني نظام يأتي إمتدادا للمدرسة الأساسية وممر إجباري نحو التعليم العالي من جهة ونحو الشغل من جهة أخرى كما ينبغي أن يكون منسجما ومتبلورا في مجموعة متناسقة، تجدد فيه الفروع وفقا لطبيعة الشروط الإقتصادية واحتياجات المجتمع المخططة ويعتبر هذا التعليم معبرا حقيقيا مفتوحا على دنيا العمل.[3]

-أما المشروع التمهيدي الذي أعدته اللجنة الوطنية للإصلاح منظومة التربية والتكوين والتعليم في شهر ماي 1989:

فإنه حدد وبكيفيته معقولة وظيفة هذا الطور حيث ركز على مايلي:

---

[1]: صياد نعمة، واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، رسالة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، جمعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2009، ص30.

[2]: المرجع نفسه، ص31.

[3]: المرجع نفسه، ص31.

- تنمية شخصية التلاميذ.
- الإستجابة إلى الرغبة في الحرية والإنصاف والرقي والعدل.[1]
- إعداد التلاميذ الذين تسمح استعداداتهم وقدراتهم وامكانياتهم الفكرية من مواصلة الدراسات العليا

والملاحظ من خلال الوثائق السابقة الذكر، أن وظيفة التعليم الثانوي قد انحصرت في:

- المساهمة في ترقية الطاقات البشرية وتنميتها.
- رفع المستوى الثقافي والعلمي والتكنولوجي للأمة.
- الإستجابة لمتطلبات التنمية وعالم الشغل.
- إعداد التلاميذ الذين لهم امكانات تسمح لهم من مواصلة الدراسة.
- معرفة البيئة الإجتماعية، البيئة الطبيعية والإطلاع على تراث الأجداد.[2]

✓ المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية في الجزائر:

تعاني المنظومة التربوية من عدة مشاكل، ولا يمكن إستناد مصدر هذه المشاكل إلى طرف دون آخر، ومن بين هذه المشكلات:

- ضعف المستوى الدراسي.
- ارتفاع نسبة التسرب المدرسي.
- حصر التربية على المدرسة وغياب الأولياء عنها.
- غياب منهجية علمية للتقويم.
- اكتظاظ الأقسام مما يعرقل السير الحسن للدرس واستعاب التلاميذ.
- مشكلات مصدرها الأستاذ نفسه.
- مشكلات مصدرها التلميذ.
- مشاكل كادية ومعنوية يعني منها الطرفين(معلم، متعلم).
- نقص الإمكانات المادية والوسائل البيداغوجية.
- نقص دراسات علمية ميدانية قبل إجراء تعديلات معينة.
- غموض سياسة التخطيط.[3]

---

[1]: المرجع السابق، ص32.
[2]: المرجع نفسه، ص32.
[3]: منشورات وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية، سنة 1992.

✓ آفاق تطوير التعليم الثانوي في الجزائر:

تتمثل آفاق تطوير التعليم الثانوي في الجزائر في عدة أبعاد نذكر منها:

-إن التجارب أظهرت بأن مهمة التعليم الثانوي لا تقتصر على الإعداد للجامعة فحسب وإنما إعداد المتعلم لمواصلة الدراسة وللمواطنة والحياة المهنية وذلك من خلال منحه حرية اتخاذ القرار، اختيار التخصص الذي يرغب فيه، ومن ثم يتحمل نتيجة اختياره.

-إعداد المتعلم للحياة الإنتاجية في حالة عدم تمكنه من مواصلة الدراسات العليا وذلك بإدخال البرامج العملية في مختلف المناهج واعتبارها من المواد التي تدخل في المقرر.[1]

تحقيق التعمق العلمي، فأمام تراكم المعارف وتطورها، أصبحت زيادة الكم المعرفي والمكتسبات العملية ضرورة أساسية للتخصص الجامعي.

-فسح المجال بشكل أوسع أمام المتعلمين باختلاف إمكاناتهم، قدراتهم، رغباتهم، ميولهم، دافعيتهم للتعلم، الامر الذي يدفعهم إلى الإقبال على بعض المواد الدراسية واختيارها ما يتوافق مع استعداداتهم واتجاهاتهم للتخصص الذي يرغبون فيه مستقبلا والوسائل وينمي لديهم الحس العملي وروح التعاون وفن الحوار وتبادل المعلومات والأفكار.

[1]: المرجع السابق، ص45.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتضح أن المدرسة تعد من أهم مؤسسات التربية بعد الأسرة لما تقوم به من وظائف وأدوار في تربية الأجيال واكسابهم للمعارف المختلفة التي تساعدهم على التكيف مع متطلبات المجتمع إضافة إلى القيم التي يتطبع بها التلميذ، حيث تستخدم من خلال وسائلها من أساتذة وإداريين وأساليب متعددة منها النصح والإرشاد، الثواب، العقاب والقدوة في تعديل سلوكيات التلاميذ وغرس القيم لديهم في مختلف الأطوار التعليمية خاصة مرحلة التعليم الثانوي، لما يتميز به التلاميذ من خصائص نمائية، جسمية، انفعالية، عاطفية ففي هذه المرحلة تتخللها مرحلة المراهقة.

كما أنه حتى تنجح المدرسة في مهمتها التربوية الأخلاقية لابد من الإدارة توفير الجو الملائم لكي يتحقق هذا الهدف وكذلك تدعيم دور المدرس كمربي فاضل ورائد أخلاقي في الدرجة الأولى، بالإضافة إلى الضرورة الإهتمام بتطوير المنهاج وجعله يتماشى وحاجات التلميذ.

الفصل الرابع: قراءة سسيولوجية للمراهقة والتلميذ المراهق

تمهيد

أولا: خصائص النمو في المراهقة

ثانيا: مراحل المراهقة الزمنية وخصائصها

ثالثا:أنواع المراهقة

رابعا: مشكلات المراهقة

خامسا:مشكلات المراهق في البيئة المدرسية

سادسا: الإتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة

سابعا: المراهقة في الجزائر

ثامنا: طرق علاج مشكلات المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الكائن الإنساني نظرا للتغيرات الفزيولوجية التي تحدث فيها، وهي مرحلة من التوتر والقلق حيث تتميز بالسلوك المضطرب، فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جدبت انتباه الباحثين، حيث تعرف على أنها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الإعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل بذاته ولا شك أن هذا الإنتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات سلوك الطفل والسلوك الراشد في مجتمع ما نظر لأهميتها البالغة في تكوين شخصية المراهق حيث يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤولية الإجتماعية وواجباتهم الأمر الذي أدى إلى دراستها بشكل دقيق من خلال فهم جميع مظاهر النمو التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة، وسنتطرق في هذا الفصل إل تعريف المراهقة، المراحل الزمنية لها، أشكالها، مظاهر النمو فيها، النظريات المفسرة للمراهقين وكذا مشكلات المراهقة وطرق علاجها.

أولا: خصائص النمو في المراهقة

1-النمو الجسمي:

تحظى التغيرات الجسمية التي يمر بها المراهق بأهمية بالغة في الدراسات التي تناولت الموضوع ذلك لأن هذه التغيرات السريعة والعميقة التي تطرأ على الجسم عدة آثار على جوانب ونشاطات أخرى، ويظهر النمو الجسمي للمراهق من خلال جانبين أساسين: الجانب الفسيولوجي الذي يشمل نمو ونشاط الجهاز الغددي وبعض الأجهزة الداخلية والجانب العضوي الذي يشمل مظاهر العامة للنمو: الطول-الوزن.

2-النمو الفسيولوجي:

يقصد به النمو في الغدد والأجهزة الداخلية ويشمل عددا من الخصائص العامة.

-تغيير في وضائف الغدد الصماء وخاصة الفص الأمامي للغدة النخامية والغدة الكضرية بحيث تعمل افرازاتها الهرمونية على زيادة معدلات النمو كما نميز ضمور الغدة الصنوبرية والصقرية.[1]

-نمو خصائص الجنسية الأولية (اكتمال نضج الجهاز التناسلي، وظهور الخصائص الجنسية الثانوية التي تميز المظاهر الخارجية كالشعر والصوت.

-تغيرات في الأجهزة الداخلية: مثل الزيادة في نمو القلب واتساع الأوعية الدموية وازدياد ضغط الدم وهو ما يؤثر في الإنفعال والعاطفة.[2]

3-النمو الحركي:

يتم في نهاية مرحلة نضج مظاهر النمو الحركي إذ يقرب النشاط الحركي إلى الإستقرار والرزانة التام، وتزداد المهارات الحسية الحركية على نحو عام، وذلك من خلال تشجيع المراهق على القيام بالنشاطات الرياضية التي تتناسب مع معدل نموه وميوله واهتماماته، والإهتمام بالفروق بين الجنسين في نشاطهما الحركي وممارسة الألعاب الرياضية والإهتمام بعادات الحركة الصحية الصحيحة.

4-النمو العقلي والديني:

في نهاية هذه المرحلة إلى درجة عالية، إذ يصل الذكاء إلى قمة نضجه، ويضطرد نمو التفكير المجرد والتفكير المنطقي والتفكير الإبتكاري ويتبلور التخصص المهني ويتضح، وتزداد القدرة على التصال مع الآخرين وتزداد القدرة على التحصيل ويجب على الوالدين والمربيين مراعاة مايلي:

---

[1]: المرجع السابق، ص17.

[2]: المرجع نفسه، ص17.

-تنمية التفكير المستقل والإبتكاري لدى المراهق.

-إعداد المراهق لمسايرة النمو العقلي والتكنولوجي السريع في عالمنا سريع التغير.

-تشجيعه على استخدام مصادر المعلومات المختلفة مما يساعد في نموه العقلي وزيادة تحصيله الدراسي.[1]

-تلاحظ زيادة تأثير الفروق في عملية التنشئة، وتوسيع الأفق الإجتماعي والنشاط الإجتماعي.

-زيادة الإهتمام بالمظهر الشخصي إذ يبدو ذلك واضحا في اختيار الملابس والإهتمام بالألوان الزاهية.

-الميل للإستقلال والإعتماد على النفس.

-الميل إلى الزعامة.

-وللمراهق يجب على الوالدين والمربين مراعاة مايلي:

1-الإهتمام بالتربية الإجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع والعناية بالنشاطات.

2-الإهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة.

3-تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الإجتماعية.[2]

4-إشراك المراهق في أوجه النشاط الإجتماعي المختلفة.

5-العمل على تنمية شخصية من جميع الجوانب.

6-مساعدته في فهم نفسه وتكوين فلسفة ناضجة للحياة.

وعلى نحو عام فإن متطلبات النموالإجتماعي في مرحلة المراهقة هي كمايلي:

1-نمو الذات وتكوين مفهوم إيجابي نحوها.

2-توافر المناخ النفسي والإجتماعي المناسب داخل الأسرة والمدرسة.

3-تكوين العلاقات الإجتماعية على نحو رشيد وتجنب التمركز حول الذات.

4-تحقيق الإستقلال على نحو عام والإستقلال المادي على نحو خاص.

5-اكتساب السلوك الإجتماعي المقبول وتنمية المعتمد على تحمل المسؤولية الإجتماعية.[3]

-إن التطور الناتج والنضوج العقلي للمراهق في هذه المرحلة يدفعه إلى التفكير بجدية في العالم المحيطة به، ولهذا نجد أن القرآن الكريم ككتاب إلهي جامع قد فتح أمام المراهق مجالات كثيرة للتأمل والتفكير في

[1]: عمر أحمد همشري، التنشئة الإجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص120، 121.
[2]: المرجع نفسه، ص127.
[3]: المرجع نفسه، ص127.

نفسه وبيني جنسه والكون من حوله، ويعتبر التفكير الديني في هذه المرحلة من أكثر أهم أنواع التفكير ويشمل على مسائل الدين عامة غير أن أهم القضايا التي تلح على عقله هي قضايا التوحيد والغاية من خلق واصل نشأته والمراحل التي يميز بها خلقه وقضايا البعث والحشر والحساب والجنة والنار والملائكة والجان وحكمه التكاليف والتشريعات والعيادات.[1]

ويرى الإسلام في المراهقة أنها مرحلة عادية غاية ما تمتاز به المراحل السابقة نضوج العقل وتطور القدرة على التفكير المجرد والمستقل وتعتبر إهتمام المراهق بالأمور الدينية نتيجة طبيعة تعتبر إمتداد لما تلقاه[2] من مفاهيم في مرحلة الطفولة حيث كانت هذه الأمور تأتي عن طريق الإيحاء ولا تقليد وهو الآن يضيف عليها الإيمان الذي يستعين بالعقل في قضايا الدين، وقد أشارت الدراسات أن للوالدين تأثيرا قويا في نمو لتطور الفكر الديني لدى المراهقين خاصة في بدايات المرحلة تنتقل بعدما الغلبة إلى الأقارب في نهاية المرحلة، وقد وجد أن هناك معاملات ارتباط موجبة بين مستوى التطور الديني في مرحلة المراهقة والصحة الجسمية والثقة بالآخرين والصحة النفسية والشخصية والقناعة والسعادة والكفاءة واحترام الذات. [3]

5-النمو الأخلاقي:

يرتبط تطور التفكير والعمليات المجردة بجانب آخر على درجة كبيرة من الأهمية وتطور الإستدلال الأخلاقي، فمع تطور قدرة الفرد على تخيل الحلول البديلة لمشكلات كتنوعة في العلوم والمنطق فإنهم يستطيعون في تطبيق نفس العمليات العقلية نحو الصواب والخطأ فالأفراد بين 10-18 عاما تزداد قدرتهم على الإستدلال الأخلاقي مقاربة بالآخرين.

إن التفكير الأكثر قدوة على التجريد والنضج النفسي يدفعان المراهق للتساؤل حول المبادئ الأخلاقية التي يعتنقها الوالدين، أما التطور الإجتماعي المرافق لهذه المرحلة فيعرضهم ليقيم أخلاقية متنوعة حيث تحثهم الخبرات الشخصية على إتخاذ القرارات على عاتقهم وعليه فإن المراهقين يستطيعون رؤية المسائل الأخلاقية بطريقة أكثر اتساعا وبصورة تدريجية فهم لا يكتفون بالأخذ في الإعتبار فقط الإهتمامات الشخصية بل أنهم تدريجيا ينظرون إلى قيم مجتمعهم وما وراء ذلك من قيم غيرها من المجتمعات.[4]

---

[1]: ماجدة أحمد الصرايرة، فرج محمد أبو شمالة، التربية الجنسية للأطفال والمراهقين من منظور تربوي، دار الخليج للنشر والتوزيع، دون بلد، 2014، ص126.

[2]: المرجع نفسه، ص127.

[3]: المرجع نفسه، ص127.

[4]: المرجع نفسه، ص128.

6-النمو الإنفعالي:

في بداية مرحلة المراهقة تتعد مظاهر النمو الإنفعالي، وتتضح فيها الفروق بين الأفراد وبين الجنسين، ومن أهم مظاهر النمو الإنفعالي في هذه المرحلة مايلي: تتصف الإنفعالات بأنها عنيفة منطلقة متهورة، وقد لا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في مظاهر الخارجية وتلاحظ السيولة الإنفعالية وعم البيئات الإنفعالي ويظهر التذبذب في سطحية الإنفعال وفي تقلب سلوك بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار.

-يلاحظ التناقض الإنغعالي وثنائية المشاعر نحو الشخص أو الشئ أو الموقف نفسه يزداد شعوره بذاته.

يجب على المربين والوالدين مراعاة مايلي:

1-ضرورة الإلتفات إلى ظهور أي مشكلة انفعالية لدى المراهق وحلها والمبادرة بعلاج الحالة قبل استفعالها.

2-العمل على التخلص من التناقض الإنفعالي والفطام النفسي.

3-تربية الإنفعالات وترويضها من أجل تحقيق مرونة الإستجابات الإنفعالية.

4-معاملته معاملة الكبار.[1]

6-النمو الإجتماعي:

يشهد النمو الإجتماعي في مرحلة المراهقة تغيرات كثيرة، ويحاول المراهق اكتساب الصفات المرغوبة، وتجنب الصفات غير المرغوبة ومن أهم مظاهر النمو الإجتماعي والتطبع الإجتماعي، إذ يكتسب المراهق القيم والمعايير الإجتماعية من الأشخاص المهمين في حياته مثل الوالدين والمدرسين والقادة والرفاق، ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها.[2]

كما يشير عبد المنعم عبد القادر الميلادي أن هناك بعض الخصائص العامة لمرحلة المراهقة منها:

1-أنه كان من السهل تحديد بداية المراهقة فمن الصعب تحديد نهايتها فالبداية تتمثل في البلوغ الجنسي puberty، والذي هو القدف عند البنين وطمث عند البنات، حيث يدل هذين الحدثين على النضج الجنسي أو على بداية دخول المراهق للمرحلة التي تتضح فيها جنسيا ويكون فيها قادرا على التوالد أما نهاية مرحلة المراهقة فتتمثل في النضج العقلي والإنفعالي والإجتماعي وهذه ليست علامات فيزيقية محددة مميزة كالقدف والطمث وإنما يستدل بهذا النضج من سلوك الفرد العام، كما زن النضج في الجوانب العقلية والإنفعالية والإجتماعية، لا يتم فجأة بل يتم عبر حركة تذبذبية.

---

[1]: المرجع السابق، ص124 .

[2]: المرجع نفسه، ص124.

2-إذا كان البلوغ الجنسي هو بداية مرحلة المراهقة فإن هناك فروقا فردية كبيرة في توقيت حدوثه ويتوقف حدوث البلوغ على عوامل مثل الإستعداد الوراثي، ونمط البنية الجسمية ومستوى الصحة العامة ونوع التغدية كما قد توجد فروق جماعية بيئية في المناطق الصحراوية مقابل المناطق الساحلية ، أو المناطق الحارة مقابل المناطق الباردة.[1]

3-المراهقة كما قلنا هي المعبر أو المدخل إلى الرشد، فعندما ينهي الفرد مرحلة المراهقة يدخل مرحلة الحياة الراشدة وهذا يعني أن الفرد يصل إلى نهاية مرحلة اللمراهقة إلى درجة من النضج الشامل لجميع جوانب نمو شخصيته بحيث يصبح مؤهلا لتحمل مسؤوليات الحياة الراشدة وهذا النضج الشامل يتضمن أن يصل الفرد إلى النضج الجنسي من الناحية التكوينية والناحية الوظيفية معا.

4-تعتمد طول فترة المراهقة على ظروف المجتمع لأنه إذا كان من علامات انتهاء المراهقة وصول الفرد إلى درجة النضج، فمن علامات انتهائها أيضا تحقيقه الإستقلال بالمعنى الإقتصادي.

وبناءا على ذلك نتوقع أن نقصر فترة المراهقة في المجتمعات البدائية والمجتمعات الأولى يتضح اقتصاديا في الوقت الذي يتضح فيه جنسيا تقريبا، ويكون له عمله الذي يضمن له دخلا مما يمكنه من أن يتزوج وأن يكون أسرة وبذلك يمكنه أن يشبع دوافعه الجنسية في الإطار الإجتماعي للمشروع، وتتنتهي مراهقته ليدخل مرحلة الرشد.[2]

5-يرتبط بطول فترة المراهقة وقصرها ظاهرة أخرى وهي نمط المراهقة في كل من المجتمعين البدائي والحديث بل وطبيعته، أزمة النمو في المراهقة ككل كان سائدا في كتابات ومعالجات علماء النفس الإرتقائي إلى عهد ليس ببعيد أن المراهقة تمثل إحدى أهم أزمات النمو التي تعترض مسيرة الإرتقاء عند الإنسان لأصولها البيولوجية وقد بدأ هذا الإتجاه مع كتابات **ستانلي مول** رائد العلماء السيكولوجيين وقد تبعه الكثير من العلماء وهو اتجاه يقوم على المشاهدات وعلى نتائج البحوث معا حيث يظهر سلوك المراهق من خلال هذين المصدرين متسما بعدم الثبات والقلق والتوتر أحيانا والتأرجح بين الثورة والخضوع وبين التحمس والرفض وقد أرجع العلماء ردود الفعل الإنفعالية العاطفية عند المراهق إلى طفرة النمو الجسمي وبروز الدافع الجنسي بشكل واضح، وإلى النمو والتمايز الذي يحدث في قدراته العقلية بحيث

[1]: علاء الدين كفافي، علم النفس الإرتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2009، ص ص334، 335.

[2]: المرجع نفسه، ص335.

يصبح الإطار المحيط به أضيق مما يتصوره المراهق مناسبا له بحكم قدراته النامية نموا واضحا ومن هنا تحدث الأزمة.

6-يصف الباحثون مرحلة المراهقة بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في نفس الوقت حاجته إليهما كما ينتج الصراع بين دوافعه الجنسية التي تتطلب الإشباع في الوقت الذي لا يتاح له هذا الإشباع، إما لأن أناه الأعلى أو ضميره يمنعه منعا باتا لإشباع خارج الإطار الشرعي أو تمنعه القوانين والتشريعات القائمة في المجتمع ويتولد لديه صراع بين رغبته في الإنطلاق والتحرر وبين ضرورة خضوعه للمجتمع.[1]

ثانيا: مراحل المراهقة الزمنية وخصائصها

1- المراحل أو التقسيمات الزمنية للمراهقة:

تختلف طبيعة المراهقة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر فالعوامل البيئية لها آثار كبيرة في تحديد خصائص هذه المرحلة، ولهذا يختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة فهناك من يرى أنها تمتد من 13 إلى 19 سنة أو قبل ذلك بعام أو بعامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين 11 إلى 21 سنة، ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم المرحلة العشارية كما أنه من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تحديد بالبلوغ الجنسي بينما تبقى نهايتها نقطة استفهام لعدم وجود معيار موحد للحكم سواء لإكتمال مظاهر النضج الجسمي أو العقلي أو الإجتماعي، ويعود السبب الأساسي في هذه الإختلافات إلى عدم القدرة على تعميم معايير ومعدلات النمو التي تسود في مجتمع من المجتمعات مما يجعل من الصعب تحديد بداية المراهقة ونهايتها فهي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر والسلالة والجنس والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديدها وهو مما أدى ببعض الباحثين للإعتراض على ذلك التقييم إلى فترات زمنية محددة على أساس أن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات ولا توجد حلقات فاصلة بين هذه المراحل إلا أن التقييم لا يعد وكونه تقسيما وصفيا لتمييز مختلف مظاهر النمو.[2]

وهناك اختلافات بسيطة في تقسيم المراهقة، حيث يرى حامد عبد السلام أن المراهقة تنقسم إلى:

-المراهقة المبكرة الممتدة من بين 12-14 سنة.

-المراهقة الوسطى الممتدة من بين 15-17 سنة.

---

[1]: المرجع السابق، ص ص 335- 337.

[2]: جدو عبد الحفيظ، مرجع سبق ذكره، ص16.

-المراهقة المتأخرة الممتدة من بين 18-21 سنة.[1]

وهناك تقسيمات أخرى تختلف في التحديد الزمني لمراحل المراهقة الفرعية ونذكر منها:

-المراهقة المبكرة الممتدة من بين 11-14 سنة.

-المراهقة المبكرة الممتدة من بين 15-18 سنة.

-المراهقة المبكرة الممتدة من بين 19-21 سنة.[2]

ثالثا: أنواع المراهقة

أثبتت البحوث العلمية أن المراهقة أنواع متعددة وصور تتباين بتباين الثقافات وتختلف باختلاف الظروف والعادات الإجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم وتتخذ مرحلة المراهقة عدة أنواع هي كالآتي:

1- المراهقة المتوافقة:

ومن سماتها الهدوء والإبتعاد عن صفات العنف، والتوترات والإنفعالات الحادة بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الإستقرار والإشباع المتزن للرغبات والإبتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين.

-العوامل المؤثرة فيها:

-المعاملة الأسرية التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.

-حرية التصرف في الأمور الخاصة، وتوفير الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله.

-الإنحراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة.[3]

2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة لطابع الإنطوائي والتمركز حول الذات، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، إضافة إلى الإسراف في الجنسية الذاتية والإتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاغر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وأنها يغلب عليها طابع الإنطواء والعزلة فإن العلاقات الإجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عن تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة.

---

[1]: المرجع السابق، ص17.

[2]: المرجع نفسه، ص 17.

[3]: فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الإجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية، الطبعة العربية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 180، 181.

العوامل المؤثرة فيها:

-اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط وسيطرة الوالدين وحمايتهم مع انكار الأسرة لشخصية المراهق.

-الفشل الدراسي وسوء الحالة الصحية.

-نقص اشباع الحاجة إلى التقدير والحرمان العاطفي، وكذا المستوى الإقتصادي والإجتماعي.[1]

3) المراهقة العدوانية المتمردة: سماتها العامة هي:

-التمرد والثورة ضد المحيط الأسري والمدرسي من قبل المراهق.

-الإنحرافات الجنسية حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقة جنسية غير شرعية.

-إعلان الإلحاد الديني والإبتعاد عن جميع الطوائف والإتجاهات والمذاهب الدينية.

-الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينحو نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما آخر كما يريده هو.

-سلوكيات عدوانية على الإخوة والزملاء وكذا الأساتذة.

-العوامل المؤثرة فيها :

-التربية الضاغطة المتزمنة والصارمة والمتسلطة.

-تأثير الصحة البيئية وتركيز الأسر على النواحي الدراسية فقط وإهمالها للنشاط الترفيهي.[2]

-قلة الأصدقاء ونقص إشباع الحاجات والميول.

4-المراهقة المنحرفة:

يتسم فيها سلوك المراهق بالإنحلال الخلقي التام والإنهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الإجتماعي في السلوك وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف.

والعوامل المؤثرة فيها:

-المرور بتجاوب حياتية تتخيلها مشاكل عويصة.

-المرور بخيرات وتجارب وصدمات عاطفية عنيفة.

---

[1]: المرجع السابق، ص182.

[2]: المرجع نفسه، ص182.

-قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها.

-القسوة الشديدة في المعاملة.

-تجاهل الأسرة لرغبات المراهق وميولاته وحاجاته.

-التدليل المفرط.

-الصحبة المنحرفة.

-الشعور بالنقص والفشل الدراسي.

-الحالة الإقتصادية للأسرة.[1]

رابعا: مشكلات المراهقة

تنبثق مشكلات المراهقة من تضافر عوامل عديدة ومن تشابك عمليات النمو وتأثيرها على المراهق وكيفية تعامل الأسرة معها، هذا وتتميز المراهقة بمشكلات متفاوتة الحدث والأثر على المراهق، فمنها ما تكون مرحلية ما تلبث أن تتلاشى بمجرد مرور هذه المرحلة ومنها ما تكون مرحلية مع درجة أكبر من الحدة والمتعلقة بالصراع الطبيعي بين معتقدات المراهق ومفرزات الشعور بالمسؤولية من طرف الوالدين، ومنها أيضا المشكلات الحادة التي يستمر تأثيرها على حياة المراهق في المستقبل وحتى أثرها على المجتمع وأهدافه.

1-مشكلات بسيطة:

1-1-مشكلات تتعلق بالصحة والنمو الجسمي: تتمثل في:[2]

عدم تناسق الجسم وظهور حب الشباب أو تأخر النمو مقارنة بالأقران، والشئ الذي يزيد من تفاقم المشكلة عدم الوعي الأسري، ووصف المراهق بما يكره وخاصة إذا وجد نفس الشئ من أقرانه.

1-2-مشكلات نفسية:

حيث يتعرض المراهق للإضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق والتكامل بينها مما يسبب له مشاعر التناقض الوجداني أو ثنائية المشاعر **(Ambivalence)**، التي تتخلص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره، كأن يشعر بالإنجداب والنفور إزاء الموضوعات والمواقف

[1]: المرجع السابق، ص 182.
[2]: المرجع نفسه، ص182.

ويأتي الضغط التوتر الناتج عن عدم قدرة المراهق على اتخاذ القرارات المناسبة ومن بين الأمراض النفسية التي تؤثر على حياة بعض المراهقين هي:[1]

- **حالة الإكتئاب:**

-هي حالة مرضية تصيب الكبار كما تصيب الصغار ولا تختلف أعراض هذا المرض النفسي عند المراهقين عنه عند البالغين ومن أعراض هذا المرض هي:

-الحزن الشديد والنوم الشديد.

-النظرات التائهة دون النظر إلى شئ معين.

-عدم القدرة على التعبير عن الرأي.

-ضعف الذاكرة.

-روح التشائم والقلق والخوف.

-الهديان.

-الأوهام.

- **مشكلات إجتماعية:** تتمثل في:[2]

-عجز المراهق عن إقامة علاقات خارج الأسرة وقد أشارت الدراسات إلى نقص القدرة على الإرتباك في المواقف الإجتماعية.

-الخوف من ارتكاب الأخطاء.

-الخوف من مقابلة الناس.

-الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة له، وغيرها من المشكلات الإجتماعية الأخرى.

كما يلجأ المراهق إلى الإسراف في الإهتمام بمظهره وتغيير لهجته من أجل الحصول على القبول الإجتماعي كأن يقدم على التدخين وقد يسود الامر أكثر عندما يتحول إلى إدمان المخدرات.

---

[1]: المرجع السابق، ص182.
[2]: المرجع نفسه، ص182.

2-مشكلات متوسطة:

2-1-المشكلات الأسرية:[1]

حين يتعرض المراهق للمشكلات السابقة فإن الأسرة تعمل على مساعدته لتخطي الوضع وفي أحيان أخرى قد لا تكون الأسرة واعية بهذا الدور أو أنها غير قادرة على الإستقلالية وأنه ليس بحاجة إلى مساعدة الآخرين، فكل مساعدة من الأهل يعتبرها تدخلا في شؤونه الخاصة وهنا الأسرة تكون في مأزق حقيقي كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم إذا كانت المساعدة غير المقبولة؟ في هذه الحالة التي لا تكون فيها الأسرة واعية بالدور الذي ينتظرها في مرحلة المراهقة أبنائها نجدها تدخل في صراع محترم بينها وبينهم.

2-2-مشكلات مدرسية:

تمثل المدرسة المحيط الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية، لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال بين المعلمين والمدراء والقائمين على التربية والتعليم وفي الغالب نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي لينتهي به الأمر إلى الغندارات المتوالية والتوبيخ المستمر، على مرأى زملائه وحتى الطرد والإقصاء ونظرا لحساسيته المتزايدة فإن تحصيله يرتبط مباشرة بالتحفيز والتشجيع فيكون التحصيل ايجابيا وبالتحفيز والإهانة فيكون التحصيل مدنيا خاصة إذا ربطنا ذلك يتزايد ميول المراهق إلى استيقاء المعلومات من خارج المقرر الدراسي.[2]

✓ **صعوبات التعلم الأكاديمية:**

هي عبارة عن صعوبات مدرسية تمس مجالات التعلم الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، تعوذ في أصلها إلى تلك الصعوبات النمائية الناجمة عن اضطراب يمس العمليات النفسية الأساسية كاضطراب الإنتباه يحقق التلميذ ما يعرف بالإنتباه الإنتقائي والمحافظة على درجة قبوله من اليقظة والإستمرارية أما اضطرابات الإدراك يعجز الطفل عن ترجمة المعاني ودلالات المثيرات الواردة عبر الحواس مما يعوق عملية التعلم، لديه واضطرابات الذاكرة كضعف الربط بين المعلومات السابقة الجديدة وغيرهاواضطرابات اللغة الشفهية، ويشيع استعمال مصطلح التعلم الأكاديمية للإشارة إلى تلك الصحوبات النوعية في التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها وتخزينها واسترجعها مما يعطل قدرة التلميذ القرائية دون تمكنه من فهم

[1]: المرجع السابق، ص 194.

المقروء بالرغم من سلامة حواسه مثل هذا العجز لا يتوقف عند هذا الحد بل إنه يمتد ليصيب جوانب أخرى من النشاط الأكاديمي كالكتابة والحساب.[1]

3-مشكلات حادة:

لا تفصل المراهق عن احتلال الدور الإجتماعي المناسب إلا خطوات قليلة ويتحول بذلك من المفعول به إلى الفاعل الحقيقي وهذا يقودنا إلى تجاوز الحديث عن اكتمال النمو الجسمي والعقلي وسلامة جهازه النفسي والصراع المفاهيمي بين الأهل وبينه إلى الحديث عن مشكلة الهوية عند المراهق وهي قدرته على الإنجاز وتحقيق أهداف مجتمعه، والشعور بالإغتراب فإذا واجه هذه المشكلة ومثيلاتها، وخاصة إذا كانت مشكلات أغلب المراهقين في مجتمع ما، فإنها تصبح أكثر من مشكلات مرحلية تتعلق بفترة محددة، ومما لا شك فيه أنها ناتجة عن التنشئة غير السوية القائمة على العقاب والترهيب والإساءة اللفظية للمراهق وكبت رغباته وعدم تشجيعه على اكتشاف ذاته وامكانياته.[2]

وقد قسمت فضيلة شرارق مشكلات المراهقة على النحو التالي:

أ) المشكلات الصحية والجسمية:

نعني بها تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق والإضطرابات التي قد يتعرض لها، ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة وتشير هذه الدراسات إلى أن المشكلات الصحية والجسمية تحتل مركزا هاما، ومن بين المشكلات التي يتعرض لها المراهق التعب الشديدن الصراع الشديد، العيوب الجسمية مثل حب الشباب، رد فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل في التوت، القلق، اضطرابات العلاقات بينه وبين أقران، الإهتمام الشديد بتقوية الجسم والقيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك، فرغبة المراهق في بناء جسمه وتقويته تصبح هذه المرحلة مصدر اهتمامه، عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية والفزيولوجية وعدم معرفته أو فهمه لها تسبب قلقا وتوترا لديه.[3]

ب) المشكلات الإقتصادية:

تلعب المشكلات الإقتصادية دورا هاما في حياة المراهق وتسبب لديه القلق الشديد، وتشيرهذه المشكلات الإقتصادية للمراهق إلى ضعف المستوى الإقتصادي له وما يترتب على ذلك من عدم قدرته على اشباع

[1]: أحمد عبد الله أحمد، الطفل ومشكلات القراءة، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988، ص11.
[2]: المرجع نفسه، ص196.
[3]: فضيلة شرارق، نجاري خليدة، الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة البويرة، 2014-2015، ص ص86، 87.

حاجاته وتلبية مطالبه وغالبا ما يتدخل الوالدين لدى المراهق حول كيفية انفاق نقودهم وعدم الإستقلال في التصرف بها ومن أكثر المشكلات الإقتصادية شيوعا لدى المراهق:

-رغبة المراهق في الإستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد، ضعف الحالة المادية للمراهق وعدم وجود مصدر ثابت للحصول على الأموال اللازمة من أجل إشباع حاجاته وعدم الإستقرار المالي للأسرة، قلق المراهق من عدم القدرة على ايجاد عمل خارجي لكسب المال ومساعدة الأسرة.

ج) المشكلات الأسرية:

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية والإتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدة تقهم الآباء لحاجاتهم، ونظرة المراهقين إلى السلطة الأبوية من حيث قوة موجهة ضدهم أو لحل مشكلاتهم وتتمثل مشكلات المراهق الأسرية فيمايالي:

-عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.

-عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية.

-عدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.

-الحد من حرية المراهق في الكثير من الأمور الحياتية إختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل مشكلات الأسرة وتبني المراهق أفكارا جديدة قد تختلف كثيرا عما يؤمن به. [1]

د) المشكلات المدرسية:

تشير المشكلات المدرسية إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه معهم وبالمواد الدراسية والمكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي وطرق الإستدراك والإمتحانات المدرسية، حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين والمنهاج الدراسي والواجبات المدرسية وأنظمتها التي تحد من حرية المراهق وحركته وتنتقص من قيمته، مما يعرض النظام المدرسي إلى تمرد المراهق لها وفشل المراهق في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة، وتتمثل المشكلات المدرسية فيمايلي:

-التفكير في الحصول على درجات عالية، قلق الإمتحانات، عدم القدرة على تنظيم الوقت.[2]

هـ) المشكلات الجنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفة حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته ويلجأ المراهق في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس وأقرانه أو الكتب الرخيصة مما ينتج عن ذلك قلق،

[1]: المرجع السابق، ص صص88، 98.
[2]: المرجع نفسه، ص98.

والحيرة نظرا لتناقض المعلومات التي يمكنه الحصول عليها وتتمثل المشكلات الجنسية في العادة السرية ومعرفة الأضرار الناجمة عنها وكيفية التخلص منها وعدم مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية، التفكير في الزواج، الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.

و) المشكلات الإجتماعية:

تشير المشكلات الإجتماعية للمراهق إلى قدرته على التكيف مع الآخرين ومع المجال الذي يعيش فيه ومدى تحقيق حاجاته إلى الإعتبار والقبول الإجتماعي والإنتماء والتقدير ومن بين المشكلات الإجتماعية الأكثر شيوعا نجد:

_الرغبة في أن يكون المراهق محبوبا أكثر ممن غيره.

–الرغبة في البحث عمن يستطيع إفشاء سره لهم.

–الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار.[1]

ز) المشكلات النفسية:

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة فزيولوجية، فبروز الدافع الجنسي وما يتلو ذلك من محاولات لإشباعه والنمو الجسمي السريع، ومن أهم مشكلات الأكثر شيوعا بين المراهقين:

–الحساسية للنقد والتجريح.

–الشعور بالندم لأفعال يقوم بها أثناء غضبه.

–عدم تمكن المراهق من السيطرة على أحلام اليقظة.

–الشعور بالحزن دون سبب.[2]

ح) المشكلات العاطفية:

تتضمن حاجات الشباب وخاصة في فترة المراهقة إلى الإحساس بتحقيق الذات والإستقرار الإنفعالي والحب والقبول داخل حياته الأسرية وأن افتقاد الإحساس بالحب يؤدي إلى الشعور بالظلم والخوف وبالتالي صعوبة تحقيق الذات أو التكيف أو السعادة.[3]

---

[1]: المرجع السابق، ص88.

[2]: المرجع نفسه، ص89.

[3]: معن خليل عمر، المشكلات الإجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص245.

خامسا: مشكلات المراهق في البيئة المدرسية

يعاني المراهق المتمدرس في المدرسة الثانوية مجموعة من الأزمات والصراعات وذلك بسبب دراسته وتفكيره بمستقبله، فالإمتحان الذي يطلب اجتيازه من أجل الدخول إلى الثانوية يواجه بضغط، وما يزيد من شدته ما يعلقه والداه من آمال على المدرسة الثانوية، لذلك نجد القلق والصراعات والسلوك العدواني ميزات المراهق في المدرسة الثانوية وما تفرضه هذه الأخيرة من جهد غير قليل من أجل متابعة الدراسة والإنتقال من مستوى تعليمي لآخر.[1]

لكن أحيانا يقصر التلميذ في الوصول إلى المستوى التعليمي المطلوب الذي يرغب أو يسعى إليه فيضطر إلى إعادة السنة في الصف نفسه أو مواجهة مشكلات الإحباط وقد يضطر إلى تغيير المؤسسة نهائيا، مما يجعله يسعى إلى التكيف مع البيئة الجديدة وتحمل الصعوبات والواقع أن طبيعة العلاقات التي يكونها المراهق مع هذا الوسط المدرسي الجديد ذات تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الإجتماعي والمهني، ولها انعكاسات في بلورة شخصيته وتكوينها، فالتكيف مع البيئة المدرسية يختلف باختلاف مستويات النظام المدرسي وما يحمله من متطلبات مما يجعل حياة التلميذ سلسلة من عمليات التكيف مع المواقف الجديدة وتعتبر مرحلة المراهقة أرضا خصبة تنتشر فيها الإضطرابات النفسية كالضغط والسلوك العنيف وذلك كون المراهق في هذه المراحل عرضة لتغيرات عديدة، وفي مختلف الأعضاء، ما يخلق له ضغوطات وتوترات نفسية، مما يتوجب عليه البحث عن وسائل جديدة للتكيف مع مل هذه الأخيرة، فكل العلماء يتفقون بأنها مرحلة صراعات وأزمات نفسية أضف إلى ذلك المشكلات السلوكية التي تظهر من خلال التصرفات التي تصدر من المراهق المتمدرس داخل المؤسسات التربوية وهكذا يجد التلميذ المراهق نفسه بحاجة إلى بدل أقصى جهوده لتحقيق أفضل تلائم مع متطلبات الواقع الجديد.[2]

✓ وهناك بعض المشكلات أيضا تمثلت في:[3]

-عدم الإهتمام بالتحصيل الدراسي.

-إهمال الواجبات المنزلية.

-عدم تحضير الدروس.

-عدم الإلتزام وقلة الإنضباط في الصف.

---

[1]: نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، ط5، دار العلمية للنشر والتوزيع، دمشق، 1978، ص413.

[2]: أحمد أوزي، المراهق والحياة المدرسية، الشركة المغربية للطباعة والنشر، المغرب، دون سنة ، ص95.

[3]: لخضر عواريب، محمد الساسي الشايب، تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولية حول المعاناة في العمل، الجزائر، ص445.

-عدم احترام المعلم والإعتداء عليه وممارسة العنف ضده.

✓ **ومن المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق هي:**

-الخجل:

إن الشخص المصاب بالخجل المستضعف فإنه يلجأ إلى ذلك التكلف وهذا كالتملق يتلاقى سماع النقد الذي يروعه ويهدم بنيانه، وهكذا يصبح الجزع من النقد مقضيا إلى مزيد من الشعور بالخجل بعد أن أفضى الخجل إلأيه في بداية الأمر وتلك الحلقة المفرغة التي يدور فيها الخجول حول نفسه منطويا عليها في جحيم د[1]ائم.

-القلق:

يعاني المراهق من القلق الذي ينشأ من مراقبة الفرد للمثيرات والمواقف المؤلمة ولسبب تردي الأوضاع الأسرية مثل: الخلافات المستمرة بين الآباء أو المرض، وكثيرا ما تبدو على المراهق مظاهر الشعور بالهبوط والإنحطاط القوي التي تدوم بضعة أيام وأسابيع ويرافقها الشعور بالفشل وعدم الفائدة.

-الخوف من الفشل: [2]

إن الخوف من الفشل يظهر جليا في القلق الذي ينتاب المراهقين من جراء عدم ثقتهم في أنفسهم وقدراتهم، وغالبا ما يكون سبب هذا الخوف من الأسرة والمدرسة والمحيط الإجتماعي بصفة عامة، وقد يتحول الخوف من الفشل إلى الخوف من المدرسة، ويبدو هذا الخوف بشكل واضح في فترة الإمتحانات.

-الغيرة:

استجابة انفعالية تنشأ من الغضب وتظهر في صورة قوية عندما يبدأ المراهق بالإهتمام بالجزء الآخر، وتظهر الغيرة كذلك في غيرة المراهق من زملائه الذين يكون تحصيلهم عال.[3]

-السلوك المزعج:

والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ، يسرق، يتورط في المشاكل.[4]

---

[1]: علي السيد خليفة، الخجل والتشاؤم وعلاجها، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001، ص ص07، 08.
[2]: أحمد دوقة وآخرون، سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص56.
[3]: أحمد محمد الزعبي، علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص227.
[4]: عصام نور سرية، علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص86.

-الإنطواء والإنسياب والعزلة: [1]

تظهر عند المراهق أعراض اللامبالاة والإنسحاب الإجتماعي وتكرار شكواه الجسمية حيث يؤدي هذا إلى سوء توافقه الشخصي، الإجتماعي والمدرسي.

فالإنطواء دليل على نقص النمو الإجتماعي، وهو تعبير عن قصور في الشخصية، لذلك فالمراهق المنطوي يثير مشكلة للمدرسة ومع ذلك فلا يجوز إهماله، وإذا بحثنا عن سبب هذا الإنطواء نجد أن المراهق يعاني في حياته أو هناك هدف ما لم يستطع الوصول إليه، فكانت استجابته بالإنسحاب والعزلة وما يميزه عدم الصراحة والكتمان.[2]

-السلوك الإنسحابي:

فشل المراهق في إجراء أي تفاعل اجتماعي وشعوره إلى الإفتقار إلى القدرة على مناقشة أقرانه بسبب التغيرات الحاصلة في نيرة الصوت وهذا يؤدي إلى الإنطواء.[3]

-سوء التكيف الإجتماعي:

يرتبط سوء التكيف الإجتماعي في معظمه في عدم الإمتثال للقوانين والتعليمات أو النظم الإجتماعية وتجاوز حدودها، والقيام بأفعال لا يرضاها المجتمع والإعتداء على التعليمات الندرسية وغيرها فالمراهق غير المتكيف في نزاع دائم مع القين التي يجب التعامل معها.[4]

-العدوان:

كما يعرف **"كيلي kelly"**، العدوان بأنه: " السلوك الذي ينشأ عن الحالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات.[5]

-وهو سلوك هجومي ضد الآخرين أة ضد الأشياء الأخرى أو اتجاه ذات المرء نفسه يهدف إلى إيقاع الأدى أو التخريب أو التخريب أو تشويه السمعة سواء بوسائل مادية مباشرة أو بالكلمات أو بوسائل غير مباشرة.[6]

---

[1]: محمد بن اسماعيل، سوء التوافق المدرسي لدى المراهقيين الجزائريين، مطبعة الكفة، الجزائر، 1992، ص96.
[2]: نعيم الرفاعي، الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1967، ص ص95، 60.
[2]: محمد حمدي الحجار، تشخيص الأمراض النفسية، دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2004، ص73.
[4]: بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص18.
[5]: أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ط2، دار الميسرة، عمان، 2012، ص276.
[6]: ميشال مان، ترجمة عادل مختار الهواري وسعيد عبد العزيز مصيلوح، موسوعة العلوم الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999، ص45.

ويعرف العدوان أيضا: هو سلوك متعلم أو مكتسب عبر التعلم والمحاكاة نتيجة للتعلم الإجتماعي **Lzarning social**، حيث يتعلم الطفل الإستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل وهذا يعود لتوعية العلاقة التي تسود داخل أسرة الطفل.[1]

-العنف المدرسي:

يعرف أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف لهم الهجوم والإعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة والمشاغبة والإعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة ويكون لفظي يتضمن السب والشتم.[2]

-مشكلة التدخين:

أثبتت التقارير الطبية الواردة على معظم الدوائر الصحية المتخصصة في العالم وجود علاقة بين التدخين والعديد من الأمراض التي تصيب الإنسان كأمراض القلب وسرطان الرئة والفم واللثة وغيرها من الأمراض الخطيرة وفي حقيقة الأمر فإن الأسباب الكامنة وراء تعلق الكثير من المراهقين بهذه الظاهرة.

يبدأ التدخين عادة في سن مبكرة تتراوح بين سن العاشرة والثانية عشر وإذا استمر الفرد في التدخين لمدة طويلة يصبح النيكوتين جزء من دم ذلك الشخص الأمر الذي يجعل الإقلاع عنه في غاية الصعوبة، فالمتتبع للمراهقين في المدارس والمنتزهات والشوارع والأماكن العامة يلاحظ أن التدخين ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين المراهقين وبناءا على ذلك فإن الحاجة لتطوير البرامج الوقائية والعلاجية لهذه الظاهرة سواء على مستوى البيت أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة أمرا في غاية الأهمية.[3]

وهذا ففي الوقت الذي يكون فيه المراهق في الجزائر في أمس الحاجة إلى من يعطي له بعض الإهتمام، والإمكانيات للخروج من هذه الأزمة خاصة والكل يعلم أهمية الأسرة والوالدين في تثبيت القيم الأخلاقية السلبية وتكوين المثل الأعلى، وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي للمراهق.[4]

-نلاحظ أن الأسرة عن طريق أساليب المعاملة القاسية والمجتمع عن طريق الظروف القاسية والتناقضات يدفعون هذا المراهق إلى صراعات تزيد في حدة الأزمة ولا تسمح له من إقامة تقمصات مقبولة، كما

---

[1]: سامي محمد ملحم، المشكلات النفسية عند الأطفال، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2007، ص152.
[2]: عبد العظيم حسين طه، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الأزارطية ، 2007، ص264.
[3]: صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص28.
[4]: لوكيا الهاشمي، بوعجوح الشافعي، سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي،ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015 ، ص99.

تؤدي كل هذه الظروف إلى إحباط لبعض حاجات المراهق الأساسية لتكيفه النفسي الإجتماعي كالحاجة إلى الأمن والتقدير الذاتي والإجتماعي التي تساعده على تفادي الوقوع في دائرة السلوكات الإنحرافية.[1]

سادسا: الإتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة

لقد تعددت الإتجاهات المفسرة للمراهقة ومشكلاتها ومن أهم هذه الإتجاهات نجد:

1- الإتجاه التحليلي:

يرى فرويد **(Freud)**، أن الرغبات الجنسية التي تبرز وتظهر في بداية المراهة هي عبارة عن أزمات وهذا حيث تعجز الأنا الأعلى عن التوفيق بين مطالب الهوى التي تمثل مطالب الأنا الأعلى التي تمثل القيم الأخلاقية التي يكتسبها ويتمثلها الفرد من الوالدين والمجتمع.

-أما أنا فريد**(Ana Freud)**، فقد أرست بعض ديناميكيات نظرية التحليل النفسي للنمو في مرحلة المراهقة حتى تعد هذه الأخيرة فترة من الإضطرابات في الإتزان النفسي التي تظهر نتيجة النضح الجنسي وترى أن الأنا الأعلى في هذه الفترة تتعرض للضعف بصورة غير مستقرة، مما يجعلها في بعض الأحيان غير قادرة على مقاومة هجمات الهوى وهذا ما يدفع الفرد إلى إشباع جنسي غير صحيح وانخراطه في أشكال من السلوك العدواني.[2]

بين فرويد أن المراهقة مرحلة من حياة الفرد متصلة بأزمات نرجسية وتقمصية من اضطرابات القلق الحادة، حيث أوضح أن الصراع الأساسي لمرحلة المراهقة هو صراع التوازن بين مطالب الهوى والأنا الأعلى، ما يزيد من الصراع لدى المراهق هو رغبة الآباء عن تحقيق طموحهم على حساب أبنائهم مما يؤدي إلى العنف وأن نجاحهم مرهون بما يوفرونه لعائلاتهم من ارتقاء اجتماعي، حيث ينمو وينضج معهم الأنا الأعلى والضمير بطريقة أفضل ويصبح قادرا على التحكم والسيطرة على السلوك.

2-الإتجاه البيولوجي:

تزعم هذا الإتجاه **"ستانلي** هول" **(Stanly hall)**، ويعتبر من الأوائل الذين عالجوا مرحلة المراهقة وقد سماها مرحلة الميلاد من جديد لكونها تتسم بصفات وخصائص تختلف عن مرحلة الطفولة، وتحدث ستانلي حول أسس بيولوجية في هذا الإتجاه والتي تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بشكل مفاجئ مما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع الجنسية عند بعض المراهقين التي تؤثر على سلوكهم.[3]

---

[1]: المرجع السابق، ص99.

[2]: أحمد محمد الزغبي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، الأسس النظرية والمشكلات وسبل علاجها، دار صفاء للطبع والنشر، عمان، 2001، ص05.

[3]: سهير كامل أحمد، دراسات نظرية وتطبيقية علمية، دون طبعة، الناشر، النهضة المصرية، مصر، 1994، ص124.

3-الإتجاه الأنثربولوجي:

يركز هذا الإتجاه على المحددات الإجتماعية والثقافية في تفسير المراهقة، فسلوك المراهق يختلف من مجتمع إلى آخر وذلك وفقا للثقافة السائدة في تلك المجتمعات.

ويرى "كونجر"(**Konjer**)، وآخرون(1997)، أننا بحاجة إلى النظر إلى العلاقات الأسرية المتغيرة والأدوار الوالدية الحديثة والتغير الإجتماعي السريع بصورة أكثر دقة وموضوعية لأن ذلك يساعد على فهم أكثر للمراهق وسلوكه في علاقته مع الآخرين، مما يؤدي إلى حد كثير من الغموض والألغاز التي تتعرض لها فترة المراهقة.[1]

4-الإتجاه الإجتماعي:

يفسر أصحاب هذا الإتجاه المراهقة على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الإجتماعية ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي تعلم أدوار معينة وبالتالي فإن عملية التنشئة الإجتماعية هي[2] المسؤولية عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه، فالمراهقين يعكسون الميول الإجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيشون فيه بما يتخدون من اتجاهات ويسلكون من طرق فالمراهقة إذن يمكن أن تكون أزمة في بعض المجتمعات في حين لا تكون كذلك في المجتمعات الأخرى إضافة إلى ذلك.[3]

فإن المراهقين يقومون بتقليد العدوانية والسلوكات العنيفة التي يشاهدونها عند الأفراد الآخرين ويظهرها أثناء تفاعلهم مع الآخرين وخاصة عندما يشعرون بالإحاطات.

5-الإتجاه التفاعلي:

يفسر هذا الإتجاه المراهقة بإعتماده على المحددات البيولوجية والإجتماعية والثقافية، وأن ما يتعرض له المراهق من صعوبات إنما ترجع إلى أسباب بيولوجية وإجتماعية ونفسية في آن واحد.

وحسب (**Sollenbergner**) فإن العوامل البيولوجية لوحدها لا تفسر ما تعتري المراهق من مظاهر سلوكية، فالنضج الجسمي والنشاط الفزيولوجي الداخلي، يعكس آثار على مشاعر المراهق فيواجه مطالب لم يسبق له أن واجهها ولا كيفية اشباعها، كما أن ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على اشباع هذه الحاجات والمطالب الجديدة.[4]

---

[1]: أحمد محمد الزعبي، المرجع السابق، ص36.
[2]: العزة سعيد حسنى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار صبح للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص19.
[3]: المرجع نفسه، ص 18.
[4]: المرجع نفسه، ص19

سابعا: المراهقة في الجزائر

إن مفهوم المراهقة متغير حسب الثقافات، فمثلا في بعض المجتمعات الإفريقية، فإن فترة المراهقة مقتصرة على بعض الأيام أو بعض الأسابيع فقط بفضل طقوس العبور التي تحمل عدة اختبارات موضوعة لتعدى أزمة المراهقة وتسمح بمرور سريع إلى الرشد.

أما في الجزائر فإن المراهقة تتميز بعدة امتيازات حيث في العائلة الجزائرية التقليدية كان المراهق يعتبر راشدا بمجرد البلوغ حيث تبدأ العائلة في إعداده ليتحمل المسؤولية الإقتصادية لها.[1]

-كما أن الشئ الملاحظ في المجتمع الجزائري التقليدي، هو أن التربية التي يتلقاها كل من الذكر والأنثى مستمدة من الشريعة الإسلامية فتتربى البنت على الحياء والخضوع لسلطة والديها وإذا غاب الأب فالأخ هو المسؤول ويجب أن تطلب منه الإذن في الخروج من البيت.[2]

-فالمراهق الجزائري، سواء كان ذكرا أو أنثى يعيش مرحلة جد صعبة وهذا نتيجة الظروف السياسية والإجتماعية والإقتصادية التي تعيشها البلاد فكل هذه التناقضات التي يعيشها المراهق، تضعف فيه القوة وتأكيد لذلك فالأسرة تربي الأبناء على الحياء والإحترام كما أن التلفزة التي تعد حوالي 70%، من قنواتها الأجنبية، تعرض أفلاما إباحية في فيهما تجعل كل من الفتى والفتاة يعيشان في صراعات عنيفة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون بين تربية الآباء القائمة على أسس إسلامية وبين ما يقدمه المجتمع وهذا ما يؤدي إلى صراعات بين جيل الآباء والأبناء، حيث يريد الأبناء الخروج عن التقاليد الأسرية في حين يتمسك الآباء بها، وهذا ما يؤدي إلى صراع الأجيال كما يقول العالمان(**كابلان**)و(**لويوفيزي**) أن الصراع بين جيل الآباء وجيل الأبناء صراع ثقافي ينشأ بين طرفين مختلفين يعطى كل منها حركة مجتمع سريع التطور.[3]

ثامنا: طرق علاج مشكلات المراهقة

لقد اتفق خبراء الإجتماع وعلماء النفس والتربية على مايلي:

-أهمية إشراك المراهق في المنافشات العلمية المنظمة التي تتناول مشكلاته.

تعويده على طرح مشكلاته ومناقشتها مع الكبار بثقة وصراحة، وكذا احاطته علما بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي حتى لا يقع فريسته للجهل أو الضياع أو الإغراء.

---

[1]: لوكيا الهاشمي، بوعجوج الشافعي، مرجع سبق ذكره، ص98.
[2]: المرجع نفسه، ص98.
[3]: المرجع نفسه، ص99.

-تشجيع النشاط الترويجي الموجه والقيام بالرحلات والإشتراك في مناشط الساحات الشعبية والأندية.

-كما يجب توجيههم نحو العمل بمعسكرات الكشافة في مشروعات الخدمة العامة والعمل الصيفي....الخ

-يعاني المراهق في هذه الفترة من الغضب الشديد وكثرة الإنفعال لذا يرى بعض الخبراء والباحثين أن أفضل طريقة لعلاج هذه المشكلة تكون من خلال منح جو مناسب للمراهقين مملوء بالطمأنينة والأمان وتكوين جماعات من الأصدقاء يشاركون اهتماماتهم بدل الآباء.[1]

✓ ومن بين الطرق أيضا:

لقد اتفق خبراء الإجتماع وعلماء النفس والتربية على مايلي:

-أهمية إشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول مشكلاته.

-تعويده على طرح مشكلاته، ومناقشتها مع الكبار بثقة وصراحة.

-وكذا إحاطته علما بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي، حتى لا يقع فريسة للجهل أو الضياع أو الإغراء.

-تشجيع النشاط التروجي الموجه والقيام بالرحلات والإشتراك في مناشط الساحات الشعبية والأندية.

-كما يجب توجيههم نحو العمل بمعسكرات الكشافة والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة والعمل الصيفي.....الخ.

-يعاني المراهق في هذه الفترة من الغضب وكثرة الإنفعال لذا يرى بعض الخبراء والباحثين أن أفضل طريقة لعلاج هذه المشكلة تكون من خلال منح جو مناسب للمراهق مملوء بالطمأنينة والأمان وتكوين جماعات من الأصدقاء يشاركون اهتماماتهم بدل الآباء.[2]

✓ التربية المدرسية في مرحلة المراهقة:

وهي على المدرسة الثانوية والتي هي مؤسسة العلمية التي تعتني وتراعي المتعلمين في هذه المرحلة الحاسمة من فترات حياتهم يجب الإهتمام بكل ما يتعلق بالمراهق من أمور وموضوعات واتجاهات، والعناية بالتربية البدنية وبالفنون الجميلة لتقوية الجسم وتربية الذوق الوجداني ودراسة العلوم الطبيعية ضرورة لإشباع النزعة الإجتماعية عند الشباب المثل الأعلى التي يجب عليه أن يتخدها كما كما عليها أن تساعدهم على تشكيل التنظيمات الطلابية والجماعية المدرسية والفرق الرياضية والأندية العلمية

[1]: جابر عوض سيد حسين، خيري خليل الجميلي، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص50.

[2]: جابر عوض سيد حسين، خيري خليل الجميلي، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص50.

والثقافية داخل المؤسسة وإقامة المسابقات داخل المدرسة وخارجها وتهيئة الرحلات والخرجات وتهيئة الرحلات والخرجات الإستطلاعية وأتاحت لهم فرصة التعبير عن أنفسهم بتنويع النشاطات الترفيهية.[1]

-إن دور المدرسة بالنسبة للمراهق في هذه المرحلة هو أن يكون في المدرسة جو إجتماعي بعيد عن الإستبداد والإرهاب وأن ترتكز السلطة في يد واحدة وأن تكون سياسة المدرسة مبنية علة التوجيه والإرشاد المقرونين بالمحبة والعطف وأن يكون الأسلوب المتبع معهم هو أسلوب واحد معروف والإبتعاد عن الأسلوب المتذبذب بين اللين والقسوة كما يجدر بالمدرسة والإداريين بها أن يشعروا المراهقين بأنهم القدوة والمسيرة والأخلاق.[2]

-منذ وقت ليس ببعيد كانت حياة التلميذ الخاصة وميوله ورغباته، أمورا جد منفصلة عن الحياة المدرسية إلى أنه في السنوات الأخيرة سعت المنظومة التعليمية الحديثة إلى محاولة خلق جو تكامل ومتشارك بين الأولياء والمدرسة وهذا لمحاولة فهم المتعلم أكثر وللتقرب منه ومساعدته على التخفيف قدر الإمكان على مشاكله سواء المدرسية منها والنفسية والعلائقية.

إذ تعتبر المدرسة الأسرة الثانية للمتعلم وباعتبارها المؤسسة الإجتماعية الرسمية للتربية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف من بينها المحافظة على سلامة وأمن المتعلم والمحافظة على صحته البدنية والنفسية وأن تنشئه التنشئة الإجتماعية المطلوبة وتزويده بالمعلومات والحقائق عن الأزمة عن طريق البرامج والأنشطة التعليمية التي تعمل على التخفيف من مطالب النمو وفي حل مشكلاته.[3]

❖ التربية الأسرية في مرحلة المراهقة:

وجب على الاهل مراعاة خصوصية المرحلة العمرية الحرجة التي يعيشها أبنائهم والتعامل معها بالكثير من الحرص وأن يقوموا بتوجيه وإرشاد أطفالهم بطريقة سليمة بحيث لا يشعر المراهق بأنه يقدم له الأوامر وأن عليه أن يلتزم بها حرفيا فهو مجبر على ذلك وأن يزوده بالمعلومات الثقافية والدينية والعمل مع على إشباع دوافعه الملحة فيما يخص الرغبة في التعرف بصورة أكبر عن الحقائق التي يراها مهممة وتشغل باله.

[1]: رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص66.
[2]: المرجع نفسه، ص66.
[3]: بن يوسف أمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التربية، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص64.

وأن يكثروا من الحوار والسماع بانتباه واهتمام لكل صغيرة وكبيرة يقولها دون قطعه أو معارضته قبل أن يكمل حديثه وعند معارضته يجب أن نقدم له البديل بطريقة الإقناع العلمي وعدم صده فيما يقول وفيما يرغب.

على الأهل أن يدركوا أن المناوشات الكلامية والمناقشات لطالما يقيت مركزة حول موضوع الحوار بين الوالدين أو إحداهما لا تنتهي بشجار أو عراك يؤدي كلا من الطرفين فإنها تسهم في الإسراع بعملية التطور عند الشباب أو الشابات وعدم اللوم أو الإنتقاد اللادع للإبن المراهق أمام الآخرين بل التحدث معه على انفراد وبكثير من التفهم والصراحة ومساعدة أولادهم في صياغة وخلق توازن أكبر بين المثالي والواقعي ويتم ذلك من خلال تحملهم الصبر لهذة الإنتقادات مهما كانت لادعة.

ووجب على الآباء فهم حقيقتة أساسية هي أن المراهق يحتاج إلى التوجيه والصداقة وأن يرسم معه الحدود وأن نحاول دائما تشجيعه على النجاح والإنطلاق والطلاقة بالكثير من الفهم والصبر وعدم إظهار الخوف والمبالغة فيه وتركهم يعيشون التجربة ويختارون أصدقائهم ويقيموهم بأنفسهم دون تدخلهم في ذلك.[1]

✓ المراهق في المدرسة:

للمدرسة تأثير قوي في تشكيل مفهوم المراهق عند ذاته وعمن هو ومن سيكون، وقد توفر المدرسة منذ عمر السادسة للناشئ فرصا لاختيار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، ففيها يتعرض الناشئ للفشل أو النجاح ، يتقبل شخصيته أو يرفضها بالرغم مالهما، من خصال وسمات، ولا شك أن النتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة الناشئ فتجعله يشعر بالإعتزاز بنمو قدراته ومهارته وتعريفه على مرارة الهزيمة، وتحلف لديه إحساسا بالخجل من نفسه ومن الآخرين لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له فيها.[2]

ينظر أغلب التلاميذ إلى المدرسة بوصفها مكانا يذكرهم بصورة من عجة بنقاط ضعفهم وأنه لمن المستحيل ترتيب الأمور في المدرسة بحيث يتجنب التلاميذ الفشل، وبحيث تكون المدرسة مكانا مفرحا لكل تلميذ، في جميع الأحيان فمتطلبات المدرسة بعض من وقائع الحياة التي يتوجب على المرء مواجتها، إلا أن المرء لا يستطيع أن يتسائل بكثير من الجدية عن جدوى حشرا أعداد كبيرة من التلاميذ سنة بعد

[1]: المرجع السابق، ص68.
[2]: ميخائيل ابراهيم، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروف، 1991، ص392.

أخرى، في مواقف يسيطر عليها المعلمون والإداريون حيث يعرفون مسبقا بفشل التلاميذ ويعجزهم عن الإفادة من الفشل وبوقوعهم ضحية مرة أثر أخرى.[1]

إن التلميذ المكره على دخول المدرسة شخص شقي يخلق الشقاء لمعلمه، خاصة إذا عجز هذا الأخير على تكوين محرض التحصيل لدى تلميذه، ويتصاعد التوتر من تلميذ أكره على دخول المدرسة إلى معلم أكره على تعليم تلميذ لا يرغب بالتعلم، وتبقى الدائرة على حركتها الآتمة تجمع الأدلة العلمية المتوفرة على تدهور الأخلاقية المدرسية للتلميذ بانتقاله من الصفوف الإبتدائية إلى الثانوية، ويغدو التلميذ المتقدم في صفوفه الدراسية أقل تلهفا للأعمال المدرسية وأكثر ميلا للتدمر وأكثر اهتماما بفترات الراحة والألعاب والرياضة منه بالمدرسة والعمل المدرسي.[2]

ويبدي تلميذ الثانوية كرها المعلم يفوق نظيره لدى تلميذ الإبتدائية ويمتذ كره المدرسة إلى كل الفعاليات المرتبطة بها.[3]

ليس عجبا أن يكره المراهق المدرسة لعجزها عن تقبل الكثير من ميوله واهتماماته الصاعدة وأن يلجأ إلى التعبير عن تلك الميول والإهتمامات خارج جدرانها، والمراهقة بكونها جسر الإنتقال من الطفولة إلى الشباب مرحلة نقدية حرجة مشحونة بالمصاعب والأزمات التي ترافق عملية تأكيد الذات في عالم الآخرين، خلافا للطفولة بأنها مرحلة تفيلية خضوعية ثم أن مطالب وفعاليات المدرسة الثانوية تتخطى كثيرا مطالب المدرسة الإبتدائية وتذكر الناشئ بالوقائع المؤلمة في حياته والمتمثلة باختياراته المهنية والدراسية والإجتماعية وبتصوراته العقلية والمادية، لذلك تعجز المدرسة الثانوية ببرامجها العاجزة عن ارضاء اهتمامات المراهق ومعلمها وإداريها إلى أن تقود المراهق إلى رؤية المعاني والقيم الكامنة في ما يتعلم ولا تمكنه بصورة كافية من استخدام معارفه المكتسبة على أرض الواقع مما يبقيه عاجزا عن مجابهة مشكلات حياته الواقعية الواقعية والمهنية والشخصية.[4]

[1] المرجع السابق، ص392.
[2]: المرجع نفسه، ص394.
[3]: المرجع نفسه، ص395.
[4]: المرجع نفسه، ص395.

خلاصة الفصل:

يعد الإهتمام بتربية ورعاية الفرد في مرحلة المراهقة مهم وال يقل ذلك عن مرحلة الطفولة فهي مرحلة الإنبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ومرحلة النضج الإجتماعي، فتعد من أكثر مراحل النمو عرضة للإنحراف فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل المراهق يعيش حالة من التوتر والقلق والخوف لذا فهو بحاجة لمن يفهمه ويوفر له كل حاجة في ظل هذه التغيرات التي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها وكذلك مساعدته على حل التساؤلات التي تشغل باله وفهم ذاته، ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن القيم والاخلاق وقوانين المجتمع.

إن معظم التغيرات الجسمية والجنسية والمواقف الإجتماعية الجديدة تؤثر بطريقة أو بأخرى على نمو وعدم استقرار المراهق، فهي تجعله شديد الحساسية إزاء الإضطرابات والمشكلات التي تتشكل في هذه المرحلة فهي مرحلة البحث عن الذات وإثبات النفس.

الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: مجتمع وعينة الدراسة

خامسا: أدوات جمع البيانات

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد استكمال الجانب النظري للدراسة المتعلقة بالخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي يعتبر بدوره محورا رئيسيا وامتدادا للفصول السابقة وتجسيدا لما طرح من أهداف، وما أثارته إشكالية الدراسة من قضايا تحتاج إلى التحقق الإمبريقي، ويتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة وعن طريقه يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة حول الظاهرة قيد البحث.

ويتناول هذا الفصل بالتحديد مجالات الدراسة، الفروض، المنهج المستخدم في الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث والعينة، أساليب التحليل الكمية والكيفية.

أولا: مجالات الدراسة

وتتمثل مجالات الدراسة فيما يلي:

1- المجال المكاني:

يشير المجال الجغرافي أو المكاني إلى المكان الذي نجري فيه الدراسة الميداني ويتعلق موضوعنا بالانقطاع عن الدراسة في المرحلة الثانوية، ارتأينا أن سكون مجال دراستنا محصور في ولاية جيجل.

2-المجال الزمني:

ونقصد به الفترة الزمنية التي تمت خلالها إجراء هذه الدراسة فبالنسبة للعام الدراسي فقد تمت في موسم (**2017 – 2018**) على مرحلتين، في المرحلة الأولى توصلنا إلى موافقة الأستاذ على هذا الموضوع بشكل نهائي في أواخر شهر فيفري بعدها انطلقنا في الجانب النظري، أما فيما يخص المرحلة الثانية والخاصة بالجانب التطبيقي، قمنا ببناء الاستمارة الأولية والتي لم نبدأ في توزيعها إلا في **2018/04/28** وهذا بعد إجراء التعديلات اللازمة بمساهمة الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة المحكمين ليتم إعادتها بعد **10** أيام من تاريخ توزيعها.

2- المجال البشري:

بعد تحديد المجال المكاني(الجغرافي) والمجال الزمني، قمنا بتحديد المجال البشري وهو المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة ويعبر عن المجتمع الذي نريد معرفته وتكوين فكرة عنه، والذي انحصر في التلاميذ المنقطعين عن الدراسة في السنوات الثلاث الأخيرة بولاية جيجل **(2015-2016-2017)**عددهم بـ **100** تلميذ، حيث قدرت نسبة المنقطعين في التعليم الثانوي بذات الولاية.

فقد بلغ عدد المنقطعين عن الدراسة في السنة الدراسية 2014_2015 لكل من السنوات الدراسية الثلاث من الطور الثانوي 35،43 % من المنقطعين أي ما يوافق 4123 تلميذ منقطع ، وفي السنة الدراسية 2015_2016 لكل من السنوات الدراسية السابقة الذكر بلغ نسبة المنقطعين 34،82% أي ما يعادل 4330 تلميذ متسرب أما في السنة الدراسية 2016_2017 فقد سجلت نسبة المنقطعين 32،15% أي ما يعادل 29847 تلميذ منقطع.

ثانيا: فرضيات الدراسة

1-تعريف الفرضية:

نستطيع أن نعرف الفرضية أو كما يسميها البعض الفرض، بأنها عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت فهو أسبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة.[1]

2-أهمية الفروض:

مع أن الفروض لم تكن مسلمات إلا أنها تتضمن دلائل علمية وتفاسير للموضوع تبرهن عن اهتمامات وقدرات جادة في البحث العلمي المنظم ومن أهمية الفروض مايلي:

-أنها القاعدة الأساسية لتحديد أبعاد البحث والتي يعتمد عليها الباحث في تفاسيره وتحاليله العلمية، والتي يبنى عليها البحث بشكله النهائي.

-تعتبر الفروض المرشد الأساسي للباحث اتجاه المنهج الذي يمكن أن يختاره ويساعده على تحقيق أهدافه.

-تعتبر الفروض عن وضوح البحث في ذهن الباحث، وقدرته على صياغة وتبيانه للآخرين.

-تشكل الفروض وحدة للبحث وترابطه العلمي والمنطقي وعدم تشتته.

-تبين الفروض اتجاهات البحث والباحث، والتي تتضح بشكل نهائي عند اتمام البحث بصورته الشاملة.[2]

وتنطلق الدراسة من فرضية عامة مؤداها:

توجد هناك خصائص اجتماعية، اقتصادية، تعليمية، دفعت التلاميذ عن الإنقطاع عن الدراسة.

-الفرضيات الفرعية:

1- توجد خصائص أسرية دفعت بالتلاميذ للإنقطاع عن الدراسة.

2-توجد خصائص إقتصادية دفعت بالتلاميذ للإنقطاع عن الدراسة.

3-توجد خصائص تعليمية دفعت بالتلاميذ للإنقطاع عن الدراسة.

---

[1]: عامر قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية،عمان، 1999، ص73.
[2]: عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، دط، مكتبة مدبولي دون بلد، 1999، ص43.

ثالثا: منهج الدراسة

من أجل حصول الباحث على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع بحثه أثناء وجوده في الميدان لابد أن يقوم باختيار منهج معين ويطبقه من أجل أن تكون دراسته الميدانية مكملة لدراسة النظرية التي هي بصدد إنجازها.

ويعرف المنهج بوجه عام بأنه: " عبارة عن مجموع العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث".[1]

ارتبط تقدم البحث العلمي وتحصيل المعرفة العلمية بضرورة وجود منهج للبحث والتحصيل فإن غاب المنهج خضع البحث للعشوائية وأضحت المعرفة غير علمية، فالمنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة، وأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع، وبشكل عام فإن المنهج العلمي يمكن وصفه بأنه فن التنظيم الصحيح لسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين.

فطبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد أنسب المناهج العلمية لها، وكيفية توظيفها لتحقيق الغاية من الدراسة، وكذا اختيار الأدوات المنهجية الأنسب لذلك.

- ✓ **المنهج الوصفي:**

يرتبط هذا المنهج بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، الإجتماعية، وبدراسة أي من الظواهر الطبيعية المختلفة حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة هذه الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا بدلالة الحقائق.[2]

وهذا المنهج يسمح بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، كما يتسم بأنه يقرب الباحث من الواقع، ويعتبر هذا المنهج ذو قيمة علمية في حد ذاته، لأنه لا ينتهي عند مجرد استكشاف البيانات حول الظواهر، وإنما تطبيق البيانات وتحديد خصائصها، وتحديد الروابط القائمة بينها للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح.

[1]: رشيد زرواتي، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية(أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص104.
[2]:موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2004، ص204.

✓ **المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي:**

يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها ووصف العلاقات بينها الإنتماء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة ويقوم على الحقائق المرتبطة بها.[1]
لهذا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يساعدنا في تحليل وتفسير البيانات الخاصة بموضع دراستنا، إذ يعد هذا المنهج وسيلة لجمع وتحليل البيانات من خلال استبيانات أو مقابلات وذلك بغرض الحصول على معلومات من المبحوثين والذين يمثلون مجتمع الدراسة.

رابعا: مجتمع وعينة الدراسة

أ- مجتمع الدراسة:

المقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها، ويتكون مجتمع دراستنا من المجال البشري الذي أشرنا إليه سابقا والمتكون من مجموعة من التلاميذ المنقطعين عن الدراسة في ولاية جيجل.

ب-عينة الدراسة:

تعتبر العينة إحدى شروط البحث العلمي لتأكد صدق الفرضيات بحيث يقوم الباحث

تعرف العينة على أنها: " هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ويتم هذا الإختيار بسبب صعوبة إجرائه على جميع أفراد المجتمع بسبب صعوبات عملية أو إقتصادية إذ يتطلب الإجراء كثيرا من الوقت والجهد والمال مثل اختيار مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين لدراسة أثر القراءة الخارجية في تحصيلهم".[2]

وهي أيضا جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.[3]

كما تعتبر العينة إحدى شروط البحث العلمي لتأكد صدق الفرضيات بحيث يقوم الباحث باختيار العينة لكبر حجم المجتمع الكلي وصعوبة المسح الشامل المكلف من الناحية المادية من حيث الجهد والوقت.[4]

---

[1]: أحمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي، الدار الجامعية، مصر، 2002، ص51.
[2]: عزيز داود، مبادئ البحث العلمي والتربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص58.
[3]: محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص187.
[4]: عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتابة، الجزائر، 1990، ص23.

وتعد مرحلة اختيار العينة البحثية واحدة من أهم الخطوات المنهجية لارتباطها بمسألة الدقة والموضوعية، حيث يلجأ إليها في العلوم الإجتماعية اقتصادا للوقت والجهد والتكلفة.

وفي بحثنا هذا قمنا باختيار عينة قصدية كعينة ممثلة للمجتمع الأصلي لأنها الأنسب في هذه الدراسة إذ انتقينا عناصر العينة المتمثلين في التلاميذ الذين انقطعوا عن الدراسة في المرحلة الثانوية خلال السنوات الثلاث الأخيرة حيث بلغ حجمها **100** تلميذ منهم **(70)** ذكور و **(30)**إناث.

✓ **خصائص العينة:**

-أغلب أفراد العينة ذكور.

-جميع أفراد العينة من الذين تخلون عن الدراسة في ثلاث سنوات الأخيرة.

-يتراوح أعمارهم ما بين 22 _ 24 سنة.

خامسا: أدوات جمع البيانات

قد تتباين وتتعدد وسائل وأدوات جمع البيانات والمعلومات، إذ يجب على الباحث أن يختار الوسائل التي تخدم موضوعه ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

1-الملاحظة:

هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات وهناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الإجتماعية والإنتربولوجية والنفسية وجميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية.

وتستخدم الملاحظة في جميع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة أو الإستفتاء كما تستخدم في البحوث الإستكشافية والوصفية والتجريبية.[1]

كما تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات وأعمال الفرد، وهي تعطي معلومات لا يمكن الحصول عليها باستخدامها الطرق الأخرى لجمع المعلومات، وهي التي تمهد لاختيار

[1]: مانيو جدير، ترجمة ملكة أبيض، منهجية البحث، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، مصر، ص ص28، 29.

موضوع البحث وتعرف الملاحظة بأنها: " عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف تفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة والتنبؤ بسلوك الظاهرة".[1]

وقد تمكن الباحث من جمع كثير من الملاحظات من خلال الدراسة الاستطلاعة المهمة للدراسة الميدانية بمشاركة المبحوثين، والاطلاع على الاسباب الدافعة لتخليهم عن الدراسة .

وقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة من خلال ملاحظة ميدان الدراسة و ملاحظة ردود افعال المبحوثين أثناء إجاباتهم عن أسئلة الإستمارة .

2-**المقابلة:**

المقابلة تعني: " التقابل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص بهدف الوصول إلى معلومات أو آراء أو اتجاهات أو دافع سلوك معين".[2]

وتعرف أيضا بأنها: " مجموعة من الأسئلة والإستفسارات والإيضاحات التي يطلب الإجاب عليها والتعقيب وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو معينة ممثلة لهم".

- المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث وهي: " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين على بعض البيانات الموضوعية". [3]

حيث قمنا بإجراء المقابلة مع المبحوثين عند توزيع الإستمارة عليهم وشرحنا لأسئلة الإستمارة عندما يطلب من المبحوثين ذلك.

2- (الإستمارة):

تعتبر الإستمارة من أهم وسائل البحث العلمي والتي تعرف بأنها:" أداة واسعة للإنتشار لها العديد من مميزات التي تقدمها وتضم مجموعة من التساؤلات وقد ترسل للمبحوثين".[4]

---

[1]: ربحي مصطفى عليان، محمد غنيم عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي، صفاء للنشر، عمان، 2000، ص114.
[2]:أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ط1، المكتبة الأكاديمية، عمان، 1992، ص151.
[3]: رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي الإجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص148.
[4]: أحمد مصطفى خاطر، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الإجتماعية، المكتب الحديث، الإسكندرية، 2007، ص.182

كما أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يتم إعدادها للحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد من أكثر الأدوات استخداما في جميع المعلومات حيث أنها توفر من الجهد والوقت على الباحث.[1]

وتعرف كذلك على أنها: " إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الإتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من البحوث".[2]

وتعتبر الإستمارة من أهم والأكثر وسائل جمع البيانات استعمالا في البحوث الإجتماعية بأنها: " مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة، يوجهها الباحث إلى المبحوث لكي يجب عليها بنفسه عن طريق البريد".[3]

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على استمارة موجهة للمنقطعين عن الدراسة وقد تضمنت هذه الإستمارة مجموعة من الأسئلة عددها **57** سؤال موزعة على أربعة محاور:

- ✓ **المحور الأول:** خاص بالبيانات الشخصية يضم 05 أسئلة من(01 إلى 05).
- ✓ **المحور الثاني:** يقابل الفرضية الفرعية الأولى المتعلقة بالخصائص الأسرية والإنقطاع عن الدراسة ويضم 16 سؤال من (06 إلى 22).
- ✓ **المحور الثالث:** يقابل الفرضية الثانية المتعلقة بالخصائص الإقتصادية والإنقطاع عن الدراسة ويضم 14 سؤال من (22 إلى 37).
- ✓ **المحور الرابع:** يقابل الفرضية الثالثة المتعلقة بالخصائص التعليمية والإنقطاع عن الدراسة وتضم 19 سؤال من (38 إلى 57).

- **صدق الإستمارة:**

ويعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه كما يقصد بالصدق شمول الإستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد تم التأكد من صدق الأداة كالأتي:

---

[1]:عبد الوهاب إبراهيم، أساس البحث العلمي، مكتبة النهضة العربية، مصر، 1988، ص45.
[2]: بلقاسم سلطانية، حسان الجلابي، منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص168.
[3]: طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع، ط1، مجد المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص144.

للتعرف على صدق محتوى أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من جامعة تاسوست بلغ عددهم 06 محكمين هم: مزهود نوال، بوعموشة نعيم، حتامة العيد، زروق يسمينة، شربال مصطفى، بولبينة جمال، حيث تم تحكيمها من حيث وضوح مفرداتها وفقراتها ومدى ملائمتها للمحور، وابداء آرائهم حول ما تضمنت الإستمارة من حيث:

-سهولة العبارة وسلامة لغتها.

-وضوح العبارة ودقتها.

-ملاحظات عامة(تعديل، حذف، اضافة).

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والتوجيهات على ضوئها صياغة بعض العبارات وتعديل وتعديل بعضها، واضافة أخرى وهدف بعض الأسئلة فقد تضمنت الإستمارة في صورتها النهائية، 57 سؤال.

3-الوثائق والسجلات:

تعتبر الوثائق والسجلات من الادوات الهامة لجمع البيانات والمعطيات من ميدان الدراسة وتعد عملية ضرورية لأي بحث اجتماعي، حيث يساعد الباحث على الإطلاع على المعلومات والبيانات التي تحتاجها الدراسة التي تمكن الباحث من خلال الإطلاع على الوثائق والسجلات من جمع العديد من المعلومات والبيانات التي تخص الدراسة انطلاقا من المعلومات الخاصة بالإحصائيات المقدمة من قبل مديرية التربية لولاية جيجل للتلاميذ المنقطعين عن الدراسة في المرحلة الثانوية خلال السنوات الثلاث الأخيرة 2015، 2016، 2017.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

✓ أسلوب التحليل الكمي:

إن هذا النوع من أساليب تحليل البيانات، يمكن الباحث من تحليل استجابات المبحوثين ووضعها في صورة كمية، مما يجعل نتائجه أقرب إلى الدقة العلمية وفيما يتعلق بهذه الدراسة فقد ساعد أسلوب التحليل الكمي من خلال:

-تحويل إجابات المبحوثين إلى تقديرات كمية من شأنها أن تجيب على أسئلة الإشكالية المقترحة.

-وضع التقديرات الكمية المتحصل عليها في جدول بسيط، على كل سؤال من أسئلة الإستمارة، حيث تضمن الجدول مجموعة التكرارات والنسب المئوية.

-تقدير درجة تعميم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة على المجتمع الذي أخذت منه عين الدراسة.

- ✓ **أسلوب التحليل الكفي:**

وهي القراءة السوسيولوجية للجدول البسيطة والمركبة حين تضمن تعليق على كل نسبة والمقارنة بين النسب، وسبب ارتفاع النسبة أو انخفاضها وتلك لتوضيح تحقق الفرضي من عدمها.

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان، قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة باختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة الدراسة حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم تحديد مجالات الدراسة، ثم المنهج المستخدم وعينة الدراسة، ثم أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة والإستمارة والوثائق والسجلات، والتي تساعد الباحث على الحصول على البيانات والمعطيات اللازمة للدراسة وتقصي الواقع الميداني من أجل الإجابة على التساؤلات التي وضعت للدراسة، واختبار فرضياتها والوصول إلى النتائج.

الفصل الثاني: الانقطاع المدرسي

تمهيد

أولا:سماتالمنقطعين عن الدراسة

ثانيا: مظاهر ومؤشرات الإنقطاع عن الدراسة

ثالثا:أسباب الإنقطاع عن الدراسة

رابعا: سيرورة التلاميذالمنقطعين عن الدراسة

خامسا:المخاطر والأثار المترتبة عن الإنقطاع عن الدراسة

سادسا:أساليب معالجة ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة

سابعا: مقاربات النظرية المفسرة لظاهرة الإنقطاع عن الدراسة

خلاصة الفصل

أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية

1-عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالبيانات الشخصية

من خلال هذا المحور سيتم التعرف أكثر على خصائص أفراد العينة التي تم توزيعها على حسب: الجنس، السن، مكان الإقامة، مستوى الإنقطاع عن الدراسة، الشعبة.

1- الجدول رقم(01):يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	70	%70
إناث	30	%30
المجموع	**100**	**%100**

نلاحظ من الجدول رقم (01)أعلاه أن أفراد العينة يتوزعون بين الذكور والإناث إذ تقدر أعلى نسبة من الذكورب70%، وتليها نسبة الإناث ب30%، وهذا يبين أن الذكور هم الأكثر المنقطعين عن الدراسة بالنسبة للإناث وهذا راجع إلى كون الفئة الذكورية المنقطعة عن الدراسة يسهل إيجادها في المجتمع خاصة في المقاهي ومقاهي الأنترنت وكذا مركز التكوين المهني مقارن بفئة الإناث المنقطعات عن الدراسة يصعب ايجادهن في المجتمع بحكم مكوثهن في البيوت وكذا صعوبة الإتصال بهن في المجتمع الخارجي.

وهذا يدل أن الإنقطاع عن الدراسة غير محصور في الفئة الذكورية بل تتعدى إلى فئة الإناث.

2- الجدول رقم(02): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 16 إلى 18 سنة	02	%02
من18 إلى 20 سنة	12	%12
من 20 إلى 22 سنة	27	%27
من 22 إلى 24 سنة	36	%36
من 24 إلى 26 سنة	23	%23
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة للمبحوثين هي36%، التي تتراوح أعمارهم بين(22 إلى 24سنة) كما تليها نسبة 27%، والتي تتراوح أعمارهم بين(20 إلى 22سنة)، أما 23%فهي نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (24 إلى 26 سنة) أما نسبة12%، هم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (18 إلى 20 سنة) أما أقل نسب هي 02 %، والتي تتراوح أعمارهم بين (16 إلى 18سنة) وهذا راجع إلى كون مجتمع البحث الذي تناولته الدراسة يتكون من المنقطعين عن الدراسة في المرحل الثانوية، وكذا أن أغلب المنقطعين يعيدون السنة قبل أن ينقطعوا لذا كانت نسبة المنقطعين عن الدراسة هم الذين تتراوح أعمارهم بين (22 إلى 24) سنة.

وهذا يدل على أن لعامل السن دور في انقطاع التلميذ عن الدراسة إذا كان التلميذ يفوق زملائه ولا يتوافق مع المستوى الدراسي يؤدي به إلى ترك الدراسة.

3- الجدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	52	%52
ريف	48	%48
المجموع	**100**	**%100**

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 52%من أفراد العينة يقيمون في مناطق حضرية، وبلغت نسبة ممن يقيمون في المناطق الريفية بنسبة 48%من أفراد العينة، وهذا يدل على أن

كل من النسبتين متقاربتين إلا أن أعلى نسبة كانت في المدينة راجع إلى كون المكان الجغرافي الذي أجريت به الدراسة في مدينة جيجل وسكان المدينة يتشكلون من ريف ومدن ما يعكس تقارب النسبتين.

4- الجدول رقم (04):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى انقطاعهم عن الدراسة

مستوى الإنقطاع عن الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
مستوى الأولى ثانوي	07	%07
مستوى الثانية ثانوي	14	%14
مستوى الثالثة ثانوي	79	%79
المجموع	**100**	**%100**

يتبين من الجدول أعلاه أن المستوى الدراسي لأفراد العينة يشمل جميع السنوات الدراسة (السنة الأولى، الثانية، الثالثة ثانوي)، حيث نجد أن أعلى نسبة تمثلت في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والتي قدرت نسبتهم ب79%وهي أعلى نسبة أما تلاميذ السنة الثانية ثانوي قدرت نسبتهم ب14 %، تليه تلاميذ أولى ثانوي قدرت نسبتهم ب07%، وهي أضعف نسبة، ومنه يرجع ارتفاع نسبة المنقطعين في السنة الثالثة ثانوي إلى هاجس الشهاد أو كثرة الإخفاق في اختبار شهادة البكالوريا باعتبارها مرحلة حاسمة للإنتقال إلى الجامعة.

5- الجدول رقم (05):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعبة

حسب الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
تقني رياضي	07	%07
علوم تجريبية	41	%41
تسيير واقتصاد	13	%13
آداب وفلسفة	30	%30
لغات أجنبية	09	%09
المجموع	**100**	**%100**

يتبين من الجدول أعلاه أن شعبة العلوم التجريبية هي أعلى نسبة حيث قدرت ب41%، وتليها شعبة آداب وفلسفة بنسبة 30 %، أما باقي الشعب تسيير واقتصاد بنسبة 13 %، لغات أجنبية 09%، وتقني رياضي ب07%، وهذا راجع إلى كون شعبة علوم تجربية هي أكثر شعبة يقصدها التلاميذ بحكم المكانة التي تحتلها إمكانية الحصول على عمل جيد كما نجد أيضا ارتفاع نسبة الدارسين لشعبة الأداب والفلسفة وذلك بحكم سهولة الشعبة ولا تحتاج جهد كبير ومستوى متميز مقارنة بشعبة العلوم التجريبية وشعبة تقني رياضي، هذا من جهة الإقبال على الشعب من قبل التلاميذ أما من جهة الإنقطاع عن الدراسة فنرى أن أغلب المنقطعين كانوا ينتمون إلى شعبة العلوم التجريبية لذا يمكن القول أن سبب الإنقطاع قد يكون بسبب صعوبة المادة الدراسية وصعوبة المقررات في هذه الشعبة وهذا يدل على أن الشعبة التي يدرسها التلاميذ لها علاقة بالإنقطاع عن الدراسة.

ثانيا: المحور الخاص بالخصائص الأسرية والإنقطاع عن الدراسة

6-الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 03	04	%04
من 03 إلى من 06	48	%48
من 06 إلى أقل من 09	32	%32
أكثر من 09	16	%16
المجموع	100	%100

من خلال البيانات الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد أفراد الأسرة المتكونة من 03 أفراد إلى أقل من 06 هي أكبر نسبة والتي قدرت ب48%، وتليها عدد أفراد الأسرة المكونة من 06 إلى أقل من 09 بنسبة 32 %، أما عدد الأفراد أكثر من 09 قدرت نسبته ب16% ، وتليها أقل نسبة من 04%، وهي لعدد الأفراد الأقل من 03، ومنه نلاحظ أن نسب كل من الفئتين (من 03 إلى أقل من 06) والفئة (من 06 إلى أقل من 09)، هم الفئتين الأكبر مقارنة بالنسب الأخرى، وهذا راجع إلى كون المجتمع الجزائري الجزائري بما فيه المجتمع الجيجلي لا يعملون على تحديد النسل لذا يكثر الإنجاب والخصوبة وهذا ما يبرر ارتفاع عدد الأفراد في الأسرة الواحدة.

وعليه فارتفاع عدد الأفراد في الأسر الواحدة يكون له علاقة بالإنقطاع عن الدراسة حيث يصعب على التلميذ المراجعة في البيت وكذا صعوبة توفير الحاجيات للأبناء من قبل الوالدين خاصة في حالة العوز المادي.

7- الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب ترتيبهم بين الإخوة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أكبرهم	52	%52
أوسطهم	24	%24
أصغرهم	24	%24
المجموع	100	%100

من خلال النسب المؤوية الممثلة في الجدول يتبين أن عينة المبحوثين اشتملت على جميع التراتيب أكبره أوسطهم، أصغرهم حيث سجلت أعلى نسبة قدرت ب52%، من مجموع المبحوثين الذين ترتيبهم أكبرهم، وهذا راجع إلى كون الإبن الأكبر في الأسرة غالبا ما يكون عرضة للإنقطاع عن الدراسة حيث أن الإبن الأكبر يتحمل مسؤوليات وأعباء الأسرة خارج إطار الدراسة، ما يجعله يخوض بين القيام بمسؤوليات الموكلة إليه وبين مزاولة الدراسة ومراجعة الدروس.

في حين كانت نسبة إجابات المبحوثين الذين ترتيبهم الأوسط والأصغر متساوية ب 24%.

وعليه يمكن القول ترتيب الإبن المتمدرس بين إخوته خاصة إذا كان الكبير بين الإخوة له علاقة باحتمالية التسرب عن الدراسة.

8- الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب وجود الوالدين على قيد الحياة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بـ "لا"-بسبب الوالدين على قيد الحياة-		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%80	/	/	/
لا	20	%20	**أحدهما**	20	%20
			كلاهما	00	%00
المجموع	100	%100	**المجموع الجزئي**	20	%20

تشير الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة أجابوا أن أوليائهم قيد الحياة وذلك بنسبة قدرت ب80%، في حين سجلت نسبة قدرت ب20%، من مجموع أفراد العينة المبحوثين الذين صرحوا بفقدان أحد الوالدين، وهذا يدل على أن انقطاع المبحوثين عن الدراسة لم يكن راجع إلى غياب الوالدين بل لأسباب أخرى يمكن معرفتها في تحليلنا للمعطيات اللّاحقة.

09- الجدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية للوالدين

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يعيشان معا	71	%71
مطلقين	09	%09
ترمل	20	%20
المجموع	**100**	**%100**

تشير الأرقام الإحصائية الواردة في الجدول والمتعلقة بالحالة الإجتماعية للوالدين أن أغلب إجابات أفراد العينة أكدت بأن الوالدين يعيشان معا بنسبة قدرت ب71%، ويرجع ذلك إلى أحد أهم خصائص المجتمع الجيجلي وهي كونه مجتمع محافظ ويظهر ذلك من خلال تقيده بالقيم والأعراف والتقاليد التي تضبط الزوج وتكوين أسرة بما يضمن الإستمرارية لعلاقات الزواج، أما نسبة الأرامل فقد بلغت20%.في حين توجد نسبة 09%، من أولياء المبحوثين مطلقين.

ومنه يمكن القول أن الحالة الإجتماعية للوالدين لم تكن عاملا في انقطاع أفراد العينة عن الدراسة.

10- الجدول رقم (10) يمثل المستوى التعليمي للوالدين:

الإحتمالات		التكرار	النسبة
الأب	**أمي**	19	%19
	إبتدائي	26	%26
	متوسط	30	%30
	ثانوي	18	%18
	جامعي	07	%07

المجموع		100	%100
لا	**أمية**	45	%45
	إبتدائي	23	%23
	متوسط	17	%17
	ثانوي	12	%12
	جامعي	03	%03
المجموع		100	%100

يتبين من خلال أرقام الجدول أن أغلب آباء المبحوثين هم ذوي مستوى تعليم محدود يجمع بين المتوسط بنسبة 30%، والإبتدائي بنسبة 26%، والأمي بنسبة 19%، أما بنسبة آباء المبحوثين من ذوي مستوى التعليم منعدم(أمي) فكانت 19%، في حين كانت نسب آباء المبحوثين من ذوي مستوى التعليم العالي (جامعي) ب07%.

أما بالنسبة للأم:

ومعنى ذلك أن المستوى التعليمي المحدود لأغلب آباء المبحوثين لم يمكنهم من تقديم الدعم اللازم فيما يخص الدروس ولتحقيق أقصى استفادة في فهمها واستعابها لدى أبنائهم، والأمر الذي نتج عنه صعوبة فهم المواد خاصة الأساسية منها والتي تحتاج إلى الدعم في المنزل، ومن ثمة الرسوب لعدم تمكن التلميذ من المادة الدراسية.

ومنه يمكن القول أن للمستوى التعليمي المنخفض للوالدين له دور في تدني نتائج الأبناء لغياب الدعم بالمنزل وهو مرتبط مباشر بكثرة رسوبهم وانقطاعهم عن الدراسة.

11- الجدول رقم (11): يمثل تقييم أفراد العينة لعلاقتهم بوالديهم

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مضطربة ومتوترة	60	%60
تفاهم وانسجام بشدة	40	%40
المجموع	100	%100

تشير الأرقام الإحصائية الممثل في الجدول أن أغلب أفراد العينة المبحوثين صرحوا بأن العلاقة بين والديهم مضطربة ومتوترة حيث قدرت نسبتهم ب60%، وهذا راجع ربما إلى أساليب التنشئة غير السوية كالتسلط والحرمان التي يعتمدها الأولياء مع أبنائهم ولأن الأبناء في المرحلة الثانوية يكونون في فتر المراهقة التي يكونون فيها أكثر حساسية وتأثر من مثل هذه المعاملات وتنمو لديه عزة نفس والشعور بالظلم وتتولد لديه الضغينة والكره مما يؤدي إلى نشوء صراع بينهم وبين والديهم.

وفي مقابل ذلك مثلت نسبة 40%المبحوثين الذين أقروا بأن العلاقة بينهم وبين أوليائهم يسودها التفاهم والإنسجام.

وعليه فاضطراب العلاقة بين الأبناء والأولياء تكون في الكثير من الأحيان العامل الحاسم في العديد من مواقف الحياة الإجتماعي، فالجو الأسري الذي تسوده المشاحنات والمشاجرات وتشتت العلاقات وانتشار الكراهية في هذا الجو، كل هذا ينتج عنه فضاء خال من التفاعل والحوار بين التلميذ وأبويه، فيكون ذلك سببا في تراجع رغبة التلميذ في الدراسة وتكون هذه المشاكل وتشتت العلاقة بينه وبين والديه الشغل الشاغل بدلا من الإنشغال بالدراسة، مما يؤدي إلى تراجع مستواه الدراسي كما يؤثر ذلك على علاقات التلميذ داخل الثانوية فيكون مآله الهروب من المدرسة والإنقطاع عنها.

12- الجدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد العينة حسب علاقتهم بأفراد أسرهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	في حالة سيئة بسبب:		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	33	%33	/	/	/
سيئة	67	%67	وجود مشاكل داخل الأسرة	30	%44.78
			لا أستطيع الإنسجام معهم	17	%25.38
			الشجار على التلفاز	03	%04.47
			الإهمال	08	%11.94
			طلاق الوالدين	09	%13.43
المجموع	100	%100	المجموع	67	%100

من خلال الأرقام القياسية الواردة في الجدول يتبين أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين تقر بأن علاقاتهم بأفراد أسرتهم سيئة حيث قدرت ب67%، من مجموع العينة الذي يقدر ب 100 مفردة ويرجع ذلك إلى عدم استقرار الجو الأسري ووقوع الخلافات بين الإخوة واستعمال الأولياء لأسلوب التفرقة بين

الأبناء وبالرجوع إلى إجابات المبحوثين في الجدول فقد أرجعوا سبب ذلك إلى وجود مشاكل داخل الأسرة بنسبة 44.78%، من مجموع الإجابات بسيئة، تليها عدم استطاعة المبحوثين للإنسجام معهم بنسبة25.38%بالإضافة إلى ذكرهم لأسباب كانت بنسب متقاربة وهي طلاق الوالدين والإهمال وكذا الشجار على التلفاز حيث قدرت نسبهم ب 13.43%، 11.94%، 04.47%، على التوالي فقد يرجع ذلك إلى نقص الإرشاد والتوجيه من طرف أعضاء الأسرة، في مقابل ذلك قدرت نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن علاقتهم بأفراد أسرتهم " جيدة" ب33 %.

ومعنى ذلك أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة يكون لها تأثير بليغ على المراهق المتمدرس حيث أنه قد يجعل هذه المشاكل والخلافات الشغل الشاغل وموضوع تفكيره بدلا من الإنشغال بالدراسة وأعمال الفكر في المسائل الدراسية.

13- الجدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة عن ردة فعلهم عند حدوث شجار داخل الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الغضب	39	%39
الإنطواء	10	%10
اللامبالاة	10	%10
تسعى لإنهاء الشجار	41	%41
المجموع	100	%100

تبين الأرقام الإحصائية الموضح في الجدول أن أغلب أفراد العينة المبحوثين يسعون إلى إنهاء الشجار في حالة حدوثه داخل الأسرة حيث قدرت نسبتهم41%، وهذا راجع إلى عدم استقرار الجو الأسري وكثر الشجارات والتي تولد لدى الإبن المراهق ردود أفعال غير عادية نتيجة تأثره بهذه المشاكل وعلى مستوى التكوين النفسي والإجتماعي مما يخلق لديه شخصية غير متزنة ومضطربة ونظرا لعدم تقبله للوضع فيسعى دائما إلى إنهاء الشجار وتهدئة الوضع.

تليها نسبة39%، ممن تكون ردة فعلهم بالغضب أما ما تعلق بالذين أجابوا بالإنطواء واللامبالاة فقد قدرت نسبتهم ب10%.

وعليه يمكن القول أن المشاكل الأسرية المتكررة تؤدي بالمتمدرس والمراهق إلى القيام بردود أفعال غير سوية حيال هذه المشاكل والتي تكون على العموم بالغضب والسعي إلى انهاء الشجار وهذا بدوره يؤثر

سلبا على التكوين النفسي والإجتماعي للمتمدرس وكذا المسار الدراسي ومستوى التحصيل لديه مما يجعله عرضة للإخفاق المدرسي نتيجة انشغاله بهذه المشاكل وعدم تقبله للوضع.

14- الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حسب معاملة أفراد أسرتهم لهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بـ "لا" – معاملة أفراد الأسرة لك–		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%32	/	/	/
لا	68	%68	لا يلبون احتياجاتك	10	%14.70
			الإهمال	34	%50
			الضرب	24	%35.30
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	68	%100

من خلال معطيات الجدول الإحصائية يتبين أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين قدرت ب 68%، والتي تمثل الذين صرحوا بأنهم لا يحضون بمعاملة لائقة من طرف أفراد الأسرة، حيث برزت مظاهر المعاملة غير اللائقة في إهمال أفراد الأسرة لأبنائهم بنسبة قدرت ب 50%، من مجموع الإجابات بلا تليها تعرض الأبناء للضرب بنسبة 35.30%أما ما تعلق بعدم تلبية الإحتياجات فقدرت نسبتهم ب 14.70%، ويرجع ذلك إلى انعدام الإستقرار داخل الأسرة وتفككها وغياب العلاقات العاطفية والتي تؤدي إلى انتشار مشاعر الكراهية والقسوة، كل هذه يؤدي إلى نتائج سيئة على المستقبل الدراسي للأبناء حيث ينعكس على شخصية الطفل بصورة سلبية وتقلل إلى حد كبير من فرص نجاحه ويحرم من التفوق الإجتماعي والنفسي.

في مقابل ذلك صرح ما نسبتهم 32%، من المبحوثين بأنهم يحظون بمعاملة لائقة من طرف أفراد أسرتهم.

وعليه يمكن القول أن المناخ الأسري السيء الذي تنعدم فيه علاقات الحب والإحترام وكذا إنتشار الضغينة والكراهية يؤثر سلبا على المسار الدراسي للتلميذ إذ أن هذا المناخ يجعله محروم من أدنى الظروف المناسبة للعمل والمذاكرة ويجعله أكثر تشتت وقلق مما يؤدي إلى ترك المقاعد الدراسية من جراء هذا الوضع.

15- الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم في الحوار داخل أسرتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بـ "لا"-المشاركة في الحوار بسبب-		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%54	/	/	/
لا	46	%46	سلطة الوالدين	08	%17.39
			عدم الإهتمام لرأيك	15	%32.61
			لست معنيا بالحوار	23	%50
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	46	%100

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه يلاحظ أن إجابات كل أفراد العينة المبحوثين حول المشاركة في الحوار مع أفراد أسرتهم تبين لنا نسب كل من المبحوثين متقاربة حيث أجابوا بأن هناك تشارك في الحوار مع أفراد الأسرة حيث قدرت نسبتهم ب 54%، أما الذين أجابوا بأنهم لا يشاركون أفراد أسرتهم الحوار قدرت نسبتهم ب46%وذلك لأنهم ليسوا معنيين بالحوار حيث قدرت نسبتهم ب50%أما الذين أجابوا بأن أفراد الأسرة ليسوا مهتمين لآرائهم قدرت نسبتهم 32.61%، أما الذين أجابوا أن هناك سلطة الوالدين داخل الأسرة قدرت نسبتهم ب17.39%، وهذا راجع إلى كون أغلب مفردات العينة يكبرون أخواتهم وهذا ما تبرره معطيات الجدول 07 الذي يمثل ترتيب المبحوثين بين الإخوة حيث كانت أعلى نسبة للبكر قدرت ب52%، وهذا ما يسمح لهم بالمشاركة في الحوار مع أفراد الأسرة تبدو نسبتهم مرتفعة مقارنة بعدد أفراد العينة الذي يقدر ب100 منقطع حيث يكاد ينصف أفراد العينة وعلى الأغلب كان سبب عدم مشاركتهم في الحوار داخل الأسر حسب إجابات المبحوثين إلى عدم رغبتهم في المشارك أي أن الحوار لا يعنيهم.

وهذا يدل على أن المشاركة في الحوار لم تكن سببا في انقطاع التلاميذ عن دراستهم.

16- الجدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب زيارة الوالدين أو إحداهما إلى الثانوية التي زاولوا دراستهم فيها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ زيارة الوالدين لثانويتك بسبب_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	%61	إستدعائهم من طرف إدارة الثانوية	34	%55.73
			بطلب منك لحل مشكل تواجهها في الثانوية	15	%24.60
			بمبادرة منهم	12	%19.67
لا	39	%39	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	61	%100

من خلال المعطيات الإحصائية المبنية في الجدول يتبين أن المبحوثين الذين سبق وأن زار الوالدان أو أحدهما الثانوية التي زاولوا بها الدراسة كانت نسبتهم 61%وهي أعلى نسبة وقد كان سبب هذه الزيارة وبالرجوع إلى الأسباب المقترحة في الجدول نجد أن استدعائهم من طرف إدارة الثانوية ب55.73%، من مجموع الإجابات بنعم تليها بطلب منك لحل مشكلة يواجهها في الثانوية بنسبة 24.60%، أما الذين حضروا بمبادرة منهم فقدرت نسبتهم ب19.67%، في حين نجد أن المبحوثين الذين أجابوا بأن والديهم لم يسبق لهم وأن زاروا الثانوية التي يدرسون فيها قدرت نسبتهم ب39%.

ويرجع ارتفاع نسبة الأولياء الزائرين للثانوية باستدعاء من إدارتها إلى المشاكل التي يحدثها أبنائهم داخل الثانوية، ضف إلى ذلك الزائرين بطلب من الإبن كان بغرض حل مشكلة يواجهها داخل الثانوية، وهذا يشير إلى أن المبحوثين كانوا تلاميذ حيل لإحداث المشاكل في المدرسة.

وعليه يمكن القول بأن حضور بأن حضور الأولياء للثانوي لم يكن من أجل المتابعة للمسار الدراسي لأبنائهم بل لمعالجة المشاكل التي يحدثها أبنائهم في الثانوية وهذا ما يجعل التلميذ لا يتقبل حضور والديه إلى الثانوي وربما يتعرض للتوبيخ أو الضرب أمام زملائه أو الإداريين مما يدفعه إلى ترك الدراسة والتخلص من الوضع نهائيا.

17- الجدول رقم(17): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب إخبار الوالدين بالمشاكل الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بـ "لا"- سبب ذلك يعود إلى:-		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%30	/	/	/
لا	70	%70	الخوف من العقاب	25	%35.72
			لا مبالاتهم بحل مشاكلك	05	%07.14
			جعلك المذنب دائما	10	%14.28
			تعتمد على نفسك في حلها	30	%42.86
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	70	%100

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن أغلبية إجابات أفراد العينة المبحوثين أجابوا أنهم لا يشكون مشاكلهم المدرسي لأوليائهم حيث قدرت نسبتهم ب70%، وذلك من خلال إعتمادهم على حلها بنفسهم حيث قدرت نسبتها ب42.86%، وتليها خوفهم من العقاب حيث قدرت نسبتها ب35.72%، أما إجابات أفراد العينة المبحوثين الذين أجابوا أن والديهم يجعلونهم مذنبين دائما حيث قدرت نسبتها ب14.28، أما في ما يخص لامبالاة الوالدين بحل مشاكلهم المدرسية فقدرت نسبتها ب07.14%، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يشكون مشاكلهم المدرسية لأوليائهم 30%، وذلك راجع إلى كون أفراد العينة في سن يسمح لهم يتحمل المسؤولية في السعي إلى حل مشاكلهم بأنفسهم وهذا ما برز في إجابات المبحوثين حول الأسباب الدافعة لعدم إشراك أوليائهم في حل مشاكلهم المدرسي بالإضافة إلى الخوف من العقاب وكذا عدم تفهم الوالدين وجعل المنقطع هو المذنب دائما ومن جهة أخرى الإهمال الذي يمارسه الأولياء على أولادهم وعدم الإهتمام بحل مشاكل أبنائهم.

وهذا يدل على أن العقوبات التي يمارسها الأولياء على أبنائهم تجعل هؤلاء الأبناء يخفون مشاكلهم عن آبائهم ويسعون لحلها بأنفسهم كما أن هذه الأخيرة قد تجعل التلميذ يخفون مشاكلهم عن آبائهم ويسعون لحلها بأنفسهم كما أن هذه الأخيرة قد تجعل التلميذ يقع في صراعات وصدمات مع الإدارة مما يؤدي إلى احتمالية التعرض لعقوبات تجعله يكره الدراسة وينفر من الثانوية ويبقى الحل الأخير الإنقطاع عن الدراسة.

18- الجدول رقم (18): يمثل توزيع أفراد العينة حسب قضاء الوقت خارج البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ سبب قضاء الوقت خارج المنزل_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%70	الجو غير مريح في الأسرة	25	%35.72
			كثرة المشاكل	16	%22.86
			عدم توفير أساليب التوفير	19	%27.14
			ضيق المنزل	10	%14.28
لا	30	%30	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	70	%100

من خلال االمعطيات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه يبين أن ما نسبته 70%، من إجابات المبحوثين الذين يقضون الكثير من الوقت خارج البيت وهذا وبالرجوع إلى الجدول وبحسب الأسباب المقترحة التي تدفع التلميذ إلى ذلك حيث يرجع ذلك إلى الجو غير مريح في الأسر بنسبة قدرت ب 72،35%، تليها عدم توفير أساليب الترفيه في البيت بنسبة 27.14%، وبعدها كثرة المشاكل بنسبة 22.86%، وأخيرا يرجع ذلك إلى ضيق المنزل بنسبة 14.28%.

فيحين نجد أن نسبة 30%، من إجابات المبحوثين بلا أي لا يقضون الكثير من الوقت خارج البيت.

وهذا يدل على أن البقاء لساعات كثيرة خارج البيت له علاقة بالإنقطاع عن الدراسة حيث أن ذلك لا يسمح للتلميذ بالمراجعة وأذى الواجبات كما أنه يتعود على الجو خارج البيت وقد يتأثر بجماعات الرفاق المنقطعين عن الدراسة مما يجعل المبحوثين يقدمون على الإنقطاع عن الدراسة.

19-الجدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب الشعور بالتفرقة في المعاملة بينهم وبين إخوتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم: -الشعور بالتفرقة في المعاملة بينك وبين إخوتك بسبب-		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%44	منح المصروف الشخصي	07	%15.92
			درجة الإهتمام مقارنة بالإخوة	20	%45.45
			طريقة المعاملة عند ارتكاب الخطأ	12	%27.27
			التكليف بالمهام	05	%11.36
لا	56	%56	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	44	%100

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول يتبين أن نسب إجابات أفراد العينة المبحوثين نسب متقاربة حيث قدرت أعلى نسبة ب56%، من إجابات الأفراد الذين لا يشعرون بالتفرقة في المعاملة بين الإخوة في حين نجد أن هناك فئة من المبحوثين يشعرون بالتفرقة في المعاملة بين الإخوة حيث قدرت نسبتها ب44%، والتي تمثلت في درجة الإهتمام مقارنة بالإخوة سجلت نسبتها ب45.45%، وتليها طريقة المعاملة عند ارتكاب الأخطاء بنسبة 27.27%، أما من يشعرون بالتفرقة في منح المصروف الشخصي حيث سجلت نسبتها ب15.92%، أما في ما يخص بالتكليف بالمهام فقدرت نسبتها ب11.36%، وهذا راجع إلى الأسلوب الذي يعتمده الأولياء في التنشئة وطرق التعامل مع الأبناء حيث يجب على الأولياء أن يكونوا منصفين في التربية وعادلين مع أولادهم لذا فأي اجحاف في حق الإبن مقارنة بإخوته أو تفضيل إبن عن باقي إخوته تكون له آثار رجعية سالبة على الأولاد وقد يؤدي إلى نشوء العداوة بين الإخوة وربما الشجارات، لذا فالمعاملة التي يخص ها الأبناء من طرف الوالدين لها علاقة بالإنقطاع عن الدراسة.

20- الجدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب تلقي العقاب عند قيامهم بسلوك خاطئ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ سبب العقاب عند الخطأ_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	%76	ضرب مبرح	20	%26.31
			ضرب خفيف	30	%39.47
			سب وشتم	15	%19.75
			الحرمان من المصروف اليومي	11	%14.47
لا	24	%24	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	76	%100

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول والذي يمثل مدى تلقي المبحوثين للعقاب في حالة قيامهم بسلوك خاطئ حيث يتبين أن ما نسبته76%، من المبحوثين أجابوا بأنهم يتلقون العقاب في حال قيامهم بسلوك خاطئ وهذا راجع ربما إلى كون الوالدين في ما يخص أسلوب التربية يتميزون بالصرامة في القول والفعل وكما أنهم يستعملون العقاب كأهم وسيل لكبح التصرفات الخاطئة لدى الأبناء، كما أن الوالدين يستعملون أساليب متنوعة في العقاب حيث نجد من بين الأساليب المقترحة في الجدول أن ما نسبته 39.47%، مثلت أسلوب الضرب الخفيف، وما نسبته 26.31%،مثلت أسلوب الضرب المبرح وتليها ما نسبة 19.75%، مثلت سب وشتم وأخيرا ما نسبته 14.47%، مثلت أسلوب الحرمان من المصروف اليومي.

في حين نجد ما نسبته 24%، لا يتلقون العقاب في حالة قيامهم بسلوك خاطئ وهذه حالات استثنائية في المجتمع كأن يكون الأب بعيدا عن الأسرة أو يكون مقعد.

وهذا يدل على تمادي الأباء في فرض العقوبات على الأبناء في حال قيامهم بسلوكات خاطئة وعدم إسداء نصائح وغياب أسلوب الحوار يكون كعامل من عوامل الإنقطاع عن الدراسة.

21-الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حسب سؤال الوالدين على أبنائهم عند تأخرهم عن الدخول للمنزل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	79	%79
لا	21	%21
المجموع	100	%100

من خلال النتائج الإحصائية المبينة في الجدول يتضح أن أغلبي المبحوثين أجابوا أن أوليائهم يسألونهم عن تأخرهم عن الدول إلى المنزل حيث قدرت نسبتهم ب79%، وتليها نسبة 21%، من المبحوثين الذين أجابوا بأن أوليائهم لا يسألونهم عن تأخرهم عن الدخول للمنزل، وهذا راجع إلى الإهتمام الكبير للأولياء في خوفهم على أبنائهم، كما قد يرجع ذلك إلى علم الأولياء بإقبال أبنائهم على الإنقطاع عن الدراسة مما أدى بهم إلى تشديد المراقبة ومحاولتهم لتدارك الأمر وهذا ما يثير غضب الأبناء وشعورهم بنوع من التقيد فيقدمون على مخالفة الأولياء في الأفعال وعدم تقبل النصح وربما الدخول في مناوشات مع الأولياء وهذا يدل على أن كثرة المراقبة التي يفرضها الآباء على أبنائهم تجعلهم يحسون بالتقيد وعدم الإستقلالية مما يأثر على المسار الدراسي ويكون مآلهم الإنقطاع عن الدراسة.

22-الجدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية قضاء وقت فراغهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مع الأسرة	21	%21
مع الزملاء	63	%63
بمفردك	16	%16
أخرى	00	%00
المجموع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول يتبين أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم يفضلون قضاء أوقات فراغهم مع الزملاء حيث قدرت نسبتهم ب63%، وتليها نسبة 21%، من إجابات بعض المبحوثين الذين

يقضون أوقات فراغهم مع الأسرة وتليها نسبة 16%، ممن يفضلون البقاء بمفردهم، وهذا راجع ربما إلى الجو العائلي المشحون بالصراعات أدى بالتلميذ إلى النفور من البيت إلى الأصدقاء أو أن المبحوثين يجدون التنفس والراحة في مجالسة الزملاء والأصدقاء وهذا على حساب المراجعة والمذاكرة في البيت، وهذا يدل على أن مبالغة التلميذ في قضاء أوقات الفراغ مع الزملاء والأصدقاء وعدم مراجعة الدروس وكذا عدم مجالسة أفراد الأسرة له علاقة بانخفاض مستوى النتائج التي يتحصل عليها المبحوثين وربما يساهم في انحرافهم وتقليص رغبتهم في الدراسة مما يدفعهم إلى الإنقطاع عن الدراسة.

المحور الثالث: الخصائص الإقتصادية والإنقطاع عن الدراسة

23-الجدول رقم (23): يمثل توزيع افراد العينة حسب دخل أسرتهم عند انقطاعهم عن الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 15000دج	22	%22
من 15000دج إلى أقل من 25000دج	29	%29
من 25000دج إلى أقل من 35000دج	19	%19
من 35000دج إلى أقل من 45000دج	16	%16
من 45000دج وأكثر	14	%14
المجموع	100	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول والمتعلق بدخل الأسرة يتبين أن هناك نسب متقاربة فيما بينها لكن قدرت أعلى نسبة ب29%، من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأن دخل أسرهم عند انقطاعهم كان ينحصر بين 15000دج إلى 25000دج وهو دخل متدني ولا يلبي احتياجات ومتطلبات الأسر وبالأخص احتياجات التلاميذ أثناء فتر الدراسة ما ينعكس عليهم بالسلب نظرا لهذا الدخل الضعيف، فعدم توفير احتياجاتهم التعليمية ومتطلباتهم يؤثر على مستواهم التعليمي ما يؤدي بهم للتخلي وبصفة نهائية عن الدراسة والتوجه للحياة العملية للبحث عن عمل من أجل إشباع رغباتهم وتوفير متطلباتهم بأي طريقة كانت، كما تعود قيمة هذا الدخل إلى تقاعد الأولياء عن العمل وعدم مزاولتهم لعمل آخر وهذا ما وضحه لنا الجدول رقم (27) والذي يوضح أن أغلب الآباء متقاعدين، تليها نسبة 22%، لدخل الأقل من 15000دج ، وفيما بعد تليها نسبة 19%، للدخل المحدود بين(25000 إلى أقل من 35000دج)، وفيما

بعد تليها نسبة 16%، قدرت للدخل المحدود بين 35000دج إلى أقل من 45000دج وفي الأخير قدرت أقل نسبة ب14%، لأعلى دخل وهو 45000دج فأكثر.

وعليه يمكن القول بأن محدودية الدخل في الأسرة له علاقة بإمكانية لجوء التلميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة وسعيهم إلى مزاولة أعمال تلبي حاجاته على حساب المتمدرس.

24-الجدول رقم (24): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن الذي يسكنون فيه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
شقة في عمارة	20	%20
منزل عادي	69	%69
فيلا	11	%11
المجموع	100	%100

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يسكنون منزلا عاديا حيث قدرت نسبتهم ب 69 %، ويرجع ذلك إلى التغيرات والحراك الإجتماعي الذي شهده المجتمع الجيجلي من ناحية السكن حيث كان في القديم يسكنون في منزل يسمى الدار الكبيرة والذي يضم مجموعة من الأسر في مسكن واحد أما الآن فقد طغى على المجتمع حب التملك والفردانية في السكن ويظهر ذلك من خلال انتشار المنازل العادية أو الفردية.

في مقابل ذلك صرح المبحوثون بنسبة قدرت ب20%بأنهم يسكنون في طابق في عمارة في حين بلغت نسبة الذين يسكنون في فيلا ب11%.

25-الجدول رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ملك السكن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بـ "لا" -السكن ملك للأسرة أو:-		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%46	/	/	/
لا	54	%54	**مستأجر**	25	%42.60
			ملك لأحد الأقارب	11	%20.37
			ملك للأسرة الكبيرة	18	%33.33
المجموع	100	%100	**المجموع الجزئي**	54	%100

من خلال أرقام الجدول يبين أن أغلب المبحوثين يسكنون في منزل ليس ملك للأسرة حيث قدرت نسبتهم ب54%،وبالرجوع إلى إجابات المبحوثين من يرجع ملكية السكن قد ذكروا بأن المنزل مستأجر بأعلى نسبة قدرت ب42.37%،تليها نسبة 33.33%،ممن أقروا بأن السكن ملك للأسرة الكبيرة وأما نسبة 20.37%،فتعبر عن الذين صرحوا بأن السكن ملك لأحد الأقارب.

ويرجع ذلك إلى كون الأسر لها دخل محدود لا يسمح لها بشراء منزل خاص بها وكما أنه هؤلاء الأسر لم يستفيدوا من السكنات الإجتماعية التي تمنحها الدولة للمواطنين الذين لا يملكون سكنا.

في مقابل ذلك نجد نسبة 46%، من إجابات المبحوثين صرحوا بأن السكن ملك للأسرة.

وهذا يعني أن عدم الإستقرار في السكن وعدم امتلاك الأسرة لسكن يدفع رب الأسرة إلى استأجار منزل يأويه وعائلته كحتمية على حساب توفير الحاجيات المدرسية لأولاده وهذا ما يؤدي إلى غياب الإستقرار النفسي لدى الأبناء المتمدرسين وشعوبهم بالعوز مما يدفعهم إلى البحث عن عمل يسد لهم حاجاتهم ويعين بهم أسرهم مما يلجؤون إلى ترك مقاعد الدراسة.

26-الجدول رقم (26): يمثل توزيع أفراد العينة حسب حجم السكن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%49
لا	51	%51
المجموع	100	%100

من خلال الأرقام الواردة في الجدول نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول حجم السكن كانت نسبهم متقاربة حيث قدرت أعلى نسبة 51%، من أجابوا أن حجم السكن واسع وتليها نسبة 49%، من إجابات المبحوثين الذين أجابوا أن حجم السكن ضيق فكل من النسبتين متقاربتين ويرجع ذلك إلى نوع السكن الذي يسكنه أغلب أسر المبحوثين حيث كانت الغلبة للذين يسكنون في منزل عادي أي منزل منفرد حيث على الأغلب نجد هذا النوع من السكنات يتميز بالإتساع بينما النسبة الأخرى والتي تعبر على من يسكنون في منزل ضيق فهم الأسر الذين يسكنون السكنات الإجتماعية في عمارة ذات طوابق.

وعليه يمكن القول أن اتساع المنزل يسمح للتلميذ بامتلاك غرفة خاصة له مما يسمح له بالمراجعة والمذاكرة فيها بكل ارتياحية، أما ضيق المنزل خاصة إذا كان عدد أفراد الأسرة كبير يكون عامل سلبي أمام التلميذ المتمدرس فهو لا يجد مكان يراجع فيه بعيدا عن الضجيج.

27-الجدول رقم (27): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الوالد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بطال	10	%10
أعمال حرة	23	%23
موظف حكومي	17	%17
موظف عند الخواص	10	%10
متقاعد	40	%40
المجموع	100	%100

تشير المعطيات الكمية لهذا الجدول أن نسبة 40%، من آباء أفراد العينة في حال تقاعد وتليها نسبة 23%، من آباء أفراد المبحوثين يعملون في قطاع الأعمال الحرة وتليها نسبة 17%، من أفراد العينة آبائهم يشتغلون كموظف حكومي وتليها نسبتين متساويتين قدرتا ب10%، لكل من أفراد العينة آبائهم موظفون عند الخواص وعاطلين عن العمل.

ويرجع ارتفاع نسبة المتقاعدين إلى كون آباء المبحوثين متقدمين في السن كما أنه وبالرجوع للجدول الذي يمثل مؤشر الدخل فنلاحظ أن دخل أغلب الآباء ينحصر بين 15000دج إلى 25000دج.

وعليه يمكن القول أن مزاولة مهنة لا تحقق دخلا كافيا يحول دون قدرة الآباء على توفير احتياجات أبنائهم التلاميذ هذه الأخيرة التي تعد كثيرة كونها تجمع بين الضروريات والكماليات.

28-الجدول رقم (28): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب مهنة الأم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بطالة	86	%86
أعمال حرة	05	%05
موظفة حكومية	02	%02
موظفة عند الخواص	03	%03
متقاعدة	04	%04
المجموع	100	%100

تشير المعطيات الكمية لهذا الجدول أن أعلى نسبة قدرت 86%، من الأمهات ماكثات بالبيت ولا يمارسن أية نشاط وهذا ما يعكس مستواهم الثقافي والتعليمي وبالرغم من أنهن موجودات داخل البيت إلا أنهن غير قادرات على القيام بأدوارهن التربوية على أكمل وجه تليها نسب متقاربة فهناك من يمارسن أعمال حرة حيث قدرت ب05%، وتليها متقاعدة بنسبة 04%، تليها الموظفة بنسبة 03%، أما الموظفة الحكومية بنسبة 02%، ما يوضح أن أغلب الأمهات ماكثات بالبيت والذي يوضح المستوى التعليمي للأمهات والذي بلغت أكبر نسبة للأمهات الأميات وبنسبة قدرت ب45%، ما يوضح ضعف مستواهم الثقافي وربما التأثر بثقافة المجتمع التي تؤكد أن مكان المرأة هو المنزل ورعاية الأبناء وهذا ما سيؤثر بطريقة غير مباشرة و سلبا على أبنائهم كون مستوى تعليم الأم محدود ما يجعل التلميذ يعاني لعدم وجود من يراقبه داخل المنزل مما يؤدي بالضرورة لإهماله واللامبالاة بدروسه ما ينعكس سلبا على مستواه الدراسي.

29-الجدول رقم(29): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب وسيلة تنقلهم إلى المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
حافلة النقل العمومي	58	%58
حافلة النقل المدرسي	06	%06
سيارة الأسرة	02	%02
مشيا على الأقدام	34	%34
أخرى	00	%00
المجموع	100	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن وسيلة تنقل أفراد العينة المبحوثين إلى المدرسة عن طريق الحافلة حافلة النقل العمومي حيث قدرت نسبتهم ب58%، وتليها نسبة 34%، من إجابات المبحوثين الذين ينتقلون إلى المدرسة مشيا على الأقدام أما الذين ينتقلون في حافلة النقل المدرسي قدرت نسبتهم ب06%، وتليها سيارة الأسرة قدرت ب02%، ويرجع ذلك إلى كون المبحوثين ينتظرون حتى الدقائق الأخيرة للدخول الصباحي ويذهبون إلى الثانوية مما يدفعهم إلى ضرورة التنقل في حافلة النقل العمومي حتى وإن كانت المدرسة قريبة من مكان السكن كما أن الدوام على التنقل في حافلة النقل العمومي يزيد من طلبات على النقود من الوالدين مما يزيدهم في المصاريف، كما أن هذه النسبة تتقارب مع الذين يذهبون مشيا على الأقدام وهذا يدل على قرب المدرسة من مكان السكن وعدم توفر النقل بالنسبة للذين يسكنون في الريف.

وعليه يمكن القول أن وسيلة التنقل إلى المدرسة تبين مدى بعد أو قرب المدرسة من مكان الإقامة وبالتالي لها علاقة بالإنقطاع عن الدراسة حيث أن التنقل في حافلة النقل العمومي يستدعي المال لدفع الرسوم وهذا ما يجعل التلاميذ يطلبون المال كل صباح من الأولياء لذا أي رفض أو تصرف الوالدين بعدم رغبتهم في منح المال يجعل الأبناء يرفضون الذهاب إلى المدرسة أو تعمد الغياب وبالتالي يكون أقرب ما يكون إلى الإنقطاع.

30-الجدول رقم (30): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يستغرقونه للوصول إلى المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ربع ساعة	36	%36
من ربع ساعة إلى أقل من نصف ساعة	26	%26
من نصف ساعة إلى أقل من ساعة	22	%22
ساعة فما فوق	16	%16
المجموع	100	%100

تشير البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه أن الوقت المستغرق للوصول إلى مدرسة حسب إجابات أفراد العينة المبحوثين هو أقل من ربع ساعة حيث قدرت نسبتهم ب36%، وتليها نسبة 26%، من المبحوثين صرحوا بأنهم يستغرقون من ربع ساعة إلى أقل من نصف ساعة وتليها نسبة 22%، من إجابات المبحوثين يستغرقون في وصولهم إلى المدرسة من نصف ساعة إلى أقل من ساعة، أما أفراد العينة الذين

يستغرقون من ساعة فما فوق للوصول للمدرسة قدرت نسبتهم ب16%، فبالرجوع إلى الجدول رقم (29) نجد أن أغلب المبحوثين ينتقلون إلى المدرسة في حافلة النقل العمومي وهذا ما يبرر ارتفاع نسبة اجابات المبحوثين حول قصر الوقت الذي يستغرقونه للوصول إلى المدرسة في حين كانت الأوقات الزمنية الأخرى بنسب متقاربة وأغلبها تمثل المبحوثين الذين يذهبون إلى المدرسة مشيا على الأقدام.

وعليه يمكن من خلال الوقت المستغرق للوصول إلى الثانوية تحديد مدى بعد أو قرب الثانوية من مكان سكن المبحوثين حيث تبين لنا أن أغلب المبحوثين لا تبعدهم الثانوية كثيرا، وهذا ما يبرر أن الإنقطاع عن الدراسة غير محصور في التلاميذ الذين يسكنون بعيدا عن المدرسة بل حتى الذين تجاورهم المدرسة.

31-الجدول رقم (31): يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفير الأسرة لحاجياتهم المدرسية اللاّزمة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بـ "لا":		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	%63	/	/	/
لا	37	%37	الدخل الشهري غير كاف	33	%89.18
			لأنك كثير الطلبات	04	%10.82
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	37	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مدى توفير الأسرة للحاجيات المدرسية اللازمة لأبنائها وسبب عدم توفيرها حيث تمثل نسبة 63%، نسبة المبحوثين الذين توفر لهم أسرهم الحاجيات المدرسية تليها نسبة 37%، من إجابات المبحوثين الذين لا تحقق لهم أسرهم الحاجيات المدرسية اللازمة إذ ذكروا أن السبب يعود إلى الدخل الشهري غير كافي بنسبة 89.18%، وتليها أنهم كانوا كثيرو الطلبات بنسبة 10.82%، ويرجع أغلب إجابات أفراد العينة أن أسرهم توفر لهم الحاجيات المدرسية وهذا يدل على أن الأسرة تقوم بدورها في توفير الحاجيات والمتطلبات المدرسية لأبنائها من أجل دعهم لمواصلة دراستهم.

32-الجدول رقم (32): يمثل توزيع أفراد عينة المبحوثين حسب ردود أفعالهم عند عدم تلبية حاجياتهم المدرسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الإحباط	21	%21
الغضب	28	%28
رفض الذهاب إلى المدرسة	39	%39
تتجاهل الأمر	12	%12
أخرى	00	%00
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة المبحوثين عبروا عن عدم تلبية حاجاتهم المدرسية برفضهم للذهاب إلى المدرسة حيث كانت نسبتهم 39%، وهي أعلى نسبة وتليها نسبة 28%، ممن عبروا عن ذلك بالغضب أما الذين عبروا عن ذلك بالإحباط وتجاهل الأمر وكانت نسبتهما 21%، 12%،على التوالي.

وهذا راجع إلى عون المبحوثين الذين لا توفر لهم الحاجيات المدرسية يجعلهم يشعرون بالنقص والإحراج بين زملائه في الصف وربما التعرض لعقوبات من طرف الأستاذ الأمر الذي يدفعهم إلى رفض الذهاب إلى المدرسة تجنبا لمثل هذه المواقف.

ومنه يمكن القول أن عدم امتلاك التلميذ لحاجياته وعدم تلبيتها من طرف الأولياء يؤدي بالتلاميذ إلى رفض الذهاب إلى المدرسة، وهو من بين العوامل التي تساهم في الانقطاع عن الدراسة.

33-الجدول رقم(33): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب منح الأسرة المصروف اليومي لهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	22	%22
أحيانا	46	%46
نادرا	23	%23
أبدا	09	%09
المجموع	100	%100

تشير المعطيات الكمية لهذا الجدول أن منح الأسرة المصروف اليومي من أبنائها يكون أحيانا حيث قدرت نسبتها 46%، كأعلى نسبة كون الأسرة لا توفر المصروف اليومي بشكل دائم ما يشكل عائقا لديهم خاصة أنهم في سن يتطلب حاجيات عديدة من أجل إشباع رغباتهم وتحقيق مطالبهم فقلة هذا المصروف يجعلهم يشعرون بالنقص والحاجة وعدم الثقة بالنفس ما يؤثر بالسلب على نفسيتهم وعلى تحصيلهم الدراسي، تليها نسبة 23%، لأفراد العينة والذين نادرا ما يحصلون على مصروفهم الدراسي وهذا ما يشكل عائق للتلميذ في دراسته، بعدها تليها نسبة 22%، للأفراد الذين يمنح لهم المصروف اليومي وآخر نسبة قدرت 09%، للتلاميذ المحرومين نهائيا من المصروف اليومي ما يجعلهم بحاجة لمتطلبات على الصعيد الدراسي أو الصعيد الشخصي ما يسبب تراجع في مستواهم الدراسي إلى غاية إنقطاعهم عنه نهائيا سعيا وراء ما يشبع رغباتهم ويوفر متطلباتهم.

وعليه يمكن القول أن عدم توفير المصروف اليومي وبشكل مستمر حال دون اشباع التلاميذ لحاجاتهم ورغباتهم الأمر الذي دفعهم للسعي إلى ذلك بممارسات تمكنهم من إشباعها في مقابل الإهتمام بالتحصيل الدراسي.

34-الجدول رقم (34): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ردة فعلهم عند حرمانهم من المصروف اليومي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الغضب	30	%30
الإمتناع عن الذهاب إلى المدرسة	22	%22
الإقتراض من الزملاء	11	%11
مزاولة عمل معين	38	%39
التفكير في السرقة	09	%09
أخرى	00	%00
المجموع	100	%100

من خلال الأرقام الموجودة في الجدول يلاحظ أن ردود أفعال العينة المبحوثين حول عدم منح الأسرة المصروف اليومي لأبنائها حيث قدرت أعلى نسبة ب38%، والتي تمثلت في مزاولة أعمال معينة وتليها شعورهم بالغضب لعدم منحهم المصروف اليومي حيث قدرت نسبتها 30%، وتليها الإمتناع عن الذهاب إلى المدرسة بنسبة 22%، أما اقتراض المصروف من الزملاء حيث قدرت نسبتها 11%، أما في ما يخص التفكير في السرقة حيث قدرت نسبتها ب09%.

ويرجع سبب ارتفاع نسبة الإقتراح مزاولة عمل معين إلى كون المبحوثين في مرحلة إثبات الذات والسعي إلى الإستقلال المادي من الأسرة لذا فعدم منحه المصروف يدفعه إلى مزاولة عمل معين ويوفر لنفسه المال المحتاج.

وهذا يدل على أن عدم منح المصروف للتلاميذ يجعلهم ينقطعون عن الدراسة ساعين للحصول على المال من خلال مزاولة عمل معين وهذا ما يزيد من حبهم للعمل والكسب ويقلص من دافعيتهم للتعلم(**بيار بورديو**).

35-الجدول رقم (35): يمثل توزيع أفراد عينة المبحوثين حسب دفعهم لمزاولة عمل معين في العطل من قبل أسرتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم: -تدفعك الأسرة لمزاولة عمل معين في العطل لسب:-		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%58	إعانة أسرتك	10	%10
			شراء حاجاتك الشخصية فقط	44	%44
			إقتناء لوازم التمدرس	04	%04
لا	42	%42	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	58	%100

من المعطيات الإحصائية للجدول الذي يمثل إن كانت الأسر تدفع أبناءها لمزاولة الأعمال في العطل الأسبوعية أو السنوية وفيما ينفق المال الذي يجنبه من يزاول العمل حيث قدرت أكبر نسبة ب58%، والتي تمثل للأسر التي تدفع أبنائها لمزاولة عمل معين في العطل الأسبوعية والسنوية، ويرجع ذلك إلى ضعف الراتب الشهري للأسرة وعدم القدرة على تلبية الحاجيات لأبنائها وكثرة النفقات، فدفع الإبن إلى مزاولة الأعمال وجعله يتحمل المسؤولية في توفير حاجياته، ويبرز ذلك من خلال إجابات المبحوثين على الأشياء التي ينفق فيها المال الذي يجنيه حيث سجلت أعلى نسبة قدرت ب75.86%، من مجموع إجابات المبحوثين بنعم تليها إعانة الأسرة بنسبة 17.24%، وأدنى نسبة سجلت هي 04%، ممن ينفقون المال في اقتناء لوازم التمدرس.

وهذا ما ينمي في التلميذ المراهق تحمل المسؤولية وتذوق طعم وحب الكسب مما يجعله يخرج من سلطة الوالدين بحكم زعمه بأنه قادر على تحمل المسؤولية فيميل إلى العمل والكسب بدلا من الدراسة وأعبائها.

أما نسبة 42% فتمثلت المبحوثين الذين لم يسبق وأن دفعهم أفراد أسرهم إلى مزاولة عمل معين في العطل الأسبوعي أو السنوية.

ومنه يمكن القول أن مزاولة التلاميذ للعمل مع تلقيهم الدعم من قبل الأسرة يجعلهم ميالين إلى الكسب والعمل على حساب الدراسة وهذا يكون عامل من عوامل إنقطاع التلاميذ عن الدراسة.

36-الجدول رقم (36): يمثل توزيع أفراد عينة المبحوثين حسب مقارنة ملابسهم بملابس زملائهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ مقارنة ملابسك بملابس زملائك_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	%51	المهانة	03	%05.89
			الإحراج	23	%45.10
			لا تبالي لذلك	25	%49.01
لا	49	%49	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	51	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل إن كان المبحوثين يرتدون ملابس أقل جمالا من ملابس زملائهم في الثانوية وشعورهم إزاء ذلك يتبين أن أعلى نسبة قدرت ب51%، يرتدون ملابس أقل جمالا من ملابس زملائهم في الثانوية منها 49.01%، كأعلى نسبة لا يبالون بذلك وأيضا 45.10%، يشعرون بالإحراج ومنها أيضا 05.89%، أصغر نسبة يشعرون بالمهانة في حين نجد المبحوثين الذين لا يرتدون ملابس أقل جمالا من ملابس زملائهم في الثانوية قدرت نسبتهم ب49%، وعليه فالنسب متقاربة بين الذين أجابوا بنعم والذين أجابوا بلا وهذا راجع إلى كون الثانوية يدرس فيها الغني والفقير كما أن الانوية لا تفرض على التلاميذ زي رسمي وخاص بالثانوية وموحد بين جميع التلاميذ لذا نجد من يرتدي ملابس جيدة ومن يرتدي ملابس بالية أو قديمة وعليه يمكن القول أن الهيئة التي يظهر بها التلميذ أمام زملائه في الثانوية والشعور الذي ينتابه من جراء ذلك كالشعور بالنقص والمهانة والإحراج يكون له تأثير على نفسية التلميذ خاصة في مرحلة المراهقة حيث يسعى التلميذ إلى محاولة سد حاجته للباس بمزاولة عمل معين مما يجعله لا يستطيع التوفيق بين العمل والدراسة كما أن الشعور بالإحراج والمهانة ينمي في التلميذ الإكتئاب مما يجعله عرضة للإنقطاع عن الدراسة.

37-الجدول رقم (37): يمثل توزيع أفراد العينة حسب إستفادتهم من الإطعام في الثانوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بـ "لا"		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%35	/	/	/
لا	65	%65	خارج الثانوية	17	%26.15
			في المنزل	42	%64.62
			تأخذ الوجبة معك	00	%00
			لا تتناول أي شئ	06	%09.23
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	65	%100

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول الذي يمثل مدى استفادة المبحوثين من منحة الإطعام في الثانوية وأين يتناولون وجبتهم من لا يستفيدون منها يتبين أن 65%، تمثل أعلى نسبة من المبحوثين الذين لم يستفيدوا من منحة الإطعام في الثانوية وهذا راجع إلى قرب المدرسة من مكان الإقامة لذا فهم ليسوا في حاجة إلى منحة الإطعام، ويظهر ذلك من خلال معطيات الجدول حول مكان تناول الوجبة حيث قدرت أعلى نسبة ب 64.62%، من مجموع الأفراد الذين لم يستفيدوا من منحة الطعام يتناولون وجبة الغداء في المنزل ، تليها نسبة 26.15%، يتناولون الوجبة خارج الثانوية، كما أن هناك من التلاميذ الذين لا يتناولون شيء طوال ساعات الدراسة قدرت نسبتهم ب09.23%، مع انعدام نسبة الذين يأخذوا الوجبة معهم إلى الثانوية.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين استفادوا من منحة الإطعام في الثانوية 35%، وهذا يدل على أن الطعام ضروري للمتمدرس حتى يستعيد طاقته وتكون له القدرة على مواصلة الدراسة والفهم.

المحور الرابع: الخصائص التعليمية والذاتية للإنقطاع عن الدراسة

38-الجدول رقم (38): يمثل توزيع أفراد العينة حسب حبهم لثانويتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%44
لا	55	%55
المجموع	100	%100

من خلال القيم الإحصائية في الجدول يلاحظ أن كلا النسبتين متقاربتين حيث بلغت نسبة 55%، كأعلى نسبة من التلاميذ الذين كانوا لا يحبون ثانويتهم تليها مباشرة نسبة 44%، مثلت التلاميذ المحبين لثانويتهم وهذا يرجع إلى كون المبحوثين الذين يكرهون الثانوية ربما لم يقدروا على التأقلم والإندماج في الثانوية أو كانوا يعانون من مشاكل معينة جعلتهم يكرهون الثانوية في حين أن الذين كانوا يحبون ثانويتهم لم يكونوا يعانون من مشاكل أو صراعات في الثانوية ، كما أنه يمكن القول أنهم قد تأقلموا مع الجو المدرسي في الثانوية، وهذا راجع على أن نفور التلاميذ من الدراسة وكرههم لما قد يكون عاملا قويا يدفع التلاميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة.

39-الجدول رقم (39): يمثل توزيع افراد العينة حسب تغيبهم عن الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ التغيب عن الدراسة بسبب: _		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	91	%91	**معاملة الأستاذ**	11	% 12.09
			النتائج الدراسية السيئة	05	%05.50
			الملل من الدراسة	75	%82.41
لا	09	%09	/	/	/
المجموع	100	%100	**المجموع الجزئي**	91	%100

من خلال معطيات الجدول الذي يمثل مدى تغيب المبحوثين عن الدراسة وسبب التغيب يتبين أن أعلى نسبة قدرت ب91%، من المبحوثين الذين يتغيبون عن الدراس منهم 82.41%، يرجع سبب غيابهم إلى

الملل من الدراسة و12.09%، يرجع سبب غيابهم إلى معاملة الأستاذ و05.50%، ممن يرجع سبب غيابهم إلى النتائج الدراسية السيئة تليها نسبة 09%، من المبحوثين الذين لم يكونوا يتغيبون عن الدراسة. وهذا يوحى بأن ظاهر التغيب الخطيرة لازالت منتشرة في الوسط المدرسي كما أنها توحي بعجز النظام التربوي عن القضاء على هذه الظاهرة إضافة إلى الهدر التربوي الذي يؤثر في هذا النظام ويحدث الخلل فيه.

وعليه فمشكلة التغيب تعمل على عدم استمرار التواصل والتفاعل بين التلميذ وثانويته فعدم التزام التلميذ بالحضور الدائم لمقاعد الدراسة لا يسمح له بتتبع الدروس ومسايرتها بشكل سليم وصحيح ، وهذه المشكلة تقر بأن هناك قطيعة بين المؤسسة التربوية والمتمدرس وهذه القطيعة تتطور فيما بعد لتؤدي بالتلميذ إلى الإنقطاع التام عن الدراسة.

40-الجدول رقم (40): يمثل توزيع أفراد العينة حسب علم الوالدين بغيابهم عن المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ التغيب عن الدراسة _		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%60	معاملة الأستاذ	10	% 16.66
			النتائج الدراسية السيئة	27	%45
			الملل من الدراسة	23	%38.33
لا	40	%40	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	60	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مدى علم الأولياء بغياب أبنائهم عن الدراسة وردة فعلهم إزاء الغياب حيث مثلت أعلى نسبة 60%، من المبحوثين يعلم أوليائهم بغيابهم منها 45%، ممن تكون ردة فعلهم بالتوبيخ 38.33%، ممن تكون ردة فعلهم النصح والإرشاد وأخيرا 16.66%، ممن لا يبالون أوليائهم بغيابهم عن الدراسة وهذا يعني أن الأولياء يطلعون على مسار أبنائهم الدراسي أو يتم إخبارهم بغياب أبنائهم من قبل الأساتذة أو أحد الموظفين في الثانوية لكن أغلب هؤلاء الأولياء يلجؤون إلى توبيخ أبنائهم أكثر إسداء النصح والإرشاد لهم.

لذا يمكن القول بأنه في حالة علم الأولياء بغياب أبنائهم وعدم العمل على تقليص غيابهم ومعرفة أسباب الغياب فذلك يكون حافز للتلميذ على الإنقطاع عن الدراسة كما أن طريقة تعامل الأولياء مع أبنائهم في حالة الغياب كتوبيخ أو الضرب يدفع التلميذ إلى ترك الدراسة كرها وطوعا.

41-الجدول رقم (41): يمثل توزيع أفراد العينة حسب النتائج التي كانوا يتحصولون عليها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	11	%11
متوسطة	61	%61
ضعيفة	28	%28
المجموع	100	%100

يتبين من خلال معطيات الجدول أن مستوى النتائج التي تحصل عليها أفراد العينة المبحوثين متوسطة وقدرت نسبتهم ب61%، وتليها نسبة 28%، من إجابات المبحوثين التي كانت مستوى نتائجهم الدراسية ضعيفة أما نسبة 11%، فتمثلت في إجابات العينة المبحوثين الذين كان مستوى نتائجهم الدراسية جيدة.

فهذا راجع إلى كون المبحوثين يعانون من الملل من الدراسة وربما لهم توجهات وانشغالات خارج الدراسة مما أدى بهم إلى عدم بدل جهد لتحقيق نتائج جيدة أو حسنة، وهذا ما أدى بهم إلى الحصول على نتائج متوسطة، وعليه نقول بأن مستوى النتائج المتحصل عليها خاصة إذا كانت ضعيفة أو متوسطة علاقة بوقوع التلميذ في فخ الرسوب الذي يعتبر من أبرز العوامل التي تدفع بالتلميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة لأن التلميذ الراسب يزاول دراسته مع تلميذ في غير سنه كما أنه يشعر بالإحراج من سنه مقارنة بزملائه مما يجعل إلى ترك مقاعد الدراسة.

42-الجدول رقم (42): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى نتائج أصدقائهم المقربون

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيدة	15	%15
متوسطة	25	%25
ضعيفة	60	%60
المجموع	100	%100

من خلال المعطيات الكمية الموجودة في الجدول أعلاه يتبين مستوى نتائج الأصدقاء المقربون حيث قدرت أعلى نسبة ب60%، والتي تمثلت في نتائجهم الضعيفة وتليها نتائج متوسطة حيث قدرت ب25%، أما الذين كانت نتائجهم جيدة فقدرت ب15%، وهذا راجع إلى كون المبحوثين وبتزايد رغبتهم

في الإنقطاع كانوا يحتكون بالأصدقاء الذين يتحصلون على مستوى نتائج ضعيفة وربما لكون نتائج المبحوثين ضعيفة لذا كان الإحتكاك بالتلاميذ الضعفاء في المتوسطة وهذا يدل على أن النتائج التي يتحصل عليها الأصدقاء المقربون من المبحوثين لها علاقة بانقطاعهم عن الدراسة حيث يكون لهم الميل إلى الإنقطاع الجماعي عن الدراسة.

43-الجدول رقم (43): يمثل توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة في ثانويتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ إعادة السنة_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	%88	مرة واحدة	25	%28.40
			مرتين	49	%55.70
			ثلاث مرات	14	%15.90
لا	12	%12	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	88	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل إعادة المبحوثين للسنة في الثانوية وعدد مرات الإعادة يتبين أن 88%، مثلت أعلى نسبة من المبحوثين الذين أعادوا السنة في الثانوية منها ويرجع ذلك إلى كون المبحوثين قبل الإنقطاع عن الدراسة كانوا يعانون من صعوبة الفهم بالمواد الدراسية مما يجعلهم يعيدون السنة كما يمكن أن يكون لأسئلة الإختبارات سببا في إعادة المبحوثين للسنة حيث تكون أسئلة صعبة وتعجيزية ولا تكون في متناول الجميع لكن الأسوء من ذلك أن التلميذ لا يسعى لبدل جهد أكبر كي يحقق النجاح أو يتلقى الدعم والمساعدة من طرف أفراد الأسرة أو الأساتذة حيث يظهر ذلك وبالرجوع إلى الجدول في عدد مرات الإعادة، حيث بلغت أكبر نسبة قدرت ب55.70%، من المبحوثين الذين أعادوا السنة مرتين تليها 28.40%، من المبحوثين الذين أعادوا السنة مرة واحدة تليها نسبة 15.90%، من المبحوثين الذين أعادوا السنة 03 مرات وعليه فهذا يدل على أن التلاميذ المنقطعين عن الدراسة كانوا يعانون من صعوبة الفهم أدنى بهم إلى التعثر الدراسي وتكرار السنة وهذا ما دفعهم إلى الإنقطاع النهائي عن الدراسة.

44-الجدول رقم (44): يمثل توزيع أفراد عينة المبحوثين حسب صعوبة فهم محتوى المواد التي درسوها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ صعوبة فهم المواد الدراسية_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	%65	نعم	21	%32.30
			لا	44	%67.70
لا	35	%35	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	65	%100

من خلال ملاحظة الجدول نجد أن نسبة 65%، من إجابات المبحوثين الذين يجدون صعوبة في فهم محتوى المواد التي يدرسونها ولا يتلقون الدعم المساندة من طرف أساتذتهم حيث قدرت نسبتها ب67.70%، وتليها نسبة 32.30%،من يتلقون الدعم والمساندة من طرف الأساتذة في حين أن هناك فئة من أفراد العينة الذين لا يجدون صعوبة في فهم محتوى المواد التي يدرسونها حيث قدرت نسبتهم ب35%.

ويرجع صعوبة فهم المحتوى المواد الدراسية إلى صعوبتها وتراكم المعارف فيها كما أن لطريقة تدريس الأستاذ وربما تكون غير مبسطة مما يجعل الفهم يصعب عن التلاميذ وكذا قلة إن لم نقل إنعدام التفاعل الصفي يصعب الأمر أمام التلميذ هذا بالرغم من ذلك لا يحد التلاميذ الدعم من لأستاذ وهذا بدوره أيضا راجع ربما إلى كثافة البرامج الدراسية واجبار الأستاذ على اتمامها تجعل الأستاذ يسعى إلى اتمام المقرر على حساب الفهم، كما أن الإكتضاظ داخل القسم يجعل الأستاذ لا يقدر على تقديم الدعم لجميع التلاميذ.

وعليه يمكن القول أن لصعوبة فهم المواد الدراسية علاقة بانقطاع التلاميذ عن الدراسة خاصة إذ لم يتلقون الدعم اللازم من الأساتذة **(بيار بورديو)**.

45-الجدول رقم (45): حظيت بمتابعة والديك لمسارك الدراسي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بـ "لا"-متابعة الوالدين لمسار الدراسي لأبنائهم-		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%44	/	/	/
لا	56	%56	ازدياد رغبتك في الإنقطاع	28	%50
			أسعدك ذلك	09	%16.07
			لا تبالي	19	%33.93
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	56	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه يتضح لنا أغلب أفراد العينة صرحوا بأنهم لم يحضوا بمتابعة والديهم خلال مسارهم الدراسي حيث قدرت نسبتهم ب56%، مما أدى بهم إلى الرغبة في الإنقطاع حيث قدرت نسبتهم 50%، وتليها نسبة 33.93%، من أفراد العينة الذين لا يبالون من عدم متابعة أوليائهم لمسارهم الدراسي وتليها نسبة 16.07%، من أفراد العينة الذين صرحوا بأنهم يسعدون لذلك في حين نجد الذين أجابوا على الإحتمال بنعم يحضون بمتابعة والدية كان عددهم 44%، وهذا راجع إلى أن أولياء أفراد العينة غير مبالين بدراسة أبنائهم، نستنتج أن اهمال الوالدين في متابعة أبنائهم لمسارهم الدراسي يساهم بشكل كبير في زيادة الرغبة للتلاميذ في الإنقطاع عن الدراسة مما يؤدي لا محالة إلى الإنقطاع الكلي عن الدراسة والعزوف عنها نهائيا.

46- الجدول رقم(46): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب شعورهم بالفرح عند غياب الأستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ الشعور بالفرح عند غياب الأستاذ_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	%96	المطالعة في المكتبة	05	%05.20
			في ساحة الثانوية	39	%40.63
			خارج الثانوية	52	%54.17
لا	04	%04	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	65	%100

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه نجد أن أغلب أفراد العينة المبحوثين الذين يشعرون عند غياب نسبتها ب96%، حيث كانوا يقضون أغلب أوقاتهم عند غيابه خارج الثانوية حيث قدرت نسبتهم ب54.17%، أما من يقضونها داخل الثانوية فقدرت ب40.63%، وتليها نسبة 05.20%، من يقضون وقت غياب المعلم في المكتبة للمطالعة.

ويرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم أي يشعرون بالفرح لغياب الأستاذ إلى ملل التلاميذ من جراء الروتين اليومي داخل القسم وكذا قلة وقت فترات الراحة المسموح بها لذا يكون غياب الأستاذ بمثابة تنفس التلاميذ للترويح عن النفس خارج الثانوية وفي الساحة، في حين نجد هناك فئة ضعيفة جدا من أفراد العينة الذين لا يشعرون بالفرح عند غياب الأستاذ حيث قدرت ب 04%.

مما سبق يمكن القول أن فرح التلاميذ عند غياب الأستاذ دليل على كره التلاميذ للدراسة وكما أن طول مدة غياب تجعل التلاميذ يتعودون على التجول داخل الثانوية ويجعلهم ينفرون من القسم والتمدرس مما يلجؤون إلى تعمد الغياب وذلك يساهم في إنقطاع التلاميذ عن الدراسة.

47-الجدول رقم (47): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ردة فعلهم عند توبيخهم من طرف الأستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللامبالاة	20	%20
تتقبل الأمر	20	%20
تعتذر له	09	%09
ثرت عليه	17	%17
غادرت الحصة	34	%34
أخرى	00	%00
المجموع	100	%100

نلاحظ من البيانات الإحصائية الموجود في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة كانوا يغادرون الحصة عند تعرضهم لتوبيخ من طرف أساتذتهم حيث قدرت نسبتهم ب34%، وتليها نسبتين متساويتين حيث قدرت نسبتها ب20%، من إجابات المبحوثين الذين لا يهتمون وغير مباليين بتوبيخ الأساتذة لهم وتقبلهم الأمر أما نسبة 17%، من إجابات المبحوثين الذين يثورون على أساتذتهم عند تعرضهم للتوبيخ وتليها نسبة 09% من إجابات المبحوثين الذين يعتذرون للأساتذة عند تعرضهم لتوبيخ.

يمكن القول من خلال قراءتنا للجدول أن أعلى نسبة عند تعرض التلاميذ لتوبيخ يغادرون حصصهم وعد الإمتثال لأوامر ونواهي أساتذتهم وهذا راجع إلى بعض الضغوطات التي يتعرضون لها في فترة المراهقة كالشعور بعزة النفس وعدم تقبله للتوبيخ وغياب الإستقرار النفسي لدى المراهقين مما يقومون ببعض المشاجرات مع أساتذتهم ويقومون بمغادرة الحصة.

يمكن القول أن بعض تصرفات ولأفعال بعض التلاميذ المراهقين مع أساتذتهم داخل الحجرة الصفية يعود عليهم بالسلب كإلحاقهم بمجالس التأديب مما يؤدي بهم إلى التسرب من المدرس وانقطاعهم عنها لاحقا.

48-الجدول رقم (48): يمثل توزيع أفراد العينة حسب طردهم من القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_الطرد من القسم بسبب:_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	85	%85	التشويش وعدم الإنتباه	42	%49.41
			الشجار داخل القسم	10	% 11.77
			التأخر عن الحصة	20	%23.53
			عدم انجاز الواجبات المدرسية	13	15.29
لا	15	%15	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	85	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب اجابات أفراد العينة المبحوثين الذين سبق وأن طردوا من القسم حتى قدرت نسبتهم ب85%، وهذا راجع إلى كون المبحوثين مراهقين يتميزون بالإندفاعية وكثرة الحركة وكما أن أساتذة اليوم لا يبالون بمستقبل التلميذ سواء درس أم لم يدرس مما يدفعه إلى طرد التلميذ، كما يرجع سبب الطرد من القسم حسب الأسباب المقدمة في الجدول أيضا إلى التشويش وعدم الإنتباه بالدرجة الأولى وبنسبة 49.41%، تليه نسبة التأخر عن الحصة بنسبة 23.53%، ثم تليها نسبة عدم انجاز الواجبات المدرسية بنسبة 15.29%، وأخيرا الشجار داخل القسم بنسبة 15.29%.

وهذا يدل على أن عدم امتثال التلميذ لأوامر الأستاذ وعدم انضباطه داخل القسم يدفع الأستاذ إلى طرده عن الحصة وبالتالي يصبح التلميذ يعاني من مشكل التأخر الدراسي وربما يتلقى عقوبات وخيمة من الإدارة مما يجعله عرضة للانقطاع عن الدراسة.

49-الجدول رقم (49): يمثل توزيع أفراد عينة المبحوثين حسب إحالتهم إلى المجلس التأديبي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ سبب ذلك:_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%33	شجار مع أحد عمال المؤسسة	07	%21.21
			شجار مع أحد التلاميذ	11	%33.33
			تخريب ممتلكات المؤسسة	06	%18.18
			الغش في الإمتحان	09	%27.28
لا	67	%67	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	33	%100

من خلال الأرقام الموضحة في الجدول نلاحظ أن أغلب فئة المبحوثين لم يسبق لهم وأن أحيلوا إلى مجلس تأديبي حيث قدرت نسبتهم ب67%، في حين نجد المبحوثين الذين سبقوا وأن أحيلوا إلى المجلس التأديبي قدرت نسبتهم ب33% والتي تمثلت في الشجار مع أحد التلاميذ داخل المؤسسة، وتليها نسبة 27.28%، من أفراد العينة الذين دخلوا المجلس التأديبي عن طريق الغش في الإمتحان، أما نسبتي (21.21%، 18.18%)، فكانت لكل من شجار أفراد العينة مع أحد العمال أو تخريب ممتلكات الدولة التي يدرسون فيها، وهذا راجع إلى كون أغلب المبحوثين لم يتم فصلهم عن الدراسة عن طريق المجلس التأديبي لكن هذه النسبة لا تقصي الذين أحيلوا إلى المجلس التأديبي والذين قدرت نسبتهم ب33%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بحجم العين الذي يبلغ 100 مفردة، كما أن الذين لم يحيلوا إلى المجلس التأديبي ربما قد يكون تعرضوا لعقوبات أخرى جعلتهم ينقطعون عن الدراسة كون جل أفراد العينة قد انقطعوا عن الدراسة.

وهذا يدل على أن القوانين والعقوبات التي تعرضها إدارة الثانوية على التلاميذ يمكن أن تكون لها علاقة بالإنقطاع عن الدراسة.

50-الجدول رقم (50): يمثل توزيع أفراد عينة المبحوثين حسب تعرضهم للعقوبات في ثانويتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إنذار شفهي	68	%68
إنذار كتابي مع توبيخ	20	%20
توقيف لمدة معينة	04	%04
تغيير المؤسسة	03	%03
الفصل عن الدراسة	05	%05
المجموع	100	%100

تشير البيانات الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه أن العقوبات المسلطة على التلاميذ من طرف الثانوية والمتمثلة في الإنذار الشفهي حيث قدرت نسبته ب68%، وتليها نسبة الإنذار الكتابي مع التوبيخ ب20%، أما الذين تعرضوا للفصل عن الدراسة فقدرت نسبتهم ب05%، وتليها التوقيف لمدة زمنية بنسبة قدرت ب04%، أما أفراد العينة المبحوثين الذين تم تغيير مؤسستهم فكانت نسبتهم 03%، ويرجع إرتفاع نسبة المبحوثين الذين عوقبوا بإنذار شفهي إلى كون المبحوثين قبل الإنقطاع كانوا يتغيبون كثيرا وربما يمارسون العنف داخل المؤسسة مما أدى بهم للتعرض لعقوبات من طرف الإدارة، وعليه يمكن القول بأن العقوبات التي تسلطها إدارة الثانوية لها علاقة بانقطاع التلاميذ عن الدراسة.

51-الجدول رقم (51): يمثل توزيع أفراد عينة المبحوثين حسب مراعاة رغبتك في اختيار الشعبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%36
لا	64	%64
المجموع	100	%100

يمثل الجدول مدى مراعاة رغبة المبحوثين في اختيار الشعبة التي درسوها حيث قدرت نسبتهم ب64%، وتليها نسبة 36%، من أفراد العينة الذين أجابوا أن هناك مراعاة لرغبتهم في اختيار الشعب التي يدرسون فيها وهذا راجع إلى كون التوجيه إلى الشعب في الثانوية لا يأخذ بعين الإعتبار رغبة التلاميذ مما يقلص الدافعية للتعلم عندهم، وهذا ما يؤدي بالتلاميذ للانقطاع عن الدراسة.

52-الجدول رقم(52): يمثل توزيع أفراد عينة المبحوثين حسب مشاركتهم أثناء الدرس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بـ "لا"-عدم المشاركة أثناء الدرس بسبب:-		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%47	/	/	/
لا	53	%53	عدم إعطائك الفرصة	05	% 09.43
			كثرة المشاركين	04	%07.56
			لا تهتم لذلك	44	%83.01
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	53	%100

من النتائج الإحصائية التي بينها الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 53%، من أفراد العينة المبحوثين الذين لا يتفاعلون مع الأستاذ في الدرس وذلك من خلال عدم اهتمامهم بالمشاركة حيث قدرت نسبتهم ب83.01%، وتلها نسبة 09.43%، من اجابات المبحوثين الذين لا يحصلون على فرصة المشاركة في الدرس وتليها كثرة المشاركين بنسبة 07.56%، في حين أن إجابات فئة من أفراد العينة المبحوثين أنهم كانوا من العناصر المشاركة داخل الدرس حيث قدرت نسبتهم ب47%، وهذا راجع إلى أن التلاميذ خاصة الذين يجلسون في الأماكن الخلفية لا نجدهم من العناصر المشاركة في الدرس كما أن للتعسف الذي يمارسه الأساتذة مع التلاميذ سببا في عزوف التلاميذ عن المشاركة من خلال الإصغاء وتفصيل العمل مع فئة محددة من التلاميذ والمتمثلة في فئة النجباء.

كما يتضح من الجدول أيضا أن من أسباب عدم المشاركة في الدرس يعود حسب المبحوثين إلى عدم اهتمامهم بالمشاركة داخل القسم ومثلت كأعلى نسبة من عدم إعطائهم الفرصة في المشاركة وكثرة المشاركين في القسم.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن العزوف عن المشاركة في الدرس وغياب التفاعل داخل الصف يساهم في انخفاض مستوى التحصيل لدى التلميذ وصعوب فهم المادة الدراسية ما يجعله عرضة للانقطاع عن الدراسة.

53-الجدول رقم (53): يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعورهم بالقلق داخل القسم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_القلق داخل القسم بسبب:_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	92	%92	كرهك للأستاذ	20	%21.74
			كرهك للمادة	27	% 29.34
			كثرة التشويش	15	%16.30
			الاكتظاظ داخل القسم	10	%10.87
			معاملة الأستاذ	20	%21.74
لا	08	%08	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	92	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن اجابات أفراد العينة المبحوثين الذين يشعرون بالقلق داخل حجرة الدراسة حيث قدرت نسبتهم ب92%، وهذا راجع إلى كون العينة المدروسة أغلبها ذكور ونظرا لانتشار التدخين في الوسط المدرسي وربما له دور في إثارة القلق لدى التلاميذ، ومن خلال الجدول أيضا وبالرجوع إلى إجابات المبحوثين حول الأسباب المقدمة حيث يشير أن القلق داخل القسم راجع إلى كره المادة بنسبة قدرت ب21.74%، ثم تليها كره الأستاذ ومعاملة الأستاذ بنفس النسبة قدرت ب21.74%، ثم بعدها كثرة التشويش بنسبة 16.30%، وأخيرا الاكتظاظ داخل القسم بنسبة 10.86%، ومما سبق يمكن القول أن العامل النفسي مثل القلق يساهم في نفور التلاميذ من المدرسة وانقطاعهم عن الدراسة.

54- الجدول رقم(54): يمثل توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب لجوئهم للغش في الإمتحان:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_الغش في الإمتحان يكون ب:_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	77	%77	استعمال وريقات	15	%19.48
			الإعتماد على الزملاء	20	% 25.98
			الكتابة على الطاولة والجدران	21	%27.27
			استخدام الهاتف	11	%14.28
			الكتابة على راحة اليد	10	%12.99
لا	23	%23	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	77	%100

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول اعلاه والذي يمثل مدى لجوء أفراد العينة إلى الغش في الإمتحانات في حالة عدم مراجعة الدروس وأساليب الغش المعتمدة حيث قدرت أعلى نسبة ب77%، ممن يلجؤون إلى الغش في الإمتحانات وقد ذكر المبحوثين أساليب تم اعتمادها في الغش وكانت النسب متقاربة حيث بلغت على التوالي ب (27.27%، 25.98%، 19.48%، 14.28%، 12.99%) موزعة بين على الكتابة على الطاولة والجدران، الإعتماد على الزملاء ، استعمال وريقات، الهاتف والكتابة على راحة اليد) على التوالي، أما الذين لا يلجؤون إلى الغش في الإمتحان في حالة عدم مراجعة الدروس فبلغت 23%، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى المستوى المتدني أو الضعيف الذي يعانيه التلاميذ فيما يخص محتوى المواد الدراسية وصعوبة الفهم بالإضافة إلى غياب الرقابة من قبل الأساتذة الحراس مما يجعل هذه الظاهرة تنتشر في فترة الإمتحانات وتصبح عادة عند التلاميذ، كما أن لطبيعة أسئلة الإمتحان من حيث الصعوبة والسهولة دور في لجوء التلاميذ إلى الغش.

ومنه فإن تفشي ظاهرة الغش تجعل التلميذ عرضة للعقوبات الوخيمة في حالة كشفه من قبل الأساتذة الحراس وبالتالي تكون لذلك علاقة بالإنقطاع عن الدراسة سواء بطرده من الإمتحان وتصفيره مما يؤثر على مستوى تحصيله وربما التكرار أو ايحاله إلى المجلس التأديبي وتكون عقوبته الطرد لمدة معينة أو الفصل من الدراسة فيجد التلميذ نفسه في الأخير منقطع عن الدراسة(**بيار بورديو: الإقصاء من الإمتحان**).

55-الجدول رقم (55): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تكوينهم لعلاقات عاطفي داخل الثانوية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_تكوين علاقات عاطفية في الثانوية _		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	%55	التنزه	53	%96.36
			مراجعة الدروس	02	% 03.64
لا	45	%45	/	/	/
المجموع	100	%100	المجموع الجزئي	55	%100

على ضوء النتائج الواردة في الجدول اعلاه يتضح لنا أن إجابات أفراد العينة نسب متقاربة فيما بينها حيث قدرت نسبة 55 %، من إجابات المبحوثين تبين أنهم أقاموا علاقات عاطفية داخل الثانوية والتي تمثلت هذه العلاقة في التنزه بنسبة 96.36%، وتليها نسبة 03.64%، من إجابات أفراد العينة المبحوثين الذين يقضون هذه العلاقة في مراجعة الدروس في حين أن إجابات أفراد العينة الذين لم يقيموا علاقات داخل الثانوية حيث قدرت نسبتهم ب45%، وهذا راجع إلى كون التلميذ الثانوي يعيش مرحلة المراهقة حيث أن الفرد في هذه المرحلة يسعى إلى تهيئة نفسه للحياة الزوجية من خلال إثبات أنه قادر على تكوين أسرة عن طريق إقامة العلاقة العاطفية مع الفتيات والتصرف على أساس زوج وزوجة في طريقة التعامل والمعاملة لذلك نلاحظ انتشار لمثل هذه العلاقات خاصة عند المراهقين في المرحلة الثانوية، كما قد يرجع ذلك إلى التقليد الذي يمارسه التلاميذ في خصوص إقامة العلاقات العاطفية وكما انه تم إقامة علاقة عاطفية على أساس تمثيل دور الزوج والزوجة فهذا ما يبرر قضاء أغلب الوقت في التنزه.

وعليه فهذه العلاقات العاطفية تجعل التلاميذ يعزفون عن الدراسة وتعمد التغيب والإنشغال عن الدراسة مما يؤثر على مستواهم كون هذه المظاهر ممنوعة في الوسط المدرسي.(**التفاعلية الرمزية)**

56-الجدول رقم (56): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثرهم بالمقولات الشائعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%70
لا	30	%30
المجموع	100	%100

من خلال الجدول اعلاه يتبين أن أفراد العينة المبحوثين قد تأثروا بالمقولات الشائعة والتي يتداولونها في مختلف الأماكن حيث قدرت نسبتهم ب70%، مما انعكس سلبا على نفسي التلاميذ واحساسهم بالإحباط نتيجة لذلك في حين نجد نسبة 30%، من أفرا العينة المبحوثين لم يتأثروا بها.

وهذا راجع إلى أن التلاميذ المراهقين يتأثرون لما يسمعونه من هذه المقولات مما تدفعهم للتخلي عن الدراسة والبحث عن العمل بدلا عنها.

مما سبق يمكن القول أن المقولات الشائعة تأثير كبير على نفسية التلميذ خاصة المراهق حيث تقلل هذه المقولات حبهم للتمدرس وتفقدهم دافعيتهم للدراسة وبالتالي انقطاعهم عنها.

57-الجدول رقم(57): يمثل توزيع أفراد عينة المبحوثين حسب ندمهم عن انقطاعهم عن الدراسة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	إذا كانت الإجابة بنعم_ سبب ندمك عن الإنقطاع_		
			الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%39	**إمكانية تحقيق طموحاتك لو واصلت الدراسة**	20	%
			خيبة أمل والديك فيك	10	% 25.65
			مستواك لم يسمح لك بالحصول على عمل جيد	09	% 23.07
لا	61	%61	/	/	/
المجموع	100	%100	**المجموع الجزئي**	39	%100

من خلال الأرقام الإحصائية الواردة في الجدول يتضح أن أغلبية أفراد العينة المبحوثين لم يشعروا بالندم على انقطاعهم عن الدراسة حيث قدرت نسبتهم ب61%، وتليها نسبة 39%، من أفراد العينة الذين أجابوا أنهم يشعرون بالندم على انقطاعهم عن الدراسة وامكانية تحقيقهم لطموحاتهم لو واصلوا الدراسة حيث قدرت نسبتهم ب51.28%، وتليها نسب 25.65%،من أفراد العينة الذين يشعرون بخيبة أمل الوالدين فيهم أما إجابات بعض أفراد العينة أن مستواهم الدراسي لم يسمح لهم بالحصول على عمل جيد قدرت نسبتها ب23.07%.

وهذا راجع إلى كون أفرا العينة قد انقطعوا عن الدراسة بقناعة لأنهم غير قادرين على مواصلة الدراسة بحكم مستواهم الدراسي المتدني وكذا عدم توافق الدراسة مع طموحاتهم المهنية والمستقبلية.

وهذا يدل على أن أفراد العينة قد انقطعوا بإرادتهم عن الدراسة وبرغبة منهم.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة الدراسة في ضوء الفرضيات:

تناول هذه الدراسة ظاهرة انقطاع التلاميذ عن الدراسة محاولين من خلالها التعرف على الخصائص الإجتماعية للتلاميذ المنقطعين و معرفة الأسباب التي تؤذي بهم إلى الإنقطاع عن الدراسة.

و في هذا الجزء من الدراسة سنحاول تفسير إجابات أفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية في ضوء اختبار الفرضيات الجزئية المتبقية من الفرضية العامة للدراسة التي مفادها أنه توجد خصائص إجتماعية تدفع التلاميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة.

1-1 تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد خصائص أسرية تدفع التلاميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة . وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

-من الجدول رقم (6) صرح المبحوثين بأن عدد أفراد الأسرة يتراوح بين 03 أفراد إلى أقل من 06 قدرت ب 48 % و هي تتقرب مع فئة من 06 إلى 09 أفراد التي بلغت نسبتها 32% وهذا يعني أن عدد الأفراد يمكن أن يكون عاملا من عوامل تسرب التلاميذ من المدرسة كون الأسر التي يكثر عدد أفرادها لا تتوفر على الظروف الملائمة للتمدرس والمراجعة مما يضعف مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

-تبين نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يترتبون بين إخوتهم في ترتيب أكبرهم بنسبة قدرت ب 52% و خذا ما يوضحه الجدول رقم(7) و معنى هذا أن أكثر التلاميذ عرضة للإنقطاع عن الدراسة هم الكبيرين بين الإخوة و ذلك لحملهم مسؤوليات من قبل الأبوين تجعلهم يتركون الدراسة.

-من خلال الجدول رقم (10) يتبين أن أباء أفراد العينة يمتلكون مستوى تعليمي متوسط بنسبة قدرت ب 30% أما أمهاتهم فاغلبهن أميات بنسبة قدرت ب 45% و هذا يعني أن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يقلل من اهتمامهم بتعليم أبنائهم و لجهلهم بقيمة التعليم وكما أنهم غير مؤهلين إلى مساعدة أبنائهم على الدراسة.

-يتبين من الجدول رقم(11) أن أغلب المبحوثين صرحوا بأن علاقاتهم بوالديهم مضطربة بنسبة قدرت ب 60% و هذا يعني بأن توتر العلاقة بين الإبن ووالده يؤثر سلبا على نفسية التلميذ المراهق و يكون ذلك سببا في إنقطاعه عن الدراسة لافتقاره إلى الحب و الحنان من قبل والديه و الذي يزعزع ثقته في نفسه.

كما صرح أغلب أفراد العينة بأن علاقاتهم بأفراد أستهم سيئة بنسبة قدرت ب67% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12)، وهذا يبين أن طبيعة علاقة التلميذ بإخوته يمكنها أن تكون سببا في نفورهم من المدرسة، إذ أن ذلك يجعلهم يدخلون في صراعات ومناوشات بين بعضهم مما يؤثر على مسار التلميذ الدراسي. من خلال تنامي العدوانية والعنف لديه والذي يظهر في علاقاته داخل الثانوية مما يؤدي إلى سوء التوافق الراسي.

-من خلال الجدول رقم (13) يتبين أن أغلب أفراد العينة صرحوا بأن ردة فعلهم تكون بالسعي إلى إنهاء الشجار عند حدوثه داخل الأسرة، و هذا يعني أن لجوء هذا الإبن إلى ردة الفعل هذه دال على كثرة المشاكل الأسرية و الشجارات مما يؤدي إلى عدم توافقه الدراسي نتيجة إنشغاله بالمشاكل الأسرية.

-توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة لا يحضون بمعاملة لائقة من طرف أفراد أسرتهم بنسبة قدرت ب 68% و الموضحة في الجدول رقم (14) وهذا يشعر التلميذ بالحرمان العاطفي والتهميش مما يثير لديهم دوافع شخصية نابغة من إنعكاسات هذه المعاملات غير اللائقة على الصحة النفسية للأبناء فيهربون من الدراسة.

-من الجدول رقم (16) يتبين أغلب أولياء أفراد العينة سبق وأن زاروا الثانوية التي زاول المبحوثين دراستهم بنسبة قدرت ب 61% وهذه الزيارة كانت بسبب إستدعائهم من طرف إدارة الثانوية بنسبة 30%و هذا يعني أن حضور الولي إلى المدرسة لمعالجة المشاكل التي يقوم بها إبنه في الثانوية يمكن أن تكون سببا في نفور التلميذ من الدراسة لعدم تقبله حضور والده و زعمه بأنه حر ومسؤول عن تصرفاته.

-تكشف نتائج الدراسة على أن أفراد العينة لا يشكوا مشاكلهم المدرسية لأوليائهم بنسبة قدرة ب 70% و الموضحة في الجدول رقم (17) وهذا يعني أن عدم معرفة الأولياء بمشاكل أبنائهم لا يسمح لم ذلك بحل هذه المشاكل وهو ما يصعب المهمة أمام الإبن المتمدرس حتى يصل به المطاف إلى الطرد النهائي من الثانوية نتيجة خوفه من العقاب إذا أخبر والديه بمشاكله مما يجعله يسعى إلى حلها بنفسه دون استطاعته.

-من الجدول رقم (19) يتضح أن أغلب أفراد العينة يقضون الكثير من الوقت خارج البيت بنسبة قدرت ب 70% و هذا يحول دون مراجعة التلميذ لدروسه كما أن الإكثار من السمر خارج البيت يجعل التلميذ يحتك بجماعة الرفاق السيئين الذين يمكن أن يجروه إلى الإنقطاع عن الدراسة خاصة المنقطعين منهم.

-تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يتلقون العقاب من والديهم بنسبة قدرت ب 76% ومن بين أساليب العقاب الضرب الخفيف والمبرح، السب والشتم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (20) وهذا يعني أن التمادي في عقاب الأبناء يؤدي بهم إلى ترك مقاعد الدراسة.

-من الجدول رقم(22) يتبين ان أغلب أفراد العينة يفضلون قضاء أوقات فراغهم مع الزملاء بنسبة قدرت ب 63%.

- ✓ **إستنتاج الفرضية الأولى:**

من خلال ما سبق يتأكد تحقيق الفرضية الجزئية الأولى و التي مفادها أنه هناك خصائص أسرية تدفع التلاميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة حيث دلت على ذلك العديد من إجابات المبحوثين على أسئلة الأسباب التي احتوت هذه الفرضية، فكثرة الخلافات الزوجية وعدم إهتمام الأولياء بتوفير الظروف الملائمة للأبناء في المنزل يكون لها تأثير سلبي على التلاميذ خاصة المراهقين منهم من خلال عدم توافقهم النفسي و الإجتماعي وتتشكل لديهم شخصية مضطربة وميالة إلى العزلة والإنهزام والتعنيف مما يؤدي ذلك إلى عجزهم على مواصلة الدراسة في مثل هذه الظروف, كذلك ارتفاع معدل الإنجاب في الأسرة يكون عائقا أمام التلاميذ من حيث المراجعة والمذاكرة في البيت نتيجة كثرة الضجيج وعدم امتلاكه لغرفة خاصة للقيام بذلك كما يمكن لذلك أن يحتم على الطالبات ترك المدرسة لإعانة الوالدين على خدمة الصغار إضافة إلى ذلك غياب التوجيه و الإرشاد اللازمين على الأسرة لمساعدة التلاميذ و ذلك بسبب إنخفاض المستوى التعليمي لكثير من أسر المبحوثين و كذا قلة إهتمام الوالدين بتعليم أبنائهم لجهلهم لقيمة التعليم مما يحول دون مواصلة التلاميذ للدراسة ويكون مصيرهم الإنقطاع. وزيادة على ذلك تساهم عوامل أسرية أخرى في إنقطاع الأبناء عن الدراسة كانعدام التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تحصيل أبنائهم وحل

مشاكلهم وكذلك بعد المدرسة عن مكان الإقامة والأكثر من ذلك تشتت العلاقات داخل الأسرة واستعمال العقاب البدني والمعنوي من قبل الأولياء، كل هذه الظروف التي يعيشها التلاميذ في محيطهم الأسري يساهم بشكل كبير في انقطاعهم عن الدراسة.

- ✓ **مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية أنه هناك خصائص إقتصادية تدفع التلاميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة، و قد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

-تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة كان يبلغ دخل أسرهم عند إنقطاعهم عن الدراسة بين 1500دج و 2500دج بنسبة قدرت بـ 29% والموضحة في الجدول (23) و هذا يعني أن الدخل مقارنة بنسبة المصاريف التي ينفقها الآباء منخفض وهذا ما يحول دون توفير الاباء للحاجيات الضرورية لأبنائهم مما يدفعهم ذلك إلى مزاولة أعمال على حساب الدراسة.

-من الجدول رقم (24) يتبين أن معظم أفراد العينة يسكنون في منازل عادية بنسبة قدرت بـ 69% و هذا يعني أن أسر المبحوثين يتمتعون بالإستقرار في السكن, فقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن 54% من أفراد العينة صرحوا بأن المسكن ليس ملكا للأسرة بل تتوزع ملكيته بين الإيجار و الأسرة الكبيرة و كذا ملك لأحد الأقارب و هذا ما يوضحه الجدول رقم (25) و هذا ما يبرر العوز المادي لأسر المبحوثين أو عدم كفاية الدخل لكثرة المصاريف وتسديد مصاريف الإيجار بالنسبة للذين يسكنون في منزل مستأجر مما يؤدي إلى شح الوالدين وعدم منح المصروف اليومي وعدم قدرتهم على توفير الحاجيات اللازمة لأبنائهم كي يواصلون الدراسة مما يدفع الأبناء إلى البحث عن مصادر للحصول على المال لتلبية حاجياتهم على حساب الدراسة. وهذا ما يقلل من إهتمام الأبناء بالتعلم و سعيهم للعمل و الكسب.

-تشير نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (27) إلى أن أغلب أباء أفراد العينة متقاعدين مهنيا وذلك بنسبة قدرت بـ 40% و هذا يعني أن دخل رب الأسرة محدود و شهري مما قد لا يوفق في تقسيم هذا الدخل على كل أيام الشهر لكثرة المصاريف مما يجعل الأبناء المتمدرسون يعيشون فترات من الحرمان المادي الذي يجعلهم يرفضون الذهاب إلى المدرسة.

-تؤكد معطيات الجدول رقم(28) على أن أمهات أفراد العينة عاطلات عن العمل و ذلك بنسبة قدرت بـ 86% و هذا يعني أن الدخل يقتصر على رب الأسرة فقط و هذا ما يكون له تأثير على المسار الدراسي للفتيات حيث يلجأن إلى الإنقطاع عن الدراسة لتيقنهن بأن مآلهن المكوث في البيت و أن العمل ليس من حقهن.

-تشير نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (29) إلى أن أفراد العينة ينتقلون إلى المدرسة في حافلات النقل العمومي بنسبة قدرت بـ58%، وهذا ما يستلزم على الأولياء منح المصروف بشكل يومي للأبناء مما يكلفهم ذلك و يزيد من المصاريف وهذا ما يجعل الأولياء يشجعون أبناءهم على تعلم المهن ويدفعونهم إلى العمل و الكسب وهذا بدوره يكون عاملا حاسما في لجوء الأبناء إلى النفور من الدراسة.

-من خلال الجدول رقم (33) صرح أفراد العينة أنهم لا يحصلون على المصروف بشكل يومي حيث قدرة نسبت الذين أجابوا بـ يحصلون على المصروف أحيانا بـ 46% فهذا يجعل التلاميذ يشعرون بالنقص و الحرمان المادي لأنه في مرحلة المراهقة التي تمثل مرحلة إثبات الذات فالتلميذ المحروم من المصروف و أدنى شروط التمدرس ينمو لديه الشعور بالنقص و الضعف أمام زملائه مما يدفعه ذلك إلى النفور من المدرسة.

-تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يلجؤون إلى مزاولة عمل معين عند عدم منحهم المصروف و ذلك بنسبة قدرت بـ 38% و الموضحة في الجدول رقم(34) فحاجة التلميذ إلى المال دفعته إلى الولوج إلى ممارسة الأعمال لتوفير المال و تلبية حاجاتهم و هذا ما يجعلهم ميالون غلى العمل و الكسب على حساب الدراسة مما يكون سببا في إنقطاعهم عن الدراسة.

-أكدت نتائج الدراسة على أن معظم أعضاء العينة سبق و أن دفعوهم أفراد أ سرهم إلى مزاولة عمل معين في العطل الأسبوعية و السنوية و ذلك بنسبة قدرت بـ 58% الموضحة في الجدول رقم(35) و هذا يكون عامل يشجع التلاميذ على الإنقطاع عن الدراسة.

-من الجدول رقم (36) يتبين أن معظم أفراد العينة كانوا يرتدون ملابس أقل جمالا من ملابس زملائهم في الثانوية و ذلك بنسبة قدرت بـ 51%، ويجعل التلميذ يشعر بالإحراج والمهانة من مظهره أمام الزملاء مما ينمي فيه حب العزلة ورفض الذهاب إلى المدرسة مما يجعله عرضة للإنقطاع عن الدراسة.

-إستنتاجات الفرضية الثانية

من خلال ما سبق يتأكد تحقق الفرضية الجزئية الثانية نسبيا والتي افترضنا من خلالها أنه هناك خصائص إقتصادية تدفع التلاميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة بحيث دلت على ذلك العديد من الإجابات على أسئلة الإستبيان المتعلقة بهذه الفرضية إذ أن إنخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة وعدم كفاية دخلها نتيجة كثرة المصاريف يجعل من الأسر تدفع بأبنائها إلى مزاولة عمل معين أو نشاط إقتصادي لتوفير المال وتلبية حاجياتهم ومتطلباتهم وتقليص المصاريف عن آبائهم وذلك على حساب الدراسة كما يمكن أن يدفع إنخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة الأبناء إلى مزاولة العمل بإرادتهم و في مرات عديدة دون دفعهم من طرف أسرهم، وذلك بسبب عدم تقبلهم لسوء الوضع الإقتصادي فيتركون مقاعد الدراسة بحثا عن العمل والتوفير المادي.

- ✓ **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

تنص الفرضية على أنه هناك خصائص تعليمية تؤدي بالتلاميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة

-تؤكد الدراسة على أن 55% من التلاميذ لا يحبون ثانويتهم والموضحة في الجدول وهذا يعني ان افراد العينة لديهم إتجاهات سلبية نحو المدرسة تنمي فيهم الرغبة في الإنقطاع.

-من الجداول رقم (39) توضح نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة كانوا يتغيبون عن الدراسة بنسبة قدرت بـ 91% وهذا يعني أن كثرة تكون عامل كبير في إنقطاع التلاميذ عن الدراسة.

-صرح أفراد العينة بنسبة 61% بأن مستوى النتائج التي كانوا يتحصلون عليها متوسطة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (41) كما صرح أفراد العينة من خلال الجدول رقم (42) ويبين أن أفراد العينة كانوا يتأثرون بجماعة الأصدقاء فيما يخص مستوى النتائج التي يتحصلون عليها مما يجعلهم يشعرون أن مستواهم الدراسي لا يسمح لهم بمواصلة الدراسة.

-صرح معظم أفراد العينة أنهم أعادوا السنة في الثانوية بنسبة قدرت بـ 88%، وهذا ما وضحته أرقام الجدول رقم (43) وكثرة التكرار تجعل التلميذ يفوق زملائه في السن مما يشعره ذلك بالإحراج فيلجأ إلى ترك مقاعد الدراسة.

-من الجدول رقم (44) يتبين أن افراد العينة يجدون صعوبة في فهم محتوى المواد التي يدرسونها وذلك بنسبة 65% و يعني ذلك أن الطريقة التي يعتمدها الأساتذة في الشرح وكذا أسلوب التدريس المعقد أو أنه

لا يعطي كل ما لديه حتى يتسنى للتلاميذ فهم الدروس مما يساهم ذلك في تحفيز التلاميذ على الإنقطاع بحجة عدم القدرة على الفهم.

-تبين نتائج العينة على أن معظم افراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بالفرح عند غياب الأستاذ وذلك بنسبة قدرت بـ 96% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (46)هذا ما يبرر كره التلاميذ للدراسة وشعورهم بالملل وهذا من جراء جفافة المواد الدراسية وغياب وسائل الترفيه في الثانوية مما يحول دون قدرتهم على مواصلة الدراسة.

-تشير نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يغادرون الحصة عند تعرضهم للتوبيخ من طرف أساتذتهم و ذلك بنسبة قدرت بـ 34% والموضحة في الجدول رقم (47) لذا يرجع إنقطاع أفراد العينة عن الدراسة إلى شعورهم بنوع من الإهانة والإحراج أمام زملائهم فيتولد لديهم نوع من النفور من الدراسة.

- من الجدول رقم (51) أشارت نسبة 64% إلى المبحوثين الذين لم يتم مراعات رغبتهم في إختيار الشعبة التي يدرسونها، وهذا ما يدفعهم إلى الدراسة في شعب لا يحبونها أو لا يمتلكون مؤهلات لدراستها مما يجعلهم يفشلون في دراستهم ويكون ذلك سببا في تدني نتائجهم الدراسية وهذا ما يدفعهم إلى ترك الدراسة.

-بينت نتائج الجدول (52) أن أفراد العينة لم يكونوا من العناصر المشاركة في الدرس بنسبة قدرت بـ 53%وهذا يضع التلميذ في فئة المهمشين ولا يلقى الدعم من طرف الأستاذ وهذا ما يؤثر على مسارهم الدراسي و يجعلهم ينفرون من الدراسة.

-توصلت الدراسة إلى أن من بين أسباب إنقطاع التلاميذ عن الدراسة شعورهم بالقلق داخل القسم حيث عبر عن ذلك المبحوثين بنسبة قدرت بـ 92% و الموضحة في الجدول رقم (53) فالتلاميذ في الثانوية يمرون بمرحلة المراهقة التي يكون فيها الفرد دائم الإضطراب كثير القلق وتقلب المزاج خاصة التلاميذ المدخنين فذلك يجعلهم يملون داخل الحجرة و ينتظرون إنتهاء الحصة كي يخرجوا لتناول السجائر و الترويح عن النفس وهذا يحفزهم على التغيب والتأخر عن الدخول إلى القسم مما يزيد من إحتمالية الإنقطاع عن الدراسة.

-من الجدول رقم (54) يتبين أن أغلب أفراد العينة يلجؤون إلى الغش في حالة عدم مراجعتهم للدروس و ذلك بنسبة قدرت بـ77% هذا يرجع إلى عدم توفر المناخ المناسب للمراجعة داخل الأسرة و لجوئهم إلى الغش قد ينكشف أمرهم من قبل الأساتذة الحراس وما ينجر عن ذلك من عقوبات من قبل الإدارة بإحالتهم

على المجلس التأديبي للثانوية وفي أغلب الحالات يتم طردهم من المؤسسة أو إقصائهم من المادة فيكون الرسوب مصيرهم .

-تكشف نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة تأثروا بالمقولات الشائعة مثل (الليقراو قبلك واش داروا، القراية متخرجش، أخطيك من القراية روح تخدم) و ذلك بنسبة قدرت بـ70% و الموضحة في الجدول رقم (56) و هذا يدل على أن المحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ يساهم بشكل كبير في دفع التلاميذ إلى الإنقطاع من خلال هذه المقولات التي تثير فيهم النفور من الدراسة و تقليص دافعيتهم للتمدرس و يكونون ضحايا النظرة الدونية للمدرسة و الآراء السلبية نحو العلم و المعرفة.

تؤكد نتائج الدراسة من خلال الجدول (57) أن أفراد العينة لم يندموا على إنقطاعهم عن الدراسة وهذا يعني أن إنقطاعهم عن الدراسة كان بإرادتهم وعن قناعة تامة.

- ✓ **استنتاجات الفرضية الثالثة:**

من خلال ما سبق يتأكد تحقيق الفرضية الجزئية الثالثة والتي مفادها أنه هناك خصائص تعليمية تدفع التلاميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة ويتبين ذلك من خلال إجابات المبحوثين عن الأسئلة التي شملت هذه الفرضية وحيث أن نظرة التلميذ السلبية اتجاه المدرسة يؤدي إلى إنخفاض قيمة التعليم لديه مما يؤدي إلى فقدان دافعيته للتعلم ويجعله ينفر من المدرسة، كذلك تدني مستوى التحصيل لدا التلاميذ ورسوبهم المتكرر والغيابات المستمرة تنمي لديهم الملل من الدراسة والعزوف عنها. بالإضافة إلى أساليب المعاملة التي يتخذها بعض المعلمين تجاه التلاميذ وغياب التواصل بينهم، وكدا العقوبات التي تسلط على التلاميذ من قبل الإدارة تجعلهم يشعرون بالظلم وعدم الرغبة في الدراسة ورفض الذهاب إليها ما يؤذي إلى تنامي الكراهية والضغينة لذا التلاميذ تجاه الأساتذة والإدارة وكل ما يتعلق بالدراسة مما يجعلهم ينقطعون عنها لعدم تقبلهم للوضع السائد داخل المدرسة كما قد يساهم المجتمع الخارجي وجماعات الرفاق في دفع التلاميذ إلى الإنقطاع عن الدراسة من خلال النظرة الدونية والسلبية للمدرسة والعلم وتأثر التلاميذ بالمقولات الشائعة في المجتمع والتي تنفر التلميذ من المدرسة وتعزز لديهم الرغبة في هجرة المدرسة.

2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

بعد إيراد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في ظل الفرضيات الموضوعة بهدف التعرف على الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة ومن خلال التعرض في الجانب النظري إلى مختلف ما

أوردته الدراسات السابقة، والإقتراب من ذلك كان لزاما على الباحث التطرق إليها من خلال : الفرضيات المنهج ،الأدوات والعينة والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

أ_حسب الأهداف

أغلب الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة تركزت من حيث أهدافها على:

-معرفة حجم ونسب التسرب المدرسي على مستوى كل صف وعلى مستوى كل مرحلة تعليمية .

-معرفة مدى تأثير الإكتضاظ داخل الفوج على التسرب المدرسي.

-تحديد أسباب التسرب المدرسي حسب تصورات المعلمين و تحديد أنواع العلاجات الممكنة.

-الكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب و التسرب.

-تحديد عوامل إنقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي.

-تقصي وتصنيف الأسباب الدافعة إلى تسرب الطلبة في المرحلة اللازمة.

-التعرف على العوامل المدرسية التي تأثر في تسرب طلبة المدارس.

-التعرف على حجم ظاهرة التسرب في المدارس التكوينية.

-الكشف عن أسباب التسرب من التعليم الجامعي في المملكة المتحدة.

-التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الإجتماعية والإقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون من مدارسهم مثل دراسة " حمزة محمدي" ودراسة "بوسنة محمود" و"لخضر بغداد" ودراسة" الحربي" ومركز البحوث التربوية بالكويت" ودراسة "مارتن روبين"ودراسة "جولينا ماران"، فكل هذه الدراسات تسعى في مضمون أهدافها إلى معرفة الأسباب الدافعة للإنقطاع عن الدراسة وهذا ما يتوافق تماما مع أهداف هذه الدراسة التي تسعى إلى:

-الكشف عن الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة التي تقف وراء إنقطاع التلاميذ عن الدراسة

-التعرف على الأسباب و العوامل الإجتماعية الحقيقية التي تختفي وراء إنقطاع التلاميذ عن الدراسة و كذا الأسباب الإقتصادية التي تقف وراء إستفحال هذه الظاهرة.

-البحث عن فعالية بعض الإجراءات العلاجية التي تساعد على التقليل من حدة الإنقطاع عن الدراسة بناء قاعدة معلوماتية شاملة و عميقة من واقع ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة .

-بناء أدوات متابعة لرصد ظاهرة الإنقطاع عن الدراسة من قبل الميدان التربوي.

-إستخدام الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع توظيفها بطريقة علمية وموضوعية.

في حين تختلف أهداف هذه الدراسة عن أهداف الدراسات الأخرى التي تسعى معظمها إلى دراسة علاقة التسرب المدرسي والإنقطاع بمتغيرات أخرى مما تسعى إلى دراسة الفروق ذات الدلالات الإحصائية و دراسة الإتجاهات مثل دراسة "رابح بن عيسى" ودراسة "سعد بن محمد علي الهيثم" دراسة "ناصر عبد العزيز الداود" ودراسة "مارتيزي" ودراسة " ميشيل و زملائه".

ومجمل القول أن معظم الدراسات السابقة تتقاطع بشكل أو بأخر مع أهداف هذه الدراسة مما يؤكد التوجه العام نحو تحديد أهداف معينة دون غيرها.

ب-حسب الفرضيات:

من خلال تقديم نتائج هذه الدراسة والتي تم بمقتضاها الحكم على الفرضيات الموضوعة لها من اجل الوصول إلى معرفة الخصائص الاجتماعية للمنقطعين عن الدراسة فإن الدراسات السابقة انطلقت هي الأخرى من فرضيات بهدف الوصول الى نتائج تمكن من الحكم عليها.

فمن الدراسات السابقة التي تتقاطع مع الدراسة الحالية نجد دراسة " بوسنة محمود ولخضر بغداد" حيث تناولت هذه الدراسة في فرضيتها الثانية اذ ارجعت التسرب المدرسي إلى التفاعل بين عدة خصائص من بينها الاجتماعية والمدرسية وهذا ما سعت دراستنا الى الكشف عن هذه الخصائص.

كما تتقاطع الدراسة الحالية مع دراسة " سعيد بن محمد علي الهيثم" اذ تناولت الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا كمتغير مستقل والتسرب المدرسي كمتغير تابع حيث صيغت الفرضية العامة على النحو التالي: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الخصائص الاجتماعية للمتسربين وغير المتسربين دراسيا

كما تقاطعت الدراسة الحالية مع دراسة " قيقي " حيث ارجع الانقطاع الدراسي من خلال تناوله لمجموعة من المؤشرات تتقاطع مع الدراسة الحالية وهي:

انخفاض في النتائج الدراسية، الغيابات المتكررة والتأخر المستمر، وهذه المؤشرات تناولتها دراستنا في الفرضية الثالثة والقائلة بأنه هناك خصائص تعليمية تدفع التلاميذ الى الانقطاع عن الدراسة .

وهذه مجمل الدراسات التي تتقاطع مع الدراسة الحالية، لكن هذا لا يستبعد الدراسات الأخرى لأن جلها يسعى الى الكشف عن أسباب التسرب والانقطاع ومحاولة الوصول الى الحلول لحل هذه المشكلة.

ج-حسب المنهج:

لقد تبنت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لها وهذا ما ينطبق على معظم الدراسات السابقة والتي اعتمدت نفس المنهج كدراسة" حمزة محمدي، ودراسة بدران، والحربي، وكذا دراسة مارتن روبن ودراسة سعد بن محمد علي الهيثم" في حين تختلف الدراسة الحالية مع دراسة ناصر عبد العزيز الداود 1993" ودراسة رابح بن عيسى الذين استخدما المنهج الوصفي.

أما ما يتعلق بدراسة مارتيزي وميشيل وزملاءه واللذين استخدما مقاييس المشكلات السلوكية، مقياس الصداقة ومقياس السلوك الاجتماعي، مقياس الأداء الاكاديمي.

د-حسب العينة:

مثلما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عينة من المبحوثين يمثلون المجتمع الأصلي محل الدراسة، كذلك اعتمدت الدراسات السابقة على عينات من مجتمعات التي اجريت عليها هذه الدراسة، لقد اعتمدت الدراسة الحالية على اسلوب العينة القصدية بحكم صعوبة ايجاد المنقطعين عن الدراسة كونهم غير معروفين، في حين اعتمدت "دراسة ناصر عبد العزيز الداود 1993" على العينة العشوائية، أما دراسة " سعد بن محمد علي الهيثم فقد اعتمدت على أسلوب المسح الشامل فهي تتوافق مع دراسة "مارتن روبين ودراسة التميمي 1990" في حين اعتمدت دراسة " بدران 2001" على العينة العشوائية الطبقية.

وعليه فالدراسة الحالية تختلف في اسلوب المعاينة مع الدراسات السابقة الذكر لكنها تتقاطع مع دراسة " رابح بن عيسى" .

ويرجع هذا الإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى الإختلاف في المواضيع المدروسة وتنوعها وكذا طبيعة المجتمع الذي اجريت عليه هذه الدراسات.

هـ-حسب النتائج:

-الدراسات المحلية:

توصلت الدراسة التي أجراها حمزة محمدي فيما يتعلق بالتسرب المدرسي إلى أن من بين أسباب التسرب مايلي:

-صعوبة المناهج الدراسية وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ.

-المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض أساتذة الثانوية.

-الحالة المادية المزرية للآباء التي تجبرهم على طلب مساعدة ابنائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة.

وهذه النتائج تتطابق ودراسة" محمد ارزقي" فيما يتعلق ب" التسرب المدرسي" عوامله نتائجه وطرق علاجه.

وهذا ما ينطبق في العديد من المتغيرات مع الدراسة الحالية: حيث توصلت نتائج البحث الميداني إلى أن 65% من أفراد العينة يجدون صعوبة في فهم محتوى المواد التي يدرسونها كما أنهم لا يتلقون الدعم من الأساتذة.

-أن 34% من أفراد العينة يغادرون الحصة عند تعرضهم للتوبيخ من طرف أساتذتهم.

-أن 40% من أباء افراد العينة متقاعدين مهنيا ويتراوح الدخل بين 15000 إلى أقل من 25000دج.

كما تتقاطع الدراسة الحالية مع الدراسة التي أجراها رابح بن عيسى التي كانت تحت عنوان" عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي" حيث توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

-أن الأسر هي التي تقترح العمل على الأبناء وتحفزهم على السعي الى كسب المال.

-أن العمل أيام العطل الاسبوعية له تأثير كبير في تغيب التلاميذ ومن ثم تسربهم.

-أن موقف التلميذ السلبي اتجاه المدرسة له تأثير حول توجهه نحو العمل على حساب الدراسة.

-أن تعرض التلميذ للمضايقة من طرف الزملاء كان له تأثير سلبي على المسار الدراسي له. وهذا ما يدفع بهم لترك البيئة تفاديا للمضايقات.

-أن صعوبة فهم الدروس من قبل المبحوثين خلفت عندهم مناخ مدرسي غير مناسب لطموحاتهم وحاجاتهم وشعورهم بحالة من الإغتراب مما يضطرهم إلى العمل والتسرب.

-في حين توصلت الدراسة الحالية إلى أن معظم أفراد العينة سبق وأن دفعوهم أفراد اأسرهم الى مزاولة عمل معين في العطل الاسبوعية والسنوية بنسبة قدرت ب58%.

-كما تؤكد نتائج الدراسة أن 55% من افراد العينة لا يحبون ثانويتهم .

توصلت الدراسة الحالية الى أن 65% من افراد العينة يجدون صعوبة في فهم الدروس التي يتلقونها.

- الدراسات العربية:

من خلال الدراسة التي قام بها " الحربي 1414هـ" والمعنونة ب" العوامل المدرسية والاجتماعية المؤثرة في تسرب طلبة المرحلة المتوسطة" توصل الباحث من خلالها الى مجموعة من النتائج اهمها ما يلي:

-سوء علاقة المعلم بالتلميذ.

-إهمال المدرسة لظروف التلميذ النفسية.

-تكرار الرسوب في الاختبارات النهائية.

-صعوبة فهم التلاميذ لبعض المقررات الدراسية.

وهده النتائج تتقاطع الى حد كبير مع نتائج الدراسة الحالية حيث أكدت على أن من الخصائص الدافعة الى الانقطاع عن الدراسة: صعوبة فهم المواد الدراسية وعدم تلقي الفهم اللازم من الأساتذة، كما يرجع السبب الانقطاع عن الدراسة الى كثرة الغيابات والرسوب، كما أن افتقار المدرسة إلى عنصر التشويق يؤدي الى شعور التلاميذ بالقلق والملل داخل المدرسة والصف مما يجعلهم ينفرون من المدرسة.

تشير الدراسة التي أجراها " مركز البحوث التربوية بالكويت 1989" التي تناولت في موضوعها: التسرب والرسوب في مدارس التعليم العام" إلى أن من بين أسباب التسرب المدرسي : ضعف المستوى الثقافي للأسرة وكذا التفكك الاسري بالإضافة الى الغياب المتكرر وصعوبة المواد وكثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد. وهذا ما يتقاطع مع الدراسة الحالية من حيث النتائج التي توصلت اليها حيث أن من أسباب انقطاع التلاميذ عن الدراسة: كثرة المشاكل والخلافات الاسرية وتدني المستوى التعليمي للوالدين الذي يحول دون إدراك الأولياء لقيمة التعليم وعدم مساعدة أبنائهم في المسائل الدراسية كذلك كثرة الغيابات وطول مدتها تجعل من التلميذ عرضة للعقوبات من قبل إدارة الثانوية كما تجعله يألف الغياب ويكون ذلك دافعا لانقطاعه عن الدراسة، كذلك توصلت الدراسة إلى أن من عوامل الإنقطاع عن الدراسة صعوبة فهم المواد الدراسية .

من خلال الدراسة التي أجراها "التميمي 1990" التي تناولت "تقصي وتصنيف الأسباب الدافعة إلى تسرب الطبة من المرحلة الإلزامية" والتي توصلت الى أن من الأسباب الدافعة لذلك :

-عدم الرغبة في الدراسة .

-الضعف المدرسي .

-الرغبة في تعلم أو ممارسة مهنة معينة.

و هذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية، حيث أكد92 % من أفراد العينة بأنهم كانوا يشعرون بالقلق داخل القسم، كذلك صرح 61%من أفراد العينة بانهم كانوا يتحصلون على نتائج متوسطة كما ذكر ما نسبته 38%، من أفراد العينة بانهم يلجؤون إلى مداولة عمل معين عند عدم منحهم المصروف خاصة في العطل الأسبوعية والسنوية.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي قام بها "ناصر عبد العزيز الداود 1993" والمعنونة بأسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة والتي توصلت إلى أن انخفاض المادي للأسرة من العوامل المؤدية الى التسرب، كما أن ارتفاع عدد الأطفال في الاسرة الواحدة يؤدي الى التسرب وهذه النتائج تتوافق النتائج الدراسية الحالية بشكل كبير.

ومن خلال الدراسة التي أجراها" سعد بن محمد علي الهيثم " الموسومة بعنوان " الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب المدرسي" حيث توصلت الدراسة إلى أن نوع العلاقات التي يقيمها الطلاب مع مدير المدرسة والمعلمين والمرشدين هي واحدة من العوامل الأساسية التي تسهم بدفع الطلاب إلى التسرب أو الالتزام، كما تشكل جماعة الاقران من أكثر العوامل تأثيرا في دفع الأبناء الى التسرب الدراسي، وتوصلت ايضا الى انه تزيد نسبة التسرب بين الأسر التي كانت تدفع ابنائها إلى التسرب مقارنة مع الأسر التي تشجع أبنائها على المتابعة الدراسية والنتائج تتوافق نسبيا مع نتائج الدراسة الحالية، اذ توصلت هذه الأخيرة إلى أن اصدقاء المبحوثين كانوا يتحصلون على نتائج ضعيفة مما يدل على تأثير افراد العينة بجماعة رفقائهم، كذلك توصلت الدراسة الى انم افراد العينة كانوا يشعرون بالملل داخل القسم بسبب كرههم للأستاذ وهذا ما يبرر تشتت علاقة المبحوثين بأساتذتهم، كما أن تعرض المبحوثين لعقوبات من قبل إدارة الثانوية بجعل علاقاتهم بالإدارة مضطربة ومتوترة؟

-الدراسات الاجنبية:

توصلت " دراسة مارتن روبين" فيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية بتسرب طلبة الأقليات إلى نتائج أهمها:

-التحصيل العلمي المتدني للوالدين يزيد من ارتفاع التسرب المدرسي لدى أبنائهم.

-انتماء المتسربين لبيئات اجتماعية واقتصادية متدنية.

-إن أهم ما يميز المتسربين التغيب الكبير عن المدرسة، وبالرجوع الى الدراسة الحالية يتضح أن افراد عينة المبحوثين ينتمون الى:

-بيئات اجتماعية مضطربة واقتصادية متوسطة، كما ان التحصيل العلمي لأولياء لأفراد العينة متوسطة بالنسبة للأباء ومنعدم بالنسبة للأمهات، كما صرح اغلب افراد العينة بان علاقاتهم بأفراد اسرتهم سيئة بنسبة قدرت ب 67%

-كما تتقاطع الدراسة الحالية مع" دراسة مارتيزي" التي تناولت أسباب التسرب من التعليم الجامعي في المملكة المتحدة والتي توصلت إلى أن من أسباب التسرب المدرسي عدم الاستقرار والتوافق النفسي مع الحياة وهذا ما توصلت اليه الدراسة الحالية حيث ان اغلب التلاميذ يعانون من عدم الإستقرار داخل الأسرة لكثرة المشاكل والخلافات ومنه يتبين ان من بين عوامل الانقطاع الدراسي: كثرة المشاكل الاسرية وعدم الاستقرار.

-كما تتفق الدراسة الحالية مع "دراسة بلوش" المتعلقة "بسيرورة الانقطاع" التي توصلت إلى أن من اسباب التسرب شعور التلاميذ بالظلم وعدم المساواة داخل المؤسسة نتيجة العقوبات الإدارية وتقييم المدرسي بعلامات ضعيفة أو سلوكات الأساتذة العدوانية.

-حيث توصلت الدراسة الحالية الى ان 48% من أفراد العينة سبق وأن طردوا من القسم.

-كما توصلت إلى أن 61% من افراد العينة كانوا يتوصلون على نتائج متوسطة، أما فيما يخص نتائج الاصدقاء فقد صرح أفراد العينة بنسبة 61% بضعف نتائج الأصدقاء.

-كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الحربي 1414هـ الموسومة ب " العوامل المدرسية والاجتماعية المؤثرة في تسرب الطلبة" التي توصلت إلى أن صعوبة فهم التلميذ لبعض المقررات الدراسية وتكرار الرسوب في الاختبارات النهائية.

-حيث توصلت الدراسة الحالية الى ان 88% من أفراد العينة أعادوا السنة في الثانوية.

-كما توصلت دراسة "قيقي" التي ترى أن مصطلح الانقطاع يضعون أمام سيرورة تنجر عنها عواقب وخيمة في حالة عدم الانتباه اليها.

-حيث توصلت إلى أن الانقطاع الدراسي ناتج عن سيرورة الغيابات المتكررة وضعف درجة الالتزام والأحداث السلبية داخل المؤسسة وخارجها وهذا ما يتقاطع مع الدراسة الحالية التي توصلت إلى أن أهم الخصائص الدافعة الى الانقطاع عن الدراسة كثرة الغيابات، كما صرح المبحوثين بانهم كانوا يتغيبون عن الدراسة بنسبة قدرت ب 91%.

ثالثا: مناقشة النتائج العامة للدراسة

انطلاقا من تحليل الشواهد الميدانية واستخلاص النتائج وعرضها وتحليلها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وربطها بالجانب النظري الذي أعطى لنا كما معرفي حول العوامل التي تؤدي الى الانقطاع عن الدراسة لدى التلاميذ، توصلنا الى مجموعة من النتائج العامة المرتبطة بالبحث قفد انطلقت الدراسة من فرضية عامة مفادها: هناك خصائص اجتماعية تدفع التلاميذ الى الانقطاع عن الدراسة في المرحلة الثانوية، وقد جاءت الفرضيات الجزئية مصدقة لها الى حد كبير انطلاق من المعطيات الميدانية والنتائج الكمية المتوصل اليها والتي أكدت بانه هناك خصائص اسرية واقتصادية وتعليمية تدفع بالتلاميذ الى الانقطاع عن الدراسة ويمكن توضيح مجموعة من النتائج العامة المرتبطة بالبحث بينت الدراسة وجود خصائص اسرية تدفع التلاميذ الى الانقطاع عن الدراسة وذلك ان غياب الاستقرار في المحيط الاسري وكثرة المشاكل والخلافات بين افراد الاسرة قد يخلق الكثير من الضرر على نفسية المراهقين المتمدرسين خاصة في هده المرحلة من حياة الفرد التي تتطلب الكثير من الحذر من جهة والتوجيه والارشاد من جهة اخرى فالمشاكل الاسرية تجعل التلميذ منهارا نفسيا وتتولد لديه شخصية عدوانية وانهزامية تؤدي به الى النفور من المدرسة والانشغال بحل المشاكل التي تعتريه في اسرته، كما ان عدم اهتمام الاسرة بالتعليم واهميته والتي يرجع الى انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يحول دون تقديم يد المساعدة للأبناء المتمدرسين وربما يقومون بعزلهم عن الدراسة لجهلهم بقيمة التعليم، كما يلعب الجانب الاقتصادي للأسرة دور كبير في تحديد المستقبل الدراسي للأبناء حيث نجد للأسرة دورا كبيرا في تحديد المستقبل الدراسي للأبناء، حيث نجد اغلب التلاميذ المنقطعين عن الدراسة ينحدرون من أسر ذات المستوى الاقتصادي المتدني و الضعيف واغلب هؤلاء التلاميذ المنقطعون يلجؤون الى مزاولة اعمال معينة وتعلم الحرف والصناعات من اجل كسب المال وتوفير حاجياتهم الضرورية وكدا اعانة الاسرة وربما يلجؤون الى الهجرة خارج الوطن نحو الدول الاجنبية بحثا على الحياة الرغيدة والعيش في رفاهية .

_كما بينت الدراسة ان هناك خصائص تعليمية متعلقة بالتلاميذ تدفع بهم الى الانقطاع عن الدراسة من خلال التوجه السلبي اتجاه المدرسة وارتفاع معدلات التكرار والرسوب لديهم وكذا كثرة الغيابات وتدهور العلاقات بين التلاميذ والمعلمين وبين التلاميذ والادارة وكدلك تدني مستوى تحصيل التلاميذ وضعف نتائج اصدقائهم في الصف الدي يكون سببا في تأثر التلاميذ بجماعة الرفاق كل هذه العوامل تلعب دور كبير في نفور التلاميذ من الدراسة وزيادة شعورهم بالملل والضجر من المدرسين ويكون مآلهم في الاخير الانقطاع عن الدراسة والولوج الى سوق العمل وقد يستفحل الأمر الى الانحراف وتناول المخدرات ومجمل

هذه الخصائص والأخرى سبق وان توصلت اليها معظم الدراسات السابقة في أماكن مختلفة ومع مجتمعات متباينة وهذا ما يجعل من ظاهرة الانقطاع عن الدراسة تستفحل في مجتمعات العالم عامة ومجتمعات العالم الثالث خاصة وعليه يمكن القول أن ظاهرة الانقطاع عن الدراسة وبالرغم من سعي الدول الى التقليل منها عن طريق تحسين عملية التعليم وتوفير الامكانيات اللازمة لدلك وتخصيص ميزانيات ضخمة لنجاح العملية التعليمية إلى انها تظل هاجز يعوق الأنظمة التربوية والتعليمية لوجود خصائص اجتماعية يتوزع بين المحيط الاسري للمتمدرس في المستوى الاقتصادي للأسرة وكدا النظام المدرسي تدفع التلاميذ عن الانقطاع عن الدراسة وتختلف هذه الخصائص الدافعة للانقطاع من فرد الى اخر ومن مجتمع لأخر وتتفاوت حدة المشكلة من مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى كل حسب الظروف التي يمر بها ويستمدها كل نظام تربوي في مختلف الدول.

رابعا: التوصيات والاقتراحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

-جعل المدرسة مكانا محببا للتلاميذ من خلال تزويده بأنشطة تعليمية جاذبة تثير لديه الرغبة في التعلم والإستمرار في دوامه المدرسي.

-عقد ندوات ارشادية وتوعوية لأولياء أمور التلاميذ توجههم إلى ضرورة عدم تكليف أبنائهم التلاميذ إلى مزيد من الأعمال وخاصة بعد الإنتهاء من اليوم الدراسي لما في ذلك من آثار سلبية في تحصيلهم.

-على الأسرة تهيئة البيئة التعليمية لأبنائها وزيادة دافعية التعلم لديهم.

-على الأسرة تحسين علاقتها مع التلميذ الإستقرار النفسي لهم بما يحسن من قابليتهم للتعلم.

-على الوالدين الحرص على عدم إظهار مشكلاتهم مع تلاميذهم للتقليل من التأثير السلبي عليهم.

-توعية التلاميذ بحقوقهم الأساسية وتبصيرهم بالمخاطر الإجتماعية للظاهرة.

-إجراء دراسات حول المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة ومدى معرفة مساهمتها في انقطاع التلاميذ عن الدراسة.

-إجراء دراسات حول العوامل المدرسية المؤدية للإنقطاع عن الدراسة واقتراح حلول لها.

-للأسرة والمدرسة دور فعال في منح ظاهرة التسرب الدراسي من قبل أبنائها وذلك من خلال عدة ميادين منها ميدان التربوي المرتبط بالنواحي الإيمانية والإجتماعية والعقلية.

-يعتبر العلم الذي يتحصل عليه المتعلم من أسرته له أثر على نفسيته ويتمثل في المتابعة من قبل الوالدين على المستوى التحصيلي الذي يقف عنده أبنائهم.

-من الممكن أن يلعب الأصدقاء والمقربون دورا كبيرا في إعادة المنقطع إلى المدرسة.

-توحيد الجهود بين المدرسة والبيت واستمرار الاتصال بينهما.

-إجراء دراسات مشابهة تحاول استقصاء أسباب الانقطاع الدراسي من وجهة نظر أولياء الأمور ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

الخاتمة

الخاتمة

قد حاولنا من خلال هذه الدراسة إلقاء نظرة من شقها النظري والميداني على الخصائص الاجتماعية للمنقطعين عن الدراسة قراءة سوسيولوجية لعينة من المنقطعين عن الدراسة في المرحلة الثانوية، وقد ركزنا على الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة نظرا لما تمثله هذه الشريحة من أهمية بالغة في المجتمع باعتبارها مستقبل الغد، وقد انطلقت الدراسة من خلفية نظرية من خلال الرجوع إلى الدراسات ومتداخلة ومتفاوتة التأثير ويثير ذلك الكثير من التساؤلات حول معرفة الخصائص الاجتماعية التي دفعت التلاميذ للانقطاع عن الدراسة وهم في الواقع الدعاية الرئيسية الأساسية وهم الثروة الحقيقية للأمة فهم في الواقع ضحايا وعرض للوقوع في العديد من العوامل التي تؤدي نحو اتخاذ القرار الغير سليم المتعلق بترك الدراسة والإنقطاع عنها.

وبالرغم من أن هذه الدراس قدمت العديد من الإجابات أن هناك خصائص اجتماعية تدفع التلاميذ للانقطاع عن الدراسة، إلا أنه لا يمكن الإدعاء بأنها أحاطت بجميع جوانب الموضوع، لأن حجم الظاهرة أعمق من أن يعتزل في دراسة واحدة أو بضعة دراسات، ولكن يمكن اعتبارها فاتحة أو انطلاقة لدراسات قائمة يتم من خلالها تناول الموضوع أو الظاهرة من جوانب أخرى وبتساؤلات وإشكاليات مغايرة وبمقاربات متعددة وأكثر تعمقا وتفصيلا.

مستخلص الدراسة

مستخلص الدراسة

تبلورت مشكلة دراستنا الراهنة حول:الخصائص الاجتماع يةللمنقطعين عن الدراسة "قراءة سوسيولوجية لعينة من المنقطعين عن الدراسة في المرحلة الثانوية، فمن خلال هده الدراسة قمنا بطرح التساؤل الرئيسي مفاده:

ماالخصائص الاجتماعية للمنقطعين عن الدراسة في المرحلة الثانوية ؟

وانبثقت عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

-ما الخصائص الاسرية التي دفعت التلاميذ للانقطاع عن الدراسة ؟

-ما الخصائص الاقتصادية التي دفعت التلاميذ للانقطاع عن الدراسة ؟

-ماالخصائص التعليمية التي دفعت التلاميذ للانقطاع عن الدراسة ؟

وللتأكيد من صحة فرضيات الدراسة وتحقيقا لأهدافها استخدام الباحث الاستمارة ك أداة لجمع المعلومات والبيانات، اضافة الى الملاحظة والمقابلة حيث طبقت على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة واساليب التحليل الكمية والكيفية.

وقد توصل الباحث الى النتائج التي اكدت على وجود خصائص اجتماعية دفعت التلامي ذ للانقطاع عن الدراسة في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال النتائج الفرعية التالية :

توجد خصائص اسرية دفعت التلاميذ للانقطاع عن الدراسة .

توجد خصائص تعليمية دفعت التلاميذ للانقطاع عن الدراسة .

الكلمات المفتاحية :الخصائص الاجتماعي، الانقطاع عن الدراسة، المرحلة الثانوية.

the present study deals with the social characteristics of out of school pupils, it is a sociological view of sample of pupils who have quite the secundary school.Throughout this research the main question stands as ; what are the social charactiristice of those who quite school in the secondary school level ? this latter leads to ask a set of the following sub-questions:

- What are the familial caracteristicsthat push pupils to quiteschool ?
- What are the economiccharacteristicsthat push pupils to quiteschool ?
- What are the educationalcharacteristicsthat push pipils to quiteschool ?

In order to test the hypotheses and to achieve the aims of the study, the researcher used the questionnaire as th research tool to collect data in addition to the observation and the interview in which the analysis and the description used based on the quantitative and qualititative methods.

Based on the resultsobtainedfrom the data collection tools, the researcherfoundthatthere are some social characteristicsthat push the pupils to quite the secondaryschool, thishappenedthrough the followingresults :

- There existsome familial characteristicsthat push pupils to quiteschool .
- There existsomeinstructionalcharacteristicsthat push pupils to quiteschool .

The researcher confirms that thereare some social characteristics behind this phenomen .

Key words = الكلمات المفتاحية

Social characteristics = الخصائص الإجتماعية

Out of school=الانقطاع عن الدراسة

Secondary school=المرحلة الثانوية

قائمة المراجع

أولا: الكتب

01-ابراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، ط1، دار الفكر، القاهرة، 1995.

02-ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

03-ابراهيم ناصر، أسس التربية، ط5، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

04-أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1991، ص324.

05-أحمد أوزي، المراهق والحياة المدرسية، الشركة المغربية للطباعة والنشر، المغرب، دون سنة.

06-أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ط1، المكتبة الأكاديمية، عمان، 1992.

07-أحمد دوقة وآخرون، سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

08-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي، ط2، دار الميسرة، عمان، 2012.

09-أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الإرشاد المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.

10-أحمد عبد الله أحمد، الطفل ومشكلات القراءة، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988.

11-أحمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي، الدار الجامعية، مصر، 2002.

12- أحمد عبيدات، أسباب تسرب الطلبة من المرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر مديرية المدارس.

13- أحمد محمد الزعبي، علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، . 2001.

14-أحمد محمد الزغبي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، الأسس النظرية والمشكلات وسبل علاجها، دار صفاء للطبع والنشر، عمان، 2001، ص05.

15-أحمد مصطفى خاطر، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الإجتماعية، المكتب الحديث، الإسكندرية، 2007.

16-أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار ابن حزم، بيروت، 2002.

17-أنوار محمد مرسي، المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة، ط1، دار الوفاء، 2012، مصر.

18-إيمان ابراهيم حسين وآخرون، مقترح ورقة سياسات حول ظاهرة التسرب من التعليم، جمهورية مصر العربية، 2014.

19-بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

20-بلقاسم سلطانية، حسان الجلابي، منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2004.

21-بيار بورديو، جون كلود باسرون، إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة في نسق التعليم، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2007.

21-جابر عوض سيد حسين، خيري خليل الجميلي، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

22-جابر عوض سيد حسين، خيري خليل الجميلي، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

23-جبارة عطية جبارة، السيد عوض علي، المشكلات الإجتماعية،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الأردن ، 2008.

24-جودت عزت طوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

25-جون ديوي، المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسين الرحيم، ط2، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978.

26-حمدي علي أحمد، مقدمة في علم إجتماع التربية، دار المعرفة، الإسكندرية، 2003.

27-رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990.

28-رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

29-رافدة الحريري، زهرة بن رجب، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

30-رائدة خليل سالم، المدرسة والمجتمع، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

31-ربحي مصطفى عليان، محمد غنيم عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي، صفاء للنشر، عمان، 2000.

32-رشيد زرواتي، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية(أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

33- رولان بربس، التحليل السكاني في المفاهيم والطرق والنتائج، ترجمة رياض ربيع، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، بدون سنة، ص30.

34-رولان دورونوفر انسواريارو، موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين، ط1، المجلد الأول، منشورات عويدات، لبناني، 1997.

35-زلوف منيرة، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2011.

36-سامي محمد ملحم، المشكلات النفسية عند الأطفال، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2007.

37-عيد اسماعيل، أصول التربية العامة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

38-سهير كامل أحمد، دراسات نظرية وتطبيقية علمية، دون طبعة، الناشر، النهضة المصرية، مصر، 1994.

39- السيد عبد العزيز البهواش، المدرسة الفاعلة (مفهومها، إدارتها، آليات تحسينها)، ط1، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، 2006.

40-السيد عبد القادر شريف، التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط2، دار الذكر العربي، القاهرة.

41-شبل بدران، التربية والمجتمع، ط2، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

42-صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط1، دار الميسرة للنشر

43-صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، والتوزيع، الأردن، 2004. الجزائر، 2004.

44-طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع، ط1، مجد المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2011.

45-الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.

46-طه عبد العظيم حسين، إساءة معاملة الأطفال (النظرية والعلاج)،ط1، دار الفكر، عمان، 2008،.

47-عامر قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية،عمان، 1999.

48-عامر مصباح، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة للطباعة للنشر والتوزيع، 2003.

49-عباس محمود عوض، علم النفس الإجتماعي، نظريات وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون سنة نشر.

50-عبد الحميد ابراهيم قادري، الإدارة المدرسية، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

51-عبد الرحمن عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000.

52-عبد الرؤوف الصبغ، إشكاليات التعليم وقضايا التنمية تحليل سسيولوجي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.

53-عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجيعيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

54-عبد العزيز عبد الله المعايطة، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

55-عبد العزيز عبد الهادي الطويل وآخرون، اصلاح التعليم الثانوي العام مدخل لإعادة الهيكلة، المكتبة العصرية للنشر، مصر2009.

56-عبد العظيم حسين طه، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الأزارطية ، 2007.

57-عبد الفتاح محمد الخواجا، تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

58-عبد الله سالم الثبيقي، علم اجتماعي التربية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

59-عبد الله سهو الناصر، التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، المملكة الأدرنية الهاشمية، الأردن، 2014.

60-عبد الله صالح المراغبة، التسرب المدرسي، أسبابه وطرق مواجهته نظر علم النفس، مجلة شؤون تربوية، فلسطين، العدد 12، 995.

61-عبد الله عبد الدايم، تسرب التلاميذ-حجم المشكلة في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1973.

62-عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2008، ص22.

63-عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية المراهقة، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2004.

64-عبد المنعم الميلاوي، أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2004.

65-عبد الوهاب إبراهيم، أساس البحث العلمي، مكتبة النهضة العربية، مصر، 1988.

66-العزة سعيد حسنى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار صبح للطباعة والنشر، بيروت، 1999.

67-عزيز داود، مبادئ البحث العلمي والتربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

68-عزيمة سلامة خاطر، المناهج(مفهومها، أسسها، تنظيمها)، ط1، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 2002.

69-عصام توفيق وآخرون، المشكلات الإجتماعية المعاصرة، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2008.

70-عصام نور سرية، علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006.

71-عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، دط، مكتبة مدبولي دون بلد، 1999.

72-علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004.

73-علي السيد الشخيبي، محمد حسنين، علم الإجتماع التربوي(المجالات- القضايا)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2008.

74-علي السيد خليفة، الخجل والتشاؤم وعلاجها، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001.

75-علي بوعناقة، بلقاسم سلاطنية، علم الإجتماع التربوي، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم،

76-علي عبد الرزاق جبلي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، دون، طبعة 2003،

77-عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتابة، الجزائر، 1990.

78-عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، 2004.

79-عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

80-فاتن محمد عزازي، تطور التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2008.

81-فايز محمد الحريري، ثقافة تربوية، ط1، دار أسامة، عمان، 2007.

82-فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط2، دار غريب للنشر والتوزيع، 2003.

83-فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الإجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية، الطبعة العربية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

84-كامل علوان الزبيدي، علم النفس الإجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

85-لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي الوظيفي، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2003.

86-لعبيدي العيد، العنف المدرسي، عنف في المدرسة، أم عنف المدرسة، دار الأصل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

87-لعسيلي بسام، جهاد شعب الجزائر، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982.

88- لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.

89-لوكيا الهاشمي، بوعجوج الشافعي، سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي،ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015 .

90-ماسية أحمد النيال، التنشئة الإجتماعية في علم النفس الإجتماعي، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007.

91-مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة المعارف التربوية، ط1، عالم الكتاب، نشر، توزيع، طباعة، 2006.

92-محمد أحمد بيومي، علم الإجتماع، الدار الجامعية، بدون طبعة، بدون سنة.

93- محمد أحمد كريم وآخرون، تاريخ التعلم الإبتدائي ومشكلاته، محطة الرمل، الإسكندرية، 1997.

94-محمد اسماعيل قباري، أسس البناء الإجتماعي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1989.

95-محمد أكريم وآخرون، تاريخ التعليم الإبتدائي ومشكلاته، محصلة الرمل، الإسكندرية، 1997.

96-محمد الشبيني، أصول التربية الإجتماعية والثقافية والفلسفية، رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

97-محمد بن اسماعيل، سوء التوافق المدرسي لدى المراهقيين الجزائريين، مطبعة الكفة، الجزائر، 1992.

98-محمد حسن لعمايرة، المشكلات الصفية(السلوكية، الأكادمية التعليمية)، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.

99-محمد حمدي الحجار، تشخيص الأمراض النفسية، دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2004.

100- محمد سلامة محمد غباري، أدوات الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.

101-محمد سلامة محمد غباري، الخدمة الإجتماعية في المؤسسة التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

102-محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، 2009.

103-محمد عودة الريماوي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.

104-محمد عيسى ابراهيم قنديل، ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس وأثارها السلبية، ورقة بحثية، 2007.

105-محمد فالوقي، أسس المناهج التربوية، منشور الجامعية المفتوحة، طرابلس، ليبيا.

106-ممحمد مصطفى زيدان، نظرية التعلم وتطبيقاته التربوية، د.م.ج، الجزائر، 1985.

107-محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 1996.

108-محمود قمبر، المدرسة ودورها التربوي، ط1، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، 2013.

109-مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي المختار، عنابة، 2006.

110-مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الغجتماعية، منشورات جامعة باجي المختار، الجزائر، 2006.

111-معن خليل عمر، المشكلات الإجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.

112-منصوري عبد الحق، أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

113-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2004.

114-مولاي بودخيلي، طرق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية.

115-ميخائيل ابراهيم، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1991.

116-ميخائيل ابراهيم، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1991، ص396.

117-ميشال مان، ترجمة عادل مختار الهواري وسعيد عبد العزيز مصيلوح، موسوعة العلوم الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999.

118-نادية شرادي، التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

119- نايف القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

120-نبيلة عباس الستوريجي، المشكلات النفسية للأطفال، أسبابها، علاجها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003.

121-نبيلة عباس الشوربجي، المشكلات النفسية للأطفال، أسبابها وعلاجها، ط1، مصر، 2003،

122-نزيهة حمدي، نسيمة داود، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2014.

123-نعيم الرفاعي، الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1967.

124-نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، ط5، دار العلمية للنشر والتوزيع، دمشق، 1978.

125-هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2005.

126-وفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة، 2003.

ثانيا: الرسائل الجامعية

01-اسماعيل ربحي، الإصلاحات التربوية وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية، أطروحة الدكتوراه، تخصص علم النفس، جامعة باتنة، الجزائر، 2012.

02-بسعي رشيد، علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربوي، الجزائر، 2004- 2005.

03-بن ملوكة شهيناز، التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه للعلوم في علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطوفونيا في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2014-2015.

04-بن يوسف أمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التربية، جامعة الجزائر، 2007-2008.

05-بوعموشة نعيم، أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع، تخصص تربية، جامعة جيجل، 2013-2014.

06-بولحواط جازية، التنشئة الإجتماعية والعنف المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة جيجل، 2008-2009.

07-جدو عبد الحفيظ، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهق وصعوبات التعلم، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في علم النفس العيادي، تخصص تربية علاجية، جامعة سطيف 2013-2014.

08-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعلم والمعلم من منظور علم الإجتماع،ط1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر،2006 .

09-حمزة محمدي، التسرب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علم اجتماع، تخصص احصاء اجتماعي، جامعة تلمسان، الجزائر، 2014-2015.

10-رابح بن عيسى، عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراتاه، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015-2016، ص ص119، 120.

11-رابح بن عيسى، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، مذكرة مكملة لتيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2015-2016.

12-زعيمة منى، الأسرة المدرسة ومسارات التعلم(العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدسي، جامعة قسنطينة، 2012-2013.

13-زعيمة نوال، دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007-2008.

14-سعد بن محمد علي الهميم، الخصائص الإجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع ، إشراف أحمد عبد العزيز الأصفر، الرياض، 2010.

15-سعد بن محمد علي الهيثم، الخصائص الإجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقته بالتسرب الدراسي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

16-سعد بن محمد علي الهيثم، الخصائص الإجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقته بالتسرب الدراسي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

17-سعد لعمش، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزء الأول، دار الهدى، الجزائر، 2010،.

18-سليمة فيلالي، عاقة الأسرة والتنشئة الإجتماعية بالعنف المدرسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الإجتماع العائلي، جامعة باتنة، 2004-2005.

19-سمية قرفي، خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجه لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الوادي، 2014-2015.

20-شاسة ليلى، أسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، نجاح بالهوشات،اتجاهات المتسربين في التعليم الثانوي نحو حماية البيئة من مشكلات التلوث، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع البيئة، قسنطينة.

21-شاشة ليلى، أسباب انتشار العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جيجل، 2014-2015.

22-صياد نعمة، واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا، رسالة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، جمعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2009.

23-الطاهر ابراهيمي، منظومة التشريع المدرسي المدرسي والمردود التربوي للمدرسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم إجتماع التنمية، قسم علم اجتماع، جامعة قسنطينة، 2003.

24- عبد الحسين محمود طريخ، التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية اليرموك، كانون الثاني ،2013 .

25-عبد الكريم بزاز، علم اجتماع بيار بورديو، دراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، قسنطينة، 2006-2007.

26-عبد المريد عبد الجابر، التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقتها باحتمالية التسرب لدى عينة من طلاب الجامعة ، جامعة حلوان.

27-عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(17-15)سنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، 2010- 2011.

28-فروجة بالحاج، التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بالدافعية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة مولود مهري، تيزي وزو، الجزائر،2010-2011.

29-فضيلة بلعباس، الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الديموغرافية الإجتماعية ، جامعة وهران ، 2012-2013.

30-فضيلة شرارق، نجاري خليدة، الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة البويرة، 2014-2015.

31-لونيس سعيدة، اتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية (الطور 1، 2)، نحو مهنة التعليم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس، 2004-2005.

32-مانيو جدير، ترجمة ملكة أبيض، منهجية البحث، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، مصر.

33-محمد الراجي، المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الإبتدائي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية للتعلم العالي، المغرب، 2011.

34-محمد فؤاد سعيد أبو عسكر، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، كلية التربية، جامعة فلسطين، 2008-2009.

35-ونجن سميرة، إسهام الأسرة التربوية في تفوق الأبناء دراسيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع، تخصص تربية، جامعة بسكرة، 2016-2017.

36- يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، 2011-2012.

ثالثا: المعاجم

01-ابرام البستاني، منجد الطلاب، ط18، دار المشرق، 1986.

02-ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار البوادر، 1988.

03-إبن منظور، لسان العرب، الجزء 3.

04-أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتاب، نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، 2003.

05-جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم،عربي-فرنسي-انجليزي، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.

06-حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط2، الدار المصرية اللبنانية، 2006.

07-عدنان أبو صالح، معجم علم اجتماع، ط1، دار الشرق الثقافي ودار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

08-محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي-انجليزي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

09-هبة محمد عبد الحميد، معجم المصطلحات التربية وعلم النفس، ط3، دار البلدية ناشرون وموزعون، 2009.

رابعا: المجلات العلمية

01-أسعد حسين عطوان وآخرون، أسباب انقطاع طلبة الثاني عشر في محافظات قطاع غزة عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات)، المجلد السابع عشر، العدد2، يونيو، 2009.

02-الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية (04-08)، الجريدة الرسمية، المادة 02، العدد 04، 2008.

03-خالد الطحان، الخلفية الإجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسيا، المجلة العربية للبحوث، 1984.

04-زينب حميدة بقادة، مشكلات الأحداث في بعض أحياء المدن الجزائرية وعلاقتها بالجنوح، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، العدد 10، الجزائر، 2012.

05-علي أسعد وطفة، الإصلاح التربوي في الوطن العربي، تحديات وتطلعات مستقبلية، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، العدد 6، ط1، 2001.

06-لخضر عواريب، محمد الساسي الشايب، تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولية حول المعاناة في العمل، الجزائر.

07-مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، فيفري، 2015.

08-مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، عمان، العدد14، دون نشر السنة.

09-مراد بوقطابة، مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد الثالث، أكتوبر، 2002.

10-منصور مصطفى، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد الخامس، فيفري، جامعة الوادي، 2014.

11-منصور مصطفى، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد الخامس، فيفري، جامعة الوادي، 2014.

خامسا: قوانين ومراسيم

01-النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الإبتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش ، الجزائر، 2004.

02-وزارة التربية الوطنية، سلسلة الملفات التربوية، موعدك التربوي، التسرب المدرسي، رقم2001/6، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2001.

03-وزارة التربية الوطنية، سند إعلامي، المسار الدراسي للتعليم الأساسي، موجه لتلاميذ المرحلة المتوسطة، أفريل، 2009.

الملاحق

أولا:إحصائيات مقدمة من قبل مديرية التربية حول انقطاع التلاميذ عن الدراسة في المرحلة الثانوية وفي السنوات الثلاث الأخيرة

ثانيا:الإستمارة

أولا: إحصائيات مقدمة من قبل مديرية التربية حول انقطاع التلاميذ عن الدراسة في المرحلة الثانوية وفي السنوات الثلاث الأخيرة

الأعوام الدراسية	الموسم الدراسي	عدد المنقطعين	النسب المئوية
2015-2014	السنة الأولى ثانوي	1185	%09.57
	السنة الثانية ثانوي	447	%3.7
	السنة الثالثة ثانوي	2491	%22.16
2016-2015	السنة الأولى ثانوي	1065	%10.99
	السنة الثانية ثانوي	613	%6.12
	السنة الثالثة ثانوي	2652	%17.71
2017-2016	السنة الأولى ثانوي	670	%7.68
	السنة الثانية ثانوي	465	%5.64
	السنة الثالثة ثانوي	2513	%18.83

ثانيا: الإستمارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى- تاسوست--جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: علم اجتماع

تخصص: علم الإجتماع التربوي

إستبانة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي

الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة

قراءة سسيولوجية لعينة من المنقطعين عن الدراسة في المرحلة الثانوية-ولاية جيجل-

تهدف هذه الإستبانة إلى معرفة الخصائص الإجتماعية للمنقطعين عن الدراسة

ولهذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الإستبانة بكل دقة و صراحة علما أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض علمية و نشكر لكم حسن تعاونكم معنا.

إعداد الطلبة: **تحت إشراف الأستاذ:**

- بومالة أحلام - بوغرزة رضا

-بولخيوط يحي

ملاحظة: - يرجى التأكد من الإجابة على جميع الأسئلة.

- ضع علامة (X) داخل الخانة المناسبة.

السنة الجامعية:2017-2018.

المحور الأول : البيانات الشخصية

1) الجنس : - ذكر ☐ - انثى ☐

2) السن :.....

3) مكان الاقامة: - مدينة ☐ - ريف ☐

4) سنة الإنقطاع عن الدراسة : - السنة الاولى ثانوي ☐ - السنة الثانية ثانوي ☐

- السنة الثالثة ثانوي ☐

5) الشعبة : .....

المحور الثاني: الخصائص الأسرية والإنقطاع عن الدراسة

6) عدد أفراد الاسرة : أقل من 03 ☐ - من 3 إلى أقل من 6 ☐

- من 6 إلى أقل من 9 ☐ - أكثر من 9 ☐

7) ما هو ترتيبك بين أفراد الأسرة ؟ - أكبرهم ☐ - أوسطهم ☐ - أصغرهم ☐

8) الوالدان على قيد الحياة ؟ - نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " لا " : - أحدهما متوفي ☐ - كلاهما ☐

9) الحالة الإجتماعية للوالدين : - يعيشان معا ☐ - مطلقان ☐ - ترمل ☐

10)المستوى التعليمي للوالدين :الاب : - أمي ☐ - إبتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

: الام - أمية ☐ - إبتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

11) كيف تقيم العلاقتك بوالديك ؟ - مضطربة ومتوترة ☐ - تفاهم و إنسجام ☐

12) كيف تقيم علاقتك بأفراد أسرتك ؟ - جيدة ☐ - سيئة ☐

- في حالة الإجابة بـ " سيئة" ما سبب ذلك ؟.....

13) عند حدوث شجار داخل الأسرة كيف تكون ردة فعلك ؟ – الغضب☐ – الإنطواء ☐ -

اللامبالاة ☐ - تسعى إلى إنهاء الشجار ☐

14) هل تحظى بمعاملة لائقة من طرف أفراد أسرتك؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " لا" تبرز هده المعاملة غير اللائقة في : – لا يلبون إحتياجاتك ☐

– الإهمال ☐ – الضرب ☐ – أخرى تذكر.....

15) هل كنت تشارك في الحوار مع أفراد أسرتك ؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " لا " يعود ذلك إلى: – سلطة الوالدين ☐ – عدم الإهتمام لرأيك☐

– تعتقد بأنك لست معنيا بالحوار☐

16) هل سبق وأن زار والداك أو أحدهما الثانوية التي زاولت بها دراستك ؟ – نعم ☐– لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " نعم " كان ذلك بسبب : – استدعائهم من طرف إدارة الثانوية ☐

– بطلب منك لحل مشكلة تواجهها في الثانوية ☐ – بمبادرة منهم ☐

17)هل تشكو والديك مشاكلك المدرسية ؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " لا يرجع ذلك إلى : – الخوف من العقاب ☐ –

لامبلاتهم بحل مشاكلك ☐ – جعلك المذنب دائما ☐ – تعتمد على نفسك في حله☐

– أخرى أذكرها.....

18) هل تقضي الكثير من الوقت خارج البيت ؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " نعم " يعود ذلك إلى – الجو غير مريح في الأسرة ☐

– كثرة المشاكل ☐ – عدم توفر أساليب الترفيه ☐ – ضيق المنزل ☐

– أخرى حددها .....

19) هل تشعر بالتفرقة في المعاملة بينك وبين إخوتك ؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ" نعم " تتمثل مظاهر هذه التفرقة في : – منح المصروف الشخصي ☐

– درجة الإهتمام مقارنة بالإخوة ☐ – طريقة المعاملة عند ارتكاب الأخطاء ☐ –

التكليف بالمهام ☐

20) هل كنت تتلقى العقاب من والديك في حالة قيامك بسلوك خاطئ ؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " نعم " طبيعة العقاب تكون بـ :– ضرب مبرح ☐ – ضرب خفيف ☐

سب و شتم ☐ – الحرمان من المصروف اليومي ☐ – أخرى حددها.....

21) هل يسأل عنك والديك عند تأخرك عن الدخول إلى المنزل؟ – نعم ☐ – لا ☐

22) مع من تفضل قضاء أوقات الفراغ ؟– مع الأسرة ☐ – مع الزملاء ☐ – بمفردك ☐

– أخرى حددها .....

المحور الثالث: الخصائص الإقتصادية و الإنقطاع عن الدراسة

23) عند إنقطاعك عن الدراسة كم كان يبلغ دخل أسرتك؟ – أقل من 15000 دج ☐

– من 15000 دج إلى أقل من 25000 دج ☐ –

من25000 دج إلى أقل من35000دج ☐

– من 35000 دج إلى أقل من 45000دج ☐ – 45000 دج وأكثر ☐

24) ما نوع السكن الذي تسكن فيه: – شقة في عمارة ☐ – منزل عادي ☐ – فيلا ☐

25) هل هذا السكن ملك للأسرة؟ – نعم ☐ – لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ " لا "المسكن: – مستأجر ☐ – ملك لأحد الأقارب ☐ –

ملك للأسرة الكبيرة ☐ – أخرى أذكرها: .....

26) حجم السكن : – ضييق ☐ – واسع ☐

27) مهنة الوالد: – بطال ☐– أعمال حرة ☐– موظف حكومي ☐ –

موظف عند الخواص ☐ – متقاعد ☐

28) مهنة الأم:– بطالة ☐– أعمال حرة ☐– موظفة حكومية ☐– موظفة عند الخواص ☐ –

متقاعدة ☐

29) ما هي وسيلتك في التنقل الى المدرسة ؟ – حافلة النقل العمومي ☐– حافلة النقل المدرسي ☐

– سيارة الأسرة ☐ – مشيا على الأقدام ☐ – أخرى أدكرها .....

30) ما هو الوقت المستغرق للوصول الى المدرسة؟ – أقل من ربع ساعة☐ – من ربع ساعة إلى أقل من نصف ساعة☐ – من نصف ساعة إلى أقل من ساعة ☐ – ساعة فما فوق ☐

31) هل توفر لك أسرتك الحاجيات المدرسية اللازمة؟ – نعم ☐ – لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ " لا " يعود دلك الى: – الدخل الشهري غير كاف ☐

– لأنك كثير الطلبات ☐ – أخرى حددها.....

32) كيف كانت ردود أفعالك عند عدم تلبية حاجياتك المدرسية؟

– الإحباط ☐ – الغضب ☐ – رفض الدهاب الى المدرسة☐ – تتجاهل الأمر ☐

– أخرى أدكرها .....

33) هل تمنحك الأسرة مصروفك اليوم؟ – دائما ☐– أحيانا ☐ – نادرا ☐ – أبدا☐

34) عند عدم منحك المصروف كيف يكون رد فعلك ؟– الغضب ☐ – الإمتناع عن الذهاب إلى المدرسة ☐ – الإقترا ض من الزملاء ☐ – مزاولة عمل معين☐ – التفكير في السرقة ☐

– أخرى حددها .....

35) هل سبق وأن دفعك أفراد أسرتك إلى مزاولة عمل معين في العطل الأسبوعية أو السنوية؟

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة بـ" نعم " كان ذلك من أجل : - إعانة أسرتك☐ - شراء حاجاتك الشخصية فقط ☐ - إقتناء لوازم التمدرس☐ - أخرى أذكرها.....

36) هل كنت ترتدي ملابس أقل جمالا من ملابس زملائك في الثانوية؟ - نعم☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " نعم " كنت تحس حينها بـ : - المهانة ☐ - الإحراج ☐ - لا تبالي لذلك ☐

37) هل كنت تستفيد من منحة الاطعام في الثانوية ؟ - نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " لا " كنت تتناول وجبة الغداء:- خارج الثاوية ☐ - في المنزل ☐ - تأخد الوجبة معك ☐ - لا تتناول شيئ ☐

المحور الرابع: الخصائص التعليمية والذاتية و الإنقطاع عن الدراسة

38) هل كنت تحب ثانويتك؟ - نعم ☐ - لا ☐

39) هل كنت تتغيب عن الدراسة؟ - نعم ☐ - لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ " نعم " يعود سبب الغياب الى : – معاملة الأستاذ ☐ – النتائجك الدراسية السيئة ☐ – الملل من الدراسة ☐ – أخرى تذكر .....

40) هل كان والداك على علم بغيابك عن الدراسة ؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ "نعم" ردة فعلهما كانت بـ : – اللامبالاة ☐ – التوبيخ ☐ – النصح و الإرشاد ☐ – أخرى حددها .....

41) ما هو مستوى النتائج التي كنت تتحصل عليها ؟

– جيدة ☐ – متوسطة ☐ – ضعيفة ☐

42) ما هو مستوى النتائج التي كان يتحصل عليها أصدقائك المقربون؟

– جيدة ☐ – متوسطة ☐ – ضعيفة ☐

43) هل سبق وأن أعدت السنة في الثانوية؟ – نعم ☐ – لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ " نعم " عدد المرات كان : – مرة واحدة ☐ – مرتين ☐ – ثلاث مرات ☐

44) هل كنت تجد صعوبة في فهم محتوى المواد التي درستها؟ – نعم ☐ – لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ " نعم " تتلقى الدعم والمساندة من أساتذتك : - نعم ☐ - لا ☐

45) هل حظيت بمتابعة والديك لمسارك الدراسي: - نعم ☐ - لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ " لا " أدى ذلك إلى: - إزدياد رغبتك في الإنقطاع ☐ - أسعدك ذلك ☐

- لا تبالي ☐

46) هل كنت تشعر بالفرح عند غياب الأستاذ؟ - نعم ☐ - لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ " نعم " وقت غيابه تقضيه في :

- المطالعة في المكتبة ☐ - في ساحة الثانوية ☐ - خارج الثانوية ☐

47) عند تعرضك للتوبيخ من طرف أساتذتك كيف كان رد فعلك؟

- اللاّمبالاة ☐ - تتقبل الأمر ☐ - تعتذر له ☐ - ثرت عليه ☐

-غادرت الحصة ☐ - أخرى حددها.....

48) هل سبق وأن طردت من القسم؟ - نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " نعم " يعود سبب الطرد إلى :

- التشويش وعدم الإنتباه ☐ - الشجار داخل القسم ☐ - التأخر عن الحصة ☐

- عدم إنجاز الواجبات المدرسية ☐ - أخرى أذكرها.....

49) هل سبق وأن أحلت إلى المجلس التأديبي للمؤسسة ؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة ب " نعم " ما هو سبب الإحالة؟ – شجار مع احد عمال المؤسسة

– شجار مع احد التلاميد ☐– تخريب ممتلكات المؤسسة ☐ – الغش في الإمتحان ☐

50) ما هي العقوبات التي سلطت عليك في الثانوية؟– إنذار شفاهي ☐– إنذار كتابي مع توبيخ ☐

– توقيف لمدة معينة ☐ – تغيير المؤسسة ☐ – الفصل عن الدراسة ☐

51) هل تمت مراعاة رغبتك في اختيار الشعبة التي درستها؟ – نعم ☐ – لا ☐

52) هل كنت من العناصر المشاركة في الدرس؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " لا " كان ذلك بسبب:

– عدم إعطائك الفرصة ☐ – كثرة المشاركين ☐ – لا تهتم لذلك ☐

53) هل كنت تشعر بالقلق والملل داخل القسم: – نعم ☐ – لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ" نعم " يعود سبب ذلك إلى: – كرهك للأستاذ ☐ – كرهك للمادة ☐ –

كثرة التشويش ☐ – الاكتظاظ داخل القسم ☐ – معاملة الأستاذ ☐

54) عند عدم مراجعتك للدروس في فترة الامتحانات هل تلجأ الى الغش ؟

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " نعم " تتمثل طرق الغش في :

- استعمال وريقات ☐ - الإعتماد على الزملاء ☐ - استخدام الهاتف ☐

- الكتابة على الطاولة و الجدران ☐ - الكتابة على راحة اليد ☐

55) هل سبق و أن أقمت علاقة عاطفية في الثانوية ؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " نعم" الوقت الدي تقضيانه معا تستغلانه في:

– التنزه ☐ – مراجعة الدروس ☐ – أخرى حددها .....

56) هل تأثرت بالمقولات الشائعة : مثل (اللي قراو قبلك واس دارو) , (القراية متخرجش) , (أخطيك من القراية روح تخدم)؟ – نعم ☐ – لا ☐

57) هل أنت نادم على إنقطاعك عن الدراسة ؟ – نعم ☐ – لا ☐

- في حالة الإجابة بـ "نعم" كان ذلك بسبب : – إمكانية تحقيق طموحاتك لو واصلت الدراسة ☐

– خيبة أمل والديك فيك ☐ – مستواك لم يسمح لك بالحصول علي عمل جيد ☐